







820.2

SIR

﴿كتاب﴾

نقمة العين فيما يزول بذكره

الشيخ الشيخ الأديب أحمد

ابن محمد الانصاري

الغني الثرواني

رحمه الله

آمين

Revue

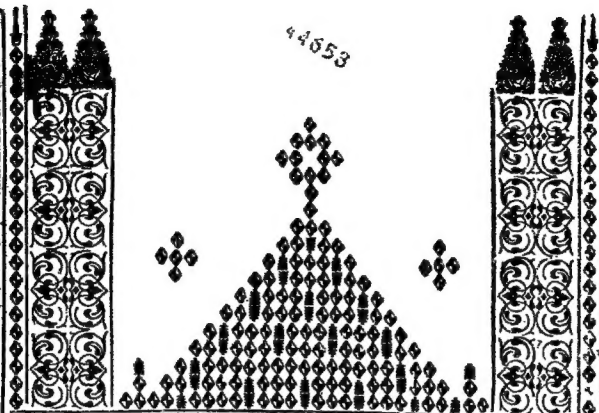
﴿محل مبيد﴾ بمكتبة ملتزمه

﴿حضره الشيخ محمد الميحي السكتي﴾

﴿قريبان الجامع الأزهر بمصر﴾

يبيع بالمكتبة المحموية نسيم صادر بإسكندرية





بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله الذي حلّى البغاة من عباده بجلية اللطائف وأذاقهم حلاوة دلائل المعاني  
وفتاتس النظرائف وأحلى وأسلم على سيدنا محمد خير جامع الآداب وعلى آله وأصحابه  
ما قررت العلوم وحرر كتاب **دويعد** فان هذا المجموع قد اشتغل على ما تستلذه  
الامعاع وتعمل اليه الطباع من حكايات أنيقة مجيبة وأشعار رائقة مطربة  
وخرائب حكم جواهرها غالية الاثمان وأمثال عقودها لياض رية بقلائد العقيان  
انتهجتها من كتب لا يظفر بمعدنات ضاميتها السفيه الامن عرف السبيل اليها وكان  
يارعافى الفنون الاديبه ودواوين قد احتوت على ما تنسبه الخواطر وتقر برؤيته  
النواظر فلوهاين ابن الوردي ما تضمنه هذا الكتاب لاسم تجللا وقال هذا هو الجيب  
الجباب ولو ذاق البهائي غمرة من غمرات أوراقه لود أن يعلّ كشكوله منها ويتحف بها  
الاجلاء من رفاقه ولعمري ان ما فيه من اللؤلؤ المظوم والدر الثموري بان يميز أشدود  
الابريز وقلائد الخور شعر

فه مجموع مضامينه \* أبهى من الياقوت والسجود  
 ما في مجامع الوري مثلها \* ومثل ذا المجموع لم يوجد  
 والباعث لما قد بذل المحير جهده في انتخابه وتصدي لجمعه وترتيب أبوابه هو انسان عاين  
 الفضل والنفار وبهجة محافل أهل العز والوقار صدر المدوسين بمفيد الطالعين  
 ذوالأرى الصائب والفهم الثاقب صاحب التحرير والبيان والتقرير والتبيين من  
 اشتهرت مكارم أخلاقه في كل موطن الشيخ العلامة الشهير متى ازددت شعرا  
 روض فنون العلم فرد الدهر \* بدرا على قعس سماء الفخر  
 الماحد الجهم من معالي \* أقرانه محمدا بهذا القطر  
 ملجأ أهل الفضل في كل كنه \* غوهم في معضلات الأمر  
 هم الوري نواله الذي غدا \* يهمن من أكف كالهطر  
 أكرم به يا صاح من ميمدع \* طاب به نظمي ويحول ثرى  
 موضوع مدحى وكذا محموله \* رفعه ما قرص لعالي القدر  
 جز يا نسيم الصبح لي تغضلا \* بالبارع الشهم النبيل الحبر  
 متى غبت الجوهل في احبائه \* للعلم علامة هذا العصر  
 وآخره عن مدحى له وما ترى \* من درر نظمها في شعر  
 فهو حرى بالذى فمت به \* من مدحة أريجها كالعطر  
 لعلمه بكمهمها فاتها \* عزيزة الوجود في ذا العصر  
 والله بحميه ويقيم على \* خير ولا زال جميل الذكر

فالمقصود من كافة الاخوان المجاهدة الاعيان أن يتفضلوا بالصغ عن زلات الخفي  
 ويقبلوا عثراته جبر الخاطره السكير فانه معترف بجهله غير متفخر بما من الله به عليه  
 من فضله ورئت كتابي هذا على خمسة أبواب من اعيا فيه الاجاز لا الاطناب (ومعينة  
 نفحة اليمن فيما يزل بذكره التحين) والله المسؤول أن يوفقني للصواب انه كريم رحيم  
 وهاب

### الباب الأول في الحكايات

حكاية قبل ان عبد الملك بن مروان خطب يوما بالكوكة فقام اليه رجل من آل  
 سمرعان فقال مهلا يا أمير المؤمنين اقض لصاحبي هذا حقته ثم اخطب فقال وما ذلك فقال  
 ان الناس قالوا له ما يخصك فلا تمتك من عبد الملك الا فلان فحدثه اليك لا نظره عليك  
 الذي كنت تعد نايه قبل أن تتولى هذه المظالم فقال بينه وبينه الكلام فقال له الرجل

يا ائمة المؤمنين انكم تأمرون ولا تأمرون وتنهون ولا تنهون وتعظون ولا تعظون  
 فنقتدى بسيركم في انفسكم أم نطيع امركم بالسقم فان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا  
 نهضنا فكيف نسمع غير من غش نفسه وان قلتم خذوا الحكمة حيث وجدتموها  
 واقبلوا العظة من منعهنوها فعلام قلنا انكم ازمة امورنا وحكمناكم في دماثنا واما  
 اوامركم انما من هو اعرف منكم بصنوف اللغات والبلغ في العظايات فان كانت  
 الامانة قد هجرت عن اقامة العدل فيها تلوا واسيلها واطلقوا عقابها يتدروها أهلها الذين  
 قاتلتموه في البلاد وشتتم شعابهم بكل واد أما والله لئن بقيت في يديكم الى باوخ الغاية  
 واستفاد المدة لتضعل حقوق الله وحقوق العباد فقال له كيف ذلك فقال لان من  
 كلمكم في حقه زجر ومن سكت عن حقه قهر فلا قوله مسموع ولا ظله مرفوع ولا من جار  
 عليه مردوع وينك وبين رعيك مقام تقرب فيه الجبال حيث ملكك هناك خامل  
 وهزك زائل وناصرك خذل والحاكم عليك عادل فأكب عبد الملك على وجهه يبكي  
 ثم قال له فما حاجتك فقال ما ملك بالهواة ظلمني وليله لحوو نهارة لغور ونظرة زهو فكتب  
 اليه باهطانه بظلامته ثم عزله **في حكاية** عن بعض الاديباء قال حضر رسول ملك الروم  
 عند المتوكل فاجتمعت به فقال لما حضر الشراب مالكم معاشر المسلمين قد حرم عليكم في  
 كتابكم الخمر ولحم الخنزير فعملتم بأحد هادون الآخر فقلت له أما أنا فلا أشرب الخمر فسل  
 من يشرب بها فقال ان شئت أخبرتلك قلت له قل فقال لما حرم عليكم لحم الخنزير وجدتم  
 بيله ما هو خير منه لحوم الطيور وأما الخمر فلم تجدوا ما يقاربها ولم تنهوا عنه قال فنجحت منه  
 ولم أدر ما أقول له **في حكاية** عن محمد بن ابراهيم الموصلي قال اجترنا في بعض أسفارنا  
 بجنى من العرب فاذا رجل منهم قبيح الوجه في الغاية أحول ذو لحية طويلة بيضاء يضرب  
 زوجته وهي جارية حسنة كأنها البدر فقمنا اليه فغمغه عن ضربها فقالت دعوه  
 انه أسدى الى الله حسنة وأذنبت أنا ذنبا فعلى الله ثوابه وجعله عاقبي **في حكاية**  
 قيل ان كريم الملك كان من أهل الظرف والادب فعبه يوما تحت جوسق بستان فرأى  
 جارية ذات وجه زاهر وكال باهر لا يستطيع أحد دوسها فلما نظر اليها ذهل عقله وطار  
 ليه فعاد الى منزله وأرسل اليها هدية بنفسه مع عجز كانت تحبها وكانت الجارية قارئة  
 فكتب اليها رقعة يعرض عليها الزيارة في جوسقها فلما رأت الرقعة قبلت الهدية ثم  
 أرسلت اليه مع العجز وتغيب امره زور هب ور بطت ذلك في التبدل وقالت هذا جواب  
 رغبته فلما رأى كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتغير في أمره وكانت له ابنة صغيرة السمر



فرأته مكبراً في ذلك فقالت يا أبت أنا فهمت سعادته قال وما هو الله ذلك فأنشدت بقول

أهدت لك العنبر في جوفه \* زر من التسبح خفي اللهاج

فالزوال العنبر معناها \* زره كذا تحت ثيابي الظلام

قال الراوي فحجب من فصاحتها وفطانتها بحكاية في قبل ان الرشيد حصل له في

بعض الليالي قلق فوقع في نفسه أن يفتح حجراً الجوارى ويتزعم فيه فتفتح مقصورة فتوقع

فقطره على جارية ووجد هاتمة مغطاة بشعرها فأيقظها فلم اعلم به فتمت حينها فرأت

الخليعة فقالت له يا أمين الله ما هذا الخبير فاجابها

هو ضيف طارق في أرضكم \* هل تضيفوه الى وقت السهر

فاجابت بسرور سیدی أخدمه \* ان رضی بی وبسمی والبصر

فلما أصبح قال من الباب من الشعراء قيل ليوثواس فقال علي به فدخل فقال يا أمين

الله ما هذا الخبير قال أجزأ طارق ساعة ورفع رأسه وأقشد يقول

طال ليلى حين وفائي السهر \* فتفكرت فاحسنت الفكر

فمت أمشي في مجالي ساعة \* ثم أخرى في مقاصد الحجر

واذا وجه جميل حسن \* زانه الرحمن من بين البشر

فلمست الرجل منها موقظاً \* فرقت تحوى ومدت لي البصر

وأشارت وهي لي قائلة \* يا أمين الله مله هذا الخبير

قلت ضيف طارق في أرضكم \* هل تضيفوه الى وقت السهر

فاجابت بسرور سیدی \* أخدم الضيف بسمي والبصر

قال فنظر اليه الخليعة وقال والله كنت معنا قال لا وحياتك يا أمير المؤمنين وانما الشعر

الذي ألباني في ذلك فتعجب منه وأحسن صلاته بحكاية في عن بعض الأبياء أنه قال

كان خالد الكاتب مغرباً بالاح وكان قد توسوس في آخر عمره فرأيت بخطاب غلاماً لي

و يقول له وهو راكب على قصبه ما أن أن يرحمني فقلت فقال له الغلام لا فقال خالد حتى

متي يلعب بي حبل فقال الغلام أبداً فقال خالد وكم أقامني فيك جهود البلاء فقال الغلام

حتى الموت فقال خالد لا أعدم الله فؤادي الهوى فقال الغلام أمين فقال خالد ولا أبلي

به قلبك فقال الغلام فعل الله ذلك فقال خالد ان كنت في قد قضيت الهوى فقال الغلام

ما على أنا فقال خالد وشدة الحب فما فبك فقال الغلام سل نفسك قال قلت للغلام

أما استحي من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال الغلام كل من يلقاه منك يقول له هكذا

وحكاية في قول ابن بعض الجفلا استأذن عليه ضيف ودين يديه خبز وقدح فيه غسل  
 فرغم الخبز وأراد أن يرفع العسل ووطن الخبيل ان ضيفه لا يأكل العسل بلا خبز فقال  
 ترى أن تأكل عسلا بلا خبز قال نعم وجعل يلهق لعقة بعد لعقة فقال له الخبيل والله  
 يا أخي أنه يحرق القلب فقال صدقت ولكن قلبك **حكاية** أخبر أبو بكر بن الحارثية  
 أنه كان ليلة من الليالي قاعدا يسمع شيئا من الحديث بعد أن مضى وعن من الليل قال  
 وكنت ضيق اليد فخرجت فأرة كبيرة وجعلت تعد في البيت وإذا بعد ساعة خرجت  
 أخرى وجعلت يلعبان بين يدي وتفاقران إلى أن دنثا من ضوء السراج وتقدمت أحدهما  
 وكانت بين يدي طاسة فأكبمتها على الحائط صاحبها وشمت الطاسة وجعلت تدور  
 حول الطاسة وتضرب بنفسها عليها وأنا ساكت أنظر ومشتغل بالنسج وقد دخلت سرهما  
 وإذا بعد ساعة خرجت وفي فيها دينار صحيح وتركت بين يدي فنظرت إليها وسكنت  
 واشتغلت بالنسج وقعدت ساعة بين يدي تنظر إلى فرجعت وجاءت بين يدي أخرى وقعدت  
 ساعة أخرى وأنا ساكت أنظر وأتسخر وكانت تعضي وتجي إلى أن جاءت بارية دنانير أو  
 خمسة اشك مني وقعدت زمانا طويلا أطول من كل نوبة ورجعت ودخلت سرهما  
 وخرجت وإذا في فيها جليدة كانت فيها الدنانير وتركتها فوق الدنانير فعرفت أنه ما بقي  
 معها شيء فرفعت الطاسة ففترت وأدخلت البيت وأخذت الدنانير واقفعتها في مهملى وكان  
 في كل دينار دينار وربع **حكاية** عن أبي الحسن البغدادي الأديب أنه قال كان  
 المنبي خالسا بواحدة وعنده ولده المحمد قائما وجماعة يقرؤون فورد إليه بعض أناس  
 فقال أريد أن تجير لنا هذا البيت

زارنا في الظلام يطلب سترنا \* فافتحننا بنوره في الظلام

فرغم رأسه وقال يا محمد قد جاءك يا نهمال نأته بالعين فقال

فالتجأنا إلى الخنادس شعر \* سترتنا عن أهين اللوام

قال الرئيس أبو الجوارث عن قوله لولده جاءك بالشمال فأنه بالعين أن السر لا يتم به عمل  
 وبالعين يتم العمل فأراد أن المعنى يخجل زيادة فأورد هاروقه أجاد المنبي في الإشارة  
 وأحسن ولده في الأخذ **حكاية** أخبر السقطي قال دخلت المبر فرأيت بها لولا  
 الجنون قد أدلى رجليه في قبر ففور وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع ههنا قال أنا عند  
 قوم لا يؤذون جيرانهم وإن غبت عنهم لا يقتلوني فقلت أجامع أنت قال لا والله قلت له  
 إن الخبر قد غلا فقال لا بألى علينا أن نعبدك كما أمرنا وعليه أن يرزقنا كما وعدنا

﴿حكاية﴾ قيل إن أنوشروان وضع المواثيق للناس في يوم فريروز وجلس ودخل وجوه  
 ملكته الأيوان فلما فرغوا من الطعام جاؤا بالشراب وأحضرت القواكه والمشعشع في  
 أوام من الذهب والفضة فلما رفعت آلة المجلس أخذ بعض من حضر جام ذهب وزنه  
 ألف منقال فبساه تحت ثيابه وأنوشروان يراه فلما فقهه الساقى قال بصرت عال  
 لا يخرج من أحد حتى يقتل فقال كسرى ولم فأخبره بالقصة فقال قد أخذ من لا يرد  
 وآمن من لا يتم عليه فلا يقتل أحد فآخذ الرجل ومضى فكسره وصاغ منه منطقة  
 وحلقة لسيفه وجدوله كسوة فآخرة فلما كان في مثل جلوس الملك دخل ذلك الرجل  
 بتلك الحلقة فدعاه كسرى وقال له هذا من ذلك فقبل الأرض وقال نعم أصحك الله  
 تعالى ﴿حكاية﴾ قيل لما هرب موسى بن عمران عليه السلام من فرعون وبلغ أرض  
 مدين أخذته الحى وقد أصابه الجوع بعد ذلك فمشى إلى ربه بخل شأنه فقال يا رب أنا  
 الغريب وأنا المريض وأنا الفقير فأوحى الله تعالى إليه أما تعرف من الغريب ومن  
 المريض ومن الفقير قال لا قال الغريب الذى ليس له مثلى حبيب والمريض الذى  
 ليس له مثلى طبيب والفقير الذى ليس له مثلى وكيل ﴿حكاية﴾ أخبر ابن دأب عن  
 رباح بن حبيب العامرى أنه سأل عن ليلى والجنون فقال كانت ليلى من بنى الحريش  
 وهى بنت مهدي بن مهدي بن ربيعة بن الحريش وكانت من أجمل النساء  
 وأحسنهن جمها وعقلا وأفضلهن أدبا وأملهن شكلا وكان الجنون كلما عجمائة  
 النساء صبأ بهن فبلغه خبر ليلى ونعت له فصبأ إليها وهزم على زيارتها فأحب ذلك  
 فأرسل إليها وأماها وسلم عليها فحدثت عليه السلام وأتت في المسئلة وجلس إليها  
 فحدثته وحادثها وكل واحد منهما مقبل على صاحبه محبب به فلم يزل كذلك حتى أمسى  
 فانصرف إلى أهله فبات باطولا ليلته شوقا إليها حتى إذا أصبح عاد إليها فزول عندها  
 حتى أمسى ثم انصرف إلى أهله فبات باطولا من الليلة الأولى واجتهد أن يجمع فلم  
 يقدر على ذلك فأنشأ يقول شعرا

نهارى نهار الناس حتى إذا بدا \* ليل ليل هزنى إليك المضاجع  
 أفضى نهارى بالحديث وبالمنى \* ويجمعنى والهم بالليل جامع  
 لقد نبتت في القلب منك مودة \* كانبقت في راحتين الأصابع

﴿حكاية﴾ نقل أن الرشيد كانت عنده جارية معها محبة شديدة وكانت سوداء وامرأها  
 خالصة بالسنة عنده وعلمها من الجواهر والدرما شاء الله تعالى وكان لا يفارقها إلا

ولا نهارا قد دخل عليه أبو نواس ومدحه بأبيات بليغة فلم يلتفت اليه وبقي مشغولا  
 بالمجارية لمحصل لابي نواس غبن في نفسه فخرج وكتب على باب الرشيد  
 لقد ضاع شعري على بابكم \* كما ضاع عقد على خالصه  
 فقرأه بعض خاشية الملك ثم دخل وأخبره بذلك فقال على بابي نواس فلما دخل عليه  
 من الباب محتجج ينف العين من الموضعين من لفظ ضاع رأيتي أولهما على صورة الحمرة  
 ثم أقبل على الملك فقال له ما كتبت على الباب قال كتبت  
 لقد ضاع شعري على بابكم \* كما ضاع عقد على خالصه  
 فأعجب الرشيد ذلك وأجازه بالف درهم وقال بعض من حضر هذا شعره رقلت عيناه  
 فأبصر \* (حكاية) قيل ان الرشيد حلف أن لا يدخل على جارية له أياما وكان يحبها  
 فمضت الايام ولم تسترضه فقال شعرا

صدقتني اذا رآني مفتتن \* وأطال الصبر لما أن فطن  
 كان غلو كي فأنقض مالي \* ان هذا من أعاجيب الزمن  
 ثم أحضر أبا العتاهية وقال له أجزهما فقال

عزة الحب أرته ذلتي \* في هواه وله وجه حسن  
 فلهذا صرت غلو كاله \* ولهذا ضاع مالي وعلم

(حكاية) قيل ان امرأ القيس أودع العمول بن عادي قبل موته دروعا وسلاحا  
 فأرسل ملك كندة يطلب الدروع والسلاح المودعة عنده فقال العمول لا أدفعه الا  
 لمستحقة وأبى أن يدفع اليه شيئا منها فعادوه فأبى وقال لا أغدر بدمتي ولا أخون أمانتي  
 ولا أترك الوفاء الواجب لي فقصده ذلك الملك بعسكره فدخل العمول في حصنه  
 وامتنع به فحاصره ذلك الملك وكان ولد العمول خارج الحصن فظفر به ذلك الملك فأخذه  
 أسيرا ثم ما في حول الحصن وصاح بالعمول غلما أنصرف عليه من أعلى الحصن قال له  
 ان ولدك قد أمرته وهما معي فان سلمت الي الدروع والسلاح التي لأمري القيس  
 عندك رحلت عنك وسلمت اليك ولدك وان امتنعت من ذلك ذهبت ولدك وأنت تنظر  
 فأخبر أباها ما سمعت فقال له العمول ما كنت لا أخفر ذما محي وبطل وقاتي فاصنع ما شئت  
 فذبح ولده وهو ينظر ثم لما أن عجز عن الحصن رحل خائبا واحسب العمول ذبح ولده  
 وصبر يحافظه على وفائه فلما جاء الموسم وحضر ترثة امرئ القيس سلم اليهم الدروع  
 والسلاح ورأى حفظ ذما موراياه وفائه أحب اليه من حياة ولده وبقائه فصارت

الأمثال بالوفاء تضرب بالسهوأل وإذا مدحوا أهل الوفاء في الأناخذ كروا السهوأل في  
 الأول (حكاية) عن الأصمعي قال دخلت البادية وإذا أنا بهجوز بين يديها شاة  
 مقتولة وإلى جانبها جرو ذئب فقالت أتندى ماهد ذائق لا قالت هذا جرو ذئب أخذناه  
 من غير أو أدخلناه بيننا ور بيننا فلما كبر فعل بشاقى ما ترى وأنشدت تقول شعرا  
 قتلت شويحتي وفجعت قومي \* وأنت لساتنا إن ريب  
 غذيت بدها وغذرت فيها \* فمن أنباك إن أباك ذئب  
 إذا كل الطباع ما باع سوء \* فلا أدب في بدو لا أدب  
 وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف في غير أهله \* يلاقى في لاقى مجيرام عامر  
 وعنه أيضا قال كنت عند الرشيد إذ دخل علينا رجل ومعه حارية للبيع فتأملها  
 الرشيد ثم قال خذ يد حاريتك فقلوا كاف في وجهها لا اشتريها هاتك فلما بلغ السر  
 قالت يا أمير المؤمنين ذرفي أنشدك بيتين قد حضراني فذرها فأنشأت تقول شعرا  
 ما سلم الظبي على حسنه \* كلا ولا البدر الذي يوصف  
 فالظبي فيه خمس ين \* والبدر فيه كاف يعرف  
 فأعجبت بلافتها فاشترها وأقرب منزلتها وكانت أعز وصانعه عنده (حكاية) قيل إن  
 الحبيش بن الربيع كان فصيحا جبارا كذابا وكان له سيف يسمى لعاب النيسة ليس بينه  
 وبين الناس بفرق قال ظهر لي ظبي فرميت فزاع عن سهمي فعارضة السهم فزاع  
 فعارضة السهم لم أزال واقف بز وغر يعارضة حتى صرعه وحدث حاله قال دخل إلى  
 بيته كاب في بعض الليالي فظنه لصا فأتفخى سيقه ووقف في وسط الدار وقال أيها  
 اغتر بناو المجترى علينا نبش والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف صقيل أخرج  
 بالعمرك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك أن أدع والله لك قيسا لا تقم لها وقيس غلا  
 والله لك القضاء خيلا ورجالا أخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مضى كلبا وكفانا حرا  
 (حكاية) عن مخارق الغنى قال تطلقت تطغيلة فاشت على أمير المؤمنين العتصم  
 بمائة ألف درهم فقيل له كيف ذلك قال شربت مع العتصم ليلة إلى الصبح فلما  
 أصبحت قلت له يا سيدي إن رأيت أمير المؤمنين أن يأذن لي فأخرج فأنشمت في الرصافة  
 إلى وقت اقتباه أمير المؤمنين قال نعم فأمر البوابين فتركوني قال فجعلت أمشي في  
 الرصافة فبينما أنا أمشي إذ نظرت إلى جاريتي كأن الشمس تطلع من وجهها فقتبتها

ومعها ذليل فوقف على صاحب فاكهة فاشتريت منه سفرحلة بدرهم ورمانة بدرهم  
وكثيرة بدرهم فبعتها فالتفت فرأيتني خلفها أتبعها فقالت لي ارجع يا ابن الفاحشة  
لا يزال أحدك مقتل قال ثم التفت فنظرت الي وشفتني ضعف ما شفتني في المرة الأولى  
ثم جاءت إلى باب كبير فدخلت فيه وجلست بجانب الباب وذهب عتلي ونزلت الشمس  
وكان يومًا حارًا فلم ألبث أن جاءه قتيان على حمارين فأذن لهما صاحب المنزل فدخلوا  
ودخلت معهما فظن رب المنزل أنني جئت مع صديقي وظن الرجلان أن صاحب المنزل  
قد دعاني ورجي بالطعام فأكلوا وغسلوا أيديهم ثم قال لهم رب المنزل هل لكم في فلانة  
قالوا ان تفعلت نخرجت تلك الجارية بعينها وقد أهوا صفة تحمل عودها فوضعت  
في حجرها فغنت فطر بو اوشر بو اوشر قالوا لها اني هذا يا ستنا قالت لسيدي مخارق ثم  
ظنت صوتا آخر فطر بو اوشر فظنهم فقالوا ان هذا الصوت يا ستنا قالت لسيدي  
مخارق ثم غنت الثالث فطر بو اوشر بو اوشر تلا حظني رسل في فقالوا ان هذا يا ستنا  
قالت لسيدي مخارق قال فلم أصبر فقلت لها يا جارية هات العود فقلولتني فغنت  
الصوت الذي غنته أولا فقاموا ورسوا رأسي قال بعض الادياء وكان أحسن الناس  
صوتًا ثم غنت الثاني والثالث فحككت حقولهم تذهب فقاموا من أنت يا سيدينا قالت أنا  
مخارق قالوا فما سبب حبك فقلت حافلي أهله كرم الله تعالى وأخبرتهم خبري فقال  
صاحب البيت له صديقي قد علمان أني أعطيتهم ثلاثين ألف درهم فأيت أن أتبعها  
وأردت الزيادة وقد نقصت من غنما عشرة آلاف درهم فقال الرجلان علينا عشرون  
ألفا ولم يكو في الجارية وقد تعد المعتصم فطلبني في الرصافة فلم أصب وتغيظ علي وقد عدت  
عندهم إلى العصر وخرجت بها فكلما مررت بموضع شفتني فيه قلت لها يا مولائي  
أعبدني شئت علي فتأبى وأخذت بيدها حتى جئت إلى باب أمير المؤمنين وبدي في  
يدها فلم أرى المعتصم سبني فقلت يا أمير المؤمنين لا تجعل علي تحذرتك ففعلك وقال  
لي أفا كأنهم عندك يا مخارق قلت نعم فأمر لكل رجل منهم بتلاتين ألف درهم وأمر لي  
ب عشرة آلاف درهم (حكاية) كان بعض العباد متبعيا لبعض الجبال وكان يأتيه رزقه  
كل يوم من حيث لا يحسب ب رقيق يسديه جوعه وشده صلبه فلم يأت في يوم من الأيام  
ذلك الرقيق فطوى ليلته ثلاث فلما أصبح رزقه جوعه وكان في أسفل الجبل قرية يسكنها  
فصارى فيزل العابد من الجبل إلى التمس قوتًا من القرية فوقف على باب وطلب طعاما  
من أهله يسديه جوعه فدفع إليه رب المنزل ثلاثة أرغفة فأخذها وتوجه فامسك الجبل

وكان لصاحب البيت كاذب فاتبع العابد وحمل شئح عليه فالتقى اليه رغبيا واطلق  
 فأكل الكاذب ذلك الرغيف ثم اتبع العابد وأخذ في النباح حتى كاد أن يعقره فالتقى  
 اليه رغبيا آخر فتشاحل به وذهب العابد إلى أن توسط الجبل فأكل الرغيف الآخر  
 وأتقى أثر العابد فالتقى اليه الرغيف الثالث فأكله ثم اتبع العابد وأخذ في النباح  
 فالتقت العابد اليه وقال يا عديم الحياء أخذت من بيت صاحبك ثلاثة أرغفة وقد  
 أطعمتك إياها نأثر يدمنى فأنطق الله الكاذب فقال ما عديم الحياء إلا أنت أعلم انني بقم  
 يباب هذا النصراني منذ سنين وربما أطوى اليومين والثلاثة بلا شئ ولم تحدثني نفسي  
 بالذهاب من بابك إلى باب غيره وأنت قد أقطع قوتك يوما واحدا فلم تصبر وتوجهت من  
 بابك إلى باب نصراني تطلب منه قوتا فقتل لي أينما أقل حياء لمجمل العابدون هم على فعله  
 ولم يعد إلى ذلك **حكاية** أخبرني بعض المحبين أن رجلا سنيا أرسل إلى رجل شيعي  
 شيئا من الخنطة وكانت عتيقة فردها عليه ثم أرسل اليه عوضا جديدة لكن فيها تراب  
 فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر

بعثت لنا ببل البربر \* رجاء لعزير من الثواب  
 وفضناه عتيقا واراضينا \* به انقطاع وهو أبو تراب

**حكاية** قال الاصمعي حبيبت مرة فيسما أنا أسير في جماعة من العرب إذ سمعت  
 من هودج قريبيته قائلة تقول شعرا

وحياة حاجته إلى وقعه \* فلا بلن نعيمه بعدنا  
 ولا منعن جفونه طيب الكرى \* ولا من جرد موعه بشرابه

قال فدوت من الهودج وقالت ثم استحق هذا العقاب فبرز الوجه كله القمرو قالت  
 شعرا  
 كم باح يا مهي بعد ما كنتم الهوى \* زنا وكان صيانتى أولى به  
 وحياته لو أنه كنتم الهوى \* بلغ المني ويد امتعت ثيابه

**حكاية** عن ابن مريم قال كنت حاجا في بعض السنين فأتيت معجود رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فإذا أنا بأعرابي يركض على بعيره حتى أتى معجود رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ففعل بعيره ثم دخل يوم القبر فلما انظر إلى قبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال يا بني أنت وأمي أقدم بعثك الله بشيرا وقرأوا نزل عليك كتابا مستقيما أعلمك فيه  
 علم الأولين والآخرين فقال ولو أنهم لم اذ نزلوا أنفسهم جاؤا فاستغفروا الله واستغفر  
 لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا وإنى لأهمل أن ركب منجز لك ما وعدك وها أنا قد أتيتك

مقربا لا توب مستشفعا بك عند بك عز وجل ثم مضى وأتينا بقول شعرا  
ياخير من دفنت بالقاع أعظمه \* فطاب من طيبين القاع والالام  
نقى النداء لغير أنت ساكنه \* فيه العفاف وفيه الجود والكرم

﴿حكاية﴾ عن الأصمعي قال بينما أنا أطوف حول الكعبة لأزجل على قتله كارة  
وهو يطوف فقلت له أطوف وعليك كارة فقال هذه التي حلتني في بطنها تسعة  
أشهر أرديان أؤدى حتما فقلت له ألا أدلك على ما تؤدى به حتما قال لو ما هو قلت  
ترتبها فقال يا بعد والله تستقبلني في أي جبل هذا قال فرفعت يدها فصنعت قفا منبها  
وقالت لم أفعل لك الحق تنعيب ﴿حكاية﴾ عن القاضى يحيى بن أكرم قال كنت  
لجلى عند المأمون فعطشت في جوف الليل فقلت لا شرب ماء فرأى المأمون فقال مالك  
يا يحيى قلت يا أمير المؤمنين أنا والله عطشان قال ارجع الى موضعك فقام والله الى  
محل الماء فجاء بكوز ماء فقام على رأسي فقال انم رب يا يحيى فقلت يا أمير المؤمنين هلا  
وصيف أو وصيفة قال انهم نيام قلت كنت أنا أقوم لشربى فقال لي لأمر الرجل الذي  
يستخدم ضيفة ثم قال يا يحيى فقلت ليس لك يا أمير المؤمنين قال ألا أحدتك قلت بلى  
يا أمير المؤمنين قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور يا يحيى  
عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال درسول الله صلى الله عليه وسلم سيد  
القوم خادهم ﴿حكاية﴾ فيل ان الرشيد هجر جارية له فم أقيمها في بعض الليالي  
في العصر سكرى وعليها رداء خزوهى تعصب أنيا لها من التيه فراودها فقالت يا أمير  
المؤمنين هجرتنى في هذه المدة وليس لي علم عوافاك فانتظرنى حتى أتهميا ففانك  
وأتميك بالغداة فلما أصبح قال للحاجب لا تدع أحدا يدخل على وانتظر هانم يحيى فقام  
ودخل عليها وسألها أنجاز الوعد فقالت يا أمير المؤمنين كلام الليل معوه النهار \*  
نخرج واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل عليه الرقائى ومصعب وأبو نواس  
فقال أجيروا \* كلام الليل معوه النهار \* فقال الرقائى

أنساها وقلبك مستطار \* وقد منع القرار فلاقار  
وقدر كنت صبا مستهما \* فتاة لا تزور ولا تزار  
إذا ما زرتها لم وعدت وقالت \* كلام الليل معوه النهار

﴿وقال مصعب شعرا﴾

أما والله لو تجدن وحدى \* لما وسعتك في يوداد دار



أما يكتفيك ان العين هبى \* وفي الاحشام ذ كراك نار  
 وأين الوعد سيدتي فقالت \* كلام اليل عموه النهار  
 (وقال أبو نواس وأجاد)

وليلة أنملت في القمر سكري \* ولكن زين السكر الوفار  
 وقد سقط الرءاع منكم بها \* من التخميش والفصل الازار  
 وهز الرمح أروافا ثقالا \* وغصنا فيه رمان صفار  
 فقلت لها عذبي منك وهذا \* فقالت في هدمك المزار  
 ولما جئت مقتضيا أجابت \* كلام اليل عموه النهار  
 فقال الرشيد قاتلك الله تعالى يا أنواس كأنك كنت ثالثا وأمر لكل واحد خمسة  
 آلاف درهم ولأبي نواس عشرة آلاف درهم وخلعت سنية (وحكاية) عن أبي  
 الاخسن بن أذين البصري الفهوى رحمه الله تعالى قال حضرت مع والدي مجلسا كافورا  
 الاخسبيدي وهو غاص بالناس فدخل اليه رجل وقال في دعائه أدام الله أيام سيدنا  
 فسكر الميم من الايام وفطن بذلك جماعة من الحاضر بن أحدهم صاحب المجلس حتى  
 شاع ذلك فقام من أوسط الناس رجل فأنشأ يقول شعرا

لا فخر وأن لمن الداعي لسيدنا \* أو غص من دهن الرقيق أو بهر  
 فقل هيبته حالت جملاتها \* بين الأديب وبين القول يا لمصر  
 وإن يكن خفض الايام عن غلط \* في موضع النصب لاهن قلة البصر  
 فقد تفاعلت من هذا السيدنا \* والفأل مأثورة عن سيد البشر  
 بأن أيامه خفض بلا نصيب \* وأن أوقاته صغوب بلا كدر

(وحكاية) عن عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله تعالى قال قصد الحسن بن  
 سهل يوما فتنافس الناس اليه في الهدايا وكان رجل من أهل الأديب من الكتيب  
 قد عذبه الزمان فقال لأهله قد تنافس الناس الى هذا الرجل في الهدايا ولو جهت  
 جميع ما تحوى عليه يدى ما بلغ ألف دينار ولعلكن سألت لطفه في الهدية فعمد الى  
 أسنان ومطبخ مطبخ لحملها في جونة وختمها وكتب اليه والقياسيدي لو كانت الحسنة  
 على قدر الهمة لكتبت أحدا لثلاثة أفسين في برك المسافر حين الى وقتك لكن الجدة ففقت  
 بالهمة فعمرت عن مساواة أهل النعمة وخشيت أن تطوى صفيقا لبر وليس لي فيها  
 ذ كرفوجت اليك أعزك الله تعالى شيئا حقيرا وصبرت على ألم العجز والتقصير وكان

العبر عنى قول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وكتب في أسفلها شعرا

تناقش في المدينة كل قوم \* اليك غداة تفصد الباسليق

فلم أركك كالحاء أهم تنعا \* وأبلغ في كفاة الصديق

فوجهت الدعاء وقلت ربى \* يعبك شرور آفات العروق

فكتب اليه الحسن بن سهل والله يا سيدي ماوردت الى هدية أحسن من هديتك ولا تحفة أجمل من تحفتك وقد بعثت اليك ألف دينار اشترى بها ثيابا وأخذ الرقعة ودخل بها الى المتوكل فلما قرأها عليه قال له لا أم لك كم حملت الى هذا الرجل قال ألف دينار قال فاحمل اليه من ثراقي مائة ألف درهم ﴿حكاية﴾ عن الأصمعي رحمه الله تعالى قال خرجت هاربا من البصرة من وال بها فصرنا الى البادية فأقمت بها ما شاء الله ثم قدم أعرابي من البصرة فسألت عن أخبارها فقال مات واليهما فقلت بشرك الله بخير فاني كنت هاربا منه فقال لي كفيتم اللهم ثم أقصد شعرا

صبر النفس عند كل مهمل \* ان في الصبر حيلة الخصال

لا تضيقن في الامور فقد قسرج ﴿حكاية﴾ همارها بغير احتيال

وعيا تقبزع النجوم من السلاسل ﴿حكاية﴾ له فرجة تحل العقال

﴿حكاية﴾ عن الخافض قال مر أبو علقمة ببعض طرق البصرة وهاجرت به مرة فسقط فظن من رآه أنه مجنون فأقبل رجل يعصر أصل أذنه ويؤذن فيها فأفاق فنظر الى الجماعة حوله فقال ما لكم بكما كاتم على كتمكا تشكم على ذى جنة أفرقة عواغبي قال فقال بعضهم لبعض دعوه فان شيطانهم يتكلم بالهندية ﴿حكاية﴾ قيل ان رجلا ساقه الله تعالى الى جزيرة النساء فأردن قتله فرحمته امرأة منهن وحملته على خشبة وسويته في البحر فاعلمت به الامواج فرمته في بعض بلاد الصين فاخبر ملك تلك البلاد عما رأى من النساء وكثرة الاهل فوجه الملك من كبار رجاله معه فأقاموا زمانا طويلا في البحر يطوفون على تلك الجزيرة فلم يقعوا لشيء على أنروا الله أعلم

﴿حكاية﴾ عن ابن الخسري قال حدثني والدي قال اعطيت أحمد بن السب الدلال ثوبا وقلت به لي وبين هذا العيب الذي فيه ان يشتريه وأريته خرقا في الثوب فغضب ورجا في آخر الثمار فرفع الى ثمنه وقال بعته على رجل أعجمي غريب بهذه

تنتظر اليه لا تقدر على منع نفسها من رؤيته فقال لها يا أمة الله امان تشترى واما ان  
أذهب فصار تملسه وهو يقول لها امان تشترى واما ان أذهب فقالت له انما  
أدخلتك بيني لأحكمك في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل ولا ينبغي ان  
قرأ كتاب الله ان يصيبه قالت له امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي غلوة ذهبيا  
وجواهر فقالت هذا كله لثاني واقفني على ما ارد فقال اتيتني بعباء حتى اغتسل فلما  
اغتسل قدمت له منديل مضمضا بالطيب والمسك والعنبر بما أن يتشرف فيه فلما رأى  
منها الجدة قال لها امان تأذني بالذهب واما ان ألقى بنفسي من فوق هذا السطح وكن  
غلوة غناين ذراعا في الهواء فقالت لا بدوا لألقى نفسي فالتقي نفسه فأمر الله تعالى  
الهواء أن يحبس فامسكه الهواء وبقي قائما بقدره الله تعالى ثم قال الله جل شأنه  
يا جبريل أدرك عبدي يوحنا ثم نفسه خوفاً فادركه جبريل ووضعه على الارض  
سليماً فانظريا اخي الى شدة مرارة هذا الفتى لربه عز وجل ولولا فضل الله عليه لوقع في  
القواضح والآل **في حكاية** أخبر القزويني ان رجلاً من اصغهان ركبته ديون كثيرة  
فما رآه اصغهان وركب بجرهمان مع تجار فتلا طمعت بهم الامواج حتى وصلوا الى الدورور  
المرور فبحر فارس فقال التجار للرئيس هل تعرف لنا سبيلاً الى الخلاص نسعي فيه  
فقال ان سمع احدكم نفسه تخلفنا فقال الرجل الاصغهان المديون في نفسه كلنا في  
موقف الهلاك وانا قد كرهت الحياة وكلنا في السفينة جمع من أهل موطنه فقال لهم  
هل تصفون لي برفاء ديوني وخلاص فتبي وانا أفتد بكم بنفسي وتصفون لي عيالي  
ما استطعتم خلفوا له على ذلك وفوق ما شرط فقال الاصغهان للرئيس ما تأمرني أن  
أفعل فقد أسلمت نفسي لله طلباً للخلاص ان شاء الله تعالى قال له الرئيس أمرك أن  
تقف ثلاثة أيام على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل ليلا ونهار لا افتقر عن  
الضرب قلت أفعل ان شاء الله تعالى فأعطوني من الماء والزاد ما أمكن قال الاصغهان  
فأخذت الطبل والماء والزاد وتوجهوا في نحو الجزيرة وأترقوا بساحلها وشرعت في  
ضرب الطبل فتحركات المياه وجرى المركب وأنا أنظر اليهم حتى غاب المركب عن بصري  
فجعلت أطوف تلك الجزيرة وإذا أنا بشجرة عظيمة عليها شبه سطح فلما كان الليل وإذا  
بهذه عظيمة فنظرت فإذا طائر عظيم في الحلقة قد سقط على ذلك السطح الذي في الشجرة  
فاختفيت خوفاً منه فلما كان الفجر انتفض الطائر بجناحيه وطار فلما كان الليل جاء  
أيضا وحط على مكان البارحة فدنوت منه فلم تعرض لي بسوء ولا التفت الى أصلا

وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته وقعه كانه فحبت حتى  
 قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة الى أن نفص جناحه فتعلقت باحدى رجليه  
 بمكة تبنى فطار بي الى أن ارتفع النهار فنظرت الى تحتي فلم أرا لاجتماع البحر فكذت أن  
 أترك رجله وأرى بنفسى من شدة ما لقيت من التعب فسيرت زمانا ثم نظرت وإذا  
 بالقرى والعمائر تحتى ففرحت وذهب ما كان بي من الشدة فلما دنا الطائر من الارض  
 رميت بنفسى على صخرة بين بيدي وطار الطائر فأجمع الناس حوافر وتجيوا منى  
 وتخلو الى رؤسهم وحضروا من يهيم كالأحصى فآخبرتهم بقصتي فتبركوا بى وأكرونى  
 وأمرنى بحال وأفت عندهم أياما لم يخرج يوما لا تفرج وإذا أنا بالركب الذى كنت فيه  
 قد أرمى فلما رأنى أسرعو الى وسألونى عن أمرى فأخبرتهم فحملونى الى أهلى وقلت  
 منهم فوق الشرف قعدت بخير وغنى وسلامة **حكاية** قيل إن ملك الصين بلغتهن  
 نقاش ما هرق النقش والتصوير فى بلاد الر ومن قال مثل اليموا شخصه وأمره بعمل شئ  
 مما أصدر عليه من النقش والتصوير ما يعلقه بباب القصر على العادة فنقش له فى رقعة  
 صورة سنبله خضراء قائمة وعلمها عصفور واقف نقشه وهيته حتى إذا نظر واحد  
 لا يشك فى أنه عصفور على سنبله خضراء ولا ينكر شيئا من ذلك غير النطق والحركة  
 فأعجب الملك ذلك وأمره بتعليقه وبأد بادر الرزق عليه الى أن تضاهى سدة التعليق  
 فمضت سنة الا بعض أيام ولم يقدر أحد على اظهار عيب أو خلل فيه فحضر شيخ مسن  
 ونظر الى المثال وقال هذا عيب عيب فاحضر الى الملك وأخضر النقاش والمثال وقال  
 ما الذى فيه من العيب فأخرج مما وقعت فيه عيوب جملها ورودليل والاحل بك التدم  
 والتسكيل فقال الشيخ أسعد الله الملك وألهمه السداد مثال أى شئ هذا الموضوع  
 فقال الملك مثال سنبله من خبطة قائمة على ساقها وفوقها عصفور فقال الشيخ أسلم الله  
 الملك أما العصفور فليس به خلل وإنما الخلل فى وضع السنبله قال الملك وما الخلل وقد  
 امتزج غضبا على الشيخ فقال الخلل فى استقامة السنبله لان فى العرف ان العصفور إذا  
 حط على سنبله أو ما المائل للثقل العصفور وضعف ساق السنبله ولو كانت السنبله معوجة  
 مائلة لساكن ذلك نهاية فى الوضع والحكمة فوافق الملك على ذلك وسلم **حكاية** عن  
 الشريف المرتضى رضي الله عنه انه كان جالساً فى هليته له تنريف على الطريق فمر به  
 ابن المطر الشاعر بجر نعلانه بالية وهى ثمر الخبار فأمره بإحضاره وقال له أنشد أيا مالك  
 التى تقول فيها

اذالم تبلغنى اليكم ركائبى \* فلاوردت ما هو ولا رعت العسبا  
 فانشدها ياها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعله البالية وقال أهذه  
 كانت من ركائبك فاطرق ابن المطر وساعة ثم قال لما عادت هبات سيدنا الشريف الى  
 مثل قوله \* وخذ النجوم من جفونى فالى \* فدخلت الكرى على العشاق  
 عادت ركائبى الى مثل ما ترى لانك خلعت مالا علكه على من لا يقبل الخجل الشريف  
 منه وأمر له بجائزة فاعطوه (حكاية) قيل ان الحاج خرج يوما متزها فلما فرغ من تزيهه  
 صرف عنه أصحابه واقر بد نفسه فلذا هو شيخ من عجول فقال له من أين أيها الشيخ  
 قال من هذه القرية قال كيف ترون عمالك قال شرعوا يعملون الناس ويسكنون  
 أموالهم قال فكيف قولك فى الحاج قال ذلك ماولى العراق أثمر منه قمحه الله تعالى ووقع  
 من استعمله قال أنعرف من أنا قال لا قال الحاج فقال أنعرف من أنا قال لا قال أنا  
 مجنون بنى عجول اصرع كل يوم مرتين قال فضحك الحاج وأمر له بصلة جليلة  
 (حكاية) قال بعض الادباء كنت بمجلس لبعض أمراء بغداد وبين يديه طبق  
 فيه لوز ينخ اذ دخل عليه مجنون كان حلوا الكلام فقال أيها الأمير ما هذا فرمى اليه  
 بواحدة فقال نأى اثنين اذ هما فى الغار فرمى اليه باخرى فقال فغرزناهما بالثالث  
 فاعطاه الثالثة فقال اخذ اربعة من الطير فالتى اليه اربعة فقال خمسة سادسهم كلهم فدفع  
 اليه خامسة فقال فى ستة أيام لعلها ستة فقال سبع سعوات طبا فافصمها سبعة فقال  
 ثمانية أزواج فرمى اليه بالثامنة فقال وكان فى المدينة تسعة رهط فرمى بها اليه فقال  
 تلك عشرة كاملة فأكلها بعشرة فقال أحد عشر كوكبا فاعطاه اياها فقال ان عدة  
 الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فأكل له اثنا عشر فقيل ان يكن منكم عشرون فدفع  
 اليه عشرون فقال يقبلو ما اثنين فأمر برفع الطبق اليه وقال كل يا ابن الفاعلة لا أشبع  
 الله بطنك فقال والله لو لم تفعل ذلك لقرأت لك وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون  
 (حكاية) قيل ان الهادى العباسى كان معجرا بمجارية تسمى غادر وكانت من أحسن  
 النساء وجها وأكثرهن أدبا والطفهن طبعاً وأطيبهن غناء فبينما هى تناديه ذات ليلة  
 ونغمته اذ تغير لونه وظهر أثر الحزن عليه فقالت ما بال أمير المؤمنين لا أراه الله ما بكره  
 فقال وقع فى فكرى الساعة أنى أموت وان أخى هرون بنى الخلافة بعدى وانك تكونين  
 معه كما أنت معى الآن فقالت لا أبقاى الله بعدك أبدا وأخذت تلاحقه وترى هذا الخيال  
 من خاطره فقال لا بد ان تخافى لى إيماناً مغلفة ان لا تقرى اليه بعدى فخلت على ذلك

وأخذ عليها اليهود والوثائق الذليظة ثم خرج وأرسل إلى أخيه هرون وحلفه أن لا يجاوبه بغيره وأخذ عليه من الوثائق والعهود ما أخذ عليها فلم يحض الأشهر حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة إلى هرون فطلب الحارثية فاضرت فأمرها بالاختدق المنادمة فقالت وكيف يصنع أمير المؤمنين بذلك الأيمان والعهود فقال قد كفرت عنك وعن نفسي ثم خلا بها ووقعت من قلبه موتاً عظيماً بحيث لم يكن يصبر ساعة عنها فيستأجر ذات ليلة تائهة في حجره إذا استيقظت مذعورة فقال ما بالك قد نكثت نفسي قالت رأيت أحلك ينشد هذه الأبيات

أخلفت عهدى بعدما \* جاورت سكان المقابر  
ونسيتني وحنثت في \* أيمانك الزور والفواجر  
ونسكت غادرة أخى \* صدق الذي سماك قادر  
لا يهلك الألف الجديد \* ولا تفر عنك الدوائر  
ولحقتني قبل الصباح \* وصرت حيث غدوت سائر

وأظن أني لاحقته في هذه الليلة فقال قد نكثت نفسي انما هذه أضغاث أحلام فقالت كلا ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت أقول لقد صدق القائل كل له من الله نصيب وأما نقض العهود وعدم المروءة والوفاء من شأن أكثر الساعورة والقاتل شعرا أن النساء شياطين خلقن لنا \* نعوذ بالله من شر الشياطين وقد أخطأ من قال

إن النساء رياحين خلقن لكم \* وكل من يشتمني شم الرياحين  
(حكاية) قيل لما استوزر المنصور ويسع بن بونس وكان ذا عقل وأدب جعل الريسع لا يسأله حاجة أبداً فاستظرف المنصور ذلك فاحضره يوماً وقال يارب بيع تنقبض عن مثلي بخواجك فقال يا أبا المومنين ما تركت ذلك أني وجدت له موضعاً غيرك ولكنني ملت إلى التخفيف فقال له أعرض علي ما تصب فقال له يا أمير المؤمنين ما جئني أن تصب ابني الفضل فقال له ويحك إن المحبة لا تقع ابتداء ولكن تقع باسماء فقال أوجدك الله السبيل إليها قال وما ذلك قال تنعم عليه فإذا أنعمت عليه أحبك فإذا أحبك أحبته قال فتبسم المنصور وقال له ويحك لقد حبيتني إلى قبل أن يقع من هذا شيء بل أخبرتني كيف اخترت المحبة دون غيرها فقال يا أمير المؤمنين لا نك إذا أحببتك كبر عندك صغيراً حسنة وصغر عندك كبيراً حسنة وكانت حاجته إليك مقضية وذو فقه إليك

مغفورة ﴿حكاية﴾ رأيت في بعض التواريخ أن بعض الأهراب في البادية أصابته  
 حمى في أيام القبط فأتى الأبطح وقت الظهيرة فتعري في شديدة الحر وطلى يده بزيت  
 وجعل يتقلب في الشمس على الحصى وقال سوف تعلمين يا حمى ما زلت بك وعن ابتليت  
 عدلت عن الأمراء وأهل الثراء وزلت بي وما زلت بقرغ حتى عرق وذهبت حماء  
 وقام ومع في اليوم الثاني قائلاً قدحم الأمير بالأمس فقال الأهرابي أنا والله بعثتها  
 إليه ثم ولدها ربا ﴿حكاية﴾ قيل إن بعض العلماء تنحاصهم مع زوجته فغزم على  
 طلاقها فقالت له لذكر ما طول العصبة فقال واقسم لك عندي ذنب سوى ذلك  
 ﴿حكاية﴾ قيل إن امرأة كانت في المدينة شديدة الإصابة بالعين لا تنظر إلى شيء  
 إلا دمرت فدخلت على أشعب تعودده وهو مختصر يكلم يتنفس بصوت ضعيف ويقول  
 يا بني إذا مت فلا تنوح علي وتندبيني والناس يقولونك تقولين وأبنتك  
 للصلاة والصيام والفقرة والقرآن فيكذبوك ويلعنوك والتفت أشعب فرأى المرأة  
 فغطى وجهه بكفه فقال لها يا فلانة سألتك بالله إن كنت استحسنيت شيئاً عما أتانيه  
 فاصلي على النبي وآله فقالت مخنت عينك وفي أي شيء أنت حتى استحسنه انما أنت  
 في آخر مرق فقال أشعب قد علمت ذلك ولكن قلت ثلاثا تكوني قد استحسنيت خفة  
 الموت على وسهولة النزع فيستدما أتانيه فخرحت من عنده وهي تشقه فضحك من كان  
 حوله حتى أولادهم ونساءه ثم مات رحمه الله تعالى ﴿حكاية﴾ قيل إن ضبة بن أد كان له  
 ابنان سعد وسعيد فخرجا إلى سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج والدهما ضبة بعيد  
 ذلك في الأشهر الحرم يسير ويخص عن ابنه وكان معه الحارث بن كعب فبينما هما  
 ذات يوم يتحد فان سائر من أدمر ابتكنا فقال الحارث أقيمت بهذا المكان شبا بصفته كذا  
 وكذا فقتلته وهذا سيفه فقال له ضبة أرنى السيف فأعطاه إياه وأذاهو سيف ابنه سعد  
 فقال له ضبة الحديث ذو شجون ثم إن ضبة قتل الحارث فلامه الناس على استحلال  
 الشهر الحرام فقال سبق سيف العدل فصار مثلاً ﴿حكاية﴾ أتى مكفوف نخصاً  
 فقال له اطلب لي حماراً ليس باله غير المحترق ولا الكبير المشتهر أن خلا الطريق تدفق  
 وإن كثرا زحام ترفق لا يصدم في السواري ولا يدخلني تحت البواري إن أقلت علفه  
 صبر وإن كثرت يشكر وإن ركبته هام وإن تركته نام فقال له اصبر إن مسخ الله القاضي  
 حماراً ضيعت حاجتك ﴿حكاية﴾ أخبر السكلي عن رجل من بني أمية قال حضرت  
 معاوية وقد أذن للناس إذا ما قد دخلت امرأة فرقت ثيابها عن وجهه كالقمر ومعهما

جارتان لها تحطبت القوم خطبة بهت لها كل من هناك ثم قالت وكان من قدر الله  
 تعالى انك قمر من زياد واتخذته أخا وجعلته في آل سفيان نسبا ثم وليته على رقاب  
 العباد يسفك الدماء ويغير حلقها ولا يحقها وينتفك الحارم بغير مراقبه فيها ويرتكب  
 من المعاصي أعظمها لا يرجو لله وقارا ولا يظن أن له معاد أو غدا يعرض عمله في  
 محيقتك وتقف على ما اجترأ به بين يدي ربك فماذا تقول لربك يا ابن أبي سفيان غدا  
 وقدمتني من عمرك أكثره وبقي له سره وشره فقال له من أنت فقالت امرأه من بني  
 ذكوان ونيزياد المدعي أنه من بني سفيان على ورائتي من أبي وأمي فقبضها ظلما  
 واستولى على ضيقتي وعمسكت رمقي فان أنصفت وعدت فهو المراد والا وكلتو زيادا  
 الى الله تعالى وان أبقيت ظلاتي عنده وعندك فالتصفت لي منك الحكيم العدل فهبت  
 معاوية ثم اسوارني شجب من فصاحتها ثم قال ما زيا لعنه الله تعالى مع من يغشوا  
 مساوين ثم قال لكتابه اكتب الى زياد أن يردها ضيعتها ويؤدى اليها حقه (حكاية)  
 قبل ان يارية مليحة الوجه حسنة الادب كانت لفتي من قرش وكان يهبها حبلا شديدا  
 فأصابته ضيقة وفاقته فاحتاج الى غناها فحملها الى العراق وكان ذلك في زمن الحجاج  
 فابتاعها منه فوعدت عنده بمنزلة فقدم عليه فتى من أقالبه فآثر له قريباً منه وأحسن  
 اليه فدخل الى الحجاج يوما والجارية تكبسه وكان للفتي جمال فجعلت الجارية تسارقه  
 النظار فظن الحجاج بها قوه بها له فدهاله وانصرف بها فباتت معه ليلتها وهربت بغلس  
 فأصبح لا يدري أين هي وبلغ الحجاج ذلك فأمر مناديا ينادي برأت ذمة من رأى وصيغة  
 من صفتها كذا وكذا فلم يلبث أن أتى له بها فقال لها الحجاج يا عدوة الله كنت عندى من  
 أحب الناس الى فأخترت لك ابن عمي وهو شاب حسن الوجه ورأيتك تسارقيه النظر  
 فعلمت انك شفقت به وبجسه فوهبتك له فهربت في ليلتك فقالت يا سيدي اجمع  
 قصتي ثم اصنع ما أحببت قال هات كنت للفتي القروني فاحتاج الى غنى فحملني  
 الى الكوفة فلما دنونا منها دنا مني فوقع على فمهم زئير الاسد فوثب ووسل سيفه وحمل  
 عليه وضربه فقتله وأتى برأسه ثم أقبل على وبارد ما عنده ثم قضى حاجته وان ابن  
 عمك هذا الذي اخترتني لما أعظم الليل قام الى وانه ليعلى بطني اذ وقعت فأرقت من  
 الدم ففصرط ثم غشي عليه فمكث زمانا طويلا وأنا أرض عليه الماء وهو لا يتحرك  
 فحفت ان يموت فتنهمني فيه فهربت فزعمت لك فله لك الحجاج نفسه من شدة الضحك  
 وقال ويحك لا تعلمي هذا أحد ما قلت بشرط ألا تردني اليه قال لك ذلك (حكاية)



قيل ان بعض الحكماء لم يهاب كسرى في ما جدهم اقل ملتفت اليه فكسب أربعة أسطر  
 في رقعة ودفعها للمحاجب فكان السطر الاول الضرورة والامل أقدماني عليك  
 والسطر الثاني العديم لا يكون معه صبر عن الطالبة والسطر الثالث الانصراف من غير  
 فائدة شهماة الاعداد والسطر الرابع امانتم مفرقوا مالا مريضة فلما قرأها كسرى  
 دفع له بكل سطر ألف دينار **في حكاية** قيل ان رجلا من العرب دخل على  
 المعتصم فقرر به وادناه وجعله يدعى وصار يدخل على حريمه من غير استئذان وكان  
 له وزير كثير الحسد فلما من البدوي وحسده وقال في نفسه لابد من مكيدة على  
 هذا البدوي فانه قد أخذ بقلب أمير المؤمنين وأبعدني منه فصار ينطف بالبدوي  
 حتى أتى به الى منزله وصنع له طعاما واكثر فيه من الثوم فلما أكل البدوي قال له  
 أحذر أن تقرب من الأمير فيشتم منك رائحة الثوم فيتأذى لذلك فانه يكره رائحته  
 ثم ذهب الوزير الى أمير المؤمنين فخلاه به وقيل ان البدوي يقول عندك للناس ان أمير  
 المؤمنين أجبر فلما أتى البدوي طلبه المعتصم فلما قرب منه جعل كتم على فم مخافة أن  
 يشتم الأمير منه رائحة الثوم فلما رآه أمير المؤمنين وهو يستتره بكتمه قال ان الذي قاله  
 الوزير عن البدوي صحيح فكسب المعتصم كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل  
 اليك كتابي هذا فاضرب رقعة حامله ثم دعا البدوي ودفع اليه الكتاب وقال له امض  
 به الى فلان وجي ودر يعاين ابواب فامثل البدوي ما رسم به المعتصم وأخذ الكتاب  
 وخرج به من عنده فميتما هو بالباب اذ لقيه الوزير فقال له أين تريد قال أتوجه بكتاب أمير  
 المؤمنين الى حامله فلان فقال الوزير في نفسه ان هذا البدوي ينال من الثقلين ما لا جريلا  
 فقال له ما تقول فيمن يرجعك من هذا التعب الذي يطعنك في سفرك ويعطيك ألفي دينار  
 وقال له أنت الكبير وأنت الحاكم ومهما رأيته من الرأي افعل فقال هات الكتاب فدفعه  
 اليه وأعطاه الوزير ألفي دينار فركب الوزير وسار بالكتاب الى المكان الذي هو قاصده  
 فلما قرأ العامل الكتاب أمر بضرب عنقه وبعد أيام تذكر الخليفة في أمر البدوي وسأل  
 عن الوزير فأخبر بان له أياما ما ظهر وأن البدوي بالمدينة مقيم فتعجب المعتصم من ذلك  
 وأمر باحضار البدوي وسأله عن حاله فأخبره بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من أولها  
 الى آخرها فقال أنت قلت عني اني أجبر فقال معاذ الله يا أمير المؤمنين كيف أتحدث بما  
 ليس لي به علم وانما كان ذلك مكرامته وخديعة وأعلمه كيف دخل به الى بيته وأطعمه  
 الثوم وما جرى له معه فقال المعتصم قاتل الله الحسد بدأ بصاحبه فقتله ثم خلع على

البدوي واخذ مكانه زرا وراح الوزير بحسده في حكاية كبح قيل كانت بالمدينة قينة من  
 أحسن الناس وجهاً وكلهم عداواً كثرهم أبدأ قد قرأت القرآن و روت الأشعار  
 وتعلمت العربية فوعدت عند يزيد بن عبد الملك بعترة فاخذت بحمام قلبه فقال لها ذات  
 يوم مالك قرابة أو أحد تعيين إن أضيغه أو أسدي اليه معروفاً قالت يا أمير المؤمنين  
 أما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا أسد قاع ملولاً وأحب أن ينالهم من خير  
 ما صرت اليه فكتب الرعا له بالمدينة في احضارهم اليموان يدقم الى كل واحد منهم  
 عشرة آلاف درهم فلما وصلوا الى باب يزيد بن عبد الملك استأذن لهم فدخلوا عليه  
 فأكرمهم فأبى الا كرام وسألهم عن حوائجهم فأما اثنان فذكر حوائجهم ما قصتها  
 وأما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا أمير المؤمنين مالي حاجة فقال ويحك ولم ألت  
 أقدر على ما تطلب قال بلى يا أمير المؤمنين ولكن حاجتي ما أظنك تعضيها فقال ويحك  
 سئلي فانك لا تطلب حاجة الا قضيتها قال ولي الامان يا أمير المؤمنين قال نعم ولك الامان  
 فقال ان رأيت يا أمير المؤمنين ان تأمر حاربك فلانة التي أكرمتنا من أهلها أن تغني  
 لي ثلاث ممرات أشرب عليها ثلاثة أرطال فافعل قال فتغير وجه يزيد وقام من مجلسه  
 ودخل على الجارية وأعلمها فقالت وما عليك يا أمير المؤمنين فأمر باحضار الفتى وقعد  
 هو على كرسي وقعدت الجارية على كرسي آخر وقعد الفتى على كرسي ثالث ثم دعا  
 بصنوف الرباحين والطيب فوضعت ثم أمر بثلاثة أرطال فقلت ثم قال للفتى سئلي  
 حاجتك فقال تأمر هاء يا أمير المؤمنين أن تغني ففعلت

لا أستطيع سلوا عن مودتها \* لو يصنع الحب في فوق الذي صنعنا  
 أدهو الى هجرها قلبي في سعدني \* حتى اذا قلت هذا صادق فزها  
 ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سئلي حاجتك فقال يا أمير المؤمنين  
 تأمر هاء أن تغني ففعلت

مني الوصال ومنكم الخير \* حتى يفرق بيننا الدهر  
 والله لأسلوكم أبدا \* ملاح بدر أو أضاء الخير  
 ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سئلي حاجتك فقال يا أمير  
 المؤمنين تأمر هاء أن تغني ففعلت

أشارت بطرق العين خيفة أهلها \* إشارة محزون ولم تتركلم  
 فأبنت أن الطرف قد قال مرحبا \* وأهلاً وسهلاً بالحبيب التيم

قال فلم تتم الجارية الا بيات حتى خرا النقي مغشيا عليه فقال يزيد الجارية قومي انظري  
اليه فقامت وحركته فاذا هوميت فقال لها يزيد ابيكيه فقالت يا امير المؤمنين لا ابكيه  
وانت حتى فقال ابيكيه فوالله لو عاش لما انصرف الا بك فبككت الجارية وبكى امير المؤمنين  
بكاء شديدا ثم امر بالفتى فبجوز ودفن واما الجارية فلم تمكث بعده الا اياما قلائل وماتت  
\* حكاية \* قبل دخل حسن بن الفضل على بعض الخلفاء وعنده كثير من اهل العلم  
فاحبب الحسن ان ينسلكم فزجره الخليفة وقال اصبي ينسلكم في هذا المقام فقال يا امير  
المؤمنين ان كنت صبيبا فليست يا صغير من ههنا سليمان ولا انت اكبر من سليمان عليه  
السلام اذ قال احطت عالم تحط به ثم قال الا ترى ان الله تعالى فهم الحكم لسليمان ولو  
كان الامر يا اكبر اسكن داود اولى \* حكاية \* قيل ان الهمد قال لسليمان عليه  
السلام اني اريد ان تكون في ضيافتي فقال له سليمان ائلو حدى فقال لا بل انت  
والعسكر في جزيرة كذا في يوم كذا انضى سليمان وجنوده الى هناك وصعد الهمد الى  
الجبر وصاد جراده وكسرها ورحى بها في البحر وقال يا نبي الله كلوا من فانه اللحم لم تقمه  
المرقة ففعلك سليمان وجنوده واخذ به بعض الشعراء فقال

وكن قنوعا فقد جرى مثل \* ان فاك اللحم فاشرب المرقة

\* حكاية \* عن الجاحظ قال دخلت المدينة يوما فوجدت فيها علما في هيئة حسنة  
فسلمت عليه فرد على السلام احسن رد ورحب بي فجلس عنده وباختته في القرآن  
والقراءة فاذا هو في ذلك ما هرثم باختته في الفقه والفكر والصرف وعلم العقول واشعار  
العرب فاذا هو فيها كامل محقق فقلت هذا والله عما يقوى عزى قال فكنت اختلف  
اليه واقرره فمجتبه يوما لزيارته واذا بالكتاب مغلق ولم اجد له فسالت عنه فقال واما له  
ميت فخرن عليه فمجتت الى بيته فطرفت الباب فخرجت الى جاريته وقالت لي ما تريد فقلت  
اريد فلانا فدخلت وخرجت فقالت ادخل وقلت بسم الله ودخلت اليه فاذا به جالس  
وحده فقلت اعظم الله اجره لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة  
كل نفس ذائقة الموت فقلت بالصبر ثم قلت هذا الذي توفى وملك قال لا قلت فاحولك  
قال لا قلت فما هو منك قال جيبتي قلت في نفسي هذه اول القبايح فقلت يا سبحان الله  
النساء كثير ويحمدن غيرها فقال انظرن في رايها فقلت هذه شبعة ثمانية فقلت له كيف  
عشت من لم تره فقال اعلم اني كنت جالسا في هذا المكان وانا انظر الى الطاق اذ رأيت  
رجلا عليه ردوهو يقول شعرا

بأمم حركك الله مكرمة \* روى على قوادى اينما كانا  
 فقلت في نفسي لولان هذه أم عمر وبيعة الجبال فأتقت على أمثالها ما قيل فيها الشعر  
 فحسنتها فلما كان بعد يومين من ذلك الرجل بعينه وهو يقول شعرا  
 لقد ذهب الجمار بأم عمرو \* فلا رجعت ولا رجوع الجمار  
 فقلت انهما مانت فخرنت عليها وجلست في الغراء قال الجاحظ فتعجبت عجبا شديدا  
 وعلت انه مغفل فودعه وسرت \* **حكاية** قال الجاحظ ما اختلفني أحد قط الا  
 امرأه أعرصتني في الطريق وقالت لي فيك حاجة فسررت في أثرها وذهبت بي الى صانع  
 وقالت مثل هذا وضعت في بيتك من وناوسأت الصانع فقال هذه امرأه أرادت اني  
 أعمل لها صورة فشيطن قتل ما أدري كيف صورته فمات بك وفي الجاحظ يقول  
 الشاعر لو يسمح الخنزير مصفا ثانيا \* ما كان الادون قبح الجاحظ  
**حكاية** قبل نزل رجل من الاكلين بصومعة راهب فقدم له أربعة أرغفة وذهب  
 ليحضره عدسا فحمله وجاء به فوجدوا كل الكلبين ذهب وأتى اليه بالخنزير فوجدوا كل  
 العذس ففعل ذلك معه ثم مررات فسأله الراهب أن يعطيه من ذلك فقال الى ابي فقال له  
 لما أقصدت قال بلغني أن بها طيبا فاذا سأله عما يصلح معدني فاني قليل الاشتهاء  
 للطعام فقال له الراهب ان لي اليك حاجة قال وما هي قال اذا ذهبت وصليت معدتك  
 فلا تجعل رجوعك الى ثانيا **حكاية** قبل اجتماع أبو نواس ودعبل وأبو العتاهية  
 في مجلس من مجالس الشراب فأقاموا قبة ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع انصرفوا  
 يريدون منازلهم فقال أبو العتاهية عند من نحن اليوم بعد خروجننا من هذا المجلس فقال  
 أبو نواس في كل منكم فضيلة فقالوا نعم نحن قرائنا في شيء من الشعر فمن كان أشعر كنا  
 عنده فبينما هم يكسدون اذا قبلت فتاة كأنها الدرة البتية والجوهرة الثمينة بكلة  
 بالبرجد مرصعة بالعجد محلاة بالحلى والحلل مبرأة من النقائص والعلل وعلها  
 ثلاثة أثواب من الحرير الأعلى أبيض والأوسط أسود والأسفل أحمر فقال أبو نواس  
 الحمد لله الذي فتح لنا بهذا فليقل كل منافي ثوب فقال أبو العتاهية في الثوب الأبيض  
 شعرا تبدو في ديبقى بياض \* بأجفان والحاظ مراض  
 فقلت له عبرت ولم تسلم \* والى منك بالتسليم راض  
 تبارك من كساخديك وردا \* وتلك مثل أغصان الرياض  
 فقال نعم كساني الله حسنا \* ويخلق ما يشاء بلا اعتراض

فتوبى مثل تغرى مثل تغرى • يياض في يياض في يياض  
فقال جعل في الثوب الاسود شعرا

تبدى في السواد فقلت بدرا • تحسلى في الظلام على العباد  
قلت له عبرت ولم تسلم • وأثمت الحسود مع الاخذى  
تبارك من كساخديك وردا • مسدى الايام دام بلافساد  
فقال نعم كسا في الله حسنا • ويخلق مايشاء بلاعناد  
فتوبى مثل شعرك مثل يحقى • سواد في سواد في سواد  
فقال ابوفواس في الثوب الاحمر شعرا

تبدى في قبض الاديبي • عبقول يلقب بالحبيب  
قلت من التجب كيف هذا • لقد اقبلت في زى عجيب  
احمره وخنيك كستك هذا • أم أنت صبغته بدم القلوب  
فقال الشمس اهدت لقيصا • قريب اللون من شفق الغروب  
فتوبى والمدام ولون خدى • قريب من قريب من قريب

فما فخرها من الايات الا والجارية عندهم فقالت السلام عليكم فقالوا وعليك السلام  
قالت لا بد من املاحي عليكم وعلى ما أنتم عليه وكيف انتهى بكم الحال فأتخبروها  
بالهبة فقالت والله لقد اباد ابوفواس ثم فارقتهم ومضت لشانها <sup>في حكاية</sup> قال  
الشعبي وجهني عبد الملك الى ملك الروم فلما قدمت اليه ورأى منى جوابا عنهما قال  
من أهل بيت الخلافة أنت قلت لا ولكنني رجل من العرب فكتب الى عبد الملك رقة  
ودفعها اليه فلما قرأها عبد الملك قال لي أتدري ما فيها قلت لا قال فيها التجب لهم قوم فيهم  
مثل هذا كيف جعلوا امورهم الى غيرهم ثم قال أتدري ما اراد بهذا قلت لا قال حسدني  
عليك فأراد أن املك فقلت انما كبرت عندنا أمير المؤمنين لانه ليرك فبلغ به ذلك  
ملك الروم ما قاله عبد الملك للشعبي فقال لله در ما عدا في نفسي <sup>في حكاية</sup> قيل دخلت  
بشينة على عبد الملك بن مروان فقال يا بشينة ما أرى فيك شيئا كما كان يقول فيك جميل  
قالت يا أمير المؤمنين انه كان يروى عن يمينين ليستاني رأسل قال فكيف كان في عشقه  
قالت كان كما قال شعرا

لا والذى تسجد الجبابرة • ما لي بما تحت ذيلها خبير  
ولا هممت ولا همزت لها • ما كان الا الحديث والنظر

**(حكاية)** قال الاصمعي بينما أنا أسير في البادية إذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا البيت  
أيام عشر العشاق بالله خبروا \* إذا حل عشق بالفتى كيف يصنع  
(فكنت تحته) يداري هواه ثم يكتم سره \* ويخضع في كل الأمور ويخضع  
ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوباً تحته هذا البيت

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى \* وفي كل يوم قلبه يتقطع  
(فكنت تحته) إذا لم يجد صبر السكبان سره \* فليس له شيء سوى الموت ينفع  
فعدت في اليوم الثالث فوجدت شاباً ملقاً تحته ذلك الحجر مكتوباً تحته هذه  
الآيات  
سمعنا ألعنا ثم متنا قبلنا \* سلامي إلى من كان لا وصل يمنع  
هنا لا رباب التبع فعيهم \* وللعاشق المسكين ما يتجرع

**(حكاية)** قيل اجتمعت بنو هاشم يوماً عند معاوية فاقبل عليهم وقال يا بني هاشم  
إن خبري لكم غير ممنوع وإن ياب لكم لفتوح فلا يقطع خبري عنكم ولا يرد باني دونكم  
ولما نظرت في أمري وأمركم رأيت أمراً مختلفاً ترون أنكم أحق باني مني وإن  
أعطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم أعطانا دون حقوقنا وقصر بنا عن قدرنا  
فصرت كلسا وبالمساوئ لا أحمله هذا مع انصاف قائلكم واسعاف سائلكم قال  
فاقبل عليه ابن عباس رضي الله عنه وقال والله ما محتاج حتى سألك ولا تفتحت  
لنا باباً حتى قرعناه ولئن قطعتم عنا خبرك لخبر الله أوسع من خيرك ولئن أغلقت دوننا  
بابك لنسكن هناك نفوسنا وأما هذا المال فليس لك منه إلا ما رزقك من المسلمين ولولا  
حق لنا في هذا المال لم يأتك منا زائر كفاك أم أزيدك قال كفاني يا ابن عباس

**(حكاية)** قيل دخل عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه على معاوية بعدما كف بصره  
فأجلسه معاوية على مريه ثم قال له أنت يا معاشر بني هاشم تصابون في أبصاركم فقال له  
أنتم بني أمية تصابون في بصائركم لتجبل معاوية ولم يرد جواباً **(حكاية)** أخبر الحسن  
ابن سهل قال كنت يوماً عند يحيى بن خالد البرمكي وقد خلا في مجلسه لأحكام أسر من  
أمور الرشيد فبينما نحن جلوس إذ دخل علينا جماعة من أصحاب الخوارج فقضاهم ثم  
توجهوا الشائهم فكان آخرهم قياماً أحمد بن أبي خالد الاحول فنظر يحيى إليه والتفت  
إلى الفضل ابنه فقال يا بني إن لا يسئ مع أب هذا الفتى حديثاً فإذا فرغت من شغلي هذا  
فذكرني أحدثك به فلما فرغ من شغله قال له ابنه الفضل أعزك الله يا أبت أمرتني أن  
أذكرك حديث أبي خالد الاحول فقال نعم يا بني لما قدم أبوك إلى العراق أيام المهدي

كان فقير الايكة شيئا فاشتد بي الامر الى ان قال لي من في منزلي ان اقد كتمنا حالنا وزاد  
 ضرنا ولنا اليوم ثلاثة ايام ما عندنا شيء فقامت به قال فيكيت لثلاثي ابني بكاء شديدا  
 وبقيت حبرا نامطرقا مفكرا ثم قد كرت منديلا كان عندي فقلت لهم ما حال المتديل  
 قالوا لموجود فقلت ادفعوه الي فاخذته ودفعته الي بعض اصحابي وقلته به عاتيسر  
 فباعه بسبعة عشر درهما فدفعته الي اهل وقلت لهم انفقوها الي ان يروق اهله غيرها  
 ثم بكرت من غد الي باب أبي خاله وزير المهدى فاذا الناس وقوف على دوابهم ينتظرون  
 خروجهم فخرج عليهم راكبا فلما انظر الي سلم علي وقال كيف حالت فقلت يا ابا خاله ما حال  
 ورجل يبيع بالامس من منزله منديل بسبعة عشر درهما فنظر الي نظرا شديدا وما اجابني  
 جوابا فخرجت الي اهل كسبر القلب واخبرتهم بما اتفق لي مع أبي خاله فقالوا بشي والله  
 ما فعلت من رت برجل كان برضاك لامن جليل كشت له سركا واطلغته علي ما كوث  
 امرك فاذا ريت عنده بنفسك وصغرت عنده منزلتك بعد ان كنت عنده جليلا فلما  
 يراك بعد اليوم الا بهذه العين فقلت قد مضى الامر الآن بما لا يمكن استدراكه فلما  
 كان من الغد بكرت الي باب الخليفة فلما بلغت باب الخليفة استقبلني ورجل فقال لي قد  
 ذكرت الساعة فجلس امير المؤمنين فلم التفت الي قوله فاستقبلني آخر وقال لي كما قال  
 الاول ثم استقبلني حاجب أبي خاله فقال لي أين كنت قد أمرني اوفاء لادن اجلسك  
 عندي الي ان يخرج من عند امير المؤمنين فجلست حتى خرج فلما رآني دعاني وامرني  
 بمر كوبي فسررت الي منزله فلما نزل قال علي بفلان وفلان فاحضر فقال لم تستر يا بني  
 غلات السواد بشمانية عشر ألف درهم قال نعم قال ألم اشترط عليك كثر كدر جل معك  
 قال بلي قال هذا الرجل الذي اشترطت شر كته لك كما قال لي قم معهم فلما خرجت من  
 عنده قال لي ادخل معنا بعض المساجد حتى نكامل في أمر يكون لك فيه الرجح المني  
 وقال انك تحتاج في هذا الامر الي وكلاء وامناء وكسالىن وأعوان فهل لك ان تسعنا  
 شر كتك بمال نجهلك فتتبع به ويسقط عندك التعب والنصب فقلت لهما كم تبذلان  
 لي قالوا مائة ألف درهم فقلت لا أفعل فلما لا يزيداني وأنا لا أرضى الي ان قالوا ثلثمائة  
 ألف درهم ولا زيادة عندنا علي هذا اقللت حتى اساور ابا خاله قال ذلك لك فرجعت اليه  
 واخبرته فدعاهما وقال هل واقفعا علي ما ذكر قال نعم قال اذهبا فسلما اليه المال  
 الساعة ثم قال لي اصطح امرك وتبها فقد قدك العمل فاصححت شأني وقلدت في ما وعدني  
 فمزلت في زيادة حتى صار من أمرى ما صار ثم قال لولده الغضاي يا بني فاستقول في ابن

من فعل مع أهلك هذا الفعل فاجزأه قال لعمري ما أبجله جزاء غير أن أعزل نفسي  
وأوليه ففعل ذلك في حكاية في قيل خرج هرون الرشيد متسكرا إلى بعض الفرج فوجد  
صبيانا يلعبون وفيهم غلام ضميم ضعيف البدن قاعد يحفظ نياهم وهو يقاب ثوبا ثوبا  
ويشده شعرا ويقول

قولي لطيفك يفتني \* عن مقلتي عند المبعوع \* كيما أنا فتنطفي  
نار توقد في ضلوعي \* أما أنا فكأ عهدت \* فهل لوصالك من رجوع  
دنف قلبه الا كف \* على فراش من دموع

قال فتعجب الرشيد من قوله مع صغر سنه وشرع يواظبه ويحادثه ويدعوه إلى هذا الشعر  
والغلام يصد عنه ثم اعترف أنه شعره فعظم ذلك عند الرشيد فقال له إن كان شعرك  
حقا كما زعمت فأبق المعنى وغير القافية فأشدد في الحال وقال شعرا

قولي لطيفك يفتني \* عن مقلتي عند المنام \* كيما أنا فتنطفي  
نار توقد في عظامي \* أما أنا فكأ عهدت \* فهل لوصالك من دوام  
دنف قلبه الا كف \* على فراش من سقام

فتعجب الرشيد وقال له أحسنت الآن هذا محفوظ معك قال فامض من قال فغير القافية  
واترك المعنى فأشدد في الحال وقال شعرا

قولي لطيفك يفتني \* عن مقلتي عند الرقاد \* كيما أنا فتنطفي  
نار تاجع في فؤادي \* أما أنا فكأ عهدت \* فهل لوصالك من نداد  
دنف قلبه الا كف \* على فراش من قتاد

فقال الرشيد أخبرني من أنت فأخذ ثياب الصبيان على رأسه وصاح قاق قاق ففعل  
الرشيد أنه ذلك الجن في حكاية في قيل إن بهرام الملك خرج يوما للصيد فافتقد ورأى  
صيدا اقتبسه طامعا في الحاقه حتى يصد عن أصحابه فنظر إلى راح تحت شجرة فنزل عن  
فرسه ليبول وقال للراعي احفظ عني فرمى حتى أبول فحمد الراعي إلى العنان وكان  
مليسا ذهبها كثيرا فاستغفل بهرام وأخذ سكينه وقطع طرف اللجام فرتع بهرام طرفه  
إليه فاستحى وأطرق بصره إلى الأرض وأطال الجلوس حتى أخذ الرجل حاجته فقام  
بهرام وجعل يده على عينيه وقال للراعي قدم إلى فرمي فإنه دخل في عيني تراب من  
سائي الرمح فما أقدر على فتحها فقدمه إليه فركب وسار إلى أن وصل إلى هسكره فقال  
لصاحب مرأته طرف اللجام وهبته فلم تهمله أحد في حكاية في قيل إن كسرى



أوثقهم وان كان أشد الناس تطمعا الى خفايا الامور وأعظم خلق الله في زمانه بصحا على  
الامرار وكان يبعث الجواسيس على الرهايا في البلاد ليكشف على حقائق الاحوال  
و يطالع على غوامض القضايا فيعلم الفساد فيقباه بالثأذيب ويجازي المصلح بالاحسان  
ويقول متى غفل الملك عن تعرف ذلك فليس له من الملك الا اسمه وضعت من القلوب  
هيبته وكان عن تيقظ الامر الرعية في سياسة الحكم و امور البلاد والملك عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه وكان معاوية بن أبي سفيان قد سلك طريقه في ذلك <sup>في حكاية</sup>  
عن بعض مشايخ أهل المدينة قال كانت عند عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله  
عنه جارية مغنية يقال لها عمارة فلما وفد عبد الله على معاوية خرجهم معه فزاره يزبد  
ذات يوم وأقام عنده فاتم جها اليه فلما انظر اليها ومع غناه هالقه في نفسه فآخذ  
عليها مالم يملك نفسه معه ولم يرل يكتم أمره الى أن مات معاوية وقاضى اليه الامر وتقلد  
الحلاقة يزيد فاستشار بعض من يثق به في أمرها فقال له ان أمر عبد الله لا يرام ولا  
يبعها بشئ أبدا وليس يغني في هذا الامر الا الحيلة قال فاطلب لي رجلا من أهل  
العراق فاقطع ريقا أدبيا له معرفة ودراية قطموه لجأزايه فلما دخل عليه اسقطقه  
فرأى بيانا وحلاوة في كلامه فقال له اني دعوتك لأمرا ان ظفرت به فلك عندى الجائزة  
العظمى ثم أخبر بما مره فقال يا أمير المؤمنين ان عبد الله بن جعفر رضي الله عنه أمره  
لا يرام الا بالخدمة ولين بقدر على ما سألت الأرجل فأرجو أن أكون هو بجول الله وقوته  
فأعني يا ماليليا امير المؤمنين فالخدماء أحببت فآخذوا شري من ظرف الشام ومتاعها  
للتجارة ومن كل شئ حسن حاجت وشخص الى المدينة فأتاها بعرضه عبد الله بن جعفر  
رضي الله عنه وأكرمتها الى جانبه ثم توسل اليه وقال أنا رجل من أهل العراق  
قدمت ببحارة وأحببت ان أكون بجوارك وكنتك الى أن أيسع ما حببت به فبعث عبد  
الله الى قهارته وقال أكرموا جارنا وأوسعوا له في المنزل فلما اطمان العراق وعزقه  
نفسه هيبا له بغلة فارحة وثيابا من ثياب العراق وبعث بها اليه وكتب رقعة يقول فيها  
يا سيدي اني رجل تاجر فو نعمته من الله سابغة وقد بعثت اليك بشئ من اللطائف وهو  
كذا ومن الثياب والعطر وهو كذا وبعثت اليك ببغلة فارحة ومائة الظهر وأنا أسألك  
بغير ابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقبل هديتي ولا توحشي رد هاداني  
فحببتك ولا هل يبتك وان أنضل ما في سفري هذا أن استفيد الانس بك واتصرف  
بغواصتك فامر عبد الله بقبض هديته مخرج الى الصلاة فقلد الرجوع من بالعراق في

منزله فقام اليه وقبل يديه وسلم عليه فلما انظر الى فصاحته وبلاغته أحبه وصر بنزوله  
عليه فيعمل العراقي بيعت كل يوم بلطائف ونظر الى عبد الله فقال عبد الله خزي الله  
ضيقنا هذا خير القديما "ناشكر أو أعيا نا من مجازاته وانهم بالكذلك أذعداء عبد الله  
ودعا بمحارة فلما تعشيا وطالب لهما المقام ومع العراقي غناه محارة تعجب وجعل يريد في  
عجبه ان يرى ذلك يصر عبد الله الى أن قال له أرايت مثل محارة قال لا والله ياسيدي  
مارأيت مثله ولا تعلم الا لك وما ظننت انه يكون في الدنيا مثل هذه في حسننها  
ولطافتها قال كم تساوى عندك قال ما لثمن الا الخلافة قال تقول هذا الماتري من  
رأي فيها ولتجلب سروري قال والله ياسيدي اني لا حب سرورك وما قلت لك الا الجدة  
وبعد قال في رجل تاجر أجمع الدرهم الى الدرهم طلبه الاربعون أعطيتها لي عشرة آلاف  
دينار لاخذتها قال عبد الله بعشرة آلاف دينار قال نعم ولم تكن في ذلك الزمان جارية  
بعشرة آلاف دينار فقال عبد الله كالساح اني أبيعكها بعشرة آلاف دينار قال قد  
أخذتها قال هي لك قال قدوجب البيع وانصرف العراقي فلما أصبح عبد الله لم  
يشعر الا بالمال فدوا فاه فقال عبد الله بعث العراقي بالمال قالوا انهم بعشرة آلاف  
دينار قال هذا ثمن محارة فردها اليه وقال انما كنت ما زما وأعلمك ان مثلي لا يبيع  
مثلهما قال جعلت فداك ان الجدة والحزل في البيع سواء قال له عبد الله ويحك لا أعلم  
موضع جارية تساوى ما بذلت ولو كنت بائعها من أحد لأتركك عليه ولكني كنت  
أما زحك وما أبيعها بالثمن الدنيا حرمتها وموقعها مني فقال العراقي ان كنت ما زحافاني  
بجدة وما طمعت على ما في نفسك وقد ملكك الجارية وبعتت إليك بالثمن وليست  
تقبل لك وما من أخذها بعد فلما رأى عبد الله الجدة قال يئس الضيف هذا ثمنه وأنا  
اليه راجعون ثم أمر قهرمانه بقبض المال وتجهيز الجارية بما لها من الثياب والطيب  
فأهزنت بخمسة وثلاثين ألف دينار ثم سلمها الى قهرمانه وقال أوصل الجارية مع  
مأمه هاو قل له هذا الثمن عندنا عرض ما أكرمتنا به بقبض العراقي الجارية وخرج  
بها فلما برز من المدينة قال لها يا محارة اني والله ما ملكتك فطولا أنتى ولا مثلى  
يشترى جارية بعشرة آلاف دينار وما كنت لا تقدم على عبد الله بن جعفر فاسلمه أحب  
الناس اليه لنفسى ولكني دس من قبل أمير المؤمنين وأنت له وبعتنى في طلبك  
فأسته ترى مني فان ثابت نفسي اليك فامتنع مني ثم منى بى احنى ورد منى فقتله  
انتماس بى بلون جنازة يزيد وقد استخفاف بعده ابيه معاوية فاقام الرجل أياما ثم

تلقف بالدخول عليه فشرح له القصة فقال له هي لك فارحل العراق وقال للمارية  
 اني قلت لك ماقلت حين آخر جئت من المدينة لاني لم املك لك وقد صرت الآن وأنا أشهد  
 الله اني قد وهبته لك عبد الله بن جعفر فخرج بها حتى تقدم المدينة ونزل قريبا من عبد الله  
 ابن جعفر فدخل عليه بعض خدمه وقال هذا العراقي ضيفك الصانع بنا ما صنعت  
 لأحياء الله قد نزل قال له أنزلوا الرجل وأكرموا مشواة فلارسل الى عبد الله ان اذن لي  
 بجملة فذاك في الدخول عليك دخلت دخلت خفيفة أشافك فيها ما جئني وأخرج  
 فأذن له فلما دخل عليه أخبره بالقصة وحلف له بالله العظيم انه ما رأى لها وجه الا  
 عنده وما هي حاضرة فأدخلها الدار فلما رأوها أهل الدار تصايحوا ونادوا بمارة حمارة  
 فلما رأته عبد الله خرت مضيا عليها وجعل عبد الله يمسح وجهها بكفه ويقول يا حبيبتي  
 أحلم هذا فقال له امر ابي بل ردها الله اليك فوافقت وكره فقال لعبد الله قد علم الله  
 كيف كان الامر والحمد لله على كل حال ثم انعم على العراقي واعطاه عشرين ألف  
 دينار فأخذها العراقي وانصرف وهو شاكر له (حكاية) قال الاصمعي دخلت ذات يوم  
 على الرشيد فقال لي اكتب يا اصمعي ولو هي تكنتك او طرف غيبك هذا البيت  
 عش مومس ان شئت أو ميسرا \* لا بدني الدنيا من المم

قال فكنت البيت وعنه أيضا قال بينما أنا ذات يوم قد خرجت في المهاجرة والحو  
 يتاهب وبت وقد حرا اذا بصرت تبار ينسودا وقد خرجت من دار المؤمنين وبهاجرة فضنة  
 جارية ماء وهي ترد هذا البيت بهلاوة لفظ وذراية لسان وتول  
 حو وجدو حو هجر حو \* أي عيش يكون من ذا امر

قال فقلت يا جارية ما أناك فقالت اني جارية لامير المؤمنين المؤمنين وأنا أحب عبد الله  
 أسود وقد هجرني ولا اقدر أن اظهر حبي لاحد قال فضيت واستأذنت على المؤمنين واذا  
 هو قائم فاذا نزل وقد كان امر أن لا أحب عنه على أي حال كان فدخلت عليه وهو في  
 مرقده فقل ما جاء بك يا اصمعي في هذا الوقت قلت يا امير المؤمنين أتنبئ جارية بك  
 فلاتة السوداء وعبدك الأسود لان قال قد فعلت ذلك وتمامك افضل بهما ما شئت  
 فخرجت من عنده وأخبرت ما وجهت بينهما بعد أن سمعت من أهل الدار من حضر  
 وأخته ثم اذ زوجت الجارية من العبد ثم عدت الى المؤمنين وقلت له يا امير المؤمنين اني  
 فعلت كذا وكذا واني أريد الآن ما أجهر بحمايه فأمر له بكل واحد منهم ببيعة مرة أخرى  
 درهم وأمرني بمثل ذلك وخرجت من عنده وهو نومه (حكاية) أخبرهم من  
 الحبيب القاضي ان رجلا كان بالبصرة وكانت له امرأة وله منها ابنتان فترك لهم

شاة فرأت المرأة في النوم كأن أحد ابنها يقول يا أمه امارين هذا الجسد قد أفنى علينا  
 ابن هذه الشاة وليس بدمي أن أقوم فأذبحه فقالت لا تفعل يا بني قال لا بد من أن أفذحه  
 فقلتم وذهبوا وسخطوا وشواه وأخرجوه من التور وقعد هو وأخوه يا كلان فكلما أخوه  
 بشي فأخذوا السكين وشق بطنه فانتبعت فرعة وإذا ابنها يقول يا أمه امارين هذا  
 الجسد قد أفنى علينا ابن هذه الشاة فأريد أقوم فأذبحه فقالت لا تفعل يا بني وجعلت  
 تنحب من تصديق الرؤيا فأخذت بيد أخيه فأدخلته بيتا وأغلقته عليه الباب من  
 داخل فبيطاهي مفكرة ومفكرة فمضت فرأت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لها  
 ما شأنك فانتخبرته الخبر فقلدي يا رؤيا فأذا الحائط قد انشق وخرجت منه امرأة جميلة  
 بديعة الجلال فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما أردت بهذه المسكينة فقالت لا والذي  
 بعثك بالحق نبيا ما أتيتها في منامها فتأدي يا أصفاء أحلام فخرجت امرأة ونموا فقال  
 لها ما أردت بهذه المسكينة قالت رأيتهم يصنعون حسدتهم وأردت أن ألهمهم فقال صلى الله  
 عليه وعلى آله وسلم ليس عليك بأس فانتبعت وأتت مع ابنها ولم يرأوا بعضهم  
**في حكاية** أخبر بعض الأدباء قال حدثنا رجل من جيراننا أن الفضل صر في يوم  
 صائف من صيف فأمّن المدينة يريد منزله فقلت له والله ما في منزلي قليل ولا كثير فطس  
 الفضل فقلت مرحبا الله وقد كان مع عيني فامر بعض غلمانه أن يحملني معه على  
 دابته فلما صر إلى قصره أخرج إلى خمسة آلاف درهم وعشرة أثواب فأنصرفت بها  
 إلى منزلي فقالت لي امرأتى والله لقد خرجت من عندنا وما علك قليل ولا كثير أفن أين  
 صرقت هذا قال فأعلمها الخبر فلم تصدق قولي واستراب الخبر أن يحال وتناهي الخبر إلى  
 السلطان فقطع في وجبتي فقلت له أنه كن من أمرى كيت وكيت فرفع خبري إلى  
 الفضل فامر بأحضاري فلما أحضرت ورأت عرفتني وأمر بإطلاقي وأعطاني خمسة  
 آلاف أخرى وعشرة أثواب وقال تعهدنا ننعك فلم يرزل يتعني حتى حدثت من أمرهم  
 ما حدث **في حكاية** أخبر بعض الفضلاء أن رجلا كان يتزل بهر الهدى وكانت عليه  
 قمعة فزالت ولم يقدور على شئ فطرد الناس ثلاثة أيام متتابعة فبقى في منزله لا يقدر على  
 الخروج فاضرت به ذلك وأبلغ إليه الجوع والوصالة فلما كن في آخر الليل جاءه إلى فقال  
 بقمعة له ليرحمهم عنده في خبز فانتبه البقال وقال ما صنعت يا أبا نية طيبه عليها  
 شيئا قال فعاد إلى منزله مغمو لا حيلة له فرفع يده إلى السماء وقال اللهم سقني في هذه  
 الليلة عبيدا لنجيتهم يخرجني ما أتانيه فله شعر الاوالب يدق فخرج فافاد رجل

على حمار قد حفر به خندق فقال له كم عيال لك قال كذا وكذا فاعطاه كيسا فيه نحو خمسة  
آلاف درهم فقال الحمد لله الذي استجاب دعائي وفرج عني كربى فقال له وما كان  
دعائك فاجابه الخبر بفعل البقال وما دعا الله عز وجل به فاستجلبه انه دعا بهذا الدعاء  
لخلف له فامر له بمائة ألف درهم قال فسات بعض أولئك الخدم عنه لا علم له بل يقدر  
الرجل على ما أمر له به أم لا فقال هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى فسكت لذلك  
واصرقت الى منزلى فلما أصبحت مضيت الى قهرمانه فقبضت منها مال قلت ان الفضل  
حري يقول أى تمام رحمه الله تعالى

هو البحر من أى النواحي أتيت \* فليجته المعروف والجود ساحله  
جواد اذا ماجئت للعود طالبا \* حياك بما تحوى عليه أناة له  
ولولم يكن فى صحنه غير روحه \* لجاد بها فليطبق الله سائله  
حكاية قبل ان يدخل من أهل الشام عزم على لقاء المأمون فاستشار بعض اصحابه  
قال أهلى أو وجه أصلى أن ألقى أمير المؤمنين قال على الفصاحة قال ليس عندي  
منها شئ وانى لأخفى فى كلامى كثير اقال فعليك بالرفع فانه أكثر ما يستعمل قد خيل  
على المأمون وقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال يا غلام اسفعه قصعه فقال  
بسم الله فقال ويلك من ذلك على الرفع قال وكيف يا أمير المؤمنين لا أرفع من ردفه الله  
فصمك وقضى حاجته حكاية قبل اختصم رجلان الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
تعالى وجعل لا يظن فقال الحاجب فاقفوا أمير المؤمنين فقال عمر أنت والله أشد  
أذى لى منهما حكاية قبل لما نشأ الخيل عبد الملك بن مروان يقتال مضرب بن الزبير  
اجتمع وجوه الروم الى ملكهم وقالوا قد أمكنك الفرص من العرب فقد تساغل بهم ضهم  
ببعض ووقع بأسهم بينهم والراى ان تغزوهم فى بلادهم فأنك تذلهم وتنال حاجتك  
منهم فنهأهم عن ذلك فأبوا عليه الا أن يفعل فلما رأى ذلك دعا بكلمين فأحش بينهما  
فأقتل أحدهما لشد يداهما بئب لخلاه بينهما فلما رأى العكبان القاتل بتر كما كان  
بينهما وأقبل على القاتل حتى قتلاه فقال ملك الروم هكذا العرب يقتتلون بينهم فاذا  
زأوناوهم يجتمعون تركوا ذلك وأقبلوا علينا ففرقوا صدق قوله ورجعوا عما كانوا عليه  
حكاية قبل قيل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخدمه فرأى منهم رجلا عليه  
سواد خلق فقال له يا فلان ما لى سوداك متقطعا ما تقبض رزوق قال بلى يا أمير  
المؤمنين ولكن أبى توفى وترك عليه ديننا كثير اقبعت تركته فى قضاء دينه فمضت

أكثر رزقي إلى حرمته وولده من بعده فقال أعد على ماقلت فإهاده فقال ما أحسن ماقلت أعد على في غد ففدأ عليه فوجد الربيع جالس على الكرسي فقال قد سال عنك أمير المؤمنين فادخل فدخل فوجد به على فقضى حاجته من الصلاة وقال ألم أمرك أن تغدو فقال يا أمير المؤمنين ما قصرت في الغد وعند نفسي قال خذ ما تحت تلك المضرية واذ السراج بزهر وسرير صغير في ناحية المجلس ينام عليه ففدت المضرية فاذ لو نافر تحتها فجعلت أحشوها في كمي ثم دعوت له وخرجت ووزنت الدنانير فاذ أهى ألف دينار وتسعة وتسعون دينارا **(حكاية)** قيل إن شعرا من أفر يقين بن أبرهة خرج في جملة ألف مقاتل إلى أرض الصين فلما قارب بلادهم بلغ ذلك ملك الصين فيجمع وزراءه واستشارهم فقال رقيبهم أترقي أثر أو غلني ورأيي فأمر به فبدع أنفه فقام هاربا مستقلا لالشمر فوافاه على أربعة منازل بعد خروجه من مغاور الصين فدخل عليه وقال اني أتيك مستحيرا قال شعرا من قال من ملأ الصين لاني كنت رجلا من خاصة وزرائه وأنه جمعنا لما بلغه مسيرك إليه واستشارنا فأشار القوم جميعا عليه بمحاربتك وخالفتهم في رأيهم وأشرت عليه أن يعطيك الطاعة ويعمل إليك الخراج فاتهمني وقال قد ملأت إلى ملك العرب وكان منه لي ما ترى ولم آمنه مع ذلك أن يقتلني فخرجت هاربا إلى الكفر فخرج به شعرا وأثره معه في مكانه ووعدته من نفسه خيرا فلما أصبح وأراد أن يرحل قال لذلك الرجل كيف علمك بالطريق قال أنا من أعلم الناس به قال فكم يبتاؤ بين الماء قال مسيرة ثلاثة أيام وأنا مودك اليوم الرابع على الماء فأمر جنوده بالرحيل ونادى فيهم أن لا يحملوا من الماء الا ثلاثة أيام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه فلما كان اليوم الرابع انقطع بهم الماء واشتد الحر فقال لا ماء وانما كان ذلك مكره في لا دفعلت بنفسي عن ملكي فأمر به ففرب عنقه وعطش القوم وقد كان النجيمون قالوا الشعر هند مولاه انه يموت بين جبلي حديد فوضع درعه تحت قدمه من شدة الرمضاء ووضع ترصا من حديد على رأسه من حر الرمضاء فذكرا ما كان قيل له في ولادته وقال للقوم تعرقوا حيث أحببتهم فقد أوردتكم إلى هذه المهلك فهلك جميع من معه **(حكاية)** قيل إن شبيب بن يزيد الخارجي مر بغلام مستقيم في ماء الغرات قتال له يا غلام اخرج إلى أسالك فعرقه الغلام فقال اني أخاف أن تؤمن أن خرجت حتى ألبس ثيابي قال نعم فخرج وقال والله لا ألبسها اليوم ففعل شبيب وقال خذ عني ورب السكبة ووكيل به رجلا من أصحابه يحفظه أن لا يصيبه أحد من أصحابه بمكره

وحكاية \* ذكر البهقي في المحاسن والمساوي أن رجلا من أهل الشام سأل ابن  
 عباس رضي الله عنه من الناكثون قال الذين بايعوا عليا بالمدية ثم ذكروا فقتلهم  
 بالبصرة أصحاب الجمل والقاسطون معاوية وأصحابه والمارقون أهل الثروان ومن معهم  
 فقال الشامي يا ابن عباس ملائكة صمدى نوراً وحكمة وفريحت غنى فرج الله عنك  
 أشهد أن علياً مولاي ومولى كل مؤمن به وثمة \* (حكاية) \* حدث ابن المكي عن أبيه  
 قال قال لي محمد الأمر في آخر أيامه يا مكي اني والله أحب أن أقعدو ما قبل أن يخال بيدي  
 وبين يدي فقلت يا أمير المؤمنين اقل ذلك فقال اغد على غدا قال فأنصرت غدا  
 على رسول في السحر فبحثت اليه وهو في صحن داره وعليه جبة وأشياء مذهبة تتألق  
 وضامة مثلها ما رأيت لأحد من قط مثل ذلك وتحنه كرمي من ذهب مرصع بالجواهر  
 فدهاني بكرمي فجلست عليه عن يساره ثم قال للخدم على رأسه ادع لي فلانة وفلانة  
 حتى صعد أربعة جوار مامن جارئة الا وانا أعرف حديثها وجود غنا ثم أخرج من  
 وحلسن عن عيتمه ثم قال يا غلام على برطل فأتى برطل وجاء بلونه كاللؤلؤ فالتفت  
 الى التي قلبه وقال لها غني فضربت ضربة باحسنا وغنت بشعر الوليد بن عقبة بن أبي  
 معيط شعرا هم قتلوكي يكونوا مكانه \* ككلمات كسرى بلبل مرارته  
 بني هاشم ردوا سلاح أخيك \* ولا تنهبوه لا تفصل مناهبه  
 قال فرعي بالجمام في وسط الدار ثم قال لعنك الله ما هذا قالت والله يا سدي ما جاء على  
 لساني غير هذا ثم التفت الى الغلام وقال له اسقني فأتاه بجمام مثل الأول فقال لثانية  
 غني ففقت ما قبل في كليب بن وائل

كليب لعدي كانا كثرنا صرا \* وأيسر ذنباً منك خرج بالدم  
 فرعي بالجمام من يده في صحن الدار فكسره ثم قال يا غلام على برطل وقال لثالثة غني  
 ففقت شعرا أقتل عمرا لا بالشاردا \* وترغم بعد القتل انك هارب  
 فلو كنت بالاقطار ما فترت بتي \* وكيف تفوت الحين والدم طالب  
 قال فرعي بالجمام وقال يا غلام على برطل وقال لرابعة غني ففقت شعرا  
 كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا \* أنيس ولم يهرع بكه سامر  
 بل نحن كمنأ أهلها فابادنا \* مروف الياي والخطوب الزواجر  
 قال فالتفت الى وقال قد سمعت هذا أمر يريد الله عز وجل قال فأمضت أيام حتى  
 رأيت رأسه معلقا على القصر \* (حكاية) \* من الأوزاعي قال بعث الى المنصور وقال

لم يبطأت عناقلت وماتريد منا قال لا استغيد منكم فقلت له مهلا فأت عروة بن زويم  
أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاءته موعظة من ربه قبلها شكر الله  
له ذلك ومن جاءته ولم يقبلها كانت عليه حجة يوم القيامة مهلا فان مثل لا ينبغي له أن  
ينام انما جعلت الأنبياء عاة العلمهم بالرحمة يصبرون الكسير ويصغنون الهزل ويردون  
الضالة فكيف بمن يسفك دماء المسلمين ويأخذ أموالهم أعيذك بالله أن لا تقول ان  
قرايتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعوك الى الجنة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كانت في يده جريد قيس التميمي فاضرب بها قرن أعراقي فنزل عليه جبريل عليه  
السلام وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يعطك جبارا مؤثما مقتطعا تكسر قرون  
أمتك ألحق الجريفة من يدك فدعا الأعراقي الى القصاص من نفسه فكيف بمن يسفك  
دماء المسلمين ان الله عز وجل أوحى الى من هو خير منك داود عليه السلام يا داود انا  
جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق واعلم ان ثوبا من ثياب أهل النار لو  
خلق بين السماء والأرض مات أهل الأرض من تنجز يحسه فكيف بمن يتقصه  
ولوان خلقة من سلاسل جهنم وضعت على جبال الدنيا الذابت كما يذوب الرصاص حتى  
تنتهي الى الأرض السابعة فكيف بمن تقلدها **حكاية** قال بعض الاديباء دخلت  
على أبي العشار يوما أهوده من هلة فقلت ما يجيد الأمير فأشار الى غلام قائم بين يديه  
كان رضوان غفل عنه فأبقى من الجنة ثم أنشد

أسقم هذا الغلام جسمي \* بما بعينه من سقام  
فتصور عينيه من دلال \* أهدي فتور الى عظامي  
وامترجت روجه بروحي \* تمازج الماء بالمسدام

**حكاية** قال بعض الاديباء يحيى بن خالد البرمكي ابنه ابراهيم يوما وكان يسرى  
دينار بقي برمك الجاهل وحسنه ودعا جوديه وعن كان ضم اليه من كتابه وأصحابه فقال  
ما حال ابني هذا قالوا اقد بلغ من الأدب كذا وكذا قال ليس عن هذا سألت وانما  
ما ألت عن بعد همته قالوا اتخذناه من الضياع كذا وكذا قال ليس عن هذا سألت  
وانما سألت عن بعد همته هل اتخذتم له في أعناق الرجال مننا أوجه يتوق الى الناس  
قالوا الا قال قبضت الاحصاب انتم هو واقه الى هذا أخرج منه الى ما قلتم ثم أمر بحمل  
عنه مائة ألف درهم اليه فتفرقت على قوم لا يدري من هم وفيه مدرس قال  
أيت المكارم أن تفارق أهلها \* وأبي الكرمي بأن يكون بخيلا



(حكاية) قيل ان المأمون تكلم يوما فاحسن فقال يحيى بن أكرم يا أمير المؤمنين جعلني  
الله فذلك ان خضنا في الطب فانت خالينوس في معرفته أوفي الخيوم فانت هرمس في  
حسابه أوفي الفقه فانت هلي بن أبي طالب رضي الله عنه في علمه وان ذكر المشاء كنت  
خاتما في جوده أو الصدق فانت أبو ذر في صدق لمجته أو البكرم فانت كعب في إثارة  
هلي نفسه أو الوفاء فانت السموأل بن عدياق وفاته فاستحسن قوله وتهلل وجهه وكان  
المأمون ماهر في جميع الفنون كاشفا عن كل سر مكنون (حكاية) قال أبو عبد الله  
أحمد بن أبي داود كان المأمون يبطل الرؤيا ويقول ليست بشي ولو كانت على الحقيقة  
كثرا هو لا يستطع منها شي فلما رأينا انما يصع منها الحرف أو الجرفان من الكثير  
هلما انها باطلة وان أكثرها لا يصح وكان بعث العباس ابنه الي بلاد الروم وأبطا عليه  
خير فصل ذات يوم الصبح ونلم قليلا واتيه ودعا ياتيه وركب وقال أخذتكم بأخوة  
رأيت الساعفة كان شيخا أبيض الرأس والحية عليه فروة وكساه في عنقه ومنه بعضا  
وفي يده كتاب فدنا مني وقد ركبت قلت من أنت قال رسول العباس بالسلامة ناوئي  
كتابه قال المعتصم أرجوا انه أن يحق رؤيا أمير المؤمنين وبشره بالسلامة قال ثم نهض  
فوالله ما هو الا أن خرج فسار قليلا واذ بشيخ قد أقبل نحوه في تلك الحال فقال المأمون  
هذا والله الذي رأيت في منامي وهذه صفتة قال فدنا منه الرجل فنجاه خدمه وصاحوا به  
فقال دعوه فبهاء الشيخ فقال من أنت قال رسول العباس وهذا كتابه قال فيه تناو طال  
منا عجبنا فانت يا أمير المؤمنين أتبطل الرؤيا بعد هذا قال لا (حكاية) قال يوسف بن  
سلام الزعفراني حدثني أبي قال قال خالد بن برمك يوما وهو بالري وأراد الخروج الى  
مجلس له وأخرج دوابه الى الحضرة ونحن قيام بين يديه من يخرج مع هذه الدواب قال  
أبي أنا وليس أحد يجترئ أن يتكلم فقال اخبر جمعهم انخرجت معها وكنت أحسن اليها  
فلما ردتها سعد أترى فيما قلت أيها الأمير لي حاجة قال وما حاجتك قلت أي غلوك  
لعموم بالبصرة وحاجتي أن يشتريها الأمير قال وكم عنها قلت ثمن ثلاثة آلاف درهم  
قال أعطوه ثلاثة آلاف درهم وقال لي اشترا منك وأعنتهم قال ما تريد قلت الحج ونسج  
أي معي قال أعطوه ثلاثة آلاف درهم قلت فمتناج الى خادم فخذ منها قال أعطوه ثلاثة  
آلاف لئن الخادم قلت فمتناج الى ثمن الكسوة قال أعطوه ثلاثة آلاف لئن الكسوة  
قال فلم أزل أقول وأعد شيئا شيئا حتى قلت واحتاج الى منزل واحتاج الى فرس وهو يقول  
أعطوه ثلاثة آلاف درهم حتى أخذت ثلاثين ألف درهم قال البيهقي رحمه الله تعالى

وكان لغير امة في الكرم ما لم يكن لاحد من الناس وكانوا يجزجون بالليل سرا ومعهم  
 الاموال فيتمسكون بهم او ربما دفعوا على الناس اباؤهم فيدفعون اليهم الصرة فيها  
 ما بين الثلاثة والآلاف الى الخمسة الآلاف **حكاية** قال خالد بن صفوان دخلت يوما  
 على السامح وهو خالي المجلس فقلت يا امير المؤمنين ان رأيت ان تأمر بحفظ الستر  
 لا تلقى اليك شيئا أنعمك به فأمر بذلك فقلت يا امير المؤمنين فكرت في هذا الامر الذي  
 ساقه الله اليك ومن به عليك فرايتك أبعده الناس من لذاته وأنعب الخلق فيه قال  
 وكيف ذلك يا خاله قلت باقتصارك من الدنيا على امر أو واحد وتركت البيض الخرائد  
 الحسن فقال يا خاله ان هذا أمر ماهر في معنى فاستأذنه في الانصراف فاذن له  
 وخرجت اليه أم سلمة وهو ينكت بالقلم على دواة بين يديه فقلت يا امير المؤمنين أولك  
 مفكر الخصال أجمعت خير أم خيرك قال كلا ولا يمكن كلام ألقاه الى خالد بن صفوان  
 فيه نصيحتي وشرح لها ذلك قالت لا بن الزانية قال نعمهني ونشيتينه فقامت عنه  
 وبعثت الى عاتمة من موالها فقالت لهذا اليوم اتخذتكم وأهددتكم امضوا فاذ او جدم  
 خالد بن صفوان فاهوا الى أغصانه معصوا بعضوا فرضوها فطلبت وممرت بقوم  
 أحدهم اذا قبل القوم فدخلت في جملتهم ولبأت الى دار ووقعت البغلة فرضوها بالاحدة  
 وبعثت لا تظنني معاه ولا تظنني أرض واتى الجالس ذات يوم اذهبهم هل قوم فقالوا  
 أجب امير المؤمنين فمقت ولا أملاك من نعمي شيئا حتى دخلت عليه وهو جالس وأنا  
 أمامهم حركة من وراء السترة فقلت أم سلمة والله فقال يا خاله من أين ترى قلت كنت في علة  
 لي ثم قال الكلام الذي كنت ألقته لي في بعض الايام أعده هل قلت نعم يا امير المؤمنين  
 ان العرب اشتقت اسم الضرب من الضربين فان الضرب اثر أشد الاثر والآما آفة  
 المنازل وليجمع رجل بين امرأتين الا كل بين جمرتين تحرقه واحدة بنارها وتلقته  
 الأخرى بشرارها قال ليس هو هذا قلت بلى قال ففكرت نعم يا امير المؤمنين وأخبرتك  
 ان الاربع بنوعين فلا يصبرن قال لا والله ما هذا فقلت يا امير المؤمنين وأخبرتك  
 ان الاربع هم وتصب وخبر وصحب المخاصحين بين حاجة تطلب وبلية ترقب ان  
 خلا بواحدة منهم خاف سرا الباقيك ولكن له أعدى من الحيات قال لا والله ما هو هذا  
 قلت بلى وأخبرتك ان بني مخزوم رجحانة العرب وعفسك رجحانة الياحين وسيدة  
 نساء العالمين وحديثي انك تهم بالنزوح فقلت لك هيئات تضرب في حديد بارد ليس  
 ذلك بكائن آخر الزمان المعين قال وبيك أتستعمل الكذب قلت ضرب السيوف لعب

قال فاذهب فانك اذ كنت العرب قات فأيما أصلح أأكذب أم تقتلني أم أسلمة فاستلقى  
صاحبا وقال اخرج فبذل الله تعالى وارتفع النمل من وراء السمر وانصرفت الى  
منزلي فلذلك انا لم أسلمة ومعه خمس بدر وخمس نخوت وقال هذا لك من سمدي نخذه  
(حكاية) قيل ان رجلا بالعراق أصلح مجلسا للشرب ودعا اليه اخوانه فلما فرغوا من  
الاكل وقعدوا للشرب بوارتفعت أصوات العيdan والمزامير ودار القرب فيهم وطرب  
القوم تأمل رجل منهم عند ذلك ما هم فيه من اللذة والفرح فرأى دارا حسنة وستورا  
وفرشادوا في واديها حين وفروا كد وشموعا ترهرو وقد امتلأ داخل الابواب من الضياء  
والروائح والنعيم ورأى فيها ناعليهم رى الجمال ومحاسن الكمال فبقي متعجبا مستفكرا  
متعجبا في ما يرى ويسمع وبشم من محاسن المحسوسات ونماثلت ذمته الحواس وتفرح به  
الارواح وتمر به النفوس حتى نكس وغاص في نومه حتى لم يكن يحسن شيئا كان في  
المجلس من تلك المحسوسات ثم رأى فيما يرى النائم كأنه في بلاد الروم في كنيسة من  
كنائس النصارى وهي مشبعة بالقناديل منقوشة بالتمصاوير علوة من الصليبان وإذا  
هو بين القسيسين عليهم ثياب المسوح ويأيدهم بمجامر يخرجون فيها القسط والسكندر  
وهم يقرؤن كأمات لها شبهة بالتسبيح ويكررونها حتى حفظها الرجل من تكرارهم  
اياها وهما بالعبودية ان الاختيار الذين يسبحون الله تعالى بالليل والنهار هم احياء  
عنده وان كانوا قد ماتوا وان الاشهر والظلمة هم موت عند الله وان كانوا في الدنيا  
أحياء ورأى قوما من الاساقفة يأيدهم أقداح علوة خمر وفي منديل لهم أقراس خبز  
يفرقونها على القوم ويمسحونهم بغير ذلك خرافتناول ذلك الرجل من تلك الاقراس  
وأخذ يحرص ورغبة وتحمسى من ذلك الثمر من شدة الجوع والعطش ثم انه بعد  
ساعة تفكر في حاله كيف حصل في تلك الكنيسة وكيف الرجوع الى العراق مع طول  
المسافة ثم تذكر اخوانه ومجلسهم وما تركهم فيه من اللذة والسمر ورواشتد شوقه اليهم  
وخجرت بكائه وما رأى من الاشياء المخالفة لسنة شربهم المغيرة لطبيعته وعادته  
فصاق صدره واضطرب في منامه من خجيرة فانتبه فاذا هو بالعراق في مجلس ومكانه بين  
اخوانه وتلك الاصوات والروائح الذي تأملها قبل نعاسه على ما كانت عليه لم تتغير شيئا  
(حكاية) قيل ان ثيما من أنبياء الله قال في مناجاته مع ربه يارب لم خلقت الخلق بعد ان  
لم تكن خلفهم فقال له ربه على سبيل الرمز كنت كنز الخلق من الخيرات والفضائل  
لم أكن أعرف فأردت ان أعرف قال العلامة ابن الجلي صاحب اخوان الصفا معناه

أن لو لم أخلق لحقيق فهذه الفضائل والخيرات التي أفضنها وأظهرتها من بحجاب  
 خلقي ومصنوعي الحكيم التي كانت اللسن عن البلوغ إلى كنه صفاتها وحوادث عقولهم  
 عن كنه معرفتها بحقائقها (حكاية) قيل أنه كان بين يحيى بن خالد البرمكي وبين عبد  
 الله بن مالك الخزاعي عداوة وتحاسد وكان كل واحد منهما ينتظر لصاحبه الدوائر فلما  
 ولي عبد الله بن مالك أذربيجان وأرمينية ضاق برجل من الدهاقين بالعراق الأمر  
 وتعذرت عليه المطالب فحمل نفسه على أن يقتل كتابا على لسان يحيى بن خالد  
 البرمكي إلى عبد الله بن مالك بالوصاية به وأكذبها وقتل كل التآكيد ولم يعلم ما بينتهما من  
 التباعد فتعصص من مدينة السلام إلى أذربيجان وسار إلى باب عبد الله بن مالك  
 بالكتاب فأوصله الخاج فقال له عبد الله أدخل صاحب هذا الكتاب فأدخله فقال له  
 عبد الله إن كتابك هذا مفتعل ولكنا قد علمنا هذه المشقة البعيدة ولنا تخيل  
 فقال الرجل أما كتابي فليس مفتعل وإن كنت تريد هذه التهمة لتردني خائفا فإني  
 رجل حسبي وعليه أتوكل فقال عبد الله أفترى أن تجلس في دار وروح عليك وإن  
 أكتب وأستطلع الرأي وأعرق في هذا الكتاب فإن كان من وراءه فتنة وإن كان صحيحا  
 أنجمت عليك قال نعم فأمر عبد الله بحبسهم وأزاحمته وكتب إلى وكيله بالعراق أن  
 رجلا يسمى فلان بن فلان أوردني كتابا من يحيى بن خالد فأبحث عن أمر هذا الكتاب  
 واكتب إلى الخالد فيفسر الوكيل بكتاب عبد الله إلى يحيى بقرأ عليه ففعل بالدواء والقلم  
 وكتب إليه بخطه فلان من أخضر الناس إلى وأوجههم حنا على وقد أخبرني صاحبك  
 بشكك في أمره فأزل الشك جعلت فدالك وليكن صرفه إلى مجلدا يليق بك فلما خرج  
 الوكيل قال يحيى لأصحابه ما تقولون في رجل افتعل على كتابا إلى عبد الله بن مالك  
 ووصل به من مدينة السلام إلى أذربيجان فقالوا جميعا نرى أن نتعصص ونتمت ستره  
 وتعلن أمره ليرتفع به غيره ويصير قسلا وأحدوثا في العالمين قال والله وهذا رأيكم  
 قالوا نعم قال ففعل الله هذا من رأيي فأتاه وأقبله ويحكمه هذارجل ضاق به الرزق فأمل  
 في خير أو وثق في شئ شخص إلى أذربيجان مع بعض من صوبها وصعوبة طريقها تشيرون على  
 أن أحرم مما أملة في حتى يسي وطنه في لنا أنا والله عن يعقل منكم ذلك ثم أخبرهم بما  
 كتب به إلى عبد الله ففهموا من كرمه واحتماله الكذب وورد الكتاب بخطه إلى  
 عبد الله فدعا بالرجل وقد سقط من عينه لاعتراض سوء الظن بقلبه فلما دخل عليه  
 قال هذا كتاب أخى قد وردني بهمة أمرك وسألني فقبل صرفك إليه فدعا له بما أني

ألف درهم وما يتبعها من الدواب والبغال والحواري والغلمان ثم أصدره فلما ورد باب  
 يحيى بن خالد أدخل ذلك أجمع إليه وعرضه عليه فأمره يحيى بمثل ذلك وأنبهته في  
 خاصته شعر خرجت من شئ إلى غيره \* حسب الذي يقضى به الحال  
 لا تشكروا حالي فاني أضرؤ \* دارت به في السير أحوال  
 (حكاية) حدث محمد بن إسحاق عن أبيه قال دخلت على الرشيد وبين يديه طبق فيه  
 ورد فقال قل في هذا شياً فقلت شعراً

كأنه خف محبوب يقبله \* فم الحب وقد أضنى به شجلا  
 فقالت له جارية كانت على رأسه أخطأت هلاقت كما أقول شعراً

كأنه لون خدي حين تدفني \* يد الرشيد لا مر بوجيب الفتلا  
 قال فضحك الرشيد وقال انزع يا إسحاق فقد حركتني هذه الساخنة ثم قام وأخذ يديها  
 وتغلاها (حكاية) قيل انقطع عبد الملك بن مروان عن أصحابه فأنهى إلى أعراقي  
 فقال أنعرف عبد الملك بن مروان قال نعم جائر فأجر قال ويحك أنا عبد الملك بن مروان  
 قال لا حيالك الله ولا قريبك أكلت مال الله وضيعت حرمة قال ويحك أنا أضر وأنفع  
 قال لا رزقي الله ففعلك ولا دفع عني ضررك فلما وصلت خيله إليه قال يا أمير المؤمنين  
 أكرم ما كان بيني وبينك فالجالس بالامنة فضحك عبد الملك وأتم عليه (حكاية)  
 قيل ان أهرابيا نزل البحر من فجع اليهود وقال ما صنعتكم بعيسى ابن مريم عليه السلام  
 قالوا قتلناه قال والله لا تخبر جوا من الهجن حتى تؤدوا دية فأنس جوا حتى أخذ منهم  
 الدية كاملة (حكاية) قيل أهدى أبو جعفر محمد بن علي البحرى الشاعر المعروف  
 نبيفاً مع غلام حسن الوجه يدعى الوصف فلما رآه البحرى ضمه إليه وقبله وكتب معه  
 هذه الأبيات شعراً

أيا جعفر كان تميلنا \* غلامك أحدى الهبات الهنية

بعثت الينا بشمس المدام \* تشرق في كف شخص البرية

قلبت الهدية كان الرسول \* ولبت رسوكت كان الهدية

فلما قرأ الأبيات أرسل إليه الغلام (حكاية) قال بعض الأدباء وصفت للأعمون  
 بجارية مشاهرة فأنقذ في الجبال والكل يقال لها فضل فبعث في شرائها لمراعى بها وقت  
 خروجه إلى الروم فلما هم ليلى درعاً خطر يباله فدعاها فخرجت إليه فلما نظر  
 إليها أعجب بها فقال ما هذا قال أريد الحسروا إلى بلاد الروم فقالت قتلتنى والله

ياسيدي ثم ذرفت دموعها على خدها فقال المأمون  
دمعه كالآواز الرطب \* على الحمة الاسيل  
هطلت في ساعة اليست من الطرف السكيل

ثم قال لها اجري فقالت شعرا

حين هم القهر الطالع اعنا بالاقول \* انما اقتفع العنان في وقت الرحيل  
فذهبا المأمون الى صدره ثم قال لخادمه مسرورا كرمهاوا كرم حملهوا وأصلح لها كلاما  
تحتاج اليه من القاصير والخدم والجواري الوقت رجوعي (حكاية) قيل ان رجلا  
كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل من أهل النعم وأحبته فلم تلبث معه الا قليلا حتى  
مات فحزنت عليه حزنا شديدا وكانت تدخل بستانا لا بها تقاؤه وتبكي وتشد هذه  
الايات شعرا

انما أبكى لالف \* خاتمة الدهر فكت قلت للدهر بشجو \* أيها الدهر أسأت  
لم تركت الام والاب وبوالف بدأت انه أحسن خلق \* كان لي في الحلووات  
قفطن لها أبوها ومعهما تزداد ايلك فقتل لهما ما كنت تقو اين يا نيسة فقالت يا أبت  
وجدت الماء قد قل ولحق النخل القطش فلما رأيت ذلك حزنتي فقلت شعرا

انما أبكى النخل \* خاتمة الماء فكت قلت للماء بشجو \* أيها الماء أسأت  
لم تركت الزرع والشكر وبالنخل بدأت انه أحسن شيء \* كان لي في الثمرات  
تقال لها يا نيسة هل لك ان أزوجه فقلت لا والله يا أبت ما الرغبة في زوج فلم تلبث الا  
قليلا حتى ماتت رحمها الله تعالى (حكاية) قيل ان أحمد بن امراة ثيل كتب الى الواثق  
بأخيه وقدمه نزل عن الخراج وديوان الخراج وأمر بتقييده لتتبع حسبانها يا أمير  
المؤمنين بمسحوق الافلال بن أنت بعداؤه ورسوله مؤثله عزه ولم تزل نفسه راجية  
الابتداء احسانك اليه وتتابع فعلك عليه وعينه طالحة الى تطولك والزيادة في الضيقة  
له فهو له يا أمير المؤمنين ما يزيدك واعف عنه ما يسبك فله هناك معدل ولا على  
غيره مؤثله وأمر باطلاقه وأحسن اليه وصار في منزلة رفيعة لديه (حكاية) قيل ان  
رجلا من آل مهلب اشترى غلاما أسود فرباه وترباه فلما اشتد ساعده وترعرع هوى  
سببه فمرادها عن نفسها فاجابته بذلك فدخل مولاه ما على غفلة فلما هوى على  
صدر سيده فهد اليه وحبب ذكره وتركة تشبه في دمه ثم انه أدركته عليه رقة وتحتوى  
من قوله فعلم باله حتى أتيل من علمه وخرج من مرضه فقام بعد هذا مدة يدبر على مولاه

أمر ا يكون فيه شقاء قلبه وكان مولاه ابنان أحدهما طفل والآخر بالغ فغاب الرجل  
 عن منزله لبعض أموره فأخذ العبد الصدين وصعد بهما إلى ذروة سطح عال وجعل  
 يعاتم ما بالاعوام مرة بالمال أخرى إلى أن دخل مولاه فرفع رأسه فإذا هو بابنيه في  
 شاطئ فقال وبلك الله الله في تربيتي لك قال دع عنك هذا والله ما هي إلا نفس لأرمن  
 بها قال وبلك وماتريد قال جيب نفسك كما جيبتهني أول أرمن بهما وإن لا سمح بعدهما  
 بنفسي مثل شربة ماء قال فجعل يكرر عليه وهو يأتي وذبح ليروم الصعود اليهم  
 فأهوى بهما ليرمهما من ذروة ذلك الشاطئ فقال أبوهما وبلك فاصبر حتى أخرج  
 المدينة وأفعل ما أردت فأخذ المدينة ليريه ما يصنع بنفسه فرمى بذكره وهو يراه فلما علم  
 أنه قد فعل رمى بالصدين وقال ذلك ذلك وهذا زيادة فتقطع الصدين وأخذ ذلك  
 الأسود وكتب بغيره إلى المعتصم بالله فامر بقتله وأن يخرج من علكته كل عبد أسود  
 (حكاية) قيل كان رجل له غلام قباعة وقال للشري أني أرا اليك من كل عيب  
 به إلا عيبا واحدا قال وما هو قال النخبة قال أنت ترى منه فأن لا أقبل قوله وقال فما  
 لبث إلا قليلا حتى أتى السيد وقال ان امرأتك تريد أن تقتلك وتزوج غيرك قال  
 وما يدريك قال قد عرفت ذلك فتناولم عليها فانه سيظهر لك ما أقول ثم أتى إلى المرأة  
 وقال ان زوجك يريد أن يخذلك ويتزوج غيرك فهل لك أن أريك قور جمع اليك حبه  
 قالت نعم ولك كذا وكذا قال اتبعني بثلاث شعرات من تحت خنك فلما دنت منه لتناول  
 الشعر قام إليها بالسيف ولم يشك فيما قاله الغلام فقتلها وجاء اخوة المرأة فقتلوا الزوج  
 فذهبا كلاهما بسوء صنيع عبدهما وقبولهما نخبته فنهضوا بالله من النخبة ونسأه  
 الحماية منها ومن ذويها (حكاية) قيل ان أبانواس أتى إلى باب از شيردو ما فاما علم  
 به طلب بيضا وقال للجماعة الذين عنده هذا أبانواس على الباب فكل واحد منكم يأخذ  
 بيضة ويضعها تحتها وإذا دخل أظهرت الغضب على الجميع وقلت لكم بيضوا الآن  
 بيضة بيضة والأمرت بضرب رؤسكم حتى ترى ما يقول ثم طلبه فدخل فبعد ساعة حال  
 بهم الحديث إلى شيء أغضب الخليفة فأظهر لهم الغضب الشديد وقال لهم الواحد مثل  
 الدجاجة ويدخل فيما لا يغنيه بيضوا الآن بيضة بيضة لا نهضتكم كما والأمرت بضرب  
 رؤسكم وانتفتحت من على عينه وقال أنت الآن بيض الآن بيضة فصر نفسه وتنفخ  
 وتغير وجهه ثم أخرج بيضة فداره إلى الكل مثل هذا حتى وصلت النوبة إلى أبي نواس  
 فضرب بعصاه على جنبه ثم صرخ وقال في صراخه قوقو قوقو وقال يا مولاي يا داهلج

الحاج بغير دينك فهو لا يحتاج واناديكهم ففعل الخليفة حتى استلقى على قفاه  
 واستحسن ذلك منه (وحكى) انه غضب عليهم ما قام جماعة أن يخروا على فراشه  
 الذي رقد عليه فاتوه وهو بيته فقالوا له امرنا بالخليفة بأن تخروا على فراشك فقال أمر  
 الخليفة مطاع فهل أمركم بشي غير الخراء قالوا لا فاخذ خشبة بيديه وقال لهم اخروا  
 ولكن ان بال أحد منكم ضربت رأسه بهذه الخشبة فما أمكنهم ذلك بغير أن يبولوا  
 فرجعوا الى الخليفة وأعلموه بذلك ففعل وأمر له بصلة (حكاية) ودخل لص دار مالك  
 ابن دينار في الليل فطاف بها فلم يجد فيها شيئا فلما هم بالخروج رقع مالك رأسه وقال يا هذا  
 طابت الدنيا فما وجدت ما نأكل لك أن تقبل على الأسرة فقال اللص نعم ثم تقدم الى  
 مالك فقب على يديه فمالطع الفجر أخذ مالك ومضى به الى المسجد فلما رآه التلاميذة  
 قالوا الشيخ ما هذا الرجل فقال هذا الص جاء ليصيدنا فصدناه فصار ذلك اللص ببركة  
 مالك من كبار الأولياء (حكاية) قال بعض حكماء الفرس أخذت من كل شيء أحسن  
 ما فيه فقبل له فما أخذت من الكتاب قال حبه لأهله وذيه من صاحبه قيل فما أخذت  
 من الغراب قال شدة حذره قيل فما أخذت من الخنزير قال بكونه في حوائجه قيل فما  
 أخذت من الحرة قال علقها عند المسئلة (حكاية) وقيل ان رجلا أتى سليمان عليه  
 السلام فقال له يا نبي الله هل من منطق الطير فقال أعلم بشرط أن لا تخبر به أحدا وان  
 أخبرته به أعدمته فقبل ذلك فعلمه فرجع الرجل الى داره وأمسى وكان له حمار وثور  
 ودينك فكان الحمار يسأل الثور كيف كنت اليوم قال في عناء وشدة قال أتريد أن  
 لا يحمل عليك غدا اقتصر رج قال نعم قال لا تأكل العلف الليلة تفعل وكان الرجل  
 يسمع كلامهما فلما أصبح أمر أن يحمل على الحمار بدل الثور فلما كان الليل انصرف  
 الحمار الى مغلفه فسأله الثور كيف كنت اليوم كأنك لم تفعل قال بلى قد عملت وأصابني  
 الشدة كما أصابتك الا اني سمعت انهم يستعدون لانبج وقالوا هو طيسل لا يصلح الا  
 للذبح قبل ان يموت فان أردت السلامة فكل العلف ففعل الرجل لما فهم من كلامهما  
 فقالت له امراته ثم تفعل قال لا نبي فالحلت عليه فلم يخبرها بخافان يموت فقالت ان لم  
 تخبرني قلت انك مجنون أو ان لك امرأه أخرى قال ان أخبرتك لم تطاوعه ولم يكن  
 له بد منها فقال امه ليبي حتى أوصي ففعل فلما أصبح كان يوم صي وأمسك الحمار والثور  
 من الاكل والشرب ولم يمسك الديك عن الصراخ والنشاط فقالوا له أصحابه صاحبنا  
 يموت فما هذا النشاط قال الموت لهذا خير من الحياة قالوا لم ذلك قال ان تحت يدي



هشرين وأنا أعلم وهو لا يقدر أن يعول امرأة واحدة ولا يقدر أن يدفعها عن نفسه  
 قالوا فما يعمل معها قال يأخذ السوط ويضربها إلى أن تموت أو تتوب فقال الرجل  
 صدق اليك وقام وأخذ السوط وضربها حتى سكنت ورجعت عن ذلك **حكاية**  
 قيل إن الرشيد خرج يوماً إلى الصيد فأنقروا عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فإذا  
 هو بشيخ على حمار فنظر إليه الرشيد فإذا هو رطب العينين فغز الفضل عليه فقال له  
 الفضل أين تريد يا شيخ قال ما نطالي قال هل لك أن أدلك على شيء تدارى به هينك  
 فتذهب هذه الرطوبة فقال ما أحوجني إلى ذلك فقال خذ هيدان الهوى وغبار الماء  
 وورق الكاوة وصبره في قشر جوزةوا اكمل به فانه يذهب رطوبة هينك فامسك الشيخ  
 على قمر بوس فرسه وضرب ضربة طويلاً وقال خذ هذه أجرة لك لوضفك وإن نفعنا  
 السكحل زدناك يا ابن الفاعلة ففعل الرشيد حتى كاد أن يسقط عن ظهر دابته  
**حكاية** قيل إن بعض الملوك كان مغرمًا بصحب النساء وكان وزره ينهض عن ذلك  
 فراه به بعض قياحه متغير الحال علمه فقال له ياه ولأى ما هذا فقال لئان وزري فلانا  
 قد نهضاني عن محبتكم فقلت الجارية هبني له أيام الملك وسترى ما أستمع به فوهبها له  
 فلما خلاها تمتعت منه حتى تمكن حبها من قلبه فقالت لا تقر بي حتى أركبك وتغشي  
 بي خطوات فأجابها إلى ذلك فوضعت عليه سرجاً وجعلت في رأسه لجاماً ورأته وكانت  
 قد أرسلت إلى الملك بهذا الخبر فحجم عليه الملك وهو على تلك الحالة فقال ما هذا أيام  
 الوزر بركت تهاني عن محبتكم وهذه حالتكم معهن فقال أيها الملك من هذا كنت  
 أخاف عليك فاستحسن منه هذا الجواب **حكاية** قال هشام الكلبي إن ناساً من  
 بني حنيفة خرجوا يتنزهون إلى جبل لهم فرأى فتى منهم في طريقهم جارية فمرقها وقال  
 لا أحبها لا أنصرف وألقه حتى أرسل إليها وأخبرها بصبي لها فتدبره فإني أن يكف وأقبل  
 يرأس الجارية وتمكن من قلبه حبها فأنصرف أصحابه وأقام الفتى في ذلك الجبل  
 فبقي إليها متغلباً أسيراً وهي بين أخوين لها تأمته فاقطعها فقالت انصرفي لئلا ينته  
 أخواي فيقتلنك لأنك تقبل الموت والله أخون عما أنا فيه ولكن إن أعطيتني بك حتى  
 أضعها على قلبي انصرفت فاعطته يداه فوضعها على قلبه وصدره وانصرف فلما  
 كانت الليلة الثانية أتاهما وهي على تلك الحال فاقطعها فقالت من ذا الذي يقول شعري  
 حتى ترزقهم من تهوى زيارتها \* لا ينفكوك بغير البيض والاصل  
 تريد ذلك نحو به قال الذي يقول

والهجير أقتل لومأ أراقبه \* أنا الغريق فاعرف من البلال  
ثم قال إن أمكتني من شفتيك أرسقهما انصرف فامكتته فرسهما ساعة ثم انصرف  
فوقع في قلبهم جبه مشل الاى وقع بقلبهم فلو فشي خبرهما الى الحي فقال أهل  
الجار بما مقام هذا الفسق في هذا الجبل اخرجوا بنا اليه حتى نخرج هذه اليلة  
فبعثت اليه الجارية آخر النهار ان القوم يطوفون الليلة فاحذو فلما سمى فعد على من قرب  
ومعقوسه وسهمه ووقع في الحى أول الليل مطر فاشتعلوا ناره فلما كان آخر الليل  
انقسم السحاب وطلع القمر اشتاقت الجارية فخرجت ترجمو معها صاحبة قلبها لمن  
الحى كانت تشوقهم فانتظر النقي اليها فظن أنها ممن يطلبهم فمرى في قمر يخط قلب الجارية  
فوقعت ميتة فصاحت الأخرى وانجدر النقي من الجبل فذه الجارية ميتة والأخرى  
على رأسها فبكى بكاء الشكلى وقال شعرا

اختلست ريماني من يدى \* يا حبيب أجرى الدمع لا تجعد  
كانت هي الانس اذا استوحشت \* فغيبى من الاقرب والابعد  
وروضة كانت بها ممرتى \* ومن سلا كان به مسورى  
كانت يدى كانت بها قوفى \* فلخاس الدهر يدى من يدى  
وقالت صاحبها الواقف على رأسها

نعب الغراب بما كرهت ولا ازاله لقدور  
تبعكى وأنت قتلنا \* فاصبروا لا فاتكم

ثم ضرب النقي نفسه بسكين كل مع فبات خاها أهل الحى وعما ميتان فدق وعما في قبر  
واحد وحكيه فبقيل اسطحب اسد فويلب رذيق فخرجوا يصيدون فصادوا اسدرا  
وطييا وارثا قال الاسد فاذب اقسام يتنصيدنا فقال الجاراك والارثى للثعلب  
والظبي لى خليه الاسد فخرج عينه قتال الثعلب فانه اقه ما اجهل بالقسمه فقال  
الاسد هات أنت يا اباعارية فاقسم فقال يا اباعارية الامر اوضح من ذلك الجار  
لقد انا والظبي لعناك وتخلل بالارثى فبما ين ذلك فقال الاسد فاذبنا ما افضلك  
من أين تعات هذا قال من عين الاثيب فحكى فبقيل اجتمع السراج الوراق مع أبى  
الحسن الجزرا وابن القمى فرت بهم عارية بدعة الجال فقال السراج  
فما تلهاتك على اللطاف \* وريقتها الرق من السلافة

وقال أبو الحسن الجزرا

وفي وجنتهم وارد ولكن \* عذاب صدغها منعت خطافه

قال ابن القيس

فلو أعطى الخلافة ذو جلال \* لحق أهلها بتعطى الخلافة

في حكاية قيل ان الوزير نظام الملك أبو الحسن على خرج يوماً إلى الصلاة فجلس قليلاً ثم التفت إلى الخاضع بن وقال لهم هذا بيت شعر أريد أن أولاهوه هذا

فكانت جواباً وكانهم \* أمل وثيل حال دونهم ما القضا  
وكان في الجماعة أبو القاسم مسعود الخنذري الشافعي فقال مررت بـ

بباني حبيب الزرق متذكراً \* فبذل الوشقة قولاً مرصفاً

في حكاية قيل ان المهدي دخل يوماً وقت الظهر إلى مقصورة يارثه الخنيزان على حين غفلة فوجدها تنفس فلما رآه تجلست بعرضها حتى لم يبق من جسدها شيء فأتبعه ذلك واستحسنه ثم أداها إلى مجلس وقال من الباب من الشعر أم قيل له أبو نواس وشار ابن برد قال فليحضر أجمعاً فأحضروا جلسا قال فليقل كل منكم شعراً أو أفق ما في نفسي فأبشأ بشار بن برد يقول شعراً

يحببتكم والقلب صاب اليكم \* بنفسي ذاك للترنل المحجب

أذا ذكروا أهرضت لأعن ملالة \* وذكراكم شيء إلى محجب

وقالوا حينئذ ولا تقصر مبتلى \* فكيف وأنتم طابقي المحجب

على أنهم أخطى من المن هتفا \* وأطيب من طلاء الحياة وأعذب

فقال أحسنت ولكن والله ما أصبت فقال أبو نواس شعراً

نصت عنها التميم لصبياء \* فورد غدودها فرط الحياء

وقابلت الهواء وقد تعسرت \* بمعدل أرق من الهواء

وسدت راحتك الماء منها \* إلى ما عند في الآلاء

فلما آن قضيت وطراوحت \* على عجل لا خد بالرداء

وقامت تشراب على حذار \* كشبة الظبي أفرد من ظباء

رأت شخص الرقيب على التداني \* فأسبغت الظلام على الضياء

فغلب الصبح منها تحت ليل \* وظل الماء يجري فوق ماء

فسبحان الآلهة وقد برأها \* كاحسن ما يكون من النساء

قال المهدي سيقا ونظما قال ولما أمير المؤمنين قال كنت معنا قال لا والله يا أمير

المؤمنين قد قلت شيئا خطر ببالى فأمر له بأربعة آلاف درهم وصرفه في حكاية في  
 حدث الربيع قال ما رأيت قط أثبت قلبا ولا أحضر رجلا من أهل الكوفة  
 أشخصه المنصور لسعاية سعى بهارجل عليه وقيل له ان عنده أموالا لبني أمية وودائع  
 فلما حضر قال له المنصور أخرج ردايع بني أمية وأموالهم التي عندك قال الرجل يا أمير  
 المؤمنين أرايت أنت لبني أمية قال لا قال أفوصي لهم قال لا قال فبأى شيء أرفع  
 اليك ما في يدي من أموالهم وودائعهم قال فأطرق المنصور رأسه ففكر في الجهة ثم رفع  
 رأسه وقال ان بني أمية خطاوا المسلمين في أموالهم وفيهم وأنا وكيل المسلمين في حقوقهم  
 يجب علي أن أطالب فيما أخذوه منهم على سبيل الخيانة وأرداه إلى بيت مال المسلمين  
 قال الرجل يا أمير المؤمنين بقيت عليك المينة العادلة أن هذا المال الذي قبلي من تلك  
 الخيانات دون غيرهما قد كان للقوم أموال من وجوه شتى قال فأطرق المنصور مليا  
 يطلب الجهة عليه فلم يجد لها فالتفت إلى وقال يا ربم أطلق الرجل فوالله ما خا طمت  
 رجلا مثله قط ثم قال له سل حاجتك ان كنت حاجتك قال الرجل والله مالي حاجة الا  
 ارسل كتابا مع البريد إلى أهلي بسلامتي فان قلوبهم متعلقة بي وبغيري فأمر المنصور  
 بذلك ثم قال الرجل يا أمير المؤمنين ما قبلي لبني أمية مال قط ولا وديعة وإن أحب أن  
 يأمر أمير المؤمنين بالجمع بيني وبين من سعى في اليه فقال له المنصور لم تذكر قال فاني  
 لما وقعت هذا الموقف رأيت الاحتياج أقرب إلى من الخوف فأمر المنصور باحضار  
 الساعي فأحضره فاذا هو غلام الرجل قد هرب منه قال يا أمير المؤمنين هذا والله عبدي  
 قد أبق مني وسرقني ثلاثة آلاف دينار وأتلفها فشد المنصور على الغلام فقال  
 صدق والله يا أمير المؤمنين وإنما كذبت عليه لاشغله عن طلبي فقال المنصور هب جرمه  
 إلى واساتنه فقال أشهدك يا أمير المؤمنين أنه حلوا به الله وإن له من مالي ثلاثة آلاف  
 دينار أخرى فقال المنصور ما أراد هذا كله منك قال هذا قليل ان تكلم أمير المؤمنين  
 فيه فأعجب المنصور كلامه وأمر له بخاصة حسنة وكان يتعجب أدام ثبوته على حجة  
 واجتماع قلة وكرم فعل في حكاية في قيل ان مسلما من ملوك القرس كان مهيئاً متقلا  
 حتى انه لا يتفزع بنفسه فجمع الاطباء على أن يعالجوه من ذلك فصار كل ما عالجوه  
 لا يزداد الا تمهما فبقي عليه ببعض المداقي من الاطباء فقال له أنا عالجك أيها الملك  
 ولكن أمهلني ثلاثة أيام حتى أنامل وانظر إلى طالعك وما يوافقك من الادوية فلما  
 مضت له ثلاثة أيام قال أيها الملك اني نظرت في طالعك فظهر لي انه ما بقي من عمرك الا

أربعون يوما فان لم تصدقني فاجلسني عندك لتقتصص مني فأمر الملك بحبسها وأخذ  
 في التأهب للموت ورفع جميع الملاحى وركبه الهمة والتم واحتجب من الناس وصار كلما  
 مضى يوم يزداد همها ويتقاص حاله فلما مضت الايام المذ كوزة طلب الحكيم وكلمه في  
 ذلك فقال له أيها الملك انما فعلت ذلك حيلة على ذهاب شحملك وما رأيت لك دواء يفيدك  
 الا هذا الدواء انقلع عليه الملك فخلعت سنية وأمر له بجمال جزيل ﴿حكاية﴾ سأل بعض  
 الملوك وزيره هل الأدب يغلب الطبع أم الطبع يغلب الأدب فقال الطبع يغلب  
 الأدب لانه أصل والأدب فرع وكل فرع يرجع الى أصله ثم ان الملك استدعى الشراب  
 وأحضر سنائير بأيديهم الشعاع فوقفت حوله فقال للوزير انظر خطا في قوائمك الطبع  
 يغلب فقال الوزير رأيته الليلة قال قد أمهلتك فلما كان الليلة الثانية أخذ الوزير في  
 كنه فارة وربط في رجاءها خيطا ومضى الى الملك فلما أقبلت السنائير بأيديهم الشعاع  
 أخرج الفارة من كنه فلما رأتها السنائير رميت بالشعاع وتبعته الفارة فكاد اليبس أن  
 يهترق فقال الوزير انظر أيها الملك كيف غلب الطبع الأدب ورجع الفرع الى أصله  
 قال صدقت لله درك ﴿حكاية﴾ قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى مرة عن المأمون  
 عند عجز رق قالت له سأحتال لك في شيء من الدرهم فقال لا بأس فأنت المأمون وقالت  
 له ان ذلك على ابراهيم بن المهدي ماذا تجعل لي قال مائة ألف درهم فقالت وجهي  
 رسولاً ومعه أن يطعمني في جميع ما أمره به وأعطاه ألف دينار دفعها الى عند ما ربه  
 وجه ابراهيم فوجه معها احسين الخادم وأعطاه ألف دينار ومعه بها قالت فقامت به  
 الى مسجد فيه صندوق كبير وقالت له ادخل في هذا الصندوق فامتنع فقالت له ألم  
 بأمرك أمير المؤمنين بطاعتي فكيف تمتنع وان لم تفعل انصرف قد دخل حسنين  
 الصندوق وأنت بصحبة لعله فجعلت تظوف به في الأسواق والشطوط فمرة يسمع  
 صوت الحدادين ومرة يسمع صوت الملاحين فلما أظلم الليل أدخلته دارا وفتمت عنده فإذا  
 هو يجلس عظيم وفي صدره ابراهيم بن المهدي يشرب ويوين يد بهقيان يغنين فأكب على  
 رجلي ابراهيم قبله ما وتناولت الخمر منه الدنانير فسأله ابراهيم عن المأمون ونأوله  
 القمح فشرب ثم قدم له طعاما فأكل ثم سقاه شرابا فيه بضع فلما سكر أدخل في الصندوق  
 وقتل عليه وحمل الى باب العامة فالتى هناك فلما أصبح الناس رأوا الصندوق وليس  
 معه أحد فأنعموا خبره الى المأمون فاحضر وفتح فإذا احسين الخادم ملوث ففعل حتى  
 أخاف فقال له المأمون رأيت ابراهيم قال أي واقنيا أمير المؤمنين قال أين هو قال

لا أدري وحده بالقصة فقال المأمون خذتنا والله الجوز وزهب المال **﴿حكاية﴾**  
 قيل ان الحاج امر بضرب عنق شخص فقال لحاجبه أريد أن أكلم الأمير قبل أن  
 يقتلني فقال له الحاج قل أيها الأمير لا أجيب أن أكلمك الا وأنا أمشي معك  
 مكتوفا بحال في ايوانك من اوله الى آخره وبأهل الأمير في ذلك من بأس ولا يحول بينه  
 وبين ما يريد مني ثم فآخذني يقضي معي في الايوان فلما بلغ الى آخره قال أيها الأمير  
 ان السكر يم راعي حبيب ساعته وقد صحبت الأمير في هذه المشقة وهو اول من رعى حق  
 العبيد فقال الحاج: لو سبيله فقال والله لقد صدق ثم أمر له ببطي فومضى الرجل  
 لشأنه **﴿حكاية﴾** قيل ان رجلا جلس يوما على هو وزوجه وبين أيديهما دجاجة  
 مشوية واذا بسائل عند الباب طرأ اليه فاقترعه فاتفق وبذلك ان الرجل اقترع  
 وزالت عنه وطلق زوجته وترجعت برجل آخر فجلس في بعض الايام على كل معاهدين  
 أيديهما دجاجة واذا بسائل يقرع الباب فقال زوجته ادفعي اليه هذه الدجاجة  
 فخرجت اليه وانما زوجها الاول قد دفعت اليه الدجاجة ثم رجعت وهي يا كية فسلها  
 عن يكثما فاشبرته ان السائل كان زوجها واخبرته بقصة ذلك السائل الذي انقهره  
 زوجها الاول فقال لها والله انما ذلك السائل **﴿حكاية﴾** قيل ان معاوية لما ولز ياد بن  
 أمية العراق وهم يقطعون السبيل ويخسدون قهوا يسرقون فأول ما قدم عليهم قصد  
 الجامع فرقى المتبر وخطف ثم قال والله اني اخرج أحد بعد العشاء لا خذن رأسه فليعلم  
 الحاضر الغائب ثم امر مناديا ينادي في البلاد ثلاثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة خرج  
 ياد وقد مضى من الليل ثلثه وجعل بطرف بخلال البلاد فرأى جللا راهايا معه غنم  
 فقال له ياد ما تصنع ههنا قال آتيت البلاد ولم أجدهم فوضعت استتر فيه فترلت مكاني الى  
 الصبح لا يبيع غنمي غدا ان شاء الله تعالى فقال له ياد والله اني أعلم انك صادق  
 ولا كنتي ان تركتك خفت أن يشيع الخبر هني فيقال لزيد يا رجل ولا يفعل فتفسد  
 سياستي وتفسد هيبتي والجنة خير لك وضرب عنقه حتى أتى في الليلة على خمسة  
 آلاف وخمسمائة نفس وجعل رؤسهم على باب داره فهاهنا الناس وفرعو الماروا من  
 أفعاله فلما كان في الليلة التي بعدها خرج أيضا فلقى ثلثمائة رجل فاخذ رؤسهم فلم يفر  
 أحد بعد ذلك أن يخرج من بيته بعد العشاء فلما كان يوم الجمعة فرقى المتبر وقال لا يغلق  
 أحد باب دكانه لئلا ونهسا من قتي فهو هني فلم يقدروا أحد منهم أن يغلق دكانه فهاهنا  
 رجل حير في بعد أيام يسير وقال انه سرق من دكاني البارحة أو بمائة دينار فقال له زيد

هل تقدر ان تخلف على ما نذهب قال نعم فاستخفهم ووزن له عوض ذهب ثم استسكنه  
 فلما كان يوم الجمعة خطب الناس وقال ان فلانا الصبر في قدس قله من دكانه أو بجماعة  
 ديننا الآن كلكم حاضر وذن أن أرحمكم ذلك فقد هذا الحال رجل ماله وان لم ترجعوا  
 فقد آيت على نفسي لا يمكن أحدكم أن يخرج من الجامع وأمرت بقتل الجميع في هذه  
 الساعة ففي الحال الأرومان كان ينهم بالسرقة وقدموه بين يديه فردحيت السارق  
 ما أخذوا أمر بصلبه فصلب في الحال ثم سأل أي محلة في البصرة لم يكن فيها أمن ولا هبة  
 قليل له محلة بنى الأزرق أمر بشوب من ديباج له عن عظيم أن يلقى على قارعة الطريق  
 بتلك المحلة فبقى الشوب على ذلك أياما لم يقدر أحد أن يرفع من مكانه في حكاية في ذكر  
 صاحب حياة الحيوان ان الأسد لما مر من عادته السباع الا الثعلب فم عليه الذئب  
 فقال له اذا حضر فاعطني فأخبر بذلك الثعلب فلما حضر أعله فقال له الأسد أين كنت ان  
 الآن قال في طاب الدوا لك قال فأى شئ أصبت قال خرزة في ساق الذئب ينبغي أن  
 تخرج فغضب الأسد عظماله في ساق الذئب وانسل الثعلب منهم فرب الذئب بعد ذلك  
 رده بسبل فقال له الثعلب يا صاحب الخلق الاحمر اذا وقعت عند الموت فأنظر الى  
 ما يخرج من رأسك في حكاية في قيل لما وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سأل بعض الانصار عما يتحدث به في الموائد فأخبره انه ما ولدت له بنت الا  
 وأدها قال كنت أخاف العار وما رحمت منهن الابنية كانت ولادتها أمهلا وانى سفر  
 ودفعها الى اخواتها وقدمت أن من سفرى فسألته عن الحمل فأخبرت انها ولدت ولدا  
 ميتا وكنت حالها حتى مضت على ذلك سنون وكبرت الصبية ويئس فزارت أمها ذات يوم  
 فدخلت فرأيتها وقد ضرت شعرها وجعلت في قرونها جادا ونظمت عليه ودعا  
 وأبسته فلادته من جرح فقلت لها من هذه الصبية وقد أعجبني جمالها فبكت أمها وقالت  
 هذه ابنتك فامسكت عنها حتى غفلت أمها ثم أخرجتها وما تحفرت لها خفرة وجعلت أمها  
 وهي تقول يا أبت ما تصنع أخبرني بمحك وجعلت أنقلب عليها التراب وهي تقول يا أبت  
 أنت مغط على هذا التراب أنت تاركى وحدى ومنه رفقنى وجعلت أقذف عليها  
 حتى وارتها وانقطع صوتها فقلت خسرتماني قلبي فسمعت عينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال ان هذه لقسوة ومن لا يرحم لا يرحم في حكاية في قيل لقيس بن سعد هل  
 رأيت قط أمضى منك قال نعم نزلنا بالبادية على امرأة فجاء زوجها فقال انه نزل بك  
 فمدوني فجاءه بشاة ففهرلوا قال شأنكم فلما كان من الغد جاء بأخرى فقهره وقال

شأنكم فقلنا ما أكلنا من الذي هزرت البارحة إلا اليسير فقال اني لا اطعم أضيائي إلا  
 الغريب فقمنا أيا ما أكلنا تطرو وهو يفعل كذلك فلما أردنا الرجيل وضعنا مائة  
 دينار في بيته وقلنا للحرأة اعتدي عينا اليوم مضينا فلما ارتفع النهار اذ برجل يصيح خلفنا  
 قفوا أيها الرك الثمام أعطيتونا نحن قراناً لمحقنا فقال خذوها والا طعنكم برمحى  
 فاخذناها وانصرفنا **في حكاية** قيل ان علي رضي الله عنه خطب ذات يوم فقال في  
 خطبته عباد الله الموت الموت وليس منه قوت ان أقيم أخذكم وان فررتم عنه أدر كسكم  
 الموت مع قود بنو اميةكم فالنخبة للنجاة والوحا والوحا الان وراءكم طالبا خيثاره والقبر الا  
 وان القبر روضه من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار الا أنه يتكلم في كل يوم ثلاث  
 مرات فيقول أنايت الظلمة أنايت الوحشة أنايت الخوذة الان وراء ذلك اليوم يوم  
 يشيب فيه الصغرو يسكر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات  
 حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء  
 ذلك اليوم نار حرا شديد وقعرها بعيد وجملها حديد وماؤها سديد ليس فيه رحمة قال  
 فيكي المسلوبون بكاه شديد فقال الا وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السموات والأرض  
 أعنت للفقير أجارنا الله وماياكم من العذاب الا لم **في حكاية** قيل قصد بعض الادباء  
 باب مع من زائدة فوجدوه وما طله فنفتت نفقته وضاق صدره وعزم على الانصراف  
 عن بابه فكتب أيتها تقول فيها

يا أي الخاتين عليك أثني \* فالى عند منمر في لسؤل  
 أبا الحسن في ولبس لحاد ليل \* على ذن بصدق ما أقول  
 أم الأخرى ولست لها حليفا \* وأنت اسكل مكرمة ففعل

قال فلما قرأ من ذلك دعاه فاعتذر اليه وأمر له بعشرة آلاف درهم **في حكاية** قيل  
 ان الحاج خطب يوماً وأطال فقام رجل من القوم وقال الصلاة يا حاج فان الوقت  
 لا ينتظر والرب لا يعذر فامر بحبس فأتاه قومه ورعوا انه مجنون وسألوه ان يخل  
 سبيله فقال ان أتر بالحنون خديته فقبيل له فقال معاذ الله لا أقول ان الله ابة لاني وقد  
 عاقني فبلغ ذلك الحاج فغاضبه فصدقه والله در من قال

عليك بالصدق ولوانه \* أحرقك الصدق بنار الوعيد

وابعرض الله فأعجب الوري \* من أسخط المولى وأرضى العبيد  
 ويقال الصدق محمود الدين ور كن الأدب وأصل المودقولا تتم هذه الثلاثة الابن وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يا كرم الكذب فان الكذب يهدي للنجور والنجور يهدي الى



القار وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وقال بعض  
 الحكماء من قل صدقه قل صدقه وقال بعضهم لو صور الصدق اسكان اسدا ولو صور  
 الكذب لكان ثعلبا **حكاية** قال الأصمعي رأيت سعدون المجنون جالساً عند  
 رأس شيخ سكران يذب عنه الذباب فقالت له مالي أراك جالساً عند رأس هذا الشيخ قال  
 انه مجنون فقالت له أنت المجنون أم هو قال بلى هو قلت من أين قال لاني صليت الظهر  
 والعصر في جماعة وهو لم يصل جماعة ولا فرادى قلت وهل في ذلك قلت شيئاً قال نعم شعر  
 تركت النبيذ لأهل النبيذ • وأصبحت أشرب ما قسراً  
 وأبت النبيذ بزل العزير • ويذري الوجوه الملاح الصبا  
 فان كان ذا جائر للشباب • فما العذوبة اذا الشب لآخا  
 فقالت له صدقت وانصرف **حكاية** قيل ان زبيدة لامت الرشيد على حبه المأمون  
 دون ولدها الأمين فقال لها الآن أريد عذري فدعا ولدها محمد الأمين وكانت عنده  
 مساويل فقال له يا محمد ما هذه فقال له مساويل ودعا المأمون وقال له ما هذه يا عبد الله  
 فقال له ضد محاسنك يا أمير المؤمنين فقالت زبيدة الآن بان لي عذرك **حكاية**  
 يروي انه كان لبعض الملوك شاهين وكان مولعاً به فطار يوماً ووقع على منزل عجوز  
 فلزمته فلما رأت منقاره معوجاً قالت هذا لا يقدر أن يقط الحب فقصته بالتمس ثم  
 نظرت الى محالبه وطوله فاقبلت وأظنه لا يستطيع المشي فقصته فقصته فبشفتة  
 عليه بزعمها وأهلكته من حيث أرادت فقصه ثم ان الملك بذل الجعائل لمن يأتيه بضميره  
 فوجدوه عند العجوز فخاذه الى الملك فلما رأى حاله قال أخرجوه ونادوا عليه بهذا  
 جراً من أوقع نفسه عندهم لا يعرف قدره **حكاية** قيل لما رأى المأمون  
 الخلافة عرضت عليه سيرة أبي بكر رضي الله عنه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من  
 وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا تطيق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر  
 رضي الله عنه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال  
 أمير المؤمنين لا تطيق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رضي الله عنه وفي آخرها وكان  
 يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا تطيق ذلك ثم  
 عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها  
 ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا تطيق ذلك ثم عرضت عليه سيرة معاوية بن  
 أبي سفيان وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها كيف شاء قال ان  
 كان فهذا **حكاية** قيل ان الرشيد جمع أربعة من الاطباء عراقياً ورومياً وهندياً

وسودا فقال ايصف كل منكم الدواء الذي لاداه فيه فقال الرومي له الدواء الذي لاداه فيه حين الرصاد الابيض وقال الهندى الماء الحار وقال العراقى الاهليلج الاسود وتكثرت  
 السوداى ابصرهم برقة المعدة فقال له ماتقول قال الدواء الذي لاداه فيه ان تصعد على  
 الطعام وانت تشبهه وتوم عنه وانت تشبهه وقال بعض الفضلاء سألت طبيبا فارسيا  
 قلت انا قوم نتقرب فتفسير علينا المياه نصف لنا ما نتعالج به فقال دعوا كل الادوية  
 وعليكم بالاغذية وما يخرج من الفرج والنمل وعليكم باكل اللحم وشرب ماء السكر  
 ودخول الحمام ولبس الكتان **حكاية** دخل اود لامة الشاعر على المهدي يوما  
 فلم علم عليه ثم قدعوا رخی عبودته بالبكاء فقال له مالك قال ماتت أم دلامة فقال الله وانما  
 اليه راجعون ودخلت له رقة لما رأى من حزه فقال له عظم الله أجرك يا أباد لامة وأمر  
 له بألف درهم وقال له استعن بهانى مصيبتك فأخذها ودعا له وانصرف فلما دخل الى  
 منزله قال لا بد لامة انه هني فاستأذنى على الخيزران جارية المهدي فاذا دخلت عليها  
 قتيما كى وقول مات اود لامة فقصت واستأذنت على الخيزران فأذنت لها فلما اطمأنت  
 أرسلت جينها بالبكاء فقالت لها مالك قالت مات اود لامة فقالت الله وانما اليه راجعون  
 عظم الله أجرك وتوجعت لها ثم أمرت لها بالاقى درهم فدعت لها وانصرفت فلم يلبث  
 المهدي أن دخل على الخيزران فقالت يا سيدى أما علمت ان أباد لامة مات قال لا  
 يا حبيبتي اغماهى امرأته أم دلامة قالت لا والله الا اود لامة فقال سبحان الله خرج من  
 عندى الساعة فقالت وخرجت من عندى الساعة وأخبرت به بخبرها وبكائها ففضل  
 وتجنب من حياهما **حكاية** أخبر أحمد بن بكر الباهلى قال حدثتني حاجب  
 المهدي قال قال الى المهدي يوما نصف النهار اخرج وانظر من الباب فخرجت فاذا شيخ  
 راتق قلن الله حاجبة قال ما يمكن ان أخبر بها أحد غير أمير المؤمنين فركته  
 ودخلت وقلت شيخ قد سأله الله حاجبة قال ما يخبر الا أمير المؤمنين فقالت أيدخل قال  
 نعم ومره بالتخفيف فخرجت وقالت له ادخل وخفف فدخل وسلم بالخالفة ثم قال يا أمير  
 المؤمنين انا قد أمرت بالالتخفيف وانما ليقول

فان شئت خففنا فكذا كرسية \* متى تلقها الانفاس فى الجو تذهب  
 وان شئت خففنا فكذا كرسية \* متى تلقها فى حومة البحر ترسب  
 وان شئت خففنا فكذا كرسية \* متى يقض حق من سلامك يعزب  
 فقال فضلك المهدي وقال بل تكرم وتفضى حاجتك فقضى حاجته وأمر له بعشرة

ألا قدرهم (حكاية) قال الأديب أبو يعقوب كنت جالساً مع من بن زائدة وإذا  
عليه أزار يساوي أربعة دراهم فقال ما أبا يعقوب هذا أزارى وقد سمعت العام في قومك  
خاصة أربعين ألف دينار قال فبينما نحن نتحدث لأبصر أعرايا نحب في سبيته من  
خوشة له مشرق على العصر فقال لما حبه ان كان هذا يريد أن يأتى فدخل الأعرابي  
وسلم وأتى يقول أصلك الله قل ما يبدي \* فلا ما يق العيال إذ كثروا  
الح دهرى روى بكلكه \* فلا سألنى اليك وانتظروا

قال فاضطرب وقال أرساوك وانتظروا يا غلام ما فعلت بغلتنا الغلانية قال حاضرة قال  
كم عليها قال ألف دينار قال اطرحها له ثم قال له اذهب اليهم بما فعلت ثم انا اجبت  
فأرجع اليها (حكاية) حدث العتاني قال دخلت على عبد الله بن طاهر وهو يريد  
منه فقلت السلام عليك أيها الأمير فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال وما  
الخبر فقلت بيتان من الشعر أعلمت البارحة فكري فها فقال هاتهما فقلت عند ذلك  
حسن ظني وحسن ما هو والله \* يقيناً بك الغداة أتى بي  
أى شيء يكون أحسن من حسن \* يقين أهدى اليك ركابي

فقال أحسنت والله يا غلام أحمل اليه ثلاثين ألف درهم قال والله قد سبقني بها الغلام  
إلى منزلى فلما كان من الغد دخلت عليه فقلت السلام عليك أيها الأمير فقال وعليك  
السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أعلمت البارحة فكري فها فقال هاتهما فقلت  
وجهي قد يكفيل في حاجتي \* ورؤيتي تكفيل عن السؤال  
وكيف أخشى الفقر ما عشت لى \* وإنما ككفلك بيت مال

قال أحسنت والله يا غلام أحمل اليه ثلاثين ألف درهم فسبقني بها الغلام أيضاً إلى  
منزلى فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله في الركاب فقلت السلام عليك  
أيها الأمير قال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أعلمت البارحة فكري  
فها فقال هاتهما فقلت

ان خسر الثياب يخلف الدهر \* وثوب الثناء ثوب جديد

أ كسى ما يبداً صلحك الله \* فأتى أ كسوك ما لا يبدي

فقال أحسنت والله يا غلام أحمل اليه أربعين ألف درهم (حكاية) قيل لما قدم معاوية  
الديشة سعد المتبرع فطرب وقال من على كرم الله وجهه فقام الحسن رضى الله عنه  
لحم الله وأثنى عليه وقال ان الله عز وجل لم يبعث نبياً الا جعل له عدواً من المجرمين

فأنا ابن علي وأنت ابن صخر وأنت هندو أمي فاطمة وجسدك حرب وجدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلن الله ألا منا حساباً أخلصنا ذكراً وأعطنا كفاً وأشدنا نفاقاً  
فصاح أهل المسجد آمين آمين فقطع معاوية خطبته ودخل منزله في حكاية في قيل ان  
أبادلأمة الشاعر كان واقفاً بين يدي السفاح في بعض الأيام فقال له سألني حاجتك فقال  
له أبو دلامة أريدك بصيد فقال أعطوه إياه فقال وأريد دابة أتصيد عليها قال أعطوه  
إياها فقال وغلاماً يتودد لكاب ويصيده قال وأعطوه غلاماً قال وجارية تصليح الصيد  
وتطعمنا منه قال أعطوه جارية قال غلاماً ما أمر المؤمنين لا يعلم من دار يسكنونها  
فقال أعطوه داراً يتجمعهم قال وإن لم تكن لهم ضيعة فمن أين يعيشون قال قد أقطعتك  
عشر ضياع عامرة وعشر ضياع عامرة قال وما الضياع ما أمر المؤمنين قال ما لا نبات  
فيها قال أقطعتك يا أم المؤمنين مائة ضيعة عامرة من فيافي بني أسد ففحك منه  
وقال اجعلوها كلها عامرة في حكاية في قيل اجتاز بعض المغفلين بشاردة وكانوا ثلاثة  
نفر فقال أحدهما كان أطول البنات في الزمن الأزل حتى وصلوا رأس هذه النارة  
فقال الثاني يا أبله كل أحد ينسها ولكن يعملونها على وجه الأرض ويعيونها فقال  
الثالث يا جهال كانت هذه بئراً فالتفت بشاردة (حكاية) قال بعض الفضلاء كنت في  
ضييق من العيش وشدة من الافلام فشكوت على إلى حبيب لي كان كثير الصلاح  
فقال لي أقرأ هذه الأبيات وكررها فإن الله يفرج عنك الهموم ويحسن حالت قال  
فكرت يا أمي ما حسنت أحوالي ورزقني الله تعالى من حيث لا أحسب وهي هذه شعر  
يا من حصل بذكره • عند الثواب والشدائد • يا من اليه المشتكى  
واليه أمر الخلق عائد • يا حي يا قيوم يا • من قد تنزه عن مضاد  
أنت الرقيب على العباد • فو أنت في الملكوت واحد • أنت العزيز من أطا  
هلك والمذل لكل جاحد • ان الهموم جيوشها • ذا القلب متى قد تطارد  
فأفرج بحوالك كربى • يا من له حسن العوائد • نفق لطفك يستعا  
ذبه على الزمن المعاند • أنت الميسر والمسبب والسهل والمساعد  
سبب لنا فرجاً قريبا • يا الهي لا تباعد • كن راحي فلقد أيسر  
بت من الأقارب والأبعد • ثم الصلاة على النبي • وآله القرر الأماجد  
ثم الباب الأول من كتاب نعمة اليمين فيما يروى بذكره الشهيدين يعون الله  
المؤمن اليمين فالجمله مادامت الأزمن والصلاوة والسلام  
على رسوله وأصحابه ما دام يعبر في البحور والسفن

﴿الباب الثاني﴾

نذكر فيه مناقرة الترجس والورد المسماة بالجواهر الفرد الشيوخ الأديب العلامة  
آبي الحسن علي بن محمد المارديني رحمه الله خدم بها قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن  
كشك ومناقرة النجم والطبيب المسماة بعنبة اليبب للشيخ الأديب العلامة محمد  
مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائري رحمه الله تعالى

﴿الجواهر الفرد﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي أنبت في رياض الحدود وردة الخجل وزين أغصان القدود بنرجس حسن  
القل وأوضع لأوى الأدب سبيل البلاغة فأنشع واستجلا ومن وجوه المعاني هيون  
الملج والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفارق بين الشك واليقين بقول غير متلبس  
وعلى آل والأصحاب ما نجت نذرد الورد من تغازل هيون الترجس وبعد فلما كان  
الورد والترجس من أحسن الأزهار وصفا وأطفها اشكلا وأطيبها هرا فإذ اختلف  
بينهما في التفضيل وأيهما إذا حضر كان ليت البسط تكميل مثلتهما كالتصديق في  
المناطرة واستنطق لسان الحما على سبيل المناصرة فقال الورد الحمد لله الذي أنزل  
في محكم القرآن فإذا انشئت السماء فكانت وردة كالدخان والصلاة والسلام على  
نبيه محمد المبعوث إلى الأسود والأحمر الذي نسمع بشر بعبده البيضاء ملة بني الأصفر  
(وبعد) فإن الله تعالى فضلى على سائر الزهر بأرفع المراتب فوجب على تشكر نعمته  
وشكر النعم واجب في تحصيل المجالس والمحافل شعر  
والى وان كنت الأخير زمانه \* لآت بالمستطاعه الأوائل

كفاني الله عن حسودي فالزهر جنودي وما فهم من فرح في أهالي  
السلطانية وكيف لا يطيعوني وشوكتي فهم قويه فازورت أحداق الترجس وقام  
على سائنه في المجلس وقال أقسم عن أنزل في كتبه البين صفرا فطلع لون يانير  
الناظرين وحق محمد الحمود الذي أوحى إليه قتل أصحاب الأخدود أقدم حدث  
نفسك بالكل مع قصصك وما حزن النار إلا إلى قرصك أنت عرق بالأصفرار وهو لون  
التبراذ أنسبك وتفضر على بالأحمر أرفا أحمر كقارب في مقامك وإن كرسر حمة  
ز والك واخفا حرمك ولا كمرت شوكتك فقال الورد بلك ما أقوى عينك وأكتر  
مينك أتجعل مقامك مقامى وأنت من يعرض خدامي ولولم تكن قليل الحرمه

ما كنت جالسا وانت واقف في الخدمة التي مثل حسن منظر وخبر أما سمعت ان  
الحسن اخبر وان عبرتني بقصر مدتي فقد استبغت عني غلظتي ولم ير لجمال القامات  
ومن خلف مثله مامات انحسب بحاسني مثل بحاسنك متناهيه وكيف ينقطع على  
ولي صدقة يارب به فستان يفي وبينتك وان لم تكنه عن جداني قلعت بشوكتي عينك  
وانشد لسان حاله شعرا

لجمال وجهي تشخص الابصار \* واهز مجدى تخضع الازهار  
لى بهجة وردية فى وجنتى \* ولها من الورق الجود عذار  
وملابسى من ستر من فتق الشدا \* اكمامها فانفتحت الازوار  
فما كنتى هذا الحب اذ ابرا \* نشوان قد دارت عليه عفار  
لا غرو ان صرف المحب على حيا \* قد كرم فى وجنتى دبنار  
سرى غدا للورى الخلاعة آما \* من حوله تخطف الابصار  
ولى للمهاجرة والهباء وانت من \* حصد ويطع قد علاك سفار  
ما ساقى قصر الزمان ولا يرى \* لك فى ليلك الطوال نثار  
لصكن أباي سرور كلها \* وكذلك أيام السرور قصار

فقال الترجمان يا قاتل الودعة ويا نصير المدة أين العيون من الخدود وأين الخافي من  
الودود أنا أولى عيشاقي ومن يزرني أجلسه على أحداقي فيقول لى من أفضت عليه  
السرور فيه هنا لقد أكرمت ضيفك فعليك الزاية اليساوأنت طالما جنى شوكتك على  
من جنتك فذقت عذاب النار ذلك بما كسبت يد السرقة لون الحسب وتسررت بالوزق  
تقطعوك واقطع حدى من سرق واستقطر وادمعل وإذا قولك المحرق وقيل لتركبن  
طباقن طبق وأى شرفى احراقك الشريق وكمن التبر والعقيق فلا تبرج  
زيك على خالص اليمين وارجع عن المناظرة فما جئتك الا بيمين هذا ولى فى السبق  
قصبات وكما جوت صداع القلب بطيب التفعات واذا وفد جيش الزهر لى فى طلائعه  
عيون والسابقون السابقون أولئك المقربون وأنشد

فقت الزهور جميعها بتقدمي \* فأنا المقيم على الوفا يا منهمى  
أدعو التمدى للسرة والمنا \* لحوك علك شمائل وتكرمى  
آقى الجليس بناطرى وأدوقه \* حسنا وساقى فى يديه ومعه  
وأغض طرقي ان خلا بعبه \* وأصون مر العاشق المتكتم  
واذا غنا المحبوب كنت لحفظه \* خوفا عليه من الدبيب المحرم

وأغارل الاجفان وهي نواعس \* والى تشبيه اللواحق نفق  
وترى صبح اللوح حول طائفا \* وجميع أيامي كيوم المومني  
أين العيون من الخدود نفاسة \* لولا فساد قياس من لم يعلم  
فأفهم وكن عن رتبتي متأخرا \* واعلم بان الفضل للتقدم  
فأخرج دالو ديوانه وظهرت في وجهه صورة الغضب وقال يا قوي العين ويا لول  
العين خل عنك الحماقة ولا تدخل في باب مالك به طاقه فلقد استحققت الموت  
ولا أبالي بك ولو برقت كيف تغاخر بصفتك خمرة الخدود ومن أين لي بياض  
أجفالك المغارلة للعيون السود انما طهرت بمحاشي عيون الملاح ما أنت يا عيون  
الترجس الا رواج أنتعري بصحن الابتلاء وهو الاضليل وقد قال صلى الله عليه  
وعلى آله وسلم نحن معاشر الانبياء أشد الناس بلاء الا مثل قال مثل طامس الجليل  
فصبرت وما شكرت على بل شكرت آية برقة لا تقعد وأدمي تحمدوا أنفسني  
تصعد أحبس بلائك وأعصر فنجري دموعي وما هي الا مهجة تذوب فتقطر  
وما ضر ابراهيم القاروة في نار النورود ولا شان يوسف مع فضل المشهود مع اني  
طامس الجليل الثغور والاعتناق وفزت بالشم والضم والعناق زكائي الأصل والفرع  
ولا أنزل بواحد غير ذي زرع وأقسم بديع حسني وتسميع أوزي وسهوي عن  
مراماة التطير يتوحيه طباق ما أنت تخلفني في القابله ولا موازي في المشابه  
ولا لاحق في الطي والنشر والتسديد وهو الريسع ولا تخر خلا تطل الشقاق والتعلق  
لا بدك من الوقوف في خدمتي ولو قامت الحرب على ساق وأي فضل لك في التقديم  
وكم بين الحبيب والكليم وإن أردت كشف التليس فتعكر في فضل آدم على ابليس  
وكم بين الشمس والنجوم واما الاله مقام معلوم وهل أنت الامن بعض جنودي  
والبشرين بورودي وأنا منك بالفضل أولى ولاخرة خير لك من الأولى  
وأنشد

لم يركك التقديم في الفضل شيئا \* وأنا ما نقصت بالتأخير  
بينما في القياس فرق لطيف \* مثل ما بين يوسف والبشر  
خلق الترجس وحولق ووضر رأسه بعد أن أطرق وقال ان اقتحرت يا نارك  
فليست العين كالآثرون كنت بمنامر الثغور فأنا الى حسن النظر مع انهم أرخصوا بك  
في التسعير وطاعصرك الاعن ذنب كبير ولولم تكن من المعمرين والانجاس

ما حبسوك في قفاسهم الخماس أنت في افتخارك كما قالت الحكمة أنف في الماعز أوت  
 في السماء تنظف على الموائد ولا تصبر على طعام واحد وأقسم بقدي الرشيق ولوني  
 الشريق وبياض صحافي واخضر ارسو والي أن لم تمن بيمينك المسجوك وقسرت  
 فضائلك المتهوك لا قطع من ماريتك الملوكة وأجعلن حرقنك متروكة ولا ترك  
 لك في عصبة الازهار شوكة وأذيتك عذاب الهون أنعيتي وكلك عيوب وكل عيون  
 أنا طبعي الوفاء وأنت طبعك الغدر وأنا أول من تنشق عنه الأرض من الزهر ولا تخر  
 ولولا خشية التطويل هددت معائك على التفصيل ولكن شيعتي غرض الطرف  
 في المجلس وما أحسن الغرض من العرجس وان تشبهت بالشمس أنا بكسوفك  
 شامت وإن كنت من السياره فأنامن النجوم الثوابت وشتان بين طالع وأقل ولم  
 بين مقيم وراحل وان لم ترجع إلى السكينة والوقار لأريك النجوم بالنهار أي  
 قضبان الرصد من شوك القتاد وكيم من يريد مراد وأقسم عن زين السماء بزيته  
 الكواكب ان لم ترجع لأرمينك بشهاب تاق وأسط عليك رجوم نجومي وأقول  
 مفعنا قول ابن الرومي وأتشد

عجبت للسور دائري بناظره • وزاد في تقوله عجبا وفي شططه  
 يبدو وطياته من حول حمرته • كهرم يفلو باقي الزون في وسطه  
 لحمل عند الورود حتى كاله من الظل العرق وكاد غوف الغضحية ينسربا ورق  
 ثم انه استشاط كن أطلق من مقال وسطا على العرجس بشوكة وقال يا نفاضة  
 الخائل ولقاظة المزابل كمين مهنوك ومضون ومتروك ونحزون لحمل القضية  
 انك داجل وأنا فارس وتقوم في الخدعة وأنا جالس ولولا فجورك وقوة الحققة  
 ما جئت تراخني في الطبقة وأتشد

أما وقد رآجفاني النواعس • فتزهي المحاضر والمجالس  
 واشراق لعشاق وما قد • كساق اقم من أسنى الملابس  
 وما قد حزن من نشر شداه • يفوح بطي أنفاسي النفاس  
 لقد هديت طورك في مقامي • وهل أحد عثمالي يقاس  
 أنا في البسط فاق كل باب • وخاتم كل زهر في المجالس  
 وان زفت كرم الرياح أجلي • على محبي كعجلى العرائس  
 وان لم نحن اجفنا في مقام • تقم في خدمتي وأطل جالس



وان تك حارسا ما ذاك نخر \* فبك ما بين سلطان و جارس  
 دح التعريض او حش فاك \* اراك ان التقي الجمعان فاعس  
 وهمل الحبيب من حسن اذا ما \* يكون الورد في خديه فارس  
 فقال الترجس انما عيون المجالس وشعوع المجالس وانيس التديم وقد خلقتي الله  
 في احسن تقويم من اين لك لطف ودلالى وقد فاك ليني واعتدالى وفي تشبه عين  
 الحبيب فاعلم ولاجل عين الف عين تكرم وكثيرا بينك وبينى وان هدت الى  
 مثلها سقطت من عيني واتشد

اما وقتور اجفالى التواعس \* ولظ دونه لحظ الكوائس  
 واحداق تصيد الاسد صيدا \* واللب الرجال لها فراس  
 وعنى الوقاح ولين عطى الشر شيق اذا بدا فى الروض مائس  
 لست لم تشه باورد عسى \* وتترك ما لا يدرك من الوساوس  
 وشمتك صانبا بسوام عنى \* واجعل ربك المهذوم دارس  
 انا ابهى والطف منك معنى \* واذهى فى المجالس للمجالس  
 وحكم متعته نظرا وشما \* ولنت له ولا اودى اللباس  
 ومن اهل الغرام الفاضل طرى \* وان نام الحبيب فتم حارس  
 اقوم بخدمة التدمان جهدى \* وتعد من مقامى فى المجالس  
 لغيرك لم اجسد وجه لائق \* انلأس الزهور فلا تراوس  
 فقال الو روه الاى خلق الانسان من خلق واليس المحدثه الشفق وضرج الوجنت  
 بصورة النخل ووجها التور يد مواقع القبل لقد جرت فى القول جدا وقد جنت شيئا اذا  
 تود ان تميز نفسك بتقوعها وانما الاعمال بقواها انما اخذ الحبيب نصيبى والراح  
 يلتبس وتفسك بذيل طيبى انشك فى ان احسن صفات الدام الوردية لقد تفتت  
 قلبى من هينك التوبه اتروم تعطى فضلى بفضلك ومخطا امامت فى الامثال ان  
 الشمس ماتت على واتشد

انلوا الراح لا يدراج راحه \* وكفى فى بعض ساقى بسط وراحه  
 الهى عن هيمو بك اذ ترائى \* بعين النقص ماذا الاوقاه  
 فقال الترجس والذى زين العيون بالدمع وارسلها فى قرة الاجفان الى المصع  
 وفضل الانسان بالعين والعين بالانسان وكل يقنون الصهر فتور الاجفان ان لم

ترجع عني لاجردن سبقي من جفني وأطعم رأسك عن قدمك وأخضك بدمك ومن  
أتت في البين وقد أصبح فضلي عليك فرض عين أحصا بني وحيادي السوابق  
وتناظرني وتواظري أحداق الحدائق وفي فتور أجناتي من السهر فتون أتلحك في ان  
الملاحه في العيون وأنتذ أنا ما بين أحمالي بعيني \* وفضلي راجح والورد ورتي

وفي من الملاحه كل فن \* يدبغ والملاحه في العيون

فقال الو رد أين السهل من الممتنع وكمن المفرق والمجتمع أنت تبذل نفسك فنهان  
وأنا أعز بصوتي من ملاسة الندمان وأنت رقيب على العشاق في المجالس الطيبة  
وإذا رميتهم بعينك يقولون ماذا الامنيه أنا ذو الوجه الأقر والحد الأزهر وإذا تأملت  
هيولك أداهي بالساهره كيف تناظرني ولي وجوه يومئذ ناضرة الى ذهابنا ظنره وأنت  
قد ضربت عليك الله وما اسفراك الالهه فقال الترجس يا قليل الوفا ويا كثير  
الجفا ألم تعلم ان التلبيق بالصغره من أمارات النصره وقال جملعه من الحكماء ان  
من أجفاس الاشكال الجمره فقل الو رد هذا لوني مذ كنت في احشاء الاكاهم صغره

صغرة الله ومن أحسن من اقتصه فقال الترجس وهذا فضلي من الشواهد فقال  
الورد ما صغرتنا الا الياسه فقال الترجس لم تزل عين كل شيء أحسنه فقال الورد  
لا تستوى السيئه ولا الحسنه فقال الترجس ذهبت منك الحجه وانصحت لي المحبه فانا  
على القدور ولي الفضل أحمد به ضروري في مقام المقر الشهابي أحمد وانا المؤمن بفضل  
ظاهر لا يفتي بحضوري في حضرة مولانا قاضي القضاء الحسنه فقال الورد وهذا ما  
يؤيد كلامي ويرفع في الغمر نقامي فكيف بلغت به حضرة المحدثوم مقصودي ولم يزل الى  
النهل المذبذوب وروى قال الراوي فلما رأيت كلامهما قد جاء في حجتهم بالبرهان والدليل  
ولم تنفع لي أيهما حري بالفضل وضاعت علي في الفرق بينهما المسالك روايت مالكي  
بالدينه فلم يجز لي أنقي في الدينه مالك لانه فر يدعمره في علمه وآدابه وهو الذي يفصل  
بينهما به هل خطابه كيف لا وهو شهاب له في ذلك العالي ارفع المراتب ومن يسترق  
السمع يسمعه شهاب يا قبي شعر

شهاب رتي بالسعد في ذلك العلي \* وطاد بفضل منه والورد أحمد

فن شانه والوحد في قلب ثابت \* سوى مالكي كثر الفضايل أحمد

وما أنا في اهداء هذه النبذة اليه وعرض بضاعتني الزجاء عليه الا كن أهدي الى البحر  
قطره أدتخف الروض برهره وهو ذو الصقات التي فاقت على الراح والحبيب رقة

ونظما وناظرت فعل المدام فكانت أفعالهما قاتلة لله من جميع ما أفصح  
لسانه وأبلغ بيانه فلقد أحرز قصبات السبق في ميدان الكلام وأتى بما يجزعه  
الفاضل والنظام

منية الليب

قال الشيخ العلامة محمد مؤمن رضي الله عنه ساقى طول السيادة في طلب العلم إلى  
ساحة الكمال ودلى هادى الشوق لتحصيل المعارف إلى مدارس الخيال فرأيت بين  
النوم واليقظة كآلى حالات في قرار مكين ودخلت روضة كأنهاجنة الخلد التي أعدت  
للمتقين فوجدت محلا منعيا مشهونا بالخواص والعوام ومجسا وسيعا متحفيا بإسفاف  
طوائف الأنام وبينهم شيخان يتناظران ويعلم ما يتناظران أحدهما منهم فارسي  
ماهر عنده ترويح واسطرلاب والآثر طيب يوتأى خلق بين يديه أدوية وكتاب كل  
منها بفضل نفسه على صاحبه ويطعن فيه بكثرة ثنائه ومثالبه والناس حولهما  
مجتهمون وإلى أقوالهما مستمعون فالتحمت بين ذلك الجمع وجلست قريبا لاستراق  
السمع فسمعت هذا يصف النجوم والسماء وذلك يذكر الداء والدواء هذان بين القطب  
والآفاق وذلك يحقق السم والترانق هذا يوضح كرات الفلك والسماء إلى السمك  
والترانق إلى الثرى والسهيل إلى السها وذلك يشرح سوء المزاج ودستور العلاج  
وتشرح الأبدان وأنواع النيران هذا يبحث عن الآثار العلوية والحوادث السفلية  
والآفات السماوية والاحكام النجومية والتأثيرات الفلكية وأحوال الأمصار  
ونزول الأمطار وذلك يشكلم في الحيات والسهلات والأسباب والعلامات والمفردات  
والمركبات والاطمية والعبادات والمعاجين والمفرحات وأنواع الأدوية والاشربة  
والاغذية فتناظر اشرار مشاير من كل باب حتى أغلظ النجم في الخطاب وقال أيها  
الطيب الجاهل والمكثار من غير مائل ما أقل دارينك وأجل غوايتك وأخس  
صنائحك وأخسر بضاعتك ألم تعلم أنك من دواحي القوت وخليفة ملك الموت ورسول  
قايض الأرواح ومفرق النفوس عن الأشباح وأنت منسدر إلى الهلاك وذئب في  
جلد النائم وظالم في رى مسكين وذابغ بغير سكين وعدو في صورة صديق وحشيش  
يشبه به الغريق قد ضاع عمرك في ملاحظة الفضلات والقاذورات وطال فكرتك  
في اللذات والسهلات هل أتيت غير قمار القارورة وتجترأ م قتل نفس بغير حق تنكبر  
بهلك من أكبحك بحرق نفسك كلام ابن سينا القانون كالوحي المنزل وترغم

قول ابن زكريا عنه خبر النبي المرسل وتعدا اليه في كل ما أخبر به صادقا وكفى  
بك فيما حدثت الطبيب حسام ولو كان ما ذقنا قد عشنا الحلية وسقراطك وبما  
لا سغيفنوسك وبقرائك وأما التشخيص فكثير لوتب التجوير وتقريرك فلا سمع  
الطبيب هذا السباب التنبؤ عيبا وقال في الجواب اخساأها النجم الجاهل  
ولتبك على هفتك الثواكل ألم نذرك أن كذب الناس والحناس الذي يوشع في  
صدور الناس وانك تأين كذبان الفجر الاول وأغلط حسام عين الاحول وأخلف  
في الوعد من عرقوب وأشهر بالكذب من أولاد يعقوب وأخس طبعا من شبح  
وصمواتن قدر من قيراط وجبه وكفى بك فيما أخبر كذب النجوم ورب السكبة  
وبما أشبهك بمسيلة الكذاب وما أكثر غلطك في الحساب خطوك أكثر من صوابك  
وأغلك أجل من ثوابك تتقربا كاذب الاحكام النجومية رجاء القرب الى الامراء  
والسلطين وقد قسم الشياطين بالنجمين بالرواية المعتمدة عن بعض الفضلاء  
الاساطين في قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا جماعا وجعلنا هارجوما للشياطين  
وهب ان علم التنجيم مجزة يهركني كريم الا أنه لا يحصل كثيرة ولا ينفع يسيره  
فالوجود منه غير نافع والتافع منه غير موجود بل مدافع وصاحب لا ينفعك عن  
افلاس وادبار لما يرى من تعدد الكذب في الاخبار عسار يحك ورصدك وهذا  
لعدوك وعدك وأما الحسماتك وحسابك ومما يتوكل واسطرلاك فقال النجم  
ويحك ما هذا التفضيع والانكار للحق الصريح لقد أفرطت في الارزاء والاذاء وحفظت  
شيا ونابت عنك أشياء ذكرت القبايح القليلة ونسيت المدايح الجليلة شعر

وعين الرضا عن كل عيب كائلة • ولكن عين المصطفى تمدى المساويا  
فوحق من خلق الشمس والقمر آيتين للسنة والشهر وجعل النجم علامة يهتدى بها في  
ظلمات البر والبحر ان علم النجوم بين العلوم كالنذر اللامع بين النجوم اذ به يعلم عند  
السين والحساب ويستدل به على وجود رب الارباب كيف لا وبالتفكر العميق في  
حقائق الامرار ودقائق الآمار المستفادة من رياض الرياض والتدبر البليغ في  
دقائق الحكمة وسنائع الفطرة التي في خلق السموات والارض والتمتع الحقيقي في  
هيئة الافلاك وصور البروج ومواقع النجوم في الفروج والعلوم والنظر الصحيح في  
منظورات الكواكب واختلاف حركاتها في السرعة والبطء والاستقامة والرجوع  
والتأمل الصادق في كيفية حركات الادياء العلوية فوق لامها السفلية والرائي

الصائب في استخراج أنواع تأثيرات الاجرام الاثيرة في الاجسام الارضية يعرف ان  
لهذه الكرات الدائرة والافلاك البائرة والانجم الزاهرة والايات الباهرة والدراري  
المشورة والبروج المشورة والقبة الخضراء والبقعة القبراء والسقف الرفوع  
والهاد الموضوع والبحر المحيط والبر البسيط والجمال الشائخة والارناد الرامضة  
صانعا حكيم عليا قديما مدبرا كاملا محر كما دلا ربنا ما خلقت هذا باطلا وان جميع  
ذلك مستند الى رب الارض والسما عزي بر تقدير يتصرف فيها كيف يشاء حيثما تقتضيه  
حكيمته والارض جميعا قضيته شعر

فليس بتدبير السكوا كب ماري • ولكنه تدبير رب السكوا كب

قتبارك الذي جعل في السماء دجا وجعل فيها امرا جا وقراميرا وأدع السككتات  
يا حسن نظام ووبر هاعلى وفق مشيتهم وقدرها بحكيمته قديرا سبحان من جعل  
الشمس ضياء والقمر نوراً ويسط على بساط البسيط ظلال حورا ورفع خضره  
ذات بروج وصر اج وخفض غير اذات بروج وفجاج ومدبجرا مسجورا خلق سمع  
مهمات ومن الارض مثلهم في ستة ايام ودبر الامر ينزل بينهم بترتيب ونظام كما كان  
في السككب مسطورا والصلوة والسلام على من دنا فندلى الى ربه الاعلى فذكر ان قاب  
قوسين أو أدنى محمد الذي أصبح مؤيدا بالعبود بالصبا منصورا وعلى آله الاتقياء  
وعزته خيوم الاهداء مادام السعالة راسخا والسعد ذابحا والنشر طائرا والشامية  
غيمونا واليمانية صبوراً فلما فرغ المحج من القتال اعترض عليه الطبيب وقال كنه  
الحق بما أدبت وموت القبول فيما ادعيت أخطأت في ترجيح علم النجوم وتفضيله على  
سائر العلوم فان شرف كل علم بشرف موضوعه وما يتعلق به من اصوله وفروعه فكما  
كان الموضوع أشرف وأعلى كان العلم الباحث عنه أرفع وأسمى ومعلوم أن موضوع علم  
الطب هو البدن الانساني المتعلق به الروح الميواني المرتبطة به النفس الانسانية  
التي هي أشرف من النجوم والسموات بل جميع المخلوقات والمكونات وقد خلق في  
الانسان وهو العالم الاصغر نظائر جميع ما في العالم الا كبر في كل انسان عالم برأسه  
ولذلك سمى بالعالم بانفراد وكما يستدل بدقائق ما في الاكبر على وجوده وانواع الحكم  
التقدير كذلك يجمع بيد العلم ما في الاصغر عليه حذر النظر بالنظير وفي قوله عز وجل  
وفي الارض آيات للوقت بين وفي انفسكم آيات لا تبصرون دلالة على هذا المدعى وفي قوله  
سبحانه سنبرهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم يشة على هذه الدعوى وقال امير

المؤمنين وامام المتقين أسد الله الغالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه شعر  
 دواؤك فيك وما تشعر • ودأؤك منك وما تبصر • وترعم انك جرم صغير  
 وقيل انفاوى العالم الاكبر • وانت الككب المبين الذى • بأخوه يظهر المخضر  
 وتوضح هذا المقال وقصيل هذا الاجمال يطالب من طيف الخيال لمولف هذه الاقوال  
 وبالجمله الانسان خليفة الرحمن والنفس كالسلطان والاعضاء كالبلدان والحواس  
 كالاهوان والقوى والاذهان كالعمال والخزان والجوارح والاركان كالخدايم والاعيان  
 وبقاء سلطنة هذا الملك بصلاح رعيته واستقرار ملكه بانتظام أمور ملكته وبالصحة  
 ينظم أمر عالم الاجسام وبالمرض يحتل هذا النسق والنظام والعلم المتكفل للحصول  
 هذا الغرض علم الطب الباعث عن أسوال يذنب الانسان من حيث الصحة والمرض  
 تحفظ الصحة الحاصلة واسترداد الزائلة وكفى له شرفا حديث العلم علان علم الابدان  
 وعلم الاديان وقدم الاول لتوقف الثانى عليه ونظام العالم الاصغر منسوب اليه فهو  
 علمة صحة الابدان وبناد حياة الانسان ومناط سلامة الاجساد ومدار أمر المعاش  
 والمعاد فعلم الطب على رخص ارجح وأتفع من علمك فقال المنجم للطبيب هذا القول منك  
 عجيب أمانعلم أيها الحكيم ان الطب لا يستقيم الا بالتحكيم وبه فتح أبواب التعلم والتعليم  
 وقوق كل ذى علم عليم فلا بد للطبيب من معرفة ما يتعلق بالنجوم والتقويم والسعود  
 والخصوس والنظرات والبروج والدرجات والساعات فرب ساعة ينفع فيها الفصده  
 والجمامة وشرب الدواء ولا يفيد في غير تلك الساعة الاشتداد بالاملة والداء فها أنا أأكلو  
 هليلك وأذكر لك انك أغرذ جامن الاحكام النجومية والمسائل الميولية لتعرف فضل العلوم  
 الرياضية ولا أبالي بالتطويل فان هذا الخطيب جليل والبسط في المطلب المرغوب مقبول  
 وبالحقيقة في شرحها طول فاعلم ان لكل عضو من الاجساد الصمائية والابدان الانسانية  
 نسبة الى برج من البروج الاثني عشر بتقدير خالق القوى والتقدير فالأمر منسوب الى  
 الحمل والرقبة الى الثور والكثف الى الجوزاء والصدر الى السرطان والسر الى الاسد  
 والقلب الى السنبلة والظهر والبطن الى الميزان والعمرة الى العقرب والفخذ الى القوس  
 والركبة الى الجدى والساق الى الملو والقدم الى الحوت ويعالج كل عضو في وقت يكون  
 للبرج الذى ينسب اليه مساعدة وقوة واستيلاء وقدرة ويصمى الحمل والاسد والقوس  
 بالثلثة النارية وينسب اليه الحرارة واليبوسة والعمور والسنبلة والجدى بالثلثة الارضية  
 وينسب اليه البرودة واليبوسة والجوزاء والميزان والذو بالثلثة الهوائية وينسب

اليه الحرارة والرطوبة والسرطان والعقرب والحوت بالثلاثة المائية وينسب اليه البرودة  
والرطوبة والحمل والسرطان والميزان والجدي منقليات والتور والأسد والعقرب والذئب  
ثانيات والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت ذوات جسد من الشمس في القوس ثبوت  
وفي الثنجيم مذكروا القمر بالعكس وكل من الحمل والعقرب بيت للريح والتور والميزان  
الزهرة والجوزاء والسنبلة لعطارد والسرطان للقمر والأسد للشمس والقوس والحوت  
للمشتري والجدي والذئب لرحل والشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب وزحل بارد يابس  
وهي طبيعة الموت والمشتري حار رطب وهو مزاج الحية والمر ينج في غاية الحرارة  
والزهرة في نهاية الرطوبة وعطارد من اجنه مزاج ما يجاوزه ويقاربه وما سوى النيران  
من السبعة السيارة يسمى بالخمسة المتحركة والشمس والقمر والمشتري والزهرة والرأس  
مسعودات والرحل والمر ينج والذئب منخوسات وعطارد مع السعد مسعود ومع الخمس  
منخوس والشمس يبعثه والقمر كدر الأجزاء زحل رصاصي والمشتري أبيض يميل  
الى الصفرة وعطارد يضرب الى الزرقة والمر ينج تاري اللون والزهرة درى اللون والافلاك  
السكينة تسعة ومع الافلاك الجزئية أربعة وعشرون الفلك الاطلس غير مكوكب  
والثوابت في تلك البروج والسيارات في سبعة أفلاك كل فلك يسبحون وقال عز من  
قائل ولقد جعلنا في السماء نجومًا وجاوزناها الناطقين والشمس والقمر والنجوم  
مسخرات بأمره أله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ذلك محدث من جوده قديم  
وهو صنوع صانع حكيم والشمس تجري مستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قد وناه  
منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق  
النهار وان في ذلك لعبرة لاولي الابصار فأيها الطيب ما التفت من هذا العلم نصيب تفخيم  
بتركيب أدوية مسخوفة وتباهي بتجيين حسائش مدقوقة سكنت عمارتي دار لم تعرف  
كيفية سقها المكوكب المزينة وزلت دهراني بيت لم تعلم حقيقة سطحه المنقش الما لون  
شعر وكيف ينال العلم من هوايله \* وكيف يرى الآفاق من هوا كنه

ثم أشهد النجم هذه الاشعار وخاطب السامعين والنظار شعر

يا معشر المساكين قوموا \* لا تعذلوني ولا تلوموا \* هتدي من الساجات علم

سجيت في بل كل العلوم \* الفلك المستدير سق \* وهو يار جانه يحوم

يدركه ناظر بصير \* وخاطر عاظم سليم

أما ترى الاختلاف فيه \* والذوق في الحمد مستقيم

قال الطبيب أيها الهذارى متى هذا الاكثر اترك الكلام المهم المرسل ودع  
 الهذيان انزخرف المسلسل هيالك تعرف دقائق السموات وتستخرج أحكام النجوم  
 من الزيجات وتعلم رسوم الارصاد ورواقم التقويم وتضبط حوادث الايام ودقائق  
 الاقاييم فهل استغدت من هذه الحقائق والامرار شيئاً سوى الفحوسة والافلاس  
 والادبار شعر يا من يروم من الانام معيشة \* لم لاتروم من النجوم النيرة  
 شهدت عليك ذاك كاذب \* احوالك المختلة المتغيرة  
 أنكرت يا أهى البصيرة بقدره \* هي النجوم السائرات مستيرة  
 يا عارف الافلاك هل للنجمل \* من شعها او خمسها المنيرة  
 ضيعت عرك فيما لا ينفعك مثقال حبه ونسيت حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه  
 يدرك بيتك سكنت فيه هرام تعرف سبعة وجوداته وجسدك دارك آفت فيه دهرالم  
 تعلم أركانه وحيطانه فهل اعرفت آفاق الانفس ومطالع الادراك أضحت تشرع  
 الابدان الى تشرع الافلاك وهل افكرت في نفسك والانتها ونظرت الى عيشتك وطبقاتها  
 والى سمعك وصفاته والى لسانك ولغاته تدرك وهم وتبصر فيهم وتسمع بعظم وتنتطق  
 بطهم فان كانت لك فكره ففي كل عضو منكم عبرة أما تنفكر في افراد الانسان انهم  
 اشباه وأمثال كيف اتحدوا في النوع واختلفوا في الصور والاشكال وكيف تغيروا  
 بالحياة والالوان والاصوات وتباينوا في الاخلاق والآراء والصفات شعر  
 ومن صنف الانسان في وجدتهم \* وان كان صنفاً بالسوا مصنفاً  
 قريب ألوف لا تماثل واحداً \* ورب فريد قد يكون ألوفاً  
 وكم من كثير لا يسدون ثلمة \* وكم واحد قد يمد يد سغوفاً  
 الان انفس صفوة الموجودات وخلاصة المكونات وعلمة خلق الارض والسموات  
 وسبب تكوين البسائط والمركبات نتيجة ايجاد الافلاك المستديرة بواسطة ابداع  
 النجوم المستديرة وواقف أسرار اللاهوت وعالم سرائر الملكوت وخليفة رب العالمين  
 وظل الله في الارضين ومسجد جميع الاملاك ومقصود ما في الآفاق والافلاك والطب  
 علم باحوال بدن الانسان والغرض منه حفظ هذا التركيب والبناء فهو أشرف العلوم  
 بعد علم الاديان فلما انتهى الكلام الى هذا المقام اتفق الانام من الخواص والعوام  
 على ترجيح علم الطب على علم النجوم وتفضيل الطبيب العمو على النجم الدوام وعرفت  
 في أثناء ذلك القيل والقال أن الطبيب هو مؤلف طيف الخيال ثم قام القوم للافتراق



وتفرقوا وأخر العجبة الفراق والله نعم المولى ونعم النصير وهو على جميعهم إذا سئل قد ير  
 وليكن هذا آخر الكلام والحمد لله على نعمة الإلهام والصلاة والسلام على محمد خير  
 الأنام وعلى آله وأصحابه النكرام قلت قد يدعون منكهم لم يسمع الزمان بقله فلهذا أتى  
 عالم تسمع الترائخ بعصه فضلا من كله كيف لا وعمل المصباح ساجدة في حدائق  
 لظائفه وأزهار المعاني قد تنزع نشرها في رياض الفاظه الأنيقة ونظر ألقه شعري  
 نكم يذم بطقه بلاغته شاعر \* ومحت فصاحة كاتب مبعثاته  
 زائد القريض بفكرة نظمته \* عقد النجوم فزهرها قتراته  
 ثم الباب الثاني من كتاب نفحة الين فيما يزيل بذكره الشجن بعون الله الملك  
 ذي المن والحمد لله على ذلك كله والسلام

(الباب الثالث)

يشغل على مقاطيع جيدة وقصائد رائعة النخب من الدواوين التي عثرت عليها  
 وملت محاسن أبياتها الأخذة بجميع القلوب إليها وقد كرت نبذة من كلام المنظوم  
 في آخر هذا الباب وأبيات ما دارت بكؤوس رحيمة المودة بيني وبين بعض الأحابيب السيد  
 محمد بن صادق ابن الإمام شرف الدين الصنعاني رحمه الله تعالى

داء الصباية ماله من راق \* والموت دون لواعج الاشواق  
 وأشد ما يليق المحب من الهوى \* قرب الحبس ولا يكون تلاق  
 والأحالات الغرام الغمر \* شكوى الهوى بالدمع المهرق  
 وفيه عجب والروح أفدى شادنا \* لم ترق مذ فارقه أمان  
 ناديه لما بدا وجهه \* يفتي إليه أهنة الاحداث  
 يا أيها القمر الذي قد انتهى \* لما تجلى من معاء الطاق  
 زفقا قلبي بين أمرى طر \* فك القاتك أنجي في أشد راق  
 لخذا الفدا مني جعلت لك الفدا \* أولا فمن علي بالاعتناق  
 وإذا جئت بذو ذلك ولم يكن \* لك ما رب أفديك في استرقاق  
 فاقبل وماذا أن تكون مني \* بأمنيتي القصوى بسيف فراق  
 (وما أحسن قوله منها)

يا صاحبي هديتني إليك \* عن يروم على الغرام وفراق  
 فبحسب ما يروم مكة لي عنك \* قلب العبد الماسم المشتاق

قلب تقيده بالغرام فقله \* أبدأ على الإطلاق من إطلاق  
 هادئته أن لا يجيب إلى الهوى \* داعي الجبال قال من ميثاق  
 وسباه في درب السبوقه شادن \* يسطو بحملته على العشاق  
 كالسدوفى الذى يورر رشح قنده \* كنهيب بان فاطل الاوراق  
 أفنديه من قسرب الى كاسلا \* حسنا فكان من الكبل محاق  
 سكران من خمر الشمية والصبا \* صعب القمامتولن الاخلاق  
 شفيقنى خدلم أزل في جنبه \* حيران بين الامن والاشفاق  
 (السيد الجليل جمال الاسلام بن المتوكل الصنعاني  
 رحمه الله تعالى مضمنا بيتي لؤوا الزاهب)

صب يكاد ينوب من حر الجوى \* لولا انهم مال جفونه بالادمع  
 واذا تنفست الصبا ذكرك الصبا \* وثيا لبا سحره يوادى الارح  
 آه على ذلك الزمان وطيبه \* حيث النضاد طاق ومن أهوى به  
 ما زال ومض البرق يذكي لوعتي \* ويهيج تذكارى لاذك الربع  
 واذا انفتحت فى القصور حمامة \* هاجت لابل قلب صب موجع  
 تبهجت على غصن ولم تذكر الهوى \* مثلى ولم تذكر الغرام ولم تع  
 أحلامه الوادى بشرق النضاد \* ان كنت مسعدة الكتيب فرجى  
 انا تقامعنا النضاد فنضونه \* فى راحتك وحره فى أضلعي  
 (الشيخ المصنع البليغ محمد بن حسين الموهبي الصنعاني)

خل حديث الحب يامسريج \* وارقد فجن الصب هام قسريج  
 وطار حيتى يا حمام السوى \* شجوك أنى لمعنى طسريج  
 وأنت ياربج تلاهى الحمى \* رقبا قلبي فهو مضى جريج  
 وأنت يا ناصح اياك أن \* تتمع فالسوت كلام النصح  
 اياك أن تعذلنى فى هوى \* ملجحة أعشقتها أو ملج  
 يا قاتل الله الهوى انه \* حسن لعناق فعل القبيح  
 كم لم يلبت أطبل السرى \* فى دمه الا حزان نضوا طليح  
 تبكىنى الورقا فى عودها \* فاعجب لها عجماء تبكى نصيح  
 لؤا شرى البرق رجت الاسى \* فمتجبرى من كل شجور يع

لا واخذ ذاقه جيبى وان \* جلل من قتلى حراما صريح  
 فبقضه ناسب جفتى فذا \* ييوج بالحب وهذا يبيع  
 أجود بالنفس له فى الجوى \* وعجبا وهو وصل شهيح  
 القاضى على بن محمد العنسي الصنعاني رحمه الله تعالى \*  
 يا قلب ان لم تذب وجدا اذا ذكرت \* أيا ما وليا الى عيشة الاق  
 فاذ هب واخل ضلوعى وامنض حيث تشا \* والله لا قلت واقلنى وواحرى  
 واقفيه لاديب مهدى بن محمد الصنعاني فى غلام حداد وأجاد \*  
 عدول فى هوى الحداد ظلما \* رويدك ان هذا لا يغيد  
 تربد قسوة منى عليه \* وقد أخفى يابن له الخفيد  
 ونظم هذين البيتين فى العدين فى غلام يدعى بالطل \*  
 يقولون كم هذا البعاد وذا النوى \* وتركك الاوطان والمال والاهل  
 فقلت دعوى فى العدين فاقى \* تمتع بما يقتى عن الوايل بالطل  
 السيد الجليل امعيل بن ابراهيم حجاج الصنعاني رحمه الله تعالى \*  
 يا غائبين وفى قلبى محلهم \* وهاتين ليعدا العهد والكتب  
 وصفى لشوق محال أن أسطره \* والشوق نار وأقلامى من القصب  
 (الغيبه الأديب محمد بن محسن القرشى الصنعاني كاتب بندر الخمار رحمه الله تعالى)  
 كنت فى خلوة السلاوة فالت \* لى عيناه كن معنى فكنت  
 ولو استطعت حال ارسال طرقي \* قبل توجيه أمره الفررت  
 فبرانى غلت من خيرة الشكيرة فاستشعرت بانى شربث  
 لا وساق من اللال أدار الشكر صر فى ففلة فنهشت  
 ما نرت المدام يوما ولكن \* كنت لما دافيه تمت  
 (العلامه عبد الرحمن بن محمد الحمي رحمه الله تعالى متحننا)  
 صرقت من الورى عني وفكرى \* وصفت العرض عن نظم القصيدة  
 ولو ما دفت عندهم احتفالا \* لكنت اليوم أشعر من ليسد  
 (وله منهننا الصدر البيت الاول)  
 لم ترك ان لنفسنا ساجى \* الى ما شئت من نظم وقر  
 ولكنى أصون العرض عنه \* لان الشعر بالعلماء يزرى

(لوضح اليمن رحمه الله تعالى)

قالت الالاطمين وارنا \* ان ابانا رجل غافر \* قلت فالى طالب غسرة  
منه وسيفي صار هاتر \* قالت فان البحر بيتنا \* قلت فالى سابع ماهر  
قالت طرول اخوة سبعة \* قلت فالى همسم خابر \* قالت اليس الله من فوقنا  
قلت بلى وهو لنا غافر \* قالت فقد اعيتنا حيلة \* فأت اذا ما جمع السامر  
واسقط علينا كسقوط الندى \* ليلة لا ناه ولا أمر

(السيد الأديب عباس بن علي المكي العيني رحمه الله تعالى)

خرجت قلبي ليلظ منك فتلك \* فسن بدليا حياة الروح فتلك  
ما كان ظني كذا ما انتهى أملی \* أن تشقي بي أعدائي وأعداك  
وتحرميني لأيد الوصل منك فمن \* هذا الخفا والنوي ما كان أغفلك  
فهل تدلوني قلبي بالعاكرما \* فالتلبي دواء غير لقياك  
لم يسميرين محبالم يكن أبدا \* يهوى سواك ومن بالهجر أغفلك  
التي تسمى عذل العذول ولم \* تصفي الى قبول غمام وأفلك  
وتطعيني بلا ذنب ولا سبب \* من بعدما كنت موصولا بحسنك  
ما كنت أحسب يا بذر البذور بان \* تنسى عهد سود محب ليس ينسلك  
وتتر كيمي حزينا ها هنا قلما \* أشكو الفراق بقلبي مدنف شاكي  
ان كان للناس عيدي فرحون به \* يا نور عيني فعيدي يوم القاءك  
لو كان للناس سكر وسكرون به \* ويظربون فسكري من ثنالك  
بالله جودي وعودي بالوصال ولا \* تشفي حسودي الذي قد كان أهوالك  
يا من هدت بالعيون النمل فالتقي \* كفى القتل وفكي قيد أسراك  
وأرشفني زلالا من ليلك ولا \* فتي بظلمتي فاتي من رهايك  
ولا تكوني بقتل الصبر راضية \* حاشاك أن تعتلي مضناك حاشاك  
ان كنت أذنت يا بذر الدجى فانا \* أستغفر الله من بالحسن أنشاك  
وان يكن ذا المقام دبا خطا \* مني فيا حذا ان كان أرضاك  
والله والله أعيانا مغلظة \* مازال قلبي طول الدهر يهوالك  
(واله رحمه الله تعالى وهذا النوع في العجم يسمى التليع)

ليشادن أضى الحشا \* بالهجر من جشعائه \* أحمى القواد صادني

بالتبر من شر قسكاته \* في شدة أذى ذائب \* من حسن من أهوى الحوى  
 مذموم من مباحها \* من شر وقد رواه \* شوخ يذيب حشاشه  
 ألهاب قسكته نازحه \* تاكي أقامى هجره \* قريانه من هجرته  
 ذبوانه كسب قسكته \* شاعرت ما جماله \* أرخى سلاسل زلفه  
 المشكى مثل أعكاته \* في الروز والليل اليهم \* أذاذ كرت صدوده  
 جرى عليه الأسك حتى \* أن أذوب لسانه \* أشتاق تلك الغمرها  
 أذا بحت من جفنه \* يرى القواد باسهم \* من ابروان كانه  
 مردم زرع لخاله \* لما به قسوى رنا \* كالبدريسي للقول  
 بقسكته وميانه \* أختيت قسرباناه \* لما بدا في حسله  
 كالأقواسون يقروح \* منها المسك من دامانه \* ترك أذا ناديت به  
 ابن ما شقم من رحم كن \* خست يد منى مجبها \* وأجابني بزبانه  
 من صبرون كنى أول \* يوراه مشكل كنه من \* بو عشق در تحت أول  
 ما أنت من مردانه \* حاز الجال ويغرق العناق \* في دريا الموى  
 ولد أرم من باقى شده \* يمسد ادمن طغيانه \* قما تجوى بي خونه  
 ولحسن روشن رويه \* ويحسرة البها اذ \* تغمر عن ذذانه  
 ويما قاسى من حريق \* العشق مع فرط الحوى \* ويخوش وسال نلته  
 أن روز من احسانه \* انى مقسم لأحبل \* عن راء حب الجماله  
 تاروز تحشر دامننا \* قسكته ويجهته \* ان لم رل دال الدردن  
 قلب المقيم فى القوى \* ويواصل الصب الاذى \* ذو أمره ودرهاته  
 فلا كرين عليه تا \* معلوم هر كس ميشود  
 وأقول هذا جان من \* قد زاد فى هجرته

والشيخ العارف عبد الرحيم البرعى العيني رحمه الله تعالى  
 وفانى الظاهرين منى الورد \* وذلك العذيق وذال زود  
 فمى عواى على آثارى لى \* فليدري القريب منى يعود  
 وزود ران شيا على قواذى \* وتلبي من نسيب مبرود  
 وفانى الظاهرين ترغواى \* قلبي فى هوى ليلى عيمد  
 أعبدوا الى الحديث بدكر لى \* أعبدوا الى غديتكم أعبدوا

رعى الله الزمان زمان ليلي \* ولا روى التفريق والصدود  
 فما أخل هو أها في فؤادي \* وإن بطلت عسلي بما أريد  
 جرى قلم السعادة بأمم ليلي \* وطاب بذكره العيش الرغيد  
 فكيف يلبوني في حب أيلي \* خلى القلب أدمعه بجمود  
 وإن فني رمته عيون ليلي \* ومات على القرائ فهو الشهيد  
 (الشيخ الفاضل عبد الهادي السوداني يعني رحمه الله تعالى)  
 أهلا وسهلا بكم بإجيرة الحلل \* ومرحبا بدار العيش والكمال  
 كأنتم لعل أن غطى بقر بكم \* فالآن والله هذا ليلتهى الأمن  
 لوان روي في كفى وجدت بها \* على البشير بكم بأمرهم العلل  
 جاز وقت بيهض من حقوقكم \* وأنت من عدم الانصاف في نجل  
 (وما أحسن قوله منها)

هم بات أن فرأني من محبتهم \* ولا عشت أن حدثني النفس بالليل  
 هم حماوني هراما كاد أيسره \* يفني حياتي فعدت الهوى حيلي  
 قلبي تكلم بومى البين والتقى \* إن كان حرج فراق غير مندمل  
 لقد لقيت الذي لم يلقه أحد \* قبل سوى أهل صفين أو الجبل  
 ومنها هم أهل بدر فلا يخشون من حرج \* دعى مباح لهم في السهل والجبل  
 (والذي ألقى الأديب الأزهري عبد الكريم بن الحسين العنقي الزبيدي رحمه الله تعالى  
 وقد أمل عليه بعض الأدباء من أهل العصر البيت الأول من هذه الأبيات وأرسل  
 بها السيد العلامة صفي الإسلام أحمد بن محسن المكيين الزبيدي رفع القسامة)  
 أقبلت في الملابس الذهبية \* وعلى خدوها العمد قد السفيه  
 بفت عشر ~~كان~~ أنها قرأتهم وفي لحظها سهاهم النية  
 لست أنسى وقد أمت تهادي \* بين زنجية إلى حبشية  
 فاحفظ ما أقول واعلم بأنى \* لم أطل في المقام شرح القضية  
 واسأل المجاهد الصفي نظاما \* قلديه مباحث أديسة  
 وعلى باب فضله ازدهم الناس صباحا وبكرة وعشيه  
 فاهدعني إلى علاه سلا ما \* من رباب النوافح الغسرية  
 وأذكرن عنده أنل المساليل \* لك وسله الدعاء بنيه

قال المؤلف لهذا الكتيب أحمد بن محمد الشهير بالشرواني عنايته عند خلت زبدة عام  
أربع وعشر بن بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية لحظت بدار الصاحب  
الأديب عبد الكريم بن الحسين العتيقي وألفت عنده يوما في منزله ثم خرجت بعد صلاة  
المغرب متوجهة إلى المدينة فوردني كتاب بعد وصولي إليها يومين من السيد العلامة  
أحمد بن محمد بن الحسين الزبيدي يتفهن عنايا العدولي عن الحلاول بمنزله إلى منزل الشيخ  
عبد الكريم العتيقي فمن جملة ما ذكر في كتابه هذه الأبيات وهي مرقومة في ديوانه

كيف لم ترضني لودك أهلا \* ولغيري رضيت أهلا وولا  
أجري من أسير ودك ذنب \* موجب للعدول عني مهلا  
أم توخيت أن أغيري أوكى \* أقدم الوداد حاشا وكلا  
كذبت أرضي بأن تشرف قدرى \* بعبودية دوا أهلا وسهلا  
قليل منكم كثير ولكن \* فأن ما فات واقفي وتولى  
فن الفضل أن تعود وأن \* يتحسر ما كان يا أعز أخلا  
( الشيخ العلامة محمد أمين اللزلي الذي رعاها الله تعالى )

هلا رحمت الصب واسبقيتيه \* يامن نوى قلبي فأنحرب بيته  
بالله ألتبس بدمع ما جنبته \* بخلد الوصال وفي لظى ألقبتيه  
أدنيه من كل ما لا يشتهي \* وعن الذي يهواه قد أنصبتيه  
ورميتيه من بعد ما أفنتيه \* وشويته وسليتته وثلبتيه  
يأليت قلبي لم يذق طعم الهوى \* ياليتسه ياليتيه ياليتيه  
فأرقى وهامل بالجميل منها \* مضى حزينا أنت قد أضلتيه  
ودع العذول قطا لما أغضبتيه \* إذ لام فيك وأنت قد أدرتيه  
فألعين فاضت عينها وتدفقت \* لكتها لم تطف ما أصليتيه  
والصبر مر ما حلالي مورد \* لما هدمت من التواصل بيته  
ها حالتي وصبايتي وكأيتي \* تنبي فاقاسيت لا فاقبتيه

وله لافض فوه لا تكن منكرا تحرق قلبي \* بلظي الشوق والعذاب الاليم  
بجنان التمسيم لو أدركتها \* لفتحة منه أصبحت كالنجيم  
وله دام مجده ياليتها الحسل الذي يجلي \* غما به صكل غما وغم  
ان صروف الدهر قد أسدأت \* مرآة قلبي فأجلها بالنغم

في القاضى الاديب سالم بن محمد الدرعي العماني رحمه الله تعالى  
 وقالت ان سارت النفس ليله \* بنا كيف عسى انت قلت اذوب  
 قتاليت وان جدت بنا السرى في الغلا \* لنا الذي يعروك قلت كرويت  
 قتالت من الابصار ان غيبت بنا \* فلهبك عنا اين قلت بغير  
 قتالت وان سطت بنا غربة النوى \* ففي اى حال انت قلت اشييت  
 قتالت وان بشرت منا ياوية \* فكيف يكون الحال قلت بطيبت  
 قتاليت وان شئت المطايا من اخسة \* بنا كيف ذلك اليوم قلت عجيب

في الشيخ العارف عبد الله الشبراوى المصري رحمه الله تعالى  
 ان وجدى كل يوم في ازدياد \* والمهوى ياتي على غير مراد  
 ناخلى لي لا قلبي في الهوى \* ليس لي عاقضاه الله راد  
 انا ان لم هو غزلان النقا \* اى فرق بين قلبي والجماد  
 منتهى الامال عندي اهيف \* وجفوت زانهما ذاك السواد  
 ونسددت قلبي حرة \* ودلا لا قد نتي عسى الرقاد  
 ان ذهبي عند من يذاني \* ان قلبي في الهوى لو رد عاد  
 يا اهيل العشق هل من منجد \* هل سلا الاحباب ذو وجد وساد  
 ما احتيا لي الهوى ما هم لي \* ليس لي الاعلى الله اعتماد  
 بين جفني والكرى معرك \* واختلاف وشقاق وعتاد  
 فتنتي ظبي ظريف اهيف \* كلما قلت جفاء زال زاد  
 ان يكن هسقي به افسدني \* فاعلموا لي راض بالقساد  
 ورشادي ان يكن في ساقى \* فدعوني لست ارضى بالرشاد  
 انا اهواه ولا اذكركه \* ان كشف السرى في الحب ازداد  
 ومشي رى لساني لهجة \* باعفه قلت سليمي وسعاد  
 هو قصدي لست املوه وان \* صرت فيه مشكلة بين العباد  
 وكذا وجدى به وجدى به \* مستقر ما وجدى من نقاد  
 كم صرقت القلب من عشقه \* وتجلدت ولكن ما افاد  
 يا حبيبي نه دلا لا واحتكم \* انا من تعرفه في كل ناد  
 لست اصفى اعزول في الهوى \* لا ولا اتسى سويحات الوداد



لا أرى في الحب طارا أبدا \* يفعل الحب بقلبي ما أراد

(الشيخ الأديب بهاء الدين زهير العمري رحمه الله تعالى)

رسول الرضا أهل الوفاء ومرحبا \* حديثك ما السلام عني وأطيبا  
 فيا مهنديا عن أحب سلامة \* عليك سلام الله طمعت للصبا  
 فيا محسنا قدما من عند محسن \* وبأطيب ما هدى من القول طيبا  
 لقد سرني ما قد سمعت من الرضا \* وقد هزني ذلك الحديث وأطربا  
 وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي \* ألا أنه يوم يكون له نبا  
 فهو من لواحد حدث بالبيان والحنان \* وإياك أن تنسى قنذ كرزينا  
 سبك في طرد من ذلك المعنى إشارة \* وبعده مصرونا باللال عجبنا  
 أشترى بوصف واحد من صفاته \* تكن مثل من معي وكنتي ولقبنا  
 وزدني من ذلك الحديث طعني \* أصدق أمرا كنت فيه كذبا  
 سأكتب عما قد جرى في عتابنا \* كتابا يفتي للمحسن مذهبا  
 بحيث أطيف زار بالليل مغربي \* وما د ولم يشف القوادا مذبا  
 فأروني أمرا وقلت لعلة \* رأي ما لم يرضها فخنينا  
 وما سجد عن أمر يربب وانما \* رأيت فتبلى في الفجى فنبينا

(وله رحمه الله تعالى)

كلت نفسي لا ترى الشمس وجهها \* لراقب فيها قلب عين ورجاب  
 عمة بالقيوم واليسيل والفا \* وتضعف كتي من زحام الكاتب  
 ولو خلت عني الرياح قضية \* لما نذرت بين النسا والقواضب  
 فإني منها مثل ضيبي اتي \* أعلل نفسي بالامالي الكواذب  
 أغار على حرفي يكون من امها \* لئلا ما أنة العين في خط كاتب  
 (وله رحمه الله تعالى)

أنا في الحب صاحب الجسرات \* جئت للعاشقين بالآيات  
 كان أهمل الغرام قبلي أميين حدي \* كلتموا كلامي  
 فانا اليوم صاحب الوقت حقا \* والمحبون شيعتي ورفاق  
 ضربت فيهم طبول وسارت \* طافقات عليهم رماق  
 خلت السامعين بحر كلامي \* ومرت في عقولهم فتاقي

ابن اهل القلوب اذ لو علم \* باقيات من الهوى صالحات  
 ختم الحب من حديق عسل \* رب خير يحيى في الخاتبات  
 فعلى افاشقين منى سلام \* جاء مثل السلام في الهوات  
 مذهبي في الغرام سذهب حق \* ولقد فت فيه بالبينات  
 فكيف فيه من مكارم اخلاق \* وكيفية من حميد صفات  
 است ارضى سوى الوفاء لى الو \* ذولو كان في وفائي وفاتي  
 والوفى فلو فارق يؤسا \* لتسالت لتقدم حسراتي  
 ظاهر القنوط والتمائل والاخذ لاق عف الغمير والخطايا  
 ووسع الصفح والوفاء فاني \* طيب الملق طيب المخلوات  
 يغشق الغمير ذا الرشاقة قلبي \* ويحب الغزال ذا اللقنات  
 \* وجيبي الذي لا أمحى على ما استقر من هاداني  
 ويقولون عاشق وهو وصف \* من صفاتي القنونات لاني  
 \* الخيرية وقد علم الله بها وهو عالم النيات  
 يا حبيبى وانت اى حبيب \* لا قصى الله بيننا بشتات  
 ان يوما ترك عيني فبسته \* ذاك يوم مضاهف البركات  
 انت روحى وقد تملكك روحي \* وحياتي وقد سلبت حياتي  
 مت شوقا فاحبني بوصال \* اخبر الناس كيف علم الحيات  
 وكما قد علمت كل سرور \* ليس يبق فوات قبل الفوات  
 فرعى الله هدهد روحيا \* ماضى لي عصر من اوقات  
 حبذا النيل والرا كفيفه \* مصعدات بنا ومنحدرات  
 هات زدي من الحديث عن النبى \* لودعني من دجلة والفرات  
 هو روض حكي ظهور الطواييس وجو حكي ظهور البركات  
 حيث يجري الخلق كالخيل الرقطة بين الرياض والجنات  
 ونديم كما أحب ظسريف \* وعلى كل ما أحب سواي  
 كل شئ أردته فهو فيه \* حسن الآات كامل الادوات  
 يارماني الذي مضى يارماني \* لك مني تواتر الزفرات  
 (وله لافض فوه)

يغيب اذا غبت عني المروء \* فلا غاب أنسك عن مجلبي  
فكم زهرة فيك لناظر مبين \* وكما راحة فيك للأنفس  
فيما غابنا لو وجدنا اليك \* سيلا سعيينا على الاروس  
على ذلك الوجه مني السلا \* مولا أوحش القمن مؤنسي  
(وله عفا الله عنه)

مولاي كن لي وحدي \* فأنفك وحيدك \* وكن بقلبك عندي  
فإن كلني عندي \* لي فيك قصد جميل \* لا غيب الله نفسك  
خاشك تؤثر عدي \* ولست أؤثر بعدك \* إن تش عهدي فاني  
وأنه لم أنس عهدك \* أضعت وذبح \* ما زال يحفظ وقتك  
مال عليك اعتراض \* هذب بجلشت عهدك  
مولاي إن غبت عني \* واسوء حالك بعدك  
(وله رحمه الله تعالى)

يا من لعبت به شعول \* ما أطف هذه النمايل \* نشوان عزمه دلال  
كالغصن مع النسيم مائل \* لا يمكنه الكلام ليكن \* قد حمل طرفه رسائل  
ما أطيب وقتنا وأهنا \* والعقل فأتب وغافل \* هنسق ومرة وصكر  
والعقل بدون ذاك زائل \* والبعد يلوح في قباه \* والنفس تجس في غلال  
والورد على الحدود نخس \* والثر جس في العيون ذابل \* والوقت بما أحب صاف  
والانس من أحب كامل \* مولا يبحق لي باني \* عن مثلك في الهوى أقاتل  
لي هتلك ما جأ فقل لي \* هل أنت إذا سئلت بأذل \* في حبك قد بذلت روحي  
إن كنت لما بذلت قابل \* في وجهك للرضادليل \* ما كذب هذه الحمايل  
لا أطلب في الهوى شقيما \* لي فيك غنى عن الوسائل \* العلم مني ولبت شعري  
هل يحصل لي رضا قابل \* ما عبيدك واقف ذليلا \* بالباب يجد كفى سائل  
من وصلك بالقليل يرضى \* الطل من الحبيب ذابل

(وله رحمه الله تعالى)

صدق الواشون فيما زعموا \* أنا مفرى في هواها مفرم \* فليقل ما شاع عني طلي  
أنا أهولها ولا أحتم \* غلب الوجد فلا أتمه \* أنا أكرم ما ينسكم

تعب العاقل في حياها \* قضى الأمر وجف القلم \* أين من يرحمني أشكوه  
اغشا الشكوى إلى من يرحم \* أن من قلبي منه الأمن \* لم يكن من مقلتيه يسلم  
أيها السائل عن وجدى بها \* أنه أعظم مما ترجم \* ظن خير أئمتنا وأغيره  
لحمي فيه تحالوا لهم \* ولقد حدثت عن سر الهوى \* أنت يا رب بحالى أعلم  
سطر قبل أجادت الهوى \* ويسل من حدينى فتمت

(وله رحمه الله تعالى)

أنا أدري بأننى \* قل قسى لديكم فالى كم تطالبى \* والتفانى اليكم  
من رأى يرزى \* ضاعف يديكم كلن ما كان بيننا \* وسلام عليكم

(وله رحمه الله عنه)

ملكتموني رخيصا \* فلقط قدري لديكم \* فأخلق الله بابا  
دخلت منه اليكم \* وحقكم ما عرفتم \* بقدر الذى في يديكم

(وله رحمه الله تعالى)

من اليوم تعاملنا \* وفطوى ما جرى منا فلا تكن ولا صار \* ولا قلتم ولا قلنا  
وان كان ولابد \* من العتب فيما حسنى فقد قيل لنا عنكم \* كما قيل لكم عنا  
كفى ما كان من هجر \* وقد بذقتم وقد ذقنا وما أحسن أن يرجع \* للوصول كما كنا  
(الشيخ العارف عمر بن الفارض رحمه الله تعالى)

مالى سوى روحى وبأذى نفسه \* فى حب من يهواه ليس بمسرف  
فلئن رضيت بما فقد أسعفتنى \* يا خيبة المسقى إذا لم تبغف  
يا أهل ودى أنتم أملى ومن \* ناداكم بأهل ودى قد كفى  
هو دوما كنتم عليه من الوفا \* كرمافانى ذلك الخل الوقى  
وحياتكم وحياتكم فهاوفى \* عسرى بغير حياتكم لم أحلف  
لو أن روحى فى يدى ووهبتها \* لبشرى بوصولكم لم أنصف  
لا تحسبوني فى الهوى متصنعا \* كفى بكم خلق بغير تكلف  
أخفيت حبكم فأخفانى أسى \* حتى لهرى كدت عنى اختفى  
وهكتمته عنى فلو أدبته \* لو جدته أخفى من اللطف الخفى  
(وله رحمه الله تعالى)

أحبة قلبى والمحبة شافى \* اليكم إذا شتمت ما اتصل الحبل

عسى عطفة تشكم على بنظرة \* فقد نعمت بيني وبينكم الرسل  
أحباي أنتم أحسن الدهر أم أسا \* فكونوا كما شئتم أنافلك الحسل  
إذا كان حظي المجر منكم لم يكن \* بهادق ذلك المجر عندى هو الوصل  
أخذتم قوادى وهو معنى فالذى \* يضركم لو كن عتدكم السكل  
(جمال الدين بن نباته المصرى رحمه الله تعالى)

يا غصنا فى الرياض مالا \* حملتنى فى هوالك مالا \* ياربها بعد ما سباني  
حسبى رب السماء تعالى \* ظمى من الترك مسل سيفاء على من جفنه وصالا  
من قبل ذكر الوصال ماذا \* يفعل لومته الوصال \* قد غمرته الوشا عالا  
على بعد الرضا وآلى \* وظننى هو بيت لما \* أبعدنى سافا عالا  
ان قلت كذا تبه عجبها \* قال له الحسن ته دلالا \* كان أردافه كتيب  
والوجه كالتورقة تلالا \* قالوا له لال قلت كلا \* قامت غصنى الهلالا

استغفر الله فاق بدرى \* غزاة الأفق والقرالا

(جمال الدين بن النقيب المصرى رحمه الله تعالى)

من ناخر متر قبالت أن يرى \* فلقد كفى من دنعه ناقد جرى  
يا من حكى فى الحسن صورة يوسف \* آه لو أنك مثل يوسف تشترى  
تعبسوا العينون لحدس قبيوها \* ويقول ليست هذه نار القزى  
يا قاسمى الله الجمال فانه \* بازال يعجب بانخلا مختبرا  
يا غصن بان فى تقارول لقد \* أبعدت لدا غمرت بدوافى برا  
ما ضر طيفك لو أوصكون مكته \* فقد اشتيتنا فى السقام فابرى  
أترى لا يام بوصلك عودة \* ولو انما فى بعض أحلام الكرى  
زمننا شربت زلال وصلك ما فيا \* وجئت روض رضاك أخضر مبرا  
ملكك فيه يدى لحين فتحها \* لم ألق الا حمرة وتغصن كرا  
لى مقبلة تغلب غمها بدرها \* ترعى منازلها عاصها أن ترى  
لولا انسكاب دموعها ودمائها \* ما كنت بين العاشقين مشهرا  
فكأنما هى كف موسى كلمنا \* نزل العين أو النصار الأحرأ  
(الفاضل البكرى رحمه الله تعالى)

بالهوى قلبى تعلق \* وجفاني التمام \* والمشاغبي غمرك

ودموي في انسجام • جمع شهلى قد تفرق • ياترى حبي اواه  
 آه لولا الشوق أجرى • عسبرقى ما قلت آه • ذبت من جور الليالى  
 وكوى قلبى الفراق • صار جسمي في الفحل • وفؤادى في احترق  
 من يكن حاله كحالى • قل أن يلقى دواء • آه لولا الشوق أجرى  
 عسبرقى ماقلت آه • أيها القصرى قسلى • ماسب هذا النسيان  
 هل كوك الشوق مثلى • صرت مقصوص الجناح • قال شغفك مثل شغلى  
 وبكنا من نواه • آه لولا الشوق أجرى • عسبرقى ماقلت آه  
 يا قديما قد تفرد • بالبقا هبلدضاك • عبدك البكرى أحمد  
 ماله مولى سواك • بالنهي طه محمد • منك لا تقطع رجا  
 آه لولا الشوق أجرى • عسبرقى ماقلت آه

لا يخفى على كل ذى رأى نقاد وذهن وفاد أن هذه الأبيات الآتية ذكرها هي أيضا  
 للفاضل البكرى عفا الله عنه لكنها على طريقة الشعر الجيني والشعر الجيني لا يكون  
 إلا ملحونا كما هو ظاهر بهذه الأبيات التي كانت أن تسيل رقة وذلك عما استحسنه  
 المولدون من أدياء العرب سيما شعراء البين فاتهم فرسان هذا الميدان وحاملوا هذا  
 الشأن (قال رحمه الله تعالى)

في هوى بدرى وزينى • زاد وحدى والجنون • والدمان صعب هيتى  
 سيلها يجبرى عيون • قلت عيسى أنت زينى • والحشا يشعل ضرام  
 آه من صدك وبعدك • زاد وحدى والغرام • أنت نعمى أنت بدرى  
 أنت أنسان العيون • أنت تعلم أنت تدري • مثل حسنك لا يكون  
 جل قدرى مع عذرى • من يحبك لا يلام • آه يا همرى وروحى  
 ذا الجفا كله حرام • آه ما أهدل قوامك • الأجورك لا يطاق  
 بالذى أعلا مقامك • لاترعى بالفراق • وابسلك فى سلامك  
 قد حلا لاسهام • آه يا بدرى وهجرى • قد كاسجى السقام  
 لك مرشف سكرية • رشقايشنى العليل • والواظظ يا بلبه  
 صكم لهما مثل قاتل • والتمسه واليلسه • لما ترى بالسهام  
 آه يا عيني وروحى • صار دمى فى انسجام • يا عذولى لا تلقى  
 فى شقيق الثيرين • من يحسنه قد ملكتنى • عبده فى الماتين

أبش يفيد عذلك وقلبي \* قد غلغلكه الغرام \* أه يا روعي وعمرى  
قد كسا جمى السقام \* ان قلبي يا حبيبي \* بالزوى أخصى حزين  
جسدك لصبك يا حبيبي \* لاجل رب العالمين \* كم كذا تقظم نصيبي  
بما تخاف منى الأثام \* أه يا سبقي وعمرى \* زاد حبك والغرام  
فألمسوى الأثولا \* واصفرار الوجنتين \* وشعر لما وهينا  
وانكباب العسبرتين \* أنا من قبل انقطاعك \* كنت في عشقك أمام  
آه من هبرك وبعدك \* ليس ما تبعك سلام \* فرفق لي بعد سده  
وسمع بالبتلين \* ولصق خدي بفتده \* وقطفت الوردتين

وسقاني من رضاه \* سليبيلا كالدم

أه يا عيني وروحي \* جزت ما تقرى السلام

ولما ذكرت هذه الأيانات وودت أن أذكر الخبيث المذنب إلى الفاضل الأديب محمد  
ابن حسين الكوكباتي البني له ذوبة ألفاظه ومعانيه  
(قال رحمه الله تعالى)

ما قلبي لم يزل شغمة فتنون \* في هوى حال التثني والنجون

\* قد فني صبري وقل الاحتيال \*

قد قسم قلبي بأسياف الجفون \* وقسم في من هوى تلك العيون

\* ما حباتي بعد هذا الاحمال \*

ما احتيال ان بد السبر المصون \* وأذاب القلب شهوى والشجون

\* هل لشكوى البين في القضا محال \*

يا حبيب القلب ما هذا يهون \* ان دمع العين في خدي هتون

\* وأنت لا تسمع لصبك بالوصال \*

من سعى يني ويذلك بالعباد \* لا جزى بالخير من رب العباد

\* لا برح يوم القيامة في هوان \*

ليس طول الصدم من طبع البلياد \* ما جز من قد بذر وجهه وزاد

\* يا ديع الحسن يا مولى الحسن \*

وان يكن منى جزى غير المراد \* فالتي قد مرهنا لا يعاد

\* فحسب ان الود من هذا الزمان \*





وفي فيل طيبى \* وسناو جدهك مصباحى \* وأفاسك طيبى

أنا خير الناس ان كنت \* من الدنيا نصيبى

عشيقوا قبلى ولكن \* ما أحبوا كيميى

(وما أظن قول عفيف الدين التلمسانى رحمه الله تعالى)

في القلب ما استوطن المتزلا \* جعلت من دوى له منهل

وكنت أستعلى ضنى خصره \* وقد كسانى اليوم تلك الخمل

ألهب خصره زقيرى وفى \* أجفانه الترخس قد أذبل

ان قتلتنى سوسود أجفانه \* فعادة الذبل أن تقتل

روى له قد كنت أضرمها \* لكنه فى أخذها استعجل

(وله لاقض فوه)

قم يادى عني فالجيا تدار \* أمترى الليل بها قد أناد

كاس لها الحكم من أجل ذا \* تعزل ليلا وتولى نهار

بم العتدى السرى الى حانها \* ومن سناها كوكب الصبح طار

فانمض الى العيش بما وليكن \* فى الجمع وفر من حديث الوفا

ولا تكن ما عشت مستكثرا \* بذلك فى الكاس القمار العقار

يديرها فى المر ساق له \* شمائل تسلبه قسلى جهاز

قد حركت بالسكر أعطافه \* وأسكنت فى الجفن منه انكسار

عجزة الوجشة لم تكن اذا \* قابله الماء علاها استقرار

يسكن من يشرب كاساتها \* فى جنة الفوز بها وهي ناز

(الشيخ ابراهيم الأكرى الشافعى الملقب بأبى رحمه الله تعالى)

مهلا لقد أسرعت فى مقتل \* ان كان ولا يدركه جمل

أنقضت اقلا فى بلا علة \* الله فى محل دوى القتل

لم يبق ليك سوى مهجة \* باقية فى استدراكها أجل

ان كنت لا بدجوى قاتل \* فاستخر الله ولا تغفل

رفقا بما أبقيت من جندف \* ليس له ورنك من معقل

يكاد من رقتة جنته \* يسيل من مدمعه المسيل

مالك فى اتلاقه مائل \* فلو عله العهد ولا تهمل

كم من قتيل في سبيل الهوى \* مثلي بلا ذنب جني فاقتل  
 أزل مقتول جوى لم أكن \* قاتله جار ولم يسنل  
 يامانع العسر وطيب الكرى \* من طائفي بعدك لا تسأل  
 قد صرت من عشقك حيران لا \* أهلك ماذا جنى ولم أجهل  
 لمحي على أيامنا بالفا \* كانت الذالعة المر لا فضل  
 (وله منها)

يا صنفا عبدا لبائنا \* وأى عقل فيه لم يذهل \* حملتني فيك اللى لم يرقم  
 بيه منه رضوى ولم يوصل \* أقدبك بالنفس وما دونها \* ما قية الارواح أن تغبل  
 (وله رحمه الله تعالى)

البس حريرا وكن حمارا \* فالحيا يكرم اللباس \* وانظر فيكم بيننا أناس  
 تغفلوا بوابهم أناس \* وهم جبر بغير شك \* وربما أخذوا القياس  
 (صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى)

ان هينى مذغاب شخصك عنها \* يا سر السهرى كراها ونيهى  
 بدموع كآتهن الغسارى \* لاتسل ما جرى على الخلد منها  
 (وله رضى الله تعالى عنه)

وقفته قلت صلتى \* فالبكاء فرح عيني قال لا تغرب شئى \* هودون القلتين  
 (القاضي السعيد بن سناء الملك رحمه الله تعالى)

أتى الى وأهوى خده انسى \* فقتت أقطف منه وردة الخجل  
 والى وقد دسرتا من محائبه \* لتأوه من الشهب ككامل  
 قننا ولا خطرة الا الى خطر \* دان ولا شطوة الا الى تبيل  
 والعين تسهبذ يلا من مدامعها \* والقلب يحب أن يلا من الوجيل  
 أ كلف النفس مع على بعزتها \* وطأ على البيض أرحل على الاسل  
 حتى وصلنا الى ميقات ما منه \* يا صاحبي فلو ابعرتما صلي  
 أو اصل اللثم من فرغ الى قدم \* وأوصل الضم من صدر الى كفل  
 وبات يسهفى من لفظ منطقته \* أرق من كلمى فيه ومن غزلى  
 ونلت ما نلت عملا أهديه \* ولا ترقق الله همة الأمل  
 لم اصحب الا ليلكى أعموموا طمته \* نكنتى فت أحموا الخطو يا قبيل

باليالة قدر تولت وهي قائلة • لا تمظني مع أيامك الأول  
(وله رحمه الله تعالى)

يلساقي الزاح بل ياساقى الفسح • وباندعى بل يا كل مقترح  
لا تخش في ليل الهوى من تقاصره • أما ترى شربت الصبح في القدح  
(وله رحمه الله تعالى)

ولما مررت بدار الحبيب • وقناب في ساكنها ظنوني  
حططت هموم جفوني بها • لان الدموع هموم الجفون  
(ابن مطروح رحمه الله تعالى)

تعشقت ظميا وجهه مشرق كذا • اذا ما سرخت الغصن من قذره كذا  
له مقالة ككلاء نجسلاء انزلت • رمت أسهماني قاب عاشقه كذا  
تبذى فقال الناس لا بد غيره • ونزلت له كل الورى سجدا كذا  
أقول وقد عايتهم وعينته • على خده اذ ظل منه ذكر كذا  
فذلك حياقي يا منى النفس هل ترى • أراك ضجعا ليسلة آما كذا  
فقال وقد أبدى التيسم ضاحكا • أنتيك فأحسنى فقلت له كذا  
وبن هلى طيب العناق مقبلا • لقيته الى أن قال من سكره كذا  
وقال أما تخشى الوشاة وتتنقى • عيون الاهادى وهى من حولنا كذا  
فقلت له يا غاية القصص دائنى • كسفت قناعى فيك بين الورى كذا  
وبحت بسرى والطرح عواذلى • فاطرق وأوى بأصبعه كذا  
وقال أما أنذرك الآن اننى • أحب اكنتم الامر قلت له كذا  
(وله رحمه الله تعالى)

سألت من أمر متنى • في قبلة تشفى الالم فقال لا لا ابا • قلت نعم قال نعم  
فقال غصبا قلت لا • الامعا ما وكرم قال فمراقت لا • الا على رأس العلم  
فقال نخذها بالرضا • متى حلال وابتمم فلا تل مجارى • أستغفر الله وتم  
ونحن ماشئت بنا • فالحب يحلو بالهم ولا أبالي به هذا • يا ح حودا وكم  
(أبو الفرج البغار رحمه الله تعالى)

يا مسقى يحفون مقمها حبيب • الى موصلة الاسقام في جسدنى  
وحق عينك لا استغفيت من كذ • دهرى ولومت من هم ومن كذ

عذرت من ظل في جفنيك يحسدني \* لانه فلك معذور على حسد  
(وله رحمه الله تعالى)

حصلت من الغسوى بك في محل \* يساوي بين قربك والفرق  
فلو وصلت ما نقص اشتياقي \* كما لو بنت ما زاد اشتياقي  
(ابن مليك رحمه الله تعالى)

طرا ذلك العذار من رقبه \* ووردني بفيه من ظلمه  
وخاله فوق كثره بسعده \* بالملك قفلا عليه من خيمه  
من لوبه ظالم الجفون سسطا \* ظلماعلى صبعه وبارحه  
نشوان طيف عيل من صلف \* بالغصن من قاسه فقد ظلمه  
ساق بفيه المدام طاب وقد \* حلا ارتشاقا فما الذفسه  
أعاني خصره السقام كما \* أمار جمعي جفونه سقمه  
(الوا الامشقي رحمه الله تعالى)

يا قدر بكاء وجماعا على سكني \* وها تباد لعل العتب يعطفه  
وحده تاه وقولا في حديثك \* ما بال عبدك بالهجران تلتفه  
فان تبسم قولاني ملاطفه \* ما ضر لو بوصول منك تسعفه  
وان بدالك في وجهه غضب \* فغدا طاه وقولا ليس تعرفه  
(وله رحمه الله تعالى)

شوق اليك مجاوز وصفي \* وظهور وجدى فوق ما أخفى  
يا ليت جمعي كله حديق \* حتى أراك وليته يدكفي  
(الشيخ عمر الهرثي رحمه الله تعالى)

لا أحب المدام الا الغنيما \* ويكون المزاج من فيك ريقا  
ابن بين الضالوع من نارها \* فتلظى فكيف لو أن أطيحا  
بدياني عليا يامن سقاني \* أرحيقا سقيتني أم حريقا  
(وله رحمه الله تعالى)

وقالواي شيء منسه أحلى \* قتلت القلتان القلتان  
ثم والطرتان هما اللتان \* على عمر الهرثي قبتان  
(أبو الفتح كشاجم رحمه الله تعالى)

لا وعين تدير بالخط خسرًا \* بين أهمل الهوى فتقتل مسكرًا  
لا أظمت السوا وعنا ولا العما • ذل فيها ولا تعاملت مسرًا  
صاح ما حيلتي حسب طريق السعيب سهلا فكان لا كان وهرا  
لا لم في البكا فالا مع لولم \* يجر في الحد كان في القلب جمرًا  
(وله رحمه الله تعالى)

فدبت ذاتر في العبد واصله \* والهمجر في غفلة عن ذلك الحسبر  
فلم تزل خد هار كنا أطوف به • والحال في محنة يغني عن الهمجر  
(وله رحمه الله تعالى)

يا ذين الملق الغيسر في الكاس حبس \* قهوة يعطيه كهاقب  
في طالع الشمس شمس \* هي كالريح لكن \* هي سعدو هو نفس  
(وله عفا الله عنه)

يقولون تب والكاس في كف أغيد \* وصوت الماني والمالث عالي  
قلت لهم لو كنت أضمرت توبة \* وأبصرت هذا كله لبسدي  
(الشيخ حسن البوريني رحمه الله تعالى)

أحوّل وجهي حين يقبل عابدا \* مخافة واش بيننا ورتيب  
وفي باطني والله يعلم أعين \* تلاحظه من أسلم وقلوب  
(وله رضي الله عنه)

سالت الدهر يوما عن سؤال \* وقد ماتت مفارقة الرفاق  
بجعدك ما أمر من المنايا \* فقال مسارع طم الفراق  
(وله رحمه الله تعالى)

فما بحسبك يا معذب هيتي \* لا خالفن على هواك العذلا  
ولا صبرن هل صدوك بظهورها • للعباسدين تحلوا وقبلا  
ولا حفظن عهد وفك دائما • فلعل قلبك ان يرق تفضلا  
(ويطربني قوله رحمه الله تعالى)

لا هي الله لفظه قد تنصت \* في كلام لغير ذكرك يروى  
ثم لا سسلم الاله زمانا • يا خيلبي بغير أنسك بطوى  
وبسلى الله بالتعظيم قلبا • يا أنيسي لغير فائك مشوى

(الشيخ محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيات)

منما ما بعباد الله مستقى \* وكفوا عن ملاحظة الملاح  
فإن الحب آخره المنايا \* وأوله شبيهه بالمسزاح  
وقالوا دع مراقة الغريب \* ونم بالليل مسود الجناح  
فكانت وهل أفاق القلب حتى \* أفرق بين الليل والصباح

(الشيخ الأديب بارالدين بن لؤلؤ الذهبي رحمه الله تعالى)

وتنهت ذات الجناح بصخرة \* بالواديين فنهت أشواق  
ورقاً قد أخذت فنون الحزن عن \* يعقوب والحنان عن اصحق  
قامت تطارح في الغرام جهالة \* من دون محبي الحلى ورفاق  
أبى تبارني جوى وسبابة \* وكأبة وأنى وفيض أماني  
و أنا الذي أمل الهوى من خاطري \* وهي التي عملي من الاوراق

(ابن سنان الخفاجي رحمه الله تعالى)

أعدتكم لدفاع كل ملحة \* عونا فكمتم عن كل ملحة  
واتخذتكم لخدمة فكثما \* نظر العدو معالي من جنتي  
فلا تفضن يدي بأسامنكم \* نفض الانامل من تراب الميت  
(للهم يصبر عفا الله عنه)

تقرطق أو تخططق أو تقبا \* فإن ترداد عندي قط حبا  
ثم لك بعض حبل كل قلبي \* فان ترد الزيادة هانت قلبي

(ابن النقيب رحمه الله تعالى)

لوحن الوصفى مجلس \* لقيس فيسهاته جرب  
ولوفسا يوما اتمالوا له \* من أين هذا النفس الطيب

(الشيخ عمر بن الوردي رحمه الله تعالى)

قد قلت لمصرى \* مقرطق يحيى العمر هذا أولولة \* منمخذواتا مصر

(أبو علي الشهر بنعيم)

وإذا لحدود أرق من \* ورد الرياض وأنعم \* هذا نشة الاقوف  
وذاك يلته الغم \* قد أهدنت فضل الشوردين ورد يلثم  
هذا شمع ولا يشم \* وذات شم ولا يشم

(وللا مبرمحك في رثاء محبوبته)

يا جنبه تركت قلوب ذوي الهوى \* أسفا تطلب بعدها في ناز  
ما كنت أحسب قبل دفنك في الترى \* أن الأسود منازل الأقرار  
لحقني لنور قد جنته يد الردى \* من وجنتك وطرفك السحار  
ولما أحسن غيض قبري بعدما \* قد كان منك بكل عضو جاري  
ليت أفسدتك هيوتنا وتلوينا \* وغدت مكان التراب والاهجار

(وله رحمه الله تعالى)

أشغل فؤادك بالتقى \* واحذر بانك تلمنى  
واهل لوجه والتحد \* يكفيك كل الوجه

(السراج الوراق رحمه الله تعالى)

بني اقتدى بالسكاب العزيز \* فزدت سرورا وزادت ابتهاجا  
فما قال لي أف في عمره \* لكوني أبا ولكوني سراجا  
(وله لا فخر فومود اجتمع شمس الدين بن مليك ويدر الدين بن سقتر)  
لما رأيت البدر والشمس معا \* قد انجلت دونهما الدنيا جنى  
حقرت نفسي ومضيت هاربا \* وفلت ماذا وضع السراج  
(الشيخ لأديب أبو بكر بن جعفر الهوى رحمه الله تعالى)

يا ساكني مقني حفا وحضكم \* من بعدكم ماذا تهب طيبا  
ومها لك الحرمان تنزع هبكم \* من أن ينال من التلاق مطيبا  
ولذا الشنيت السير نحو دياركم \* قرأ النوى لي في الآخر من صبا  
وقد التفت إليك يا دهرى بطو \* لن تعني ويصدق لي أن أعنيا  
قررت لي طول الشتاء وطيفة \* وجعلت دمي في الخلدود مرثيا  
وأمرتني لكن يصدق محمد \* يا دهر كن في عظمي مقبيا  
(أبو الحسن الجزار رحمه الله تعالى)

لا تلقني مولاي في سروعائي \* عند ما قد رأيتني قصا يا  
كيف لا أرمضي الجزارة معا \* ست حفا ظلا وأترك الأديا  
وبها صابت السكاب ترجيني \* وبالشعر كنت أرجو الكلا يا  
(ومن لطائف محبته في التورية)

تزوج الشيخ أبي شيخة \* ليس لها عقل ولا ذهن  
 لو رزقها في الدنيا \* ما خسرت تبصرها الجن  
 كأنها في فرس هارمة \* وشعرها من حولها قطن  
 وقائل قد قال ما سمعنا \* فقلت ما في فها من  
 (محمد بن غالب رحمه الله تعالى)

لولا شهامة أعداء ذوى حشد \* أو اغتنام صديق كان يرجو  
 لما خطبت إلى الدنيا مطالها \* ولا بذلت لها مالي ولا ديني  
 (هرون بن المتعم العباسي رحمه الله تعالى)

ما كنت أعرف ما في البين من حرق \* حتى نادوا بأن قد جيبني بالسفر  
 قامت تودعني والدمع يغلبها \* لم يجمت بعض ما قالت ولم تبين  
 نالت عليّ تفديني وترشفتي \* كما عيل نسيم الريح بالقصن  
 وأعرضت ثم قالت وهي باكية \* يا ليت معرفتي أياك لم تبكن  
 (أبو العز العباسي رحمه الله تعالى)

إذا اقتبس الهلال النور منه \* زوى عنه الجبين وقال من هو  
 أبطم أن يكون غلام وجهي \* وليس لكاذب إلا طماع وجه  
 فأما إذا فح على حسني \* يكون شركا فعلى فليكنه  
 (أبو تمام عفا الله عنه)

الهموى ظالم وأنت ظنوم \* كيف يتوى عليك المظلوم  
 للهموى جراءة منك مدود \* ليس لي منك محمد حرم  
 قد براني الهموى ودله على \* حل في منك البلاء العظيم  
 فما يعرف السهاد وطول الأسير من كان حبله مصرور  
 (وله رحمه الله تعالى)

مات ذاك الجوى ومات الحريق \* ودني لي ظبي على شفيق  
 وجرى التوم من جفوني مجرى الدمع واستأنس الغواد الشوق  
 زفق الدهر لي بجمولاي والدهر إذا شاء بالقنوب رفيق  
 (البحرزي رحمه الله تعالى)

هبت ري بالشيب من بداته \* في عذاري بالهجر والاجتناب



لا تزيه عارا فلما هو بالشيب وواضعه جلاء الشباب  
 وبياض البازي احدث حسنا \* ان تأملت من سواد الغراب  
 (أبو الطيب المتنبي عفا الله عنه)

كم قاتل كقاتل شهيد \* يبيض الطلي وورد الخلود  
 وعيسون الهاولا كعيسون \* قتلت بالقيم العمود  
 دردد الصباء أيام تجر ذيل بدار أنثى عسودى  
 هرك الله هل رأيت بدورا \* طلعت في براقع وعقودى  
 راميات بأهم ريشها الهدى \* ب تشق القلوب قبل الجلود  
 يترشفن من في رشفات \* هن فيه أحلى من التوحيد  
 كل خمانة أرق من الحمر بقلب أفسى من الجلود  
 ذات فرح كغضاب الغنى برفسه جاء ورد وعود  
 خالك كالغدا فجل دجوجى أثبت جعد بلا تجسيد  
 تحمل المسك عن غداثرها الرقيق وتفر عن شيت برود  
 جعت بين جسم أحمر والسنة \* وبين الجفون والتسويد  
 هذه مهيئ ليلك الحينى \* فالتقى من عذابها أوفرى  
 أهل ما من الضنى بطل صيد \* بد نصيف طرة ويحيى  
 كل شئ من الدماء حرام \* شربه ما خلا دم الفتود  
 فاستغنى فدى لعينيك تغنى \* من غزال وطارق وتليدى  
 شيب رامي وذاتى وفصولى \* ود موى على هوالتهمودى  
 أى يوم سررتنى بوصول \* لم ترعنى ثلاثة بصعود  
 مائة منى بأرض نخلة الا \* كقام المسحج بين اليهود  
 مفرش صهوة الحماز ولكن \* قيمى مسرودة من حديد  
 لامة فاضة أضاء دلاص \* أحكمت نسجها يد داود  
 أين فضلى اذا تمتعت من الدهر بعيش مهمل التنكيد  
 شاق صدرى ومال فى طلب الرزق \* قياحى وقل عنه قعودى  
 أبدا أقطع البلاد ونجوى \* فى نخوس وعمتى فى سعود  
 قلعل مؤمل بعض ما استلغى بالطف من عزز حميد

نسرى لباسه بختن القط \* ونمروى مروى من القبرود  
 عش عز راومت وأنت كريم \* بين طعن القنا وخفق البنود  
 فرؤس الرماح أذهب للغيظ وأشقى لقل صدرا الخود  
 لا كما قد حيت غير حميد \* وإذا مت غير قعيد  
 فاطلب العزى لظى ودغ لاذ \* ل ولو كان فى جنان الخلود  
 يقتل العاجز الجبان وقد يعجز عن قطع بختن المولود  
 ويرقى الفتى الخش وقد خرو \* ض فى ماء لبة الصنيد  
 ولا يرمى شرفت بل شرفوا بى \* ويصدى عاوت لا يجودى  
 وبهم نقر كل من نطق الصا \* دوعود الجاني وغوث الطريد  
 ان أكن مجبا فعب مجيب \* لم يجد فوق نفسه من مزيد  
 أتأرب الندى ورب القوافى \* ومعام العدا وغيط الحسود  
 أنا فى أمة تداركها الله قريب \* كصالح فى غود  
 (وله رحمه الله تعالى)

كفرندى فرند سيقى الجراز \* تره العين حدة البراز  
 تصب الماء خط فى لخب الناز \* رادق الخطوط فى الاحراز  
 كمنارمت لونه منع الناز \* ظرموج كأنه منسل حازى  
 ودقيق قدرى الماء أبقى \* متوال فى مستوه هراز  
 ورد الماء فالجوانب قدرا \* شربت والتى تلم اجوازي  
 حملته سمائل النحر حتى \* هى محتاجة الى نراز  
 فهو لا تلمق الماء غرابيه ولا عرض متضنيه الحازى  
 يامر بيل الظلام عنى وروضى \* يوم شربى ومقتلى فى البراز  
 والى امانى الذى لو استطعت كلت \* مقتلى تحمده من الاحراز  
 ان يرقى اذا برقت فعلى \* وصلبى اذا صالت ان تهازى  
 ولم أحلم لما حكا كذا الا \* لضرب الرقاب والاجوازي  
 واقطوبك الحديد عليها \* فكلانا بنفسه اليوم غازى  
 سلك الركب بعدوه من نجد \* فنصدى لغيت أهل الجراز  
 وغيت مثله فمكاى \* طالب لابن صالح من يوازي

ليس كل الصراة بالروز باري \* لا ولا كل ما يطير يبار  
 فارسي له من الجسد تاج \* كان من جواهر على البرواز  
 نفسه فوق كل أصل شريف \* ولواني له الى الشمس عازي  
 شغل قلبه حسان المعالي \* عن حسان الصدور والاعجاز  
 وكان الفرد والذرواليا \* قوت من لفظه وسام الزكاز  
 تنضم الجمر والحديد الاعادي \* دونه قضم سكر الالهواز  
 بلغته البلاغة الجهد بالغف \* ونال الاسهاب بالايجاز  
 يحايل الحرب والديات عن القو \* ومثقل الديون والاعواز  
 كيف لا يشتكى وكيف تشكو \* وبه لا عين شاكلها المرآزي  
 أيها الواسع الغناء وما فيه \* بيت لسانك المحتار  
 بك اخفى شيا الاسته عندي \* كشبا سوق الجراد النوازي  
 وانقضى عني الرديني حسني \* دار دور الحروف في هواز  
 وباتائك الكرام التامبي \* والنسلي عن مضى والتعازي  
 تركوا الارض بعد ما ذلواها \* ومثت تحتهم بسلامه عاز  
 واعطاهم الجيوش وهبوا \* فكلام الوري لهم كالغزاز  
 وهجاء على هجان تاي \* منك عديد المحبوب في الاقواز  
 صفها السير في العز فكانت \* فوق مثل الملا مثل الطراز  
 وحكي في القوم فذلك من الوة \* وقاودي بالعنتر يس النكاز  
 كل اجادت الظنون بعد \* عندك اجادت يدك بالانجاز  
 ملك منشد القريض لديه \* واضع الثوب في يدي براز  
 ولنا القول وهو ادرى بفحوا \* واهدي فيه الى الاعجاز  
 ومن الناس من تجوز عليه \* شعراء فكأنها الخناز  
 ويرى انه البصير بهذا \* وهو في العمى ضائع العكاز  
 كسل شعر نظير قائله في \* لك وعقل الجيز عقل الجلز  
 (وله رحمه الله تعالى)

هدي برزت لنا فبهت ربنا \* ثم انبتت وما خفيت نسبنا  
 وجعلت حظي منك حظي في الكرى \* وتركني للفرق دون جلسنا



قطعت فذاك الخمار بسكرة \* وأدبرت من خمر الفراق كؤوسا  
 ان كنت ظاعنة فان مدامى \* فكفى مرادكم تروى العيسا  
 حاشا لشك أن تكون بغيلة \* ولعل وجهك أن يكون عبوسا  
 وائل ورك أن يكون عتعا \* وائل نيلك أن يكون خيسا  
 خويجنت بيني وبين عولاني \* حربا وأدبرت الفؤاد وطيسا  
 يضاء ينعها تكلم دلها \* نهالو ينعها الحياء تحيسا  
 لما وجدت دواء داني عندها \* هانت على صفات جالينوسا  
 أنقز ريق لشغور محمدا \* أبقي نفيس للنفيس نفيسا  
 ان حل فارقت الخرائق ماله \* أو سارقا رقت المسوم الروسا  
 منك اذا هاديت نفسك عاده \* ورضيت أو حش ما كرهت أنيسا  
 الخائن الغمرات غير مدافع \* والشعري المطعن الدعيسا  
 كشفت جهرة العباد فلم أجد \* الامسودا جنبه مبروسا  
 بشر تصور فاية في آية \* ينفي الظنون ويغسل التقييسا  
 وبه يضمن على البرية لاجها \* وعليه منها لاعلميا يوبى  
 لو كان ذو القرنين أعمل رأيه \* لما أتى الظلمات صرن شموسا  
 أو كان صارف دأسر سيقه \* في يوم معركة لأعياء عيسى  
 أو كان يخ البحر مثل عينه \* ما انشق حتى جازقه موسى  
 أو كان لثيران ضوع عينه \* عبت فصار العالمون محوسا  
 لما سمعت به سمعت بواحد \* ورايته فرأيت منه خميسا  
 ولحظت غلة فلس من مواها \* ولست منصله فسأل نفوسا  
 يامن تلو من الزمان بظله \* أبدا ونظرد باعنه ابليسا  
 صدق الخبر عنك دونك وصفه \* من بالعراق يرال في طرسوسا  
 بلد أهله وذو كرك سائر \* يشن المقييل ويكره التعريسا  
 فاذا طلمت فريسة فارقه \* واذا اخذت فخذته عريسا  
 اني نرت غليلا درا فانتقد \* كثر الدلس فاحذر التدليسا  
 يجتبا من أهل انطاكية \* ودلوتها لك فاجتليت عروسا  
 خير الطيور على القصور وشرها \* دأوى الخراب ويسكن النؤوسا  
 لو جادت الدنيا فدتك بأهلها \* أو جاهدت كتبت عليك حيسا

(وله رحمه الله تعالى)

اذ اساء فمسل المرء ساءت ظنونه • وصدق بايعتاده من توهم  
وهادى محبيه بقول عبادته • فأصبح في ليل من الشك مظلم  
وما كل هائل جميل بفاعل • ولا كل فعال له يتقسم  
وأحسن وجه في الورى وجه محسن • وأعين كف فهم كف منم  
لمن تطلب الدنيا اذ لم تزد بها • سرور محب أو أسامة بحجر  
(ابن الرومي) ليس عندي البشر لقا • طيب من فرط اختياله  
بدل ألاقيه عبوسا • باصرافى مثل حاله  
أنا كالمراة ألقى • كل وجه عثماله  
(الشريف الرضي رضي الله عنه)

اشتر العز بياييم • قال عزيفاك بالعصر الصفران شئت • أو الدهر الطويل  
ليس بالمغبون صفلا • من شرى عزال انما يدخر المال • لحاجات الرجال  
والفتى من جعل الامس سوال أعان المعالي

(وله رحمه الله تعالى)

عجبا للزمان في حالتيه • وبلا وقت منه اليه  
أى خير أرجو من الدهر في الدهر وما زال قائلا لبنييه  
من يعمر فيجمع بفقد الاحبا • ومن مات فالصبيبة فيه  
رب يوم يكبت منه قلما • صرت في غيره بكيت عليه  
(وله رضي الله عنه)

بين الانطاغن حاجقة خلفتها • أودعها يوم القراق مودعي  
وأظنها لا بل يميني انها • قلبي لاني لم أجد قلبي معي  
(المهيار الديلمي رحمه الله تعالى)

اذكرونا مثل ذكرنا لكم • رب ذكرى قسرت من زنا  
وارحموا صبا اذا غنى بكم • شرب الدمع وطاف الندما  
(وله رحمه الله تعالى)

أودع فؤادي حرقا أودع • نفسك تؤذي أنت في أضلعي  
امسك سهام اللفظ أو فارمها • أنت بما ترى مصاب مني

موقعها القلب وأنت الذي \* مسكنه في ذلك الموضع

(أبو ايهود الصابي رحمه الله تعالى)

بليب غيشي في عنقك \* ووفائي في فراقك \* أنت لي بدو فلاحه  
بيت إلى يوم محارك \* فاسقني الصبا صرفا \* أو عجز من رياك  
لا أريد الماء إلا \* عند غسلي من عنقك  
(وله رحمه الله تعالى)

حرت الجفون دما وكاسي في يدي \* شوقا إلى من لج في هجراني  
فتخالف الفعلان شارب قهوة \* يبيكي دما وتشاكل اللونان  
فكأنما في الجفن من كاسي جرى \* وكأنما في الكاس من أجفاني  
(صفي الدين الحلي رحمه الله تعالى)

خذ فرصة الذات قبل فواتها \* وإذا دعيت إلى الدام فواتها  
وإذا ذكرت التائبين عن التلا \* لا تنس حسرتهم على أوقاتها  
يزفون بالأخطا شرا كلما \* صبغت أشعثها كفسقاتها  
ركس كساها النور لما أن بدا \* مصباح جرم الراح في مشكاتها  
صفها إذا جللت بأحسن رصفها \* كي تترك الأمانع في لذاتها  
لولا التذاذ السامعين بذكرها \* لغنت عن أسمائها بصفتها  
(وما أحلى قوله منها)

راح حكت نغرا الحبيب وخده \* بجباها وصفاتها وصفاتها  
فكأنما في الكاس قابل صفوها \* نغرا الحبيب فلاح في مرآتها  
فلئن تمسى عنها المشيب قطالها \* فسات إلى الأفراح من نشواتها  
وتبرجت لي في الزجاجة بكرها \* بين الرياض فكتت بعض زياتها  
والقضب دانية على ظلالها \* والزهر تيجان على هاماتها  
والماء يخفى في التدفق صوته \* والورق تسبح باختلاف لغاتها  
ولقد تركت وصالها عن قدرة \* وزحرت دأى النفس عن شباتها  
لم أشك جور المادانات وإن أقل \* حالت بي الأيام عن خالاتها  
فألى أعد لها مساوى حمة \* والخالع السلطان من حسناتها  
رب العفاق المحض والنفس التي \* غلبت مرءتها على شهواتها

ملكبة فله عينة يسهوها \* كرم ترعخ كنه من ذاتها  
تحتال في العذر الجليل لوفدها \* كرما وانكن بعدنل هياتها  
سبقت مواهبه السؤال فله \* عسدة مؤجلة الى ميقاتها  
ملك تقرر له الملوكة بانه \* انسان أعينها وصين حياتها  
لولم ينط بالبشر هيبة وجهه \* ذهلت بنوا الآمال عن حاجاتها  
يعطى الألف لو أنقديه براحة \* تفنى بالأحداث من سطواتها  
فكنا غاقتل الموادث بالمدى \* وغسدى يؤدى للعفة ديانتها  
(وله رحمه الله تعالى)

ليت شعري بما تشاغلنا \* يا خليا أشقى القلوب وعنا  
وبعد الغتبت عن وصل خل \* عنك يثني ولم يكن عنك يثني  
فائق الله في عذاب محب \* كلما جن لبسه فيك جنا  
ثم عدل الوصال من غير مطل \* مثل ما كنت يا حبيب وكنا  
سبدي قد علمت فيك اعتقادي \* فلما قد أسأت بالعبد ظننا  
أنت ما بيننا ولم نجس ذنبا \* لو علمنا ذنبا اليك لبنا  
بالرضا كان منك صدك والبعد \* وكن الفراق بالرغم منا  
يا صغير الغزال جيبدا وطرفا \* ومعبير القضب لما تشنى  
قد وجدنا الجمال فيك ولكن \* فيك حسن ولم يكن فيك حسنى  
ما نهيت في الهوى مد تعبد \* ست وقد قيل من تعنى تهنى  
(وله رحمه الله تعالى)

قالت أمدأ شمت بي جسدى \* اذ بحت بالمر لهم معلنا  
أهكذا تفعل في حقنا \* وتظهر الأعداء على مرنا  
قلت أنا قالت والافن \* قلت أنا قالت والا أنا  
قلت فم أنت التي سبرت \* أبغاثها الجسم حليف الضنى  
قالت فلم طرقتك فهو الذى \* جنى على جسمك ما قد جنى  
قلت فقد كان الذى كان من \* طرقتك فكونى أنت من أحسنا  
قالت فما الاحسان قلت اللقا \* قالت لقانا عز أن يحكما  
قلت فتنى بتبيسلة \* قالت أمنيك بطول العنا

قلت فاني ميت تالف \* قالت فذلك لقلبي المني  
 من بعشق العيقين مكولة \* بالغنج لا يامن ان يقتل  
 (وقال رحمه الله تعالى في شاب جميل نام في مجلس فسقطت شمعته فاحترقت شفتيه)  
 وذى هيف زارني ليلة \* فامسى به الهم في معزل  
 خالت لتقبله شمعة \* ولم تخش من ذلك المحفل  
 قلت لهضي وقد حكمت \* سوارم لحظيه في مقتل  
 اظرون شمعة نام هوت \* لتقبل ذالرشا لا كل  
 درت ان ريقته شهادة \* ملئت الى الغها الاول  
 (وله رحمه الله تعالى)

ومذ كنت ما اهديت للخل خاتما \* ومسكوكا فورا ولا بست هينة  
 ولا القلم المبرى اخشى عداوة \* تكون مدى الايام بيني وبينه  
 (وله رحمه الله تعالى)

تقبض من مسبك في وريد \* خولك ام وشيم في تحديد  
 وفيك الالومع في النخبا \* وجهك ام قبر في سعيد  
 ظبي بل صبي في قسي \* مرهيت السطوة كالا سيد  
 معشيق الحسريكة والحيا \* معشيق نسويك وان اتعبد  
 معشيقى اللى له خير \* رويقه خبير في شهيد  
 رمانى من مقلته بنيل \* موقعه اقملا السكيد  
 رويك بالنسي فلي قلب \* سيليب الهيجة والجيد  
 جفني من هيرك في سهر \* اطيول من مطيلك بالوعيد  
 (وله عفا الله عنه في المجرن)

وليلة طالس هادي بها \* فزارني ابليس عند الزاد  
 فقال لي هل لك في خبة \* هندية من اهل ابرآباد  
 قلت نعم قال ربي قهوة \* عتقها العاصر من عهد عاد  
 قلت نعم قال وفي مطرب \* اذا شاد رقص منه الجاد  
 قلت نعم قال وفي طفلة \* في وجهها لليلة انعاد  
 قلت نعم قال وفي شادن \* قد كملت اجفانه بالسواد



قلت نعم قال فتم آتنا \* يا كعبة الفسق وركن الفساد  
وكتب عفا الله عنه الى بعض الفضلاء موقدا بلفظه انه اطلع على ديوانه وقال لا هيب فيه  
سوى انه خال من الالفاظ الغريبة

اغما القند قيد والدرديس \* والطخا والنخا والعاطيس  
والعطاريس والشحطت والصتعت \* والحربصيص والعطروس  
والحراجيس والعفتس والعفة \* والطرفسان والعسطوس  
\* لغة ينفر السامع منها \* حين تنلى وتشتجر النفوس  
وقبـح ان يسلك النافر منها \* اختيارا ويترك المافوس  
ان خبر الالفاظ ما طرب السا \* مع منه وطاب فيه الجليس  
آين قولى هذا كتيب قديم \* ومقال هفتقل قدموس  
لمجسس شادنا يغنى قفانبك على العود اذ تدل الكوس  
أتراني ان قلت للهيب يا علق \* درى انه العزيز النيس  
أوتراه يدرى اذا قلت غيب العيس \* رأى أقسول سار العيس  
درست هذه اللغات وأخفى \* مذهب الناس ما يقول الرئيس  
اغما هذه القلوب حديد \* ولا يذ الالفاظ مغناطيس  
(وما أحسن قول المخبري رحمه الله)

أيا باخلا أبدا على بنظرة \* يفديك من بغيته لك يسمع  
جرحت لحاظك لب قلبي فلتدى \* دمه من الجفن المهدى يضع  
لام العوازل في هواك وقصدهم \* نهى ذلك فاقه دوا ما صلحوا  
ما تنقضي بيمك منى ليلة \* الا وقد آتيت ان لا أصح  
(وله رحمه الله تعالى)

ساوا طيبة الوادى التي قدت خشفا \* الأهل لها وجد من الشوق لا يطفى  
وقولوا لورقاء الاراك أعندها \* من الشوق ما عندى اذا ذكرت النفا  
وهبات مثلى في الغرام متيم \* يرى كل يوم في سبابته الخنفا  
خليلي عوجا نسأل الريح حاجة \* بنجد قاني قد عرفت بها عرفا  
ولا تملأني ان لفت أراسكة \* تميل من سلمي نعمان العطا

(وله رحمه الله)

أنت الحياة وأنت السمع والبصر \* كيف احتياك وما لي عندك مصطبر  
فأرقتني فتهارى كله حرق \* وغبت عني قليل كما سهر  
لوفراق الحجر القاسي أحبه \* لذاب من حر نار الفارقة الحجر  
أبعث خيالك في جنح الظلام ترى \* ما بي من الوجد والبؤى فتعبر  
إذا تذكرت أياما بقربكم \* ولت تطاير من أنفاسي الشر  
بجهد التسم أشواق فيظهرها \* دمع على صفحات الحديد يندى  
لا كان في الدهر يوم لأراك به \* ولا بدت فيه لاشمس ولا قمر

(وله لا فخر فودد رحمه الله تعالى)

أفد بعلم ما أبقي سوى دمي \* متى فراقك يا من قربه الأمل  
فأبعت كتابك واستودعه تغزية \* فربما ستشوقا قبل ما يصل  
(وله رحمه الله تعالى)

ولما بتلى بالحب رق لسقوق \* وما كان لولا الحب عن يرقى  
أحب الذي هلم الجيب بحبه \* إلا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل  
(ويطربني قوله)

يت ناعم البال بقلب خلى \* الهمة والاحزان والوجداني  
حساد لا تترك تبلى \* بتأبت من الشوق به مبتلى  
قد برح الحجر فكما ذا الجفا \* يا غاية الآمال لا تنفعل  
أذكر عهدا كنت عاهدتني \* أنف من بالشرق من أربل  
والكاس صرف ونسيم الصبا \* يخجل نشر المسك والتبدل  
وكما ناولني قبلة \* أنشرق وجه الزمن القبول  
وأنت بالقرب إلى جانبي \* أحسن من حسنات الخي  
يارافد الطرف هناك الكرى \* أني عن الرقة في معزل  
كم قلت خسوفاً من دواحي الهوى \* أباك والحجر فلم تقبل  
(وله رحمه الله تعالى)

من يكن يكره الفراق ذاتي \* أشبهه لموضع التليم  
أن فيسه اعتناقه لوداع \* وانتظار اعتناقه لتدوم

(القاضي الارجاني رحمه الله تعالى)

نفسى قد اؤكأ هذا الصاحب \* يا من هو اهل على فرض واجب  
لم طال تقصيرى وما عاتبتنى \* فانا الغداة مقعر ومعاقب  
ومن الدليل على ملائكتى \* قد غبت اياما ومالى طالب  
واذا رايت العبد يهرب ثم لم \* يطلب قول العبد منه هارب  
(أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني رحمه الله تعالى)

من أين للعارض السارى تلهيه \* وكيف طبق وجه الارض صبيه  
هل استعار جفونى فهى تجبده \* أم استعار فؤادى فهو يلهيه  
بجانب الكرخ من بغدادلى سكن \* لولا التحصيل لم أفضلك أذنيه  
وصاحب ما أحببت اللهم مذ بعث \* دياره وأرانى لست أحببه  
فى كل يوم ليعينى ما يؤرقها \* من ذكره ولقلبي ما يعذبه  
ما زال يبعدنى عنه وأتبعه \* ويسخر على ظملى وأعتبه  
تحتى رثتلى النوى من طول جفونه \* وسهلتلى طريقا كنت أرهيه  
وما البعاد دهانى بل خلائقه \* ولا الفراق شجائى بل تجنبيه

(وله رحمه الله تعالى)

وغض هيبك وما أودعت \* أجفانها قلب مع وامق  
ما خلق الرحمن تفاحشى \* خذك الالقم العاشق  
(وله رحمه الله تعالى)

أقضى الذى قال وفى كفه \* مثل الذى أشرب من فيه  
لو رد قد أبيع فى وجنتى \* قلت نفسى بالشم يجنبه  
(محمد بن عبد العزيز النيسابورى رحمه الله)

اذا رايت الوداع فاصبر \* ولا يهمنك العاد  
وانظر العود عن قريب \* فان قلب الوداع عادوا

(أبو فراس الحمداني)

هيه أساء كما ذكرت فهب له \* وارحم تضرعه وفل مقامه  
يا الله ربك لم تسكت بصبره \* ونصرت بالهجران جيش سقلمه  
فرقت بين جفونه ومنامه \* وجمعت بين تحوله وعظامه

## (الشيخ أبو الوهيد رحمه الله تعالى)

ذو جمال عمت في عشقته \* قتن العشاق عسر بأوجهم  
 لاج بدو الهم من ملعته \* وبدأ اليرق اذا التفرابتهم  
 بات يجدوا الراح في راحتته \* وبدوا الكاس في جفج الظلم  
 غلب النوم على مقلته \* قلت والوجد يقبلي قد حكم  
 أيها الراقدي لذته \* نعم هنيأ ان عيني لم تنم  
 يا هلا لا قدسي شمس الضحى \* كل فيك وعينيك حسن  
 صل بحباماله من مسعف \* قد جفنا من تجافيك الوسم  
 يا هريرض الجفن يا من لحظه \* سل سيفاً للمحبين وسن  
 جفنتك النعسان من كسوته \* كم شجاع منه ولي وانهم  
 أيها الراقدي لذته \* نعم هنيأ ان عيني لم تنم  
 (الشيخ العارف بهاء الدين العامل رحمه الله تعالى)

يا دعي بهجتي أفديك \* قم واملا الكؤوس من هاتيك  
 قهوة ان ضللت ساحتها \* فسنأورككها يهدوك  
 هاتهما هاتهما شعبة \* أفدت نسل ذى النقي القيل  
 يا كليم الغرود داو بها \* قلبك البتلى لكي تشفيك  
 هي نادر الكليم فاجتلبها \* وانخل العن واترك التشكيك  
 صاح ناهيك بالدم قدم \* في احتسائها خالفا ناهيك  
 همك الله قل لنا كرما \* يا حمام الأرائك ما يبكك  
 ترى غاب منك أهل مني \* بعد ما قد توطنوا واديك  
 ان لي بسين ربهم رشا \* طرفه انعت اسمي بحبيك  
 ذو قوام حكاية الف \* مال ابدي به التكريك  
 لست أنساها اذا أتى مبحرا \* وحده وحده بغير شريك  
 طرق الباب نائفا وجلا \* قلت من قال كلما يرضيك  
 قلب ضرخ فقال تجهل من \* سيف الحناظرة تحمك فيك  
 قن من فرحتي فكت له \* واعتقنا فقال لي عنيك  
 بان يسبقني وبت أمر بها \* قهوة ترك القلب مليك

ثم جاذبته الزواء وقد \* خامر الخمر طرفه القتيك  
قال لماتريد قلت له \* يامنى القلب قبلة في فيك  
قال خذها فذ ظفرت بها \* قلت زدني فقال لا وأيسك  
تجرس دنة العين الى أن \* دنا الصبح قال لي يكفك  
قلت مهلا فقال قد فلق \* فاح نشر الصبا وصاح الديك  
(الشيخ الأديب نغطويه رحمه الله)

كم قد خلوت عن أهوى فمغننى \* منه الحياء وخوف الله والحذر  
وكم ظفرت عن أهوى فيقننى \* منه الفكاكة والتجيش والنظر  
أهوى الملاح وأهوى أن أخاطبهم \* وليس لي في حرام منهم وطير  
كذلك الحب لا تمان معصية \* لا خير في لذته بعد هاستر  
(السيد الأديب شهاب الدين بن معنوق الموسوي رحمه الله)

سفرت قبر فرفعها حجاب جمال \* ومحت فرغها سلاف دلال  
وحلت بظلمة فرعها شمس الضحى \* فمعاها الشيب ليس قذالى  
وتسبمت خلف اللثام خلفتها \* غيما تحلله وميض لآلى  
ورفت فسد على القلوب بأسرها \* أسد المنيعة من جفون هزال  
ما كنت أدري قبل سود جفونها \* أن الجفون مكان الآجال  
بسكر تقوم تحت حرثها \* عرض الجمال الجوهر السبيل  
وبانة وهب السحاب أدبها \* لطف النسيم ورقة الجبريال  
عذبت من أسننها فأصبح نقرها \* كالأخوان على غدير زلال  
ومرى بوخنتها الحياء فاشبهت \* وردا تنقع في نسيم شمال  
ومعها الشقيق لها حبة قلبه \* فاستعملتها في مكان الخال  
حتام يطمع في غير وصلها \* قلبي فتورده سراب مطال  
هلت بخمر رضاها فزاجها \* لم يصح يوما من خمار ملال  
هي منبثقي ربهما حصول منبثقي \* وضياء عيني وهي عين ضلال  
أدنو لها والنيسة دونها \* فأرى حماق والحياء حيان  
تحق فيخفي عنى النحول وتجلي \* فيقوم في البدر التمام ظلال  
هلت بهار رحي جردها الضنى \* من جسمها وتعلقت بعناني

فلواتي في غير يوم زرتها \* لتو همتني ذرتها بخيالي  
 لم يبق مني فيها شياً سوى \* شوق ينازعني وجذبة حال  
 من لم يصل في الحب مرتبة الفنا \* فوجوده عدم وفرض محال  
 فكري بصورها ولم تر غيرها \* عيني وروم جمالها بخيالي  
 بانفتاحاً سمعت بلابل بانه \* الا بانفت بعده يلباني  
 ومخاللي مثلي معاهدا ومن \* يحدها الغرام ييباني  
 انما في غدير الكرختين ومهجتي \* معها بنجد من ظلال الضال  
 حيا المياحيا باكتاف الحمى \* تحميه يعض ظباوسر عوالي  
 حيا حوى الاسداد فيه قنقهه \* ليل يقابله نهار نصال  
 تلمني بكل من خلدور سراته \* نفس قد اعتقت بيد ركال  
 جمع الضراغم والمهاتفيانه \* كنس الغزال ونغاية الرئبال  
 وسقي زمانا في ظهر النقا \* وليا يالسلفت بعين آمال  
 لسلات لذات كان ظلامها \* غلال على وجه الزمان الخال  
 نظمت على نسق العقود فاشيت \* بيض الاكوي وهي ينض ليالي  
 خير الليالي ما تقدم في الصبا \* كربين من جلي وبين التاني  
 قد حسم لك يا زمان في من \* جرح يجارحة وسهم وبال  
 صيرتني هدا فاقلو يسقي الحيا \* جعدني لانبت تربتي بنبال  
 آفت خطوبك هيجتي فتوطنت \* نفسي على الاقدام في الاهوال  
 وترفتني هيجتي عن مدحمة \* لسوى جناب أبي الحسين العالي  
 (وله رضى الله عنه)

تحمكت فابت عن محمودي حاني \* لحلت لنا فلق الصباح الثاني  
 وترحلت ظلم البراقع عن سنا \* وجناتها فنشلت القمران  
 وتصدت فسمعت نطق الغظه \* صهر ومعناه سلا فلا حاني  
 ورنث نظرت القلوب بقلة \* طرف السنان وطرفها سيات  
 وترغت نشدت حاتم جلبها \* وكذلك باب حاتم لا غصان  
 لم فلق غصناتها من نصرة \* بهترني ورق من العتيان  
 عز يمسعد العشرة اصلها \* والفرع منها من بني السودان

مخود تصوب هندرو بقصدها \* آرا من عكفوا على النيران  
 يسد وحيها فلولا نطقها \* لحسبنا لوئنا من الأوثان  
 لم تصلب القراط البى لغاية \* الا لتصد دولة الصلحان  
 وكذلك لم تضعف جفون عيونها \* الا لتقوى قننه الشيطان  
 بخلها بفضلى الأبن وقرطها \* قلق كقلب الصبى الخفقان  
 تموى الأهله ان تصاغ أساورها \* لتحل منها فى محل الحان  
 بخرها غسق ونعت لثامها \* شفق وفى أكامها فجران  
 سيجان من بالحدس ورخلها \* فازدان عين الشمس بالانسان  
 أمر الموى قلبى بهم بجميها \* فاطاعها فهيتته فعصاى  
 هى فى غدیر الشهد تخزن لؤلؤها \* وأباج دمسى مخرج المرجان  
 يا قلب دع قول الوشاة فانهم \* لو أنصفوك لكانت أعز بطان  
 أعصاب موسى بعدة فى مجلهم \* فتوا وأنت بالبحر الغمران  
 عذب العذاب به الذى قصتى \* سقمى وعزى فى الموى بهوان  
 لله نعمان الأراك فطالما \* نعمت بهاروحى على نعمان  
 وصق الحيامنا كرام عشيرة \* كفوا صيانتها بكل عالى  
 أهل الجبسة لا تزال بدورهم \* تحمى الشفوس بالبحم خوساى  
 أسد قحوض السابقات زماهم \* خوض الأفاعى راكدا للقدراى  
 تردى بهم ريده كان مساهما \* وهبت لمن قنوام العقبان  
 كم من مطوقة بهم تشدو على \* رطب القصبون وباس العيدان  
 لانت معاطقهم وطاب أريجهم \* فكانهم قطب من الريحان  
 من كل راحة مكان جبينها \* قبس تنسج فى خمار دنان  
 ويلاه كم أنشقى بهم والدمى \* فبهم يخاض بالبحم جنان  
 واتقد تصفحت الزمان وأهله \* وتقدت أهل الحسن والأحسان  
 قمصرت قشيبى على ظلماتهم \* وحصرت مدحى فى على الشان  
 فهم دعوى للنبي فضفته \* وأبو الحسين الى السبع دغالى  
 (وله رحمه الله تعالى)

قسما بسلم وهى حلقة واصلق \* اقصاء صرف البين عن جيرانه

ما اشتاق معي ذكر منزل طيبة \* الأوهت بساكني وديانه  
 بلد اذا شاهدته أيقنت أن \* الله عن فيه سبع جثانه  
 تفرحت به صفاح أحضان المها \* وتكففته وماح أسد طعنه  
 تسمى فراش قلوب أرباب الهوى \* تلقى بانفسها على نيرانه  
 لولار وياات الصبا من أهله \* لم يروط في الدمع عن أنسانه  
 لا تنكروا بحديثهم غلى اذا \* قص المحدث عن سلافة حانه  
 هم أقرطوا معي الجبان وطالبوا \* فيه سبيل الدمع من مرعانه  
 فعلاهم يفجئ الزمان بتقدمهم \* ولقد رأى جلدى على حدائنه  
 عشي على هذا الزمان طول \* يغضى الى الاطناب شربانه  
 هيئات أن ألقاه وهو مسالى \* ان الاديب الحمر حارب زمانه  
 نهوى وتطمع ان تفر من الهوى \* كيف القرار وأنت رهن خدانه  
 بالسرقات من العجبة سدق \* نيرانها تزعج شوى بساوانه  
 لم ألق قبل العشق نارا أحرق \* بشر اوحب المصطفى بجهنانه  
 خير النيبين الذى قطعت به السوراة \* والآنجيل قبل أوانه  
 كهف الودى غيث الصريح معانه \* وكفيل نجده وخط أمانه  
 المنطق المعسر الاصم بكفه \* والمخسر من البلقاء فى قديانه  
 لطف الاله وممر محكمه الذى \* قد ضاق صدر النيب عن كتمانه  
 قرن به التوحيد أصح ضاحكا \* والشرك متجها على أوثانه  
 ذهبت شريعة دينه العصف الالى \* فى محكم الآيات من فرقانه  
 تسمى الصوامر فى النجوم اذا سطا \* وخدودها مخضوبة بدھانه  
 لم يفت يرتب خصمه الا فاقى \* طرف تعامى النوم عن أجفانه  
 وبجلا يظن اليوم لم سيوفه \* ويرى نجوم الليل من حواسنه  
 قلب السكى اذا رآه وقد نضى \* سيفا كقرط اخودى خفانه  
 ولرب معترك زهار ورض الظما \* فيه ومهر الدن من قضبانه  
 خضب النجوم قدير بر دحيده \* فتشيقه يزهو على غسد رانه  
 تبكى الجراح الكحل فيه والردى \* متبسم والبيض من أنسانه  
 فتكت هوامله وهن مغالة \* بجوارح الأسا من فرسانه



جبريل من اخوانه ميكل من \* اخذانه عزيريل من اعوانه  
 نوريدا وايمان عن فلان الهدي \* وجلا الضلالة في سننار هاته  
 شهدت حواميم الكتاب بفضلها \* وكفى به تخسرا على افسرانه  
 سئل عنه يسيناوطموا الفضي \* ان كنت لم تعلم حقيقة شئانه  
 وسئل المشاعر والمطيم وزمرا \* عن نخر هاته وعن عسراته  
 يسعوا الذراع باخصيه ويهبط السدا كابل يستجدي على تيجانه  
 لو تسجيرا الشمس فيه من الدجى \* لغدا اللجى والفجر من اكنافه  
 او شاء منزع البدر في افلاكه \* عن سيره لم يسر في حسيبانه  
 اورام من فوق الجزيرة مسلكا \* لجسرت بعليتها خيول رهانه  
 لا تنفذ الاقدار في اقطار في \* ثمن يغير الاذن من سلطانه  
 الله منسرها له فمحوها \* سلس القياد اليه طوع عنانه  
 فهدى الى لولاه نوح مانجا \* في فلكه المشكون من طوفانه  
 كادوا لاموسى التكليم سقى الردى \* فسرعونه وسعى على هاماته  
 ان قبل عرش فهو حامل ساقه \* اوقبل لوح قبيل من عنوانه  
 روض النعم ودوح ما وياه الى \* تبجى ثغارا الجود من اقدانه  
 يا سيد الكونين بل يا راج الثقلين منسبد الله في اورزانه  
 وانجبل القمر التبريقه \* في حسنه والقيمت في اجسائه  
 والفسار من الشهم الذى حيواته \* من نده والسمير من رجائه  
 عذرا هذا المدح هناك مقصر \* والعبد معترف بجهل سائنه  
 ما قدره ما سعه مدح من \* يثنى عليه الله في قبرانه  
 لولا ما قطعت بي العيس القلا \* وطويت قد فده الى غيظانه  
 املت فسك وزرت قبرك مادما \* لا فوز عند الله في رضوانه  
 عبيد اناك يقوده حسن الرجا \* حاشا ناك يعود في حرمانه  
 فاقبل انابتك اليك فاته \* بك يستقبل الله من عصيانه  
 فاشفع له ولا هله يوم الجزا \* ولوالديه وصالحى اخوانه  
 صلى عليك الله يا مولى الورى \* ما هن مغترب الى اوطانه  
 (وله رحمه الله تعالى)

أيا أهل مكة إن قلبي • بكم علقته أمرك العيون  
 جيتي صفقتني اشقرتني • فديتكم فلم أبغضتوني  
 فقلتم فخرناكم فوادي • وبين الكرخين تركتوني  
 لقد أغرقتم بالدمع جمعي • وأشعلتم بفرقتكم قروني  
 هراحي في هواكم عامري • فقبل ليلي كما علمت جنوني  
 أمنتكم على قلبي نظمت • وأنتم سادة البدر الأمين  
 لأن أنستكم الأيام عهدي • فذكركم فحبي كل حين  
 (وقال رحمه الله في صباه نصف الأفق حين غروب الشمس وطلق النجوم)  
 كأنما الأفق لما شغبه غروب • والليل يشعل در الشهب مسدده  
 صاب تردى بأثواب الأحيى فبكى • بدمع يعقوب لما غاب يوسفه  
 (الأمير علي بن القرب العيون في رحمه الله تعالى)

خلياني من وطاء ووساد • لا أرى النوم على شوك التمداد  
 وأرحلا من قبي أن لا ترحلا • فالبلايا صكل يوم في لوزياد  
 وأتركتني من أنابيل المنق • فهو بحر ليس يرى منه صادي  
 وأبلا في العسر مجهوديك • لا يلام المرء بعد الاجتهاد  
 الخا تترك غايات المسعى • بمنبر وطمان وجلاد  
 من نصيري من زمان فاسد • جعل الأمر إلى أهل الفساد  
 صكنا قلت له ذا مرف • في التعدي قال له هذا التصادي  
 (وما أحسن قوله منها)

آه واشتوة أرباب العلي • هلك الحمد إلى يوم التلا  
 يا ثقات الظلماء يرى وانظري • هرب البازي من كلب الجراد  
 والرمي يا ثمر الحشرت فقد • لعب الضنيون بالأسد الوراد  
 ولا تؤدّي لأخوانكم • بعلو الأمر في كل البلاد  
 طبت ناموس فان شئت فزور • ليس عيش الدهر يوم آمن مراد  
 قبح الله حياة قسرت • بث في الضيم واشعلت الأملاد  
 فخير محط لو تحت الردى • دولة الأوباش من سقم القواد  
 (وله رحمه الله تعالى)

ماذا يناني طلائع العز نتنظر • باي عذرا الى العلياء نعتذر  
 لا الزدك لا ولا الآباء مقرفة • ولا يباعك عن باع العلي قصر  
 لا هز قومك كم هذا الخلق وك • ترى التي حيث لا ماء ولا شجر  
 فاطلب لنفسك عن دار العلي بدلا • ان جنة الخلد فانت لم تقتر سقر  
 اما علمت بان العجز مجلبة • للذل والقيل مالم يغلب القدر  
 وليس تدفع عن حي منيته • اذا انت هز الراق ولا النشر  
 ولا يجلي الهوم الطارقات سوى • نص الحجاب والروح والبر  
 والاصكر بحبيبه اما ابل غدق • من النوال واما صار مذكر  
 واحسرتي لتفضي العمر في نقر • هم الشياطين لولا النطق والصور

(السيد العارف عبد الله بن علوي الحدا درضي الله تعالى عنه)

سلام سلام كل انتام • عليكم احبابنا اكرام  
 ومن ذكرهم انساني الظلام • وفور لبابن هذا الانام  
 سكتتم فوادى ورب العباد • واتم مناني واقصي المراد  
 قول تسعدوني بصفا الوداد • وهل تخفوني شريف النعام  
 انا عبدكم يا اهيل الوفا • وفي قربكم مرهي والشفاف  
 فلا تسعدوني بطول الجفا • ومتوا وصل دوقي المنام  
 اموتوا احيائي حاكم • ودقي لذيكم وعزى بكم  
 روحاوات روي دقا قريكم • وهز حقه وقصدي اليكم هوام  
 فلا عشت ان كان قلبي سكن • الى البحر من اهل والوطن  
 ومن حهم في المشاققة ظن • وخامر مني جميع العظام  
 اذا مر بالقلب ذكر الحبيب • ووادى العقيق وذلك الكتيب  
 عيل كسل القضيبة الطيب • ويتر من شوق والغرام  
 اموت وما زرت ذلك القنا • وقلت اني لم وفيها المنى  
 ولم اذن يوما كمن قدونا • لقم الحما وشرب السدام  
 لئن كان هذا فيا غررتي • ويا طول حرقى ويا كرتي  
 ولي حسن ظن به قريتي • رب وحسني به يا غلام  
 عسى الله يشفي عليل الصدود • بوصل الحباب وفك القيود

فرفي دجيم كبريم وودود \* يجود على من يشاء المرام  
(وليعضهم في الورد اذا استقطر ماؤه)

لم أنس قول الورد حين جنيته \* والنار في أحشائه تقسعر  
ناشدتكم نفسي خذوه وانما \* لا تبالوا في قبض روعي واسبروا  
(وليعضهم فيه)

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت \* عليه فأمسى دمه يتخذ  
ترفق فها هي دموعي التي ترى \* ولما كنهار روعي تذوب فتقطر  
(وليعضهم في الورد والزئبق)

قد نشر زئبق أعلامه \* وقال كل الزهر في خدمتي  
فأقبل الورد به هاربا \* وقال ما تخذ من سطوتي  
وقال للزهار ماذا الذي \* يقوله الأشيب في حضرتي  
فامتط الزئبق من قوله \* وقال للزهار يا عصبتي  
يكون هذا الجيش في محققا \* ويحك الورد على شيتي  
(وليعضهم) ان تلقك الغربية في معشر \* قد أجعوا فيك على بغضهم  
فدارهم ما دمت في دارهم \* وأرضهم ما دمت في أرضهم  
(ولقد مر من قال)

تطلبت من يوق العهد فلم أجد \* وما أحد غيري لذلك واجد  
فدعهم مضمرين ضاربين بحجة \* وفي الزند نار وهو في اللامس بارد  
(وما أحسن قول القائل)

قاسيت في هذه الدنيا شدائد \* ما مر مثل الموى شيء على رأسي  
هذاب هاروت في الدنيا صاحبه \* ألامن حب بعض الناس للناس  
الحب كاس من الرواح متوعة \* وكل من كان ذا طرف به ناسي  
(وقد مر القائل)

دع الهريامن تيم الحب قلبه \* فما الهري الا في قموش الدراهم  
اذا ما دعوت العسير لباله سبرا \* يدرهمك القموش لا بالعزائم  
(ولآخر) فصاح حسان وخط ابن مقلة \* وحكمة لقمان وزهد ابن آدم  
اذا اجتمعت في المروءة مناس \* ونودي عليه لا يباع ب درهم

(وما أحسن قول القائل)

لا تعجبنيك أثواب على رجل \* ودع عنك ما لبسه وانظر إلى الآداب  
فالعود لولم تفع منه رواحه \* لم يحصل الفرق بين العود والخطب  
(وقته درمن قال)

خذ من الناس ما تبسر \* ودع من الناس ما تقسر

فإنما الناس من زجاج \* إن لم تر فسق به تكسر

(وما أحسن قول القائل)

خرجت من شيء إلى غيره \* كذلك الغاضل إذا ينفع

يكتب هذا ثم يذاودا \* بعده في قلبه يرفع

وقته درمن قال \* وإذا رأيت صعوبة في حاجة \* فاحل صعوبة على الدينار

وابعد منه فيما تبسره فانه \* حجر يابن سائر الأجرار

(وقته در القائل)

وأضر ما لقيت من ألم الهدوى \* قرب الحبيب وما إليه وصول

كالعيس في البيداء شغلها الظما \* والماء فوق ظهورها محمول

(وما أحسن قول القائل)

تالله لست لعهدكم بضييع \* كلا ولا الجليلكم بالجاحد

لكنني جربكم فوجدتكم \* لا تصبرون على طعام واحد

(وقته در القائل)

الحنى لا تعذبني فاني \* مقرب الذي قد كان مني

فما حيلة الأرجاني \* لعفوك إن عفوت وحسن ظني

يقظ الناس بي خير أو أذى \* لشر الناس إن لم تعف عني

وكم من ذلة في الخطايا \* وأنت على ذوق فضل ومن

إذا فكرت في نذري عليها \* غصصت أنامل وقرحت سني

لبعض الشيعة فمن أناس قد غدا طبعنا \* حب هلى بن أبي طالب

يلومنا الجاهل في حبه \* فلو أنه الله على الكاذب

(الجواب لبعض أهل السنة والجماعة)

ما عيبكم هذا ولكنه \* بعض الذي لقب بالصاحب

وطعنكم فيه وفي بيته \* قلعة الله على الكاذب  
(وقته در القائل)

أقول لجارقي والدمع جاري \* ولي عزم الرجيسل من الديار  
فدري أن أسير ولا تنوح \* فلن الشهب أثمرتها السوارى  
(وقته در القائل) أيا دهر ويحك ماذا الغلط \* وضيع علا وشريف هبط  
حمار يرتع في روضة \* وطرف بلا علف يرتبط  
(ولبعضهم) وإخوان اتخذتهم دروعا \* فكفوها ولكن لا الهادي  
وشلتهم سهاماً صائبات \* فكفوها ولكن في فؤادي  
وقالوا قد صفت من أكلوب \* لقد صدقوا ولكن من وداي

ومن القوافي التي لم يصحها التحليل ولا حام حول حاماها الأخفش قول القائل  
ظفرت بعشوقه في الحسن حله \* فقبلته جهدي وقت له  
فقال أتمسواني فقلت له نعم \* فقال ومن غيري فقلت له  
(وقال آخر) مررت ببطاريق قرنفلا \* ومسكاو كانوا فقلت له  
(وما ألطف قول القائل)

قال لي من أحب وهو ضجيجي \* ودموعي تنهل مثل اللاذني  
هبطت بك من القطيعة والهجر فذا يدريك عند الوصال  
قلت أياكي في المجرش و قال لي الوصل وفي الوصل خيفة من زوال  
فرف لي وظل يسمع دمهجي \* رحمة لي وحاله مثل حالي  
(وقته در من قال) سمعنا بالصديق ولا نراه \* على التحقيق بو جد في الأنام  
وأحسبه محالا نغصوه \* على وجه المجاز من الكلام  
(ولآخر) صاد الصديق وكاف الكيما معا \* لا يوجدان فدع عن نفسك الظمعا  
فقدتكم قوم في رجودهما \* ولا أظنهما صاكا نالا ولا اجتماعا  
(وما أحسن قول القائل)

قل لمن مل هوانا \* وقولي وجفنا \* ولئن أعرض عنا \* بعدما كنا وكنا  
من تبدلت هابنا \* ومن اخترت سوانا \* نحن ندري أنك اخترت فلا نوافلا  
نحن لا نجل بالاختصاص على عبد عصانا \* قل لنا أي قبج \* قد جرى منا وبانا  
كم تبغنا مراضتيك \* ولم تبغ رضانا \* كم دعوناك أينا

وعليها تسوانا \* صكم تونغناك للصلم وطسوت الزمانا  
كم رأيناك على ذنب \* وما صكنت ترانا \* كم أمرناك ومالفت  
هوانا في هوانا \* هكذا الحرام المواني \* هكذا كان جزانا  
(وبطريقي قول القائل قدوره)

و زارني محرضي فلم يرمني \* فوق فرش السقام شيأ يراه  
قال لي أين أنت قلت له التمسني \* فبكى حين لم يجدي يداه  
(وما ألفت قول بعضهم)

وهدت أن ترور ليلا فالوت \* وأنت في النهار تسحب فيلا  
قلت خلاصت في الوعد قالت \* كيف صدقت أن ترى الشمس ليلا  
(وقدور القائل) سألته التمسيل في خده \* عشرا وما زاد يكون احتساب  
ثم تلاقينا وقبلته \* غلظت في العد وضاع الحساب  
(وما أحسن قول بعضهم)

ولابرزنا للرجيل وقربت \* كرام الطايا والركاب تسير  
وضعت على صدري ذي تبادرا \* فقالوا محب للعناق يسير  
قلت ومن لي بالعناق وانما \* تداركت قلبي حين كاد يطير  
(وبطريقي قول القائل)

سأدق رقوا قلبي موجه \* موجه قلبي فرقوا سادق  
دمعتي قفري عليكم دائما \* دائما يغيري عليكم دمعتي  
مهيجتي ذابت غراما فيكم \* فيكم ذابت غراما مهيجتي  
سكرتي من خمر وجدى بكم \* بكم من خمر وجدى سكرتي  
راحتي فقد اصطباري عنكم \* عنكم فقد اصطباري راحتي  
قصتي في شرح حال كتبت \* كتبت في شرح حال قصتي  
هبرتي قد أغرقتني بالبا \* بالبا قد أغرقتني هبرتي

(ولآخر)

مكلام الاخلاق في \* ثلاثة منحصرة  
لين الكلام والنضا \* والعز عند المقدره  
(وقد درمن قال) تقل دكا بك في الليلا \* ودع القواني في التصور  
لولا التنقل ما دارت \* درر الجور على التصور

والقاطنون بأرضهم \* عندى سكان القبور  
(ولقد درمن قال)

عرض المشيب بعرضيه فأعرضوا \* وتعرضت خيم الشباب فقوضوا  
وتفسد سمعت وما سمعت بمثلها \* بين غراب الدين فيه أبيض  
(وما أحسن قول القائل)

سألها قبيلة يوما وقد نظرت \* شبي وقد كنت ذامال وذانم  
تخللت ثم قالت وهي معرضة \* لا والذى خالق الانسان من عدم  
ما كان لي في بياض الشيب من أرب \* أفى حياتي يكون القطن حشوني  
(ولبعضهم) ما فى زمانك من ترجو مودته \* ولا صديق اذا خان الزمان وفا

فدش وجيدا ولا تركن الى أحد \* فقد نصحك فيما قلته وكفى  
(ولقد درمن قال) روح النفس بالسوا عليها \* لا تكن جالب الموم اليها

واذا مسها الزمان بضر \* لا تكن أفت والزمان عليها  
(ولبعضهم) سلم الأمر الى رب البشر \* واترك لهم ودع هذا الفسك

لا تقبل فيما جرى كيف جرى \* ككل شئ يقضاه وقد ر  
(ولآخر) سلامى عليكم والى باربعه \* واتى عن المسمى اليكم لعاجز

وهذا كتابي نائب عن زيارتي \* وفى عدم الماء التيم جازر  
(ولبعضهم) ان الغنى اذا تكلم بالخطا \* قالوا صدقت ولا تقول محالا

واذا الفقير أصاب قالوا اكاهم \* أخطأت يا هذا وقات ضللا  
ان الدراهم فى المواطن كلها \* تكسو الرجال فصاحة ومقالا

وهى اللسان اذا أردت فصاحة \* وهى السلاح اذا أردت قتالا  
(وما اللطف قول القائل) وشادت قلت له \* دعنى أقبل شفقتك

فقال لي كم مرة \* قبلتها ما شفقتك

(ولبعضهم) اذ لم تكن حافظا واهيا \* فجمعك للكتب لا ينفع  
أنتطق بالجهل فى مجلس \* وعلك فى البيت مستودع

(ولقد درمن قال) كتبت وفى قوادى نار شوق \* لهاهب وفى جفني سمعاب  
فلولا النار بل الدمع خطى \* ولولا الدمع لاحترق الكتاب

(ولبعضهم) اذا ذكرت أياما ناسفت \* أقول بالله يا أيا مناع ودى



كان خببر ياتني كتابكم \* ملكك ملك سليمان بن داود  
(ولآخر) قبل الارض عبد ليس يشغله \* هن جبكم أحد من سائر الناس  
لو كان يكتفي سعيًا لمعتكم \* لكنت أسعى على العينين والراس  
(ولبعضهم) سلام عليكم هل على العهد أنتم \* أم الدهر أنساكم عهدى فحتمت  
سقى الله أيامكم في رسالكم \* وكنا على عهد الوصال وكنتم  
(وما أطف قول القائل)

يا كتابي اذا وصلت اليه \* فبحرق الاله قبل يديه  
صف له ماري من الوجد عندي \* وبكائي وطول شوقي اليه  
(ولبعضهم) فلو كانت الأقدار طوع ارادتي \* وكان زمانى مسعدى ومعينى  
لكنت على قرب البيار وبعدى \* مكان الذى قد سطر به عيسى  
(وما أحسن قول من قال)

أتانى كتاب من كريم كانه \* قلنا ندر فى تصور الكواهب  
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا \* بخبر كتاب جامن خير كاتب  
(ولبعضهم) منى السلام على من لست أنساه \* ولا يغسل لسانى قط ذكراه  
ان غاب عني فان القلب مسكنه \* ومن يكون بعلي كيف أنساه  
(ولبعضهم) يا خالق الخلق يا رب العباد ومن \* قد قال فى محكم التنزيل أنهن  
انى دعوتك مضطرا فخذى \* يا جامع الاطرافين الكف والنون  
نجيت أيوب من باواء حسبين دعا \* بصبر أيوب يا ذا اللطف الخبير  
واخلق سراحي واهن بالخلاص كما \* نجيت من ظلمات البحر ذا النون  
(وما أحسن قول بعضهم)

خير اخوانك المشارك فى المشرو وأين الشريك فى المرأنا  
الذى ان حضرت ترأناك فى القوم وان خبت كان أذننا وحيننا  
(وقته در القائل) ألا يا مستعير الكتب أقصر \* فان اعادة الكتب عار  
فمحبوبى من الدنيا كتابي \* وهل أبصرت محبوا بيار  
(ولآخر) واذا صاحبت صاحبا ماجدا \* ذاعفا في وجها وصكر  
قائلا للنبي لان قلت لا \* واذا قلت نعم قال نعم  
(ولبعضهم) من قال لا فى حاجة \* مطلوبة فما ظلم

واغما الظالم من \* يقول لا بعدنم  
 (وما أحسن قول القائل) انما خلفت عن صديق \* ولم يعاتبك في الخلف  
 فلا تعد مرة اليه \* فانما وده تكلف  
 (ولقد مر من قال) لا تغزق وان غرت فلا يكن \* غر ما يضاف به الى سوء الادب  
 واحذر مما زحمة تعود عداوة \* ان المزاح على مقدمة الغضب  
 (ولآخر ولله دره) اشارت بلطف العين خيفة أهلها \* اشارة مذعور ولم تسكلم  
 فاقنت أن الطرف قد قال مرحبا \* وأهلا وسهلا بالضيف المقيم  
 (وما أطف قول بعضهم) ولو اني كتبت بقدر شوقي \* لافنت الصهائف والداد  
 ولكني اقتصرت على سلام \* يذكر كالمجبة والوداد  
 (ويطربني قول بعضهم)

وما صدقني انه لي مبغض \* ولا كان قتلي في الهوى من مراده  
 ولكن رأى ان القوي يذني \* غسراما فاحيا مهجتي ببعاده  
 (وما أحسن هذه الايات والنظائر انم للباخرزي الاديب الشاعر رحمه الله تعالى)  
 كم مؤمن قرصته أظفار الشتا \* فقد السكك كان الحليم حسودا  
 وترى طيور الليل في وكناتها \* تحتار حر النار والسفودا  
 واذا رميت بفضل كاسك الهوى \* هادت عليك من العقيق عقودا  
 يا صاحب العودين لا تهملها \* حرثك لنا عودا وأحرق عودا  
 (وقال عفا الله عنه)

قبل للذي نقض الزمان وخافى \* حاشا لعهد ان يكون ذميا  
 ما بال عيش مثل وجهك واضع \* غادرته كذا ببيتك بهيما  
 لا تفس أيام الحى سقى الحمى \* مطرا يجيد الروض حسن السوا  
 قد صرع عندي ان وذاك لم يكن \* إلا كثر حيلك الكحيل سعيما  
 ووجدت عندك ما كرهت وكلمنا \* حاسبت فعلى لم تجد عندي ما  
 ومن الهوى تنجم الحوان وهكذا \* كان يد الحث كما سمعت قد عينا  
 (وله رحمه الله تعالى) يا جاهلا باب شعري \* قد كلفني وآلم  
 على طخت القوافي \* وما عسى اذالم  
 تباله رحصلت فيه \* قد ساد ما بينه الارائل  
 (وله لآخر فوه)

ما كنت من قبل أن دهاني \* أعلم أني من الأفاضل

عجوبة

أحمد الله الواحد لا اله غيره بلامين وأصل وأسلم على من أتقن الأئمة من الضلال  
وجلا بانواره عن القلوب القابلة للمعارف كل زين وعلى الله وأصحابه المتقدمين بأفعاله  
العالين بأدابه \* وبعد \* فاني اتفقت برجل من العرب في بلدة كتبه عام  
اثنين وعشرين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية اسمه جواد سباط الاطفي  
ابن ابراهيم سباط السباطي \* ثم اشهر بعد ارتداده عن الملة الحمدية وعدوله عنها  
الى الملة المسيحية بناتائيل سباط فوجدته نظرياً يتحدث بالتواوير والفرائب  
وواجده فيمار ويهمن المصنوعات والنجائب وقد درى روى عنه الحارث في  
المقامات ومن خلف مثله ما شغل ذكره ولا مات وله مصنوعات في فنون شتى وقد  
أخبرني بلسماء كتب منها وهي هذه \* القواعد القرظية في الصرف والنحو بالفارسية  
وضروريات الصرف ودرجات الحارثي رد الاستهذار في اثبات اجتهاد معاوية بن راعي  
المولوي بأقر المدراسي ومقدمة العلوم في المنطق والموجز النافع في العروض ومختصر  
في القواني والاغموذج السباطي فيها ما والخصفة الباقية في في الصنائع والبدائع  
وشراب الصوفية في أصولهم والسهام السباطية في مجرباته والوظائف السباطية  
فيما أنشأ من الادعية لنفسه وجزر الرمل وضرة فاطمة الرمل والدمج كذا السباطية  
في الصرف والنحو بالهندى وله رسائل كثيرة تشتمل على ما هو بصدد عنا بطول  
شرح وبيانه وكتاب اثني بالعربية والفارسية يهز عن حل مشكلاتهما أقرانه  
وشعر يحيل نظم أبي الهميسع المنسوب اليه لفظه تجلجج وها أنا ذا كرفي هذا السكيب  
المستقل ضلي الجيب العباب من نظمه الذي هو أدق من الصبر وأصلب من الصخر  
ما يلذ به كل سامع وتشنف به السامع

(قال أصلم الله حاله)

اليلد فعبشي في وصالك أبدخ \* وعين الحياقي الكؤوس تلخبطخ  
هجرت ولما تطل أي مهجة \* سألون فان الرأي عندك مشندخ  
سألون فني لم يهعب المثل قوله \* كشخصي وشتان التهي والتمشغ  
ملكك زمان المجد طفا لا وانما \* وقلت ذوى العليا وقد غمغخ  
وقت لتقر مع الرقب وشرقوا \* وسمعت لتو جيع العذول وصرخوا

وصليت نيران الفراق وغربوا \* ودرمخت في حوز المال في فوخوا  
 فدونك يا رطفا خليلا مناعها \* اذا كهلوا شبان معن وشيخوا  
 آيا من أصابت كل قلب سهامه \* وصادت عقول العاقلين فقاخه  
 وأزعج أرباب الوداد رحيله \* وضاق بأفكار القلوب مناخه  
 وتذكر رأى العاذلين سبيله \* ومل سؤال العاشقين صمخه  
 عليك ابن ساياب الكريم فقد علا \* على هامة السمع النداد صراخه  
 دلس الديبور والاقراط رش \* والنار الحجير في الاحشاء برش  
 بهشوا الخرباش عنهم برخشوا \* طسعو عن دار مباحين تنشوا  
 زلجوا في الود لما زججوا \* ولشخص الكظم في العشاق نبش  
 دعبلوا الاحشاء لما عتلوا \* وبد القلب بالتوطيش وطش  
 شطوا في الصدق مخطوا \* وفاؤا من أفاطوا فابرخشوا  
 بالبيسات بوقش سلقت \* لم يكن للوش فيها قط وقش  
 ابيضت فيها العذارى سكرها \* ولغصن البان والعجساج هش  
 مسكرات حجلات القفا \* ان يغاش القنس منها قاط وخش  
 وفرزال صادف ليا سطا \* وانبل الوجدي الاحتشاء طش  
 يستي من آل ساياب النهي \* ولساياب النهي عرش وهش  
 حبرش الطبع حبر قشله \* جلجان الفيلسوفين حكش  
 صلخدى صرخدى صرد \* مدمدى الوطش كشاش مبش  
 وقشات بلقع قد عجنها \* لا يهاشخشف ولا زووش  
 دخلتني التمدد فهاطمة \* تاش فها الرأي وانجاش البرش  
 السيد الجليل المولى ذو المقام السامي غلامى على آزاد البيرامى رحمه الله تعالى  
 أدرك عذلا لقاء منك بكفيله \* وطرقك الناعس المراض يشفيه  
 كتمت دأى عن العذائ مجتهدا \* ما كنت أدري تحول الجسم يشفيه  
 فداوى من سقام أنت منشؤه \* ونجسني من ضرام أنت موريه  
 لعدتني عطفه عن مغرم دنف \* مهتف قتل الاردا في ينفيه  
 رعى الاله سقامى لوى بعالج من \* أحببته بدواء الخمر من فيه  
 وحيد العيش أرعشني على مقل \* غصن رطيب من العيين أسقيه

شأن الحب عيب في صبايته \* الحير يقتله والوصل يحويه  
 لولاه ماشاقه عرف الصنامهرا \* ولم يكن بارق الظلام بشجيه  
 يا حارة هيجت بالنعيم لوعته \* بحق مقلته العبرة خليه  
 الينك يارشأ الوصام معذرة \* أأنت عن رشأ البطخات سليه  
 لوأني قطعت أكله من متي \* رأيته في كمال الحسن والنيه  
 فياصواحب أكمله مقطعة \* فذالكن الذي لمتني فيه  
 أذارنا هات البيد تشبهه \* أوامر فاليلة الخضراء تحكيه  
 فخراله تصرع الأساد قاطبة \* الا الذي سيد السادات يحويه  
 كهف الانام امام الكون أكرمه \* عون الذي حادث الأيام يرميه  
 السيد المتمدن عبد الجليل له \* مجد أئبل من الآباء يحويه  
 جدي ملاذي وأمتاذي وسندي \* رب الوري بصنوف الخير يحويه  
 علاءه ناقد العقول متقنه \* فهامه جامع المقبول بحصيه  
 شمس تفيض علينا نورها أبدا \* حاشا اذا جنت الظلماء تطويه  
 بمرسناه أصيل غير منقص \* وكل ليل كافي الآن تلقيه  
 جرعني عن الاصداف جوهره \* ونفس محمسه العليا تريده  
 لقد تجلى بقوة الله خالصه \* وانه عن سائر الاكوان يغنيه  
 ان جل في حضرة السلطان منصبه \* فليس هذا عن الرحمن ولهيه  
 توارث الفضل عن آياته قدما \* وبعد ذلك في الاولاد به قيمه  
 رب السموات والأرضين يوم غد \* من المولوب أعلاهن بوليه  
 يا أيها البحر شفت المسامع من \* درالي ساحل القرطاس تلقيه  
 ان ظل سجان في بطن الثرى رما \* فانت من هذه الانفاس حويه  
 وأنت في شمره الفرم ابلاههم \* يا طبيب ما بلسان الهند غايه  
 مولاي أرتيت علماته عمل \* وعنصر اجوهر الحسنى يحليه  
 لم يرتكب ناظر الغزلان قسوته \* الى ميل التقى لو كان يديه  
 أيا ابن أحمد فرج الساجدين الى \* محمد نور الدنيا تجليه  
 خلقت من نسل عال وفي حسب \* مسلسل ليست الاقلام تحصيه  
 لكن كسيت المعالي من أول شرف \* ارفاكم من لخارات مبديه

ان الورى لعاد الجاء يرفعهم \* آت الذي بمعو النفس تعلية  
 ما شئت لك ببيان العلى أحد \* نعم هل شرف الافلاك ثبته  
 سقى الاله بحلا أنت ساكنه \* ما أودق الغصن والوسعني برويه  
 بجاء خبر الورى يارب أهمله \* مناصلة مدى الأيام ترضيه  
 قوله في المجرى عفا الله عنه

مررت على طفل يبيع جمائه \* يطالع صرقاوا الكراميس في اليد  
 فقلت له لازال صملك زائدا \* ابن لي يا ابنا للثلاثي المجرد  
 الامام العلامة نفس العاوم قاضي القضاة نجم الدين الساكن في بلدة كلكتة دام مجده  
 صاديا لجمال خلقي خلدي \* كدني كيد هاقيا كدي \* أحرقني بنار وجنتها  
 كلمتي بهدبها الأود \* جاور الصبر غاية باليست جورها ينتهي الى أمد  
 فقصت عهد يوم اذا وضعت \* كفها بالخصاب فوق يدي  
 واعدتني زوارقي زورا \* ايلة مارقت في الرصد  
 فاذا أخلفتني ثم شكوت \* أنشئت في الجواب بالفرود  
 قول سلمى أو من يضاهيها \* في المواعيد غير معتد

(قال مؤلف هذا الكتاب أحد بن محمد الانصاري الشهير بالشرواني عفا الله عنه)  
 أنا السوم لا يقضي بلوسك لي أمر \* فدع لائحي مانعه في معي وشمر  
 ودعني وما ألقى من الحب فالهوى \* أرى فيه عسر ارنجبي بعذه البسر  
 واني وان شئت سعاد بوصلها \* صبورولي فيها أكابده أحر  
 ثما الصب الامن يعانى شدة تدهم الحبة لامن قال أسقمني الحجر  
 وما الحمر الامن يرى الكرب راحة \* اذ اماري باللال أوخانه الدهر  
 تفريت من قوم اذا ما ذكركم \* أسلت دسوا لايامها القطر  
 ولكنني أخفى الصباية والامني \* وأبدى ابتساما حيث يجرى لهم ذكر  
 وهم سادق لا فرق الله بينهم \* ومن نحوهم تمرى النكارم والفخر  
 متى تطفئ نار بقلبي من الجوى \* وترجع أيامهم اشرح الصدر  
 ألا لا أرى في البعد للعيش لذة \* وكيف يلذ العيش من شدة الفكر  
 رضىتم عجزى وارتماضى بكم \* دمركم مامن منسى الضر

سلام عليكم ما رضىتم به هو المرام ومثل لا يرضونه الصبر  
وانى لصبار على كل شدة \* رضاكم بها والصبر يتبعه النصر  
وعهدكم هذى مصون وشيق الوفا وحى لا يخالفه العذر  
على كل حال انتم التصد والمضى \* وانتم ملاذ العبد والغوث والآخر  
(وله عفا الله عنه)

أرا الصدود عن الصب ظلما \* أيا عادل القدر قفا ورحا  
تركت قوادى بذوب اشقياقا \* وصيرتني أسهر الليل هما  
أما منى لي رحمة والتفات \* فقد عيل صبرى المني الما  
ولولاك ما سلس الشوق دمي \* ولا قلت في الحب فزواظها  
أياها لى اقصر اليوم انى \* أراك ارمكت هذا اليوم حيا  
فما لي من لأم في الحب مضى \* كئلى من رحمة الله قضا  
وماذا ذليلك في اليوم قل لي \* فان الهوى مذهب ان يذما  
أراك تبالي في يوم صب \* أحاط بفن الهوى لمحض علما  
عدمتك انى راض بما قد \* برانى قد عني لما واما  
خليلي ماى ولله راضى \* بروم اختفاض القدرى وهما  
الم يندوانى شهاب العالى \* لعمرى منكرنا القبول الهى  
خليلي هل بسعد الحبر يوما \* على ما به يهلك الضمما  
وانى لذاك الهز بر المسود المحوم الذى قد دعا الشمس عظما  
فما لا هادى بروم من ظل العزيز الجبل جاها واما  
أفهم منى الملم تما \* لأراهم لم يكن ذلك حلما  
واسكنه يا خليل منى \* وهما صيرت كسيف المعى  
أنا ابن الكيل ورب الفعا \* رفلا هروان قمت من رايها  
وقاى جليل ومجدى أميل \* وفرعى الى محمد الجودى  
(وله عفا الله عنه)

أحسن منك همير الصب ظلما \* واعراض يزيد القلب سقا  
وقيل تترتب من دمي جانا \* بقرطاس الخلد ونصار نظاما  
أحبى بي دمع المجرى انى \* أكسا بديه الأما واما

وجد بالوصل بعد الفصل يامن \* سالت بحبه دهدا وسلي  
 بطلة ذك المضية نزل هجري \* جعلت فداك موج الشوق طما  
 زفي قلبي من الأشواق نار \* فكيف خود نار الشوق مهـ  
 أعينك بالهم من عذابي \* ومن مقت بها قد صرت وهما  
 ترفق بي مليك الحسن وانظر \* بعين اللطف نحو العبد رحما  
 فقد زاد الغرام للذيراني \* وقل الصبر عما بي ألما  
 أراك وأنت ذو خلق كـريم \* جفوت فتى الى لا نصار بنفسى  
 أنا ابن محمد من فاني فخرا \* على الاقران بل هربا وعسما  
 وهما أنا ذا كسبت الغصن منه \* وفقت قنطاري رأيا وفهما  
 واني اليوم أشعر من زهير \* وفي الآداب أكثر منه علما  
 قد دمع ما قيل في النبي جهلا \* أنه نزل الصبح أحمى  
 وفي كملته جهلوا مقامى \* مجاهد فحل حشرت اسما  
 أضاهوني ولكن لأبائي \* بذى جهل ولا قد خفت عما  
 تبيح من العذول ضياء عيني \* تقربك منه يوجب فيك ذما  
 وهجس بالوصل فان وجدى \* تضاعف والجوى يزداد حدا  
 معاني ما تضمنه بياني \* لها شرح بديع فاحفظ ما  
 ودم في نعمة ونعيم عيش \* ومنزلة تضاهي الشمس عظما  
 (وله غفر الله ذنوبه)

جفاء من لست أذكركه براني \* وهجس لي غراما في جناني  
 ونال من الوداد ولم أحل من \* مودته وظلما قد جفاني  
 أحسن منك يا مولاي هجري \* بلا ذنب وتعلم ما أظاني  
 مع الاعراض وأرحم حال صب \* لباتته الزيارة والتداني  
 ورشف رذاب غفرك واعتناق \* أنال به الميرة والاماني  
 وحسبك ما بليت به فاني \* وعزك ذي الحسان في هواني  
 أراك فستبني وسالوت ودي \* وأوجبت التجاني من مكاني  
 فأين العهد والوعد المصني \* وقدك الوصل في ذلك الزمان  
 أهد نظرا الى قلبي فاني \* لعمرك ان أملت الحبر فاني



سألتك بالهوى العذرى أن لا \* تضن بما يسره جناني  
فها وجدى تضاعف منه كربي \* وصير في حديثي الغاني  
جعلت قد الفاسم بالسلامي \* ولا تجعل جواني لن تراني  
وعش في نعمة وعلاجه \* بطه الطهر والسبع الثاني  
(وله لطف الله)

النفس كادت أن تذوب من الجوى \* فأتى هذا التفرق والنوى  
يا متاني بالبعد عنه وقائلي \* بالصدر قباني فقد أن النوى  
عجل بوصلي بوصلي لي صحة \* أشقى بها قسم القواد من الهوى  
وارحم فالسبب صبري رضى \* من بعد هذا اليوم يا نعم الدوا  
(وله عنى عنه)

قلم الولاء جرى بنور مساوى \* لذوى القهار السادة الاتحاد  
فبدت به كلمات، قول شاعر \* يسهو بها شعراء كل بلاد  
أهل الكسا منوا على بنظرة \* لأنال منها ما يسر فؤادي  
أهل الكسا ما زلت غير جنابكم \* وودادكم فأرغوا عظيم وداى  
أهل الكسا ما حلت عن منهاجكم \* وبكم أنال الفور يوم معادى  
أهل الكسا اتى أسير هوامكم \* وبه وجاهكم حصول مرادى  
أهل الكسا أنا لا أميل وحقكم \* عنكم بلوم ذوى قلى وفساد  
أهل الكسا من لا منى في حبكم \* يصلى غدانا راع ابن زياد  
هو ذاك من أذى القسي بسوما \* أدياه بغضاني أبى السجاد  
ومع الذين لهم فضاخ حجة \* وقلوبهم ملئت من الاحقاد  
أهل الكسا اتى ابتليت بعهبة \* كرهت فاع حديثكم في نادى  
واذا كرت مناتما ظهرت لكم \* في محفل أغرى الى الالحاد  
أهل الكسا طوبى ازوالكم \* يا سادى تعسا لكل معادى  
أهل الكسا زعم الروافض أنى \* منهم واتى تابع الاوغاد  
كذبوا أنا سالك بطريقهم \* وحببة الأحباب عن رشادى  
وحببة الأحباب لا تنفى الولا \* لكم ورافضوا حليف عنادى  
أهل الكسا سجد الثواب فضلكم \* والفضل كالشمس المنيرة بادى

ومرامهم انى أوقفهم على \* لمزلم جلت عن التعداد  
انى أحول عن الصلاح وأبتنى \* طرق الفساد وسلك الانداد  
والله لست براغب هله \* رضى الاله وسيد الامجاد  
(وله لطف الله)

ان أردت الفوز بالامل \* لذبطه سيد الرسل \* ويقوم صاح ودهم  
جاء فيه النص وهو جلى \* أهل فضل خاب منكرهم \* دع ولا الجهل والخطل  
ولتزم بالعصب من نصروا \* دين أصفى الاصفا فسل \* هم نجوم الهدى ولهم  
خير مدح فى المكى نلى \* أفضل الاصحاب أولهم \* خذته فى الغار خيرولى  
بعده الفارق صاحبه \* من ممل العلم والعمل \* ثم ذو النورين ثالثهم  
جامع القرآن ثم على \* فلازم الهيجا أبو حسن \* فجل هم المصطفى البطل  
حيهم فرض وبغضهم \* موجب الاتباع فى الزلال \* ضل من بالرفض ملتزما  
داحضا للقى بالجدل \* كيف من ذم الصحاب يرى \* انه فى اقوم السبل  
فزعجى عصبه رفضت \* سنة المختار لا تمحل \* هم طغاة لا خلاق لهم  
قبضوا فى سائر الملل \* رب فارحم من تجاوزى \* من ضرور النقي والنجس  
بالبشير الطهر سيدنا \* خير هادى خاتم الرسل

(وله رحمه الله تعالى) أثاره هلك نازاقى فؤادى \* وحرك لى غراما غير يادى  
فها أنا يا صبح الوجه مضى \* وجفنى قد جفا طيب الزاد  
وبى مالا أطيع له اصطبارا \* من الشوق العظيم ومن ودادى  
بلد يالله لضرب المصطفى \* بوصل منك فضلا يمرادى  
وعجل بالجواب لست هام \* ودم فى لطف رزاق العباد  
وقلت مادحا الشيخ العلامة الودهى الالهامة المولوى الداد السالكى فى بلدة كاشته  
لعل رب العباد ذكر الحى ومرابع الاخذان \* أجرى دموع مكابد الاحزان  
وفداه قلمنا شحط القارلا \* بنك من شوق الى الاوطان  
ما واديين وقارة ييكى على \* زمن الصبا الماضى على نعمان  
ما ترم من مارب اذ ما غرقت \* قرية مظهر اهل الاغصان  
وينوح شوقا للذين فراقهم \* جاب الهموم قلبه الوهسان  
ما واصلت فى البعد غيبانة الذكرى \* الا الشهاد وأدم الاتحان

روحى فداكم فاسموا يا سادى \* بوصالكم لهاثم المجيران  
 حاتم هذا المجير منكم والجفا \* والى متى أبكى بدمع فان  
 وحياتكم لولاكم ما شفى \* وجدوا لاهل الهوى يجناني  
 بلغ نسيم الصبح ان جئت الحى \* عفى سلا ما عصبه الايمان  
 واثر ح لهم حال الكتيب وقل لهم \* منوا عليه بنظرة وتذاني  
 أين المسيح لى بعالج قلبه \* ذاك التكليم بصارم المجيران  
 ووصالكم هو فى الحقيقة مرهم \* لقوادى وسرة للعاني  
 ففى تليق قلوبهم لتيم \* خرقه فسوتها عن الخيلان  
 ويغوز بعد البعد من الطاقم \* بنوهم فى أجل الأحيان  
 ما لى سواكم يا كرام وأتم \* من كل خوف مغلى وأمانى  
 أولاكم الرحمن عزامتها \* أرى العلى للعالم الربانى  
 اللوذى اله داد القسدى \* نجى الكرام ونضبه الأهيان  
 لقمان هذا الدهر أفلاطونه \* فى كل علم فائق الأقران  
 بحر الفضائل والندى من نثره \* ضاهى السها قدرا عظيم الشأن  
 رحمة الآداب هذا طيبه \* يغيبك عن روح وعن ربحان  
 قد حزننا كثر العلوم جواهر المعقول والمنقول والقرآن  
 طوبى لشخص يتقى مثلك النهى \* فليخترت على ذوى العرفان  
 لولاك ما عرف البديع ولا بيت \* نهس المعاني فى سماء ييلان  
 جزل الاى أولاك فضلا شاعا \* فى هذه الامتاع والبلدان  
 فاسلم وعش ما عزضى هاتما \* ذكر الحى ومرابع الأخدان  
 وكتب الى الشيخ الفقيه العالم الفاضل اللوذى عبد الله بن عثمان بن جامع الحبلى  
 ببلعة بكمسكه أيتها وهى هذه

الإنسان الو جود بلا نزاع \* ويأبصر العلوم بلاد دفاع  
 وكيف الملتحين اذا أضيوا \* وغيبنا العفاة بلا طاعة  
 شكرت البلى ما لى وانى \* أرى المسم البرخ ذات اتساع  
 تجوى يزداد فى قلبى ريقو \* غو النار بالجزل البراع  
 أبعدا واغتربا ولشتياقا \* وفقدان الأنيس بنى البعاع

فلا وابدك ما هذا بعيش \* لنفس حرة ذات امتناع  
عسى الولي المعين ذو العطايا \* يلم الشعث انا كالقنقاع  
ويحبه عنا بن نهوى قريبا \* فان القلب آذن بانصداع  
بماء المصطفى طموال \* وحسب قد قهرهم بانباع  
(فقلت محسبا عليه احسن الله اليه)

ايا من قد حوى كرم الطباع \* ومن هو لاطائف خير واعي  
واكثر جواهر الآداب حقا \* وجامعها المفيد بلا نزاع  
انا في منك مرقوم عزيز \* بديع النظم بقصره باهي  
تدبص كرتي به مامنه انجي \* فوادى في اشتغال والنباع  
انحسب يا ابن ذي النورين اتي \* همت بفرقة بعد اجتماع  
فلا وعظيم جاهل لم يكن لي \* مرام في نوى أوفى انقطاع  
ولكني ابتليت بمعضلات \* غدا في حلها يجري يراعي  
ومنها كنت مضطربا لاني \* رأيت بها الفؤاد على ارتباع  
فذل لي المهين كل صعب \* بها والله راحم كل داعي  
ولو لاها أجل بني المعالي \* وأحمدهم هنا كان انذاعي  
ومثلا لا يزل وأنت مهني النيب \* وموثقى في ذي البعاع  
فطن بذى الوداد الخضر خيرا \* ودم واسلم بعز وارتفاع  
(وقلت مكاتبا الشيخ الاديب الملامة المذكور عبد الله بن عثمان بن جامع  
المخيلي رحمه الله الاول)

أعندك ما عندى من السوق والوجد \* وهل أنت باق في المحبة والعهد  
أحكايد أنجبانا توقد نارها \* يقلى المعنى من يعادك وانصد  
وصدك عن مضنك داه دواؤه \* تدين من بعد انقطيعه والبعده  
لحلم تحفرو من النيب اشتياقه \* تضاعف يا نجم الملسن والسعد  
وحقك لولا ان مؤواك في الحشا \* لأحرقه الشوق المبرج بالوقد  
واني وان أخفيت ما بي من الأسى \* عن الناس لا يخفك يا منتهى قصدي  
أجنى في فراحي وارتماضي بذى الهوى \* عليك وأشعاري تبين ما عندى  
فعطافا لن لا يستلذ بعيشه \* لبعدهك وارحم من تبضع لود

وهذا ناذلك السوذي ومن له \* مكارم أخلاق تفوق عن الحد  
 وعمدة أرباب البلاغة والخي \* وواحد هذا العصر أكرم هذا الفرد  
 وقدوة أعيان المدينة من زها \* به اليمن الميمون لخبرني المجد  
 فاني هجرت المذعرت مكانه الرفيع \* وعنده ملت يا عدل العد  
 ذبح الصد واسلك في المودة والوفا \* سلوك ابن ذي النورين ذي الفضل والرشد  
 هو الشهم عبد الله مخفية قادة \* بهم عرف المعرف حجة المهدي  
 خلاصة أهل الجود لله درة \* فن مثله في العلم والحلم والرشد  
 كريم اذا استطرع يوماً كفه \* همت باللهي من دون برق ولا رعد  
 عليه رضا الرحمن ما قال شيق \* أعندك ما عندي من الشوق والوجد  
 (فاجاب لا قص فوه)

ثم ان ثيران الصباية والوجد \* لها في الحشا وقد يزيد مع الصد  
 ألا قاتل الله الهوى ما أمره \* وأمره في هتك كل نبي جاد  
 اذا رام ستر الذي في فؤاده \* عصته أما فيه فسالت على الخذ  
 خابلي ما لي والهوى يستغزني \* وما أنا بالخالي وما أنا بالوعد  
 ولي همه تعموني كل غاية \* من المجد لا بالخال والأسود المجد  
 ولا يزال ناعس الطرف أكل \* له وجنة حسنة تهرأ بالورد  
 ولا يقوم يشبه الغصن ناعم \* اذا ما اتقني ينثي اليه أكل الزهد  
 ولا برحيق من لي الثغر يارد \* اذا استصعد ولو عذرا بالرشد  
 ولكن نفسي قد تصاعف شوقها \* الى صاحب صاق مهايا كالشهد  
 حليف نقي لا ينقض الدهر عزه \* أخوتة مازنغ يوما عن القصد  
 صكريم حليم عالم متورع \* عفيف صبور كامل الوصف ذو ورد  
 أما طيه من كاس الحبة شربة \* يزيد ظمها كل ما زيد في الورد  
 له خلق ذلك أمد بنظرة \* من الملك البيان سامي العما الفرد  
 كأخلاق ذاكي الأصل والفرع أحمد \* له محمد يسمو الى قنة المجد  
 هو العالم الخريز والعلم الذي \* به يهتدي من جاء العلم يستهدي  
 هو البحر الا انه غير جانر \* هو البدر الى أنه كامل القصد  
 \* تراه اذا أم العفة فغاده \* يحكمهم فيما لديه من القصد

ومن طارف ثم التلاذ جميعه \* فيوسعهم سبياً وحسباً من وفد  
 فلا زال طول الدهر يسع ويرتقي \* الى رتبة من دونها أنجم السعد  
 ونختم كلامي بالصلاة على الذي \* هو السبب الداعي الى مهيع الرشيد  
 (وقلت مكاتب السيد الفاضل العالم الرباني يوسف بن ابراهيم الأمير  
 السكوكاني بندرجة المحبة)

تذكرت من حالت هن الود والعهد ففاضت دموع العين شوقاً علي خدي  
 خليلي ابراهيم من بعداها \* أقضى الليالي بالتفكير والسهد  
 وقولها لطلال اجتنبك عن فتى \* غدا بك صبا لا يعبد ولا يبدى  
 فيهودي بما يشفيه من ألم الهوى \* ويخجبه من فادح الشوق والوجد  
 عسى ترحم الصب المعنى بزورة \* يغفر بها بعد القطيع والبعده  
 ربي الله أياماً تفضت بقرها \* وليلات أفرح مضت في ربا مجد  
 بها كنت في دروض الرفاهة مارحاً \* فقلت وأنت لا تعود الى عهدى  
 نعم هكذا الأيام تغشي وهودها \* محال نحالي لا أمل الى الإهد  
 وحسبك يا قلبي حبيب موافق \* أمين رفي لا يخونك في الود  
 كحل أخ المجد المؤئل يوسف \* أمين المعالي كوكب الفضل والرشد  
 شريف عفيف أريج مذهب \* مناقبه جلت عن الحصر والحد  
 به أشرقت شمس المعارف والهدى \* على فلك العلياء منذ كان في المهد  
 جدي زيان يسع على كل فاضل \* حري هذا المدح المنظم كالعهد  
 فلا زلت بالعالم الكرم هادياً \* لأهل التقى والفضل يا خير من يهدي  
 بصرمة خير الخلق طه وآله \* وأعتابه أهل المكلام والمجد  
 (فاجاب لا فضل فوه)

تمادت الى سوحى وزارت بلا وعد \* ومننت لتطفي من فؤادى لظى الوجد  
 وجادت على رغبم الرقيب وصلها \* تدأوى لعيل الشوق من ألم الصد  
 وشيقة قد تحبل النفس والقنا \* فوانحلة الأغصان من مائس القند  
 منجسة من لحظها الدمير والظما \* فنامرهاروت وما الصاوم المنهد  
 حنت روض خديا سوارم لحظها \* فنامت الآمال حول حى المجد  
 يقولون ان الحسرين شفاها \* وأين وذائق الذوق أحلى من الشهد

وقد حال دون الرشف صرب مدغها • وقام بلال الخال يحسب جنا الورد  
 كما زعموا أن الدنيا آلاء • وشنان ما بين المباسم والعقد  
 وكلم مغرم من شدة الوجد والهو • تشاوره الأثران في القرب والبعد  
 يعاقل قامات العصور تسليما • ويستحسن الرمان شرقا إلى الهند  
 ولستكني في شرعة الحب واحد • سابعث في أهل الهوى أتمنوحدى  
 تحبير فكري بين صبح جبينها • واشراق شمس الفرق في قاعهم الجمود  
 ومهما دجا ليل الأقرب ولاح من • سنا نغرها برق إلى حسننها يهودى  
 فلم أرض تشبيه الحبيب بغيره • ولا تقام خدن الفضل بالجواهر الفرد  
 بليغ أنافى منه مجرأ حمد • ومن يتدى بالفضل مستوجب الحمد  
 خدين المعالي واحد العصر من له • بحامد أدناها يحيل من العبد  
 لثاقه قد حيرتني في هامة البلافة • فأعذرتني إذا حرت عن قصدي  
 فاني مذأصحت في دار غريبة • وفارقت أوطاني وأهلي وذاعهدي  
 وألحني عن الشعر الشعير فلم أكن • لاحسن ما يحلو من النظم في النقص  
 قلقت لاني أجاريك ناظما • كلامي على أن اتكالى على الود  
 فعدراو ستر الألف صور ودمت في • نعيم بلا حصر ونعمى بلا حد

(قد تم الباب الثالث من كتاب نفحة الين فيما يزول بذكره الشجن  
 بعون الله تعالى وقوته العلي ويتلو الباب الرابع ان شاء الله  
 تعالى والحمد لله على ذلك جدا كثيرا جزى بلا)

### الباب الرابع

يدكر فيه لامية الشيخ العلامة امهيل بن أبي بكر القرى الزيدى ولامية الفاضل  
 الأديب صلاح الدين الصفدى ولامية الشيخ البارع أبي امهيل الحسين بن علي  
 المعروف بالطفرائي المشهوره بلامية الجهم مع ما أوجتمت من معاني أبيات منها  
 لاحتياجه الى البيان العرب عن المقصود للذهان ولامية الشيخ السكامل الأديب  
 حمز بن الوردى رحمهم الله تعالى عنه وكرمه

(القرى رحمه الله تعالى)

زيادة القول تحكى النقص في العمل • ومنطق المرء قديم ديه للزلزل

ان اللسان صغير جرمه وله \* جرم كبير كما قد قيل في المثل  
 فكيف دمت على ما كنت قلت به \* وما دمت على ما لم تكن تفعل  
 واضيق الامر امر لم تجد معه \* فني يعينك أو يهديك للسبيل  
 عقل الفتى ليس يغني عن مشاورة \* كعفة الجود لا تغني عن الرجل  
 ان المشاور اصاب غرضا \* أو مخطئ ليس منسوب الى الخطئ  
 لا تحقر القول يا نيك الحقر به \* فالنخل وهو ذباب طائر العسل  
 ولا يغرنك ودمن أخى أمل \* حتى تجر به في غيبة الأمل  
 اذا العدو حاجته الا خامل \* صادت عداوته عند انقضا العلل  
 لا تجزعن لخطب مابه حيل \* تغنى والا فلا تجزعن الحيل  
 لا تنبئ أولى بصير المرء من قدر \* لا بد منه وخطب فير منتقل  
 لا تجزعن على ما نلت حيث مضى \* ولا على فوت أمر حيث لم تنسل  
 فليس تغني الفتى في الامر عدته \* اذا انقضت عليه هذه الأجل  
 وقدره ~~شكر~~ الفتى لله نعمته \* كقدر صبر الفتى للساعات الجلل  
 وان أخوف نهج ما خشيت به \* ذهاب حرية أو مر تغنى حيل  
 لا تفرحن بسقطات الرجال ولا \* تهزأ بفرك واحد رصولة الأول  
 ان تأمن الدهران على العدو فلا \* تستأمن الدهران بلاتيك في السفل  
 أحق شيء برؤ ما تخالفه \* شهادة الدهر فاحكم صنعة الجدل  
 وقيمة المرء ما قد كان يحسنه \* فاطلب لنفسك ما تهواه وبه وصل  
 اطالب نيل لذة الادراك ملقيا \* أو راحة اليأس لا تركزن الى الوكل  
 وكل داء دواءه يمكن أبدا \* الا اذا امتزج الاقتار بالسكل  
 والمال صنه وورثه العدو ولا \* تحتاج حيا الى الاخوان في الاكل  
 وخير مال الفتى مال يصون به \* عبره او يتفقه في صالح العمل  
 وأفضل البر ما لا من يتبعه \* ولا تقدمه شيء من الطل  
 وانما الجود بذل لم تكاف به \* صنعوا لم تنتظر فيه جزا جيل  
 ان الصنائع أطواق اذا اشكرت \* وان ~~كفر~~ فأنزل لال المتحل  
 ذوالوم يحضره مما جئت تسأله \* شيئا ويحضر نطق المرء ان يسأل  
 وان فوت الذي تهوى لاهون من \* ادراكه بلقيم غير محتفل



ان عندى الخطا فى الجود أحسن من \* اصابة حصلت فى المنع والجمل  
 خبير من الخبير مسديه اليك كما \* شرمن الشر أهل الشر والدخل  
 ظواهر العتب للآخوان أحسن من \* بواطن الحق فى التسديد للخال  
 دار الجهل وسامحه تكده ولا \* تركب سوى المعص واحذر سطة الجبل  
 لا تشرب من نقيع السم متكلا \* على عقاير قد جربن بالعمل  
 وائق الأحب والخوان ان قطعوا \* جمل الوداد بجمل منك متصل  
 فأهبط الناس من قد ضاع من يده \* صديق ود فلم يردده بالميل  
 استصنف ذلك واستبدله أحسن من \* تبديل خيل وكيف إلا من بالبدل  
 واحمل ثلاث خصال من مظلته \* تحفظه فيها ودع ماشته وقيل  
 ظلم الدال وظلم الغنيظ فاعفهما \* وظلم جعونه فاقسط ولا تميل  
 وكن مع الخلق ما كانوا الخلقهم \* واحذر معاشره الأوغاد والسفل  
 واخش الأذى عند أكرام الشيم كما \* تحشى الأذى ان أهنت الحرق حفل  
 والعذر فى الناس طبع لا تشق بهم \* وانأيت نخدق الأمن والوجل  
 من يقطعه بالفتى اظهار غفلته \* مع الحرز من إفساد ومن جيل  
 سبل التجارب وانظر فى مرآتها \* فلعواقب فيها أشرف المتل  
 وخبر ما بر به النفس ما تعظت \* من الوقوع فى العجز والوصكل  
 فاصبر لواحدة تأمن بتواضعها \* فربما كانت الصغرى من الأول  
 فلا ينرك مرق فى سهولته \* فربما ضقت ذرعاً منه فى السفل  
 وللامرور والأعمال عاقبة \* فاخش الجزايفته واحذر من مهل  
 ذوالعقل يترك ما يهوى لخشيته \* من العلاج بمكره من الخلال  
 من المروعة ترك المرء شهوته \* فانظر لا يهما أثرت واحتفل  
 استحي من ذم من أن يدنو توسعه \* مدحاً ومن مدح من ان غاب ترتل  
 شر الورى بساوى الناس مشتغل \* مثل الذباب يراعى موضع العسل  
 لو كنت كالقدح فى التقويم معتدلاً \* لقالت الناس هذا غير معتدل  
 لا يظلم الحر إلا من يطاوله \* ويظلم النذل أدنى منه فى النذل  
 يا ظالم حار فمين لا نصير له \* إلا المهين لا تغتر بالميل  
 ضداترت ويقضى الله بينكما \* بحكمه الحق لا زيف ولا ميل

وان أولى الورى بالعفو أقدرهم \* على العقوبة أن يظفر بذي ذل  
 حلم النبي من سفيه القوم يكثر من \* أنصاره ويوقيه من الغييل  
 والحلم طبع فما كتب يحذره \* لقوله خلق الانسان من عجل  
 (الصفدي رحمه الله تعالى)

الجدي الجود والحرم ان في الكسل \* فأنصب تصب عن قرب غابة الأمل  
 وشم بروق المعالي في مخائليها \* بناظر القلب تكفي مؤنة العمل  
 وأدبره على كل ما يأتي الزمان به \* صبر الحسام يكف الفارع البطل  
 لا تمسك على ما فات ذا حزن \* ولا تطل بما أوتيت في جذل  
 فالدهر أقصر من هذا وقادما \* وربما حل بعض الأمر في الوجل  
 وبجانب الحرص والإطماع تخط بما \* ترجو من العز والتأييد في عجل  
 وساحب الحزم والعزم اللذين هما \* في الحل والحل ضد النفي والخطل  
 وليس لكل زمان ما يلائمه \* في العسر واليسر من حل ومر تحمل  
 وأصحت فإن العمت أمد ارتفعت \* ما لها قاط الاسيد الرسل  
 واستشعر الحلم في كل الأمور ولا \* تبادر بمبادرة الا الى رجل  
 وان بليت بشخص لا خلاق له \* فكن كأنك لم سمع ولم يقل  
 ولا تغار سقمها في مجاورة \* ولا حليما لكي تنجو من الزلل  
 ثم المزاج قدع ما استطعت ولا \* تكن عبوسا ودار الناس من كل  
 ولا يغرك من تبدو بشاشته \* منه اليك فان الدم في العسل  
 وان أردت نجحا أو يلوغ مني \* فأكتم أمورك عن حاف ومنعزل  
 وأبكر بكون غراب في شذاغمر \* في يأمر ليت كى في دهان عمل  
 يجود حاتم في أقدام عشرة \* في حلم أخف في علم الامام على  
 وهن وعزوباء و اقرب وأئل \* ولا تخط ولا تخط ولا تخط  
 بلا غلو ولا جهل ولا سرف \* ولا توات ولا تخط ولا تخط  
 وكن أشد من العصفور الأصم لدى الياسا \* وأسبر في الآفاق من مثل  
 حاول المذاقة مر البناظر رسا \* صعبا ذلول لا عظم المكر والحيل  
 مهذبا لو زعيا طيبا فكمها \* شمسما غير غيباب ولا وكل  
 صافي الوداد ابن أصفى مودته \* حقا واحق لا لاهدا من جمل

لا يطمئن الوافي منه \* عليه الا لاهرماعلى دخل  
ولا يقيم بأرض طلب مسكنها \* حتى يقدأديم السهل والجبل  
ولا يصيح الداع الى طبع \* ولا ينسج بقاع نازح العلال  
ولا يضيع ساعات الدهور قلن \* يعود مافات من أيامها الاول  
ولا يراقب الا من راقبه \* ولا يصاحب الا كل ذى نيل  
ولا بعد عيوب الناس محتقرا \* لهم ويجهل ما فيه من الخلال  
ولا يظن بهم سوا ولا حسنا \* يصلب من أصوب الأمرين بالغيل  
ولا يؤتمل أمالا يصبح غد \* الا على وجل من وثبة الأجل  
ولا ينام وعين الدهر ساهرة \* في شأنه وهو ساه غير محتفل  
ولا يصد عن التقوى بصبره \* لانها للعلالي أوضع السبل  
من لم تكن حلال التقوى ملاسه \* هار وان كان مغمورا من الحلال  
من لم تفده صروف الدهر تجر به \* فيما يحاول فليرحى مع الحمل  
من سلمته الليالي فليثق عجلا \* منها يجرب عدو غير ذى مهل  
من كان حتمه والشمس في قرن \* كانت منيته في دائرة الحمل  
من ضيع الحزم لم يظفر بحاجته \* ومن رمى بسهام العجب لم ينل  
من جالس الغاية النوكى جنى ذما \* لنفسه ورعى بالحادث الحلال  
من جاد سادو أمسى العالمون له \* وفاو حالة أهل الكف لم تحمل  
من لم يرض عزه ساهت خليفته \* بكل طبع غير منتقل  
من رام نيل العلى بالمال يجمعه \* من غير حل يلى من جهله ويلى  
من هاش عاش وخير العيش أشرفه \* وشده عيش أهل الجبن والبخل  
عاجت أيام دهر شدة ورخا \* وبوات فيها بأقتال على رلى  
وخضت فى كل واد من مسالكها \* بلا فتور ولا تجيز ولا فشل  
طورا مقيام مقام الصيد فى صدى \* وتارة فى ظهـور الا ينق الذلل  
بالشرق يوما ويوما فى مغاربه \* والغور يوما وفى ذوى القل  
وتارة عند أملاك غطارفة \* وتارة أنا والغوا فى زحـل  
هذا ولم أرقص حالا ظفرت به \* الا وثقت بجعل منه منفصل  
ولا أيم بجرا جاش غاربه \* الا وجدت مرابا أوهرى رشبلى

حتى اذا لم ادم على الثرى وطنا \* أقصرت من غير لاهن ولا ملل  
 فاليوم لا أحد لي هنده أرب \* ولا فتى أبدأ ذو حاجة قبلي  
 وفي الغواد أسور لا أوج بها \* ما قرب النائي أيدي الخيل والأبل  
 وإن آتت فلقد أهددت في طلب \* وإن همرت فلن أمتني إلى عدل  
 تحت برعم أخ مازال يسأني \* أنساها أبدا في الصبح والطفل  
 فقلتم بالاروى مفروض طاعته \* والقلب شغل ناهيك من شغل  
 ولا أبالغ في توقيف أسكنها \* ولا ذكرت بها شيئا من الغزل  
 ليكنها حكم عبادة \* تغني اليبس عن التفصيل بالحل  
 يتم الصلاة على أزكى الورى \* محمد وأمير المؤمنين علي  
 مأومض البرق في الليجور مبتسما \* وما سفعن دموع العارض المثل  
 (الطغراني رحمه الله تعالى)

أصالة الرأي صانتي من الخطل \* وحلية الفضل زانتي لدى العطل  
 أصالة الرأي جودته والخطل النطق الفاسد والعطل التعري عن الملابس الظاهرة  
 بجدي أخير أو بجدي أولا شرع \* والشمس راد الضى كالشمس في الطفل  
 قوله شرع أي سواء وراد الضى وقت ارتفاع الشمس والطفل آخر النهار  
 فبم الإقامة بالوراء لا سكني \* بها ولا ناقتي فيها ولا جملتي  
 فاعن الأهل صفر الكف منفرد \* كالسيف عرى متناه عن الخلل  
 فلا صديق إليه مشتكي حزني \* ولا أقيس اليه منتهى جذلي  
 طال اغترابي حتى حن راحلتي \* ورحلها وقرى العسالة الأبل  
 وضخ من لغب فضوى وعمي لما \* ألقى دكلي ورج الركب في عدلي  
 الغصيح الصباح واللغب بالغين المعجمة التعب والاعياء والنضو البعير المهزول والعجم  
 وقع الصوت ورج الركب زاد في اليوم  
 أريد بسطة كف أستعين بها \* على قضاء حقوق للعل قبل  
 والدهر يعكس آمالي ويقنعني \* من النغمة بعد الدك بالقتل  
 وذو شطاط كصدر الرمح معتقلى \* بمثله غير هياط ولا وكل  
 الواو واروب والشطاط اعتدال القامة وقوله غير هياط أي غير جبان ولا وكل  
 بكسر السكاف أي غير عاجز

جالوا الفكاكة من الجاد قد خرجت \* بشدة اليأس من معرفة الغزل  
 طردت شرح الكرى عن ورد من لثته \* والليل أعزى سوام النوم ما قل  
 يقول انى منعت النوم بالمحادثة ونحس في ليل قد أنبل بالنوم على العيون  
 والركب ميل على الاكوار من مارب \* صاح وآخر من خسر الكرى غسل  
 فقلت أذعوك للجبل لتصرفنى \* وأنت تخذلنى فى الحادث الجلل  
 الجلى بالضم الأمر العظيم وجمعه اجل اكبر  
 تنام عيني وهين النجم ساهرة \* وتسهيل وصبغ الليل لم يحل  
 فهل تعين على غي هممت به \* والغي يزجر أحيانا من الغسل  
 التى الضلال والزجر المنع والغسل الجين  
 انى أريد طروق الحى من اضم \* وقد حتمت رماة الحى من ثعل  
 الطروق هو الجنى فى الليل واضم كعذب الوادى الذى فيه مدينة الرسول صلى الله عليه  
 وسلم وثعل كصردان حمرو وبنو ثعل مشهورين باقعة ان رعى السهام  
 يحمون بالبيض والصمر اللذان به \* سود الغداثر حمرا الحلى والحلل  
 قسر بنا فى ذمام الليل معتسقا \* فنفية الطيب تهدونا الى الحلل  
 اللذام الحزوة والاعتساق من العسف وهو الاخذ فى السير بغير دليل  
 فالحب حيث العدى والاسيد رابضة \* حول الكأس لها غاب من الاسل  
 تؤم ناشئة بالجزع قد سقيت \* نصالها عياه الغنج والسكل  
 تؤم تعسد وناشئة أى تخلوقه والجزع بالكسر منعطف الوادى  
 قد زاد طيب أحاديث السكرا بها \* ما بالكرائم من جين ومن يخل  
 تبيت نازا الهوى منهن فى كبد \* حرى ونار القرى منهم على القل  
 يقتلن انضاء حب لالحراك بها \* ويحرون كرام الخيل والابل  
 الانضاء جمع تضو وأراد به جماعة العشاق الذين أمر منهم الهوى وأتخلهم  
 يشق لديغ العوالى فى بيوتهم \* بنهله من غدیر الخمر والغسل  
 العوالى الرماح والنهله الشربة الواحدة  
 لعل المامة بالجزع نائية \* يدب منها نسيم البرق فى لعل  
 الامام النزول وقد ألم به أى نزل وقوله يدب أى يشق من دب على الأرض يدب دينيا  
 اذامشى والبرء الشفاء

لأ كره الطعنة النجلاء قد شفقت \* برشة فمن نبال الاعين النجل  
 بقول لأ كره الطعنة الواسعة التي تصيبني وقد ثبت برشة من سهام العيون القسعة  
 برؤية هذه الغنيمات لان ذلك رخيص اذا تمها الى المرام  
 ولا آهاب الصناح البيض تسعدني \* باللمع من خلل الاستار والكل  
 يقال لا آهاب الصوارم التي هي العيون ووقعها في اذا كانت تسعدني على جراحي  
 باللمع من خلل الاستار

ولا أخل بفزلان أغازلها \* ولو دعتني اسود الغيل بالغيل  
 قوله ولا أخل أى ولا أترك والمغازلة المحادثة مع النساء والتميل بفتح الغين المججمة  
 موضع الاسد والغيل بالتحريك الشر

حب السلامة بقيت مع صاحبه \* عن المال ويغري المرء بالكسل  
 فان جئحت اليه فأتخذ نفقا \* في الارض أو سما في الجوف اعزل  
 الجنوح الميل والتفق بالتحريك ضرب في الأرض والسلم معزوف

ودع غمار العلى للأقدمين هلى \* ركوها واقنع منهن بالبلل  
 يقول اترك ليح المعالى لدوى الاقدام على ركوها والكايدين لشداثدها واقنع من  
 اللجج بالبلل وكنى بالبلل عن الثنى اليسير من العيش وقوله هذا مقابل بالقبول  
 عند ذوى العقول

رضي الدليل يخفض العيش مسكنه \* والعز عند رسم الاثيق الدليل  
 الخفض الدعة والرسم ضرب من سير الابل

قادر بها في خجور اليبس جافلة \* معارضات مثاني البجم بالجدل  
 يقول فادفع بالاثيق الدليل في خجور الخجور مسرعة معارضات لجم الخيل بازمتها

ان العلى حصدتني وهي صادقة \* فيما تحدث ان العز في النقل  
 لو أن في شرف المأوى بلاوغ منى \* لم تبرز الشمس يوما دارة الحمل

اهبت بالخط لونا ديت مستعما \* والحظ عنى بالجهل في شغل  
 قوله اهبت أى حصدت وهو مأخوذ من قولهم أهاب الراعى بفتح اذ اصاح بها التفق عن

السير لعل ان بدافضله ونقصهم \* لعينه تام عنهم أوتنبه على  
 اعلل النفس بالآمال أرضها \* ما أضيقت الدهر لولا فصحته الامل

لم أرض العيش والا يام قبلة \* فكيف أرضى وقد نلت على عجل

غالى بنفسى عرفانى بقيتها \* فضنتها عن رخيص القدر مبتذل  
يقول ان عرفانى بنفسى يغالى الناس بقيتها وما يجدها كفوا فى القيمة منهم فلهذا  
أحفظها ولا أئذلهما الرخيص القدر مبتذل أى عمن

وعادة النصل أن يزهى بجمهره \* وليس يعمل الا فى يدى بطل  
ما كنت أوثر أن يعتدى زمنى \* حتى أرى دولة الاوغاد والسفل  
تقدمنى أناس كان شوطهم \* وراء خطوى ولو أمشى على مهل

يقول تقدمنى قوم كان جريهم وراء خطوى ولو أمشى متعلا  
هذا جرائهم أى أفرانه درجوا \* من قبله فتبنى فسخة الاجل  
وان علانى من دونى فلا عجب \* لى اسوة بالخطا الشمس عن زحل  
فاسبر لها غير محال ولا ضجر \* فى حادث الدهر ما يغنى عن الخيل  
اللام فى لها التمهيد والغدير راجع الى معهود فى الذهن لم يذكر وهى المقادير والايام

أعدى صدق أدنى من وثقت به \* لحاذوا الناس واحصهم على دخل  
فانما رجل الدنيا وواحدها \* من لا يعول فى الدنيا على رجل  
وحسن ظنك بالايام مجزة \* فظن شراوكن عنها على وجل  
خاص الوفا وفاض القدر وانفرجت \* مسافة الخلف بين القول والعمل  
وشاب صدقك عند الناس كذبهم \* وهل يطابق معوج بمعتدل

يقول هل العوج وهو الكذب يطابق المعتدل وهو الصدق  
ان كنت ينجح شئ فى ثباتهم \* على العهد فسبق الضيف للعذل  
قوله فسبق الضيف للعذل أى فأت الأمر فلم يقد العذل شياً كان السيف يسبق من

يعذل يا واردا سورهم كاه كدر \* أتعت صفوك فى أيامك الأول  
فيم اقتحامك لج البحر تركبه \* وأنت يكفك منه مصة الوشل  
ملك القناعة لا يخشى عليهم ولا \* يحتاج فيه الى الانصار والحوال  
ترجو البقاء بعداً لا ثبات لها \* فهل سمعت بطل غير متقل  
وياخبراً على الامرار مطلقا \* اصمت قفى الصمت متحجاً من الزل  
قدر تهولك الامر ان فطنت له \* فأردأ نفسك ان ترعى مع العمل

يقول قدأ ما لك الامر ان فطنت له فأهرب منهم ولا تطالعهم على ما يرونونه منك ان  
أردت أن لا ترعى مع العمل والمحل بالتمريك الابل التى لا راعى لها

(ابن الوردي رحمه الله)

اعتزل ذكر الغواني والغزل \* وقفل الفصل وجاءت من هزل  
ودع الذكر لآيام العبا \* فلآيام الصبا نجس أفل  
ان أحلى عيشة قضيتها \* ذهبت لآاتها والآنم حل  
واترك البداة لآتخفظ بها \* عس في عز وترفع وتجمل  
واله عن آلة لهو أطربت \* وعن الامر دمر في المكمل  
ان تبدى تنكشف شمس النضى \* واذا ما من يزري بالاسل  
فائق اذ قسناه بالبدرسنا \* وعدلناه برمح فاعتدل  
واقتر في منتهى حسن الاى \* انتم هواه تجد أمرا جمل  
واهجر الخيرة ان كنت فتي \* كيف يسقى في جنون من عقل  
واقف الله فتعوى الله ما \* جاورت قلب امرئ الاوصل  
ليس من يقطع طرقا بطلا \* انما من يتسقى الله البطول  
صدق الشرع ولا تركن الى \* رجل يرصد في الليل زحل  
خارت الافكار في قدرة من \* قد هدا سبيلها عز وجل  
كتب الموت على الخلق فكلم \* قل من جيش وأقنى من دول  
أين غمرود وكنعان ومن \* ملك الأرض وولى وعزل  
أين من سادوا وشادوا وبشوا \* هلك الكل فلم تغن القل  
أين طاد أين فرعون ومن \* رفع الاهرام من يسمع نخل  
أين أرباب الجي أهل التقى \* أين أهل العلم والتوم الأول  
سيعيد الله كلامهم \* وسيجزى فاعلا بما قد فعل  
يا بني اجمع وصايا جمعت \* حكما خصت بها خير المال  
أطلب العلم ولا تنكسل فدا \* أبعد الخير على أهل النكسل  
واحتفل للفقه في الدين ولا \* تشتغل عنه بعمال وخول  
واهجر النوم وحصله ثن \* يعرف المطاوب يحقر ما بذل  
لا تمسل قد ذهبت أربابه \* كل من سار على الدرب وصل  
في ازدياد العلم ارضاه العدا \* وجمال العلم اصلاح العمل  
جمل المنطق بالخوفن \* يحرم الاعراب في النطق بحقل



انظم الشعر ولازم مذهبي \* فاطسراج الرقد في الدنيا اقل  
 فهو عنوان على الفضل وما \* أحسن الشعر اذا لم يتبدل  
 مات أهل الجود لم يبق سوى \* مترف أو من على الأصل اتكل  
 أنا لا اختار تقبيل يد \* قطعها أجمل من تلك القبل  
 ان جرتني عن مدحى صرت في \* رقصها لولا فيكفني الخجل  
 أعذب الالفاظ قولاً تأخذ \* وأمر اللفظ نطقى بلعل  
 ملك كسرى عنه نفى كسرة \* وعن بحر اكتفاء بالوشل  
 اعتبر فحسن قسماً بينهم \* تلقه حقا وبالحق نزل  
 ليس ما يحوى الفتى عن هزله \* لا ولا ما فات يوماً بالكسل  
 فاطم الدنيا فمن عادتها \* تخفض العاك وتعل من سفل  
 عيشة الرأغب في حصيلة \* عيشة الجاهل بل هذا أذل  
 كم جهول وهو مزمه ~~نمر~~ \* وعلم مات منها بادل  
 كم شجاع لم ينل منها النى \* وجبان نال غايات الامل  
 فترك الحيلة فيها واتشد \* انما الحيلة في ترك الحيل  
 أى ~~كف~~ لم تغدما تغد \* فرماها الله منه بالثل  
 لا تقل أصلى وفصل أبدا \* انما أصل القى ما قد حصل  
 قد يسود المرء من غير أب \* وبصن السبك قد ينفي الرغل  
 وكذا الورود من الشوك فما \* يطلع الترجس الامن بصل  
 فسميراني أحمد الله على \* نسي اذ باني بكر اتصال  
 قيمة الانسان ما يحسنه \* أكثر الانسان منه أو اقل  
 اكتم الامر من فقر او غنى \* واكسب الفلوس وحاسب من بطل  
 وادرع جداولك واقتب \* حكمة المتقوا وأرباب القول  
 يبين تبذير وبخل رتبة \* وصكلا هذين انزل دقتل  
 لا تخض في حق سادات مضوا \* انهم ليسوا بأهل للزل  
 وتغافل عن أسوراته \* لم يفز بالجد الا من غفل  
 ليس يخدوا المرء من صدوان \* حاول العذلة في رأس جبل  
 فب عن النمام واهجره فما \* بلغ الكروه الامن بقل

دار جاد الداران جاد وان \* لم تجد صبرا قائما أحلى النعل  
 جانب السلطان واحذر بطشه \* لانتهاصم من اذا قال فعل  
 لا تلى الحكم وانهم سألوا \* رغبة فيك وخالف من عدل  
 ان نصف الناس أعداء لمن \* ولي الأحكام هذا ان عدل  
 فهو ~~عالم~~ المحبوس عن لذاته \* وكلا كفيه في المحنة تغسل  
 ان للنقص والاستقلال في \* لفظة القاضي لو حفظ ومثل  
 لا توازي لذة الحكم بما \* ذاقه الشخص اذا التخصص ان عزل  
 فالولايات وان طابت لمن \* ذاقها فالسم في ذلك العسل  
 نصيب المنصب أو هي جلدي \* وهنائي من مداراة السفل  
 قصر الآمال في الدنيا نسر \* فدايل السن تقصير الأمل  
 ان من يطلبه الموت هلي \* غرة منه جدير بالوجل  
 غيب وزير غيا تجدد حمائن \* أكثر الترواد أصحاء الملل  
 خذ بنصل السيف واترك نهمه \* واعتبر فضل الفتي دون الخلل  
 لا يضر الفضل افلال كما \* لا يضر الشمس طباق الطفل  
 حبك الأوطان عجز ظاهر \* فاعترب تلق عن الأهل بيل  
 فعمك الماء بيتي أسنا \* وسرى البدر به البدر اكتمل  
 أيها العائب قولي عيضا \* ان طيب الورد موزا الجعل  
 عد عن أسهم الولي واستتر \* لا يصيبك سهم من نعل  
 لا يغررك لين من نقي \* ان للحيات لينا يسترل  
 أنا مثل الماء سهل سائغ \* ومتى سخن آذى وقتل  
 أنا كالخيزور صعب كسره \* وهولن كيفما شئت اقتل  
 خيرائي في زمان من يكن \* فيه ذومال هو المولى الأجل  
 واجب عند المورى كرامه \* وقليل المال فهم يستقل  
 لكل أهل العصر مخرونا \* منهم فارتك تفاصيل الجمل  
 وصلة لغربي ~~ككلما~~ \* طلع الشمس تهازل أو أقل  
 للذي حاز العلا من هاشمي \* أحمد المختار من ساد الأول  
 وهلي آل وصحب سادة \* ليس فيهم عاجز لا بطل

قد ختم الباب الرابع من كتاب نعمة اليمين فيما زول بذكره التحجج بعون  
الملائكة الأهل وقوته المعلى ويتأوه الباب الخامس ان شاء الله  
تعالى والحمد لله على ذلك حمدا كثيرا جزيلا

### ﴿الباب الخامس﴾

يذكر فيه تغريد الصادق للشيخ العلامة ابن حجة الحموي وضروب من الحكم والأمثال  
نظمها ونثرا

### ﴿تغريد الصادق﴾

الحمد لله الذى هدانا لهذا \* واختلنا للعالم اذ أدبنا  
كان للأدب فضلا يذكرو \* فلا تخاطب كل من لا يشعر  
يا مدعي الحكمة فى كلامه \* ومن يروم الصغر فى نظامه  
خذ حذرك كما جميعها أشال \* ليس لها فى عصرنا مثال  
ألها ابن حجة للنصا \* لان فيها رأس مال الأدبا  
واختارها لمن مفردات الصادق \* وكان دامن أكبر المصالح  
من كل بيت ان تلتبه \* سكنت من سامعه فى قلبه  
وقد نسيتم على الشريف \* لكننى خاطبت بالمعروف  
وحثت من كلامه بنبرة \* تجلب السامع كل لغة  
وزرع الأديب ان تمثلا \* بها اذا خاطب أرباب العلى  
من حكم تتبعها وصايا \* مقبولة من أحسن الجهل  
من أول وأوسط وآخر \* جمعها جمع أديب شاعر  
حتى دنا البعيد للقريب \* وانتظم البديع بالقرب  
وانجمعت فى جمعها أوجوزة \* بديعة غريبة وجيزة  
وكل من أفكر ما أحكمت فى \* ترتيبها يكون غير منصف  
فليتظروا ليعرف السبب \* ويعترف ان كل من أهل الأدب  
أول ما برعت فى استهلاله \* من نظمته الحكم فى مقاياله

### ﴿هذا أول الصادق والباقى﴾

العيش بالرزق وبالتقدير \* وليس بالراى ولا التدبير  
فى الناس من تعلقه الأقدار \* وقوله جميعه أديب  
ومن هنا تأليف الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى

من عرف الله أزال النعمه \* وقال **كل** فعله لكمه  
 من أنكر القضاء فهو شرك \* ان القضاء بالعباد أمك  
 وتحسن لا تشرك بالله ولا \* **تقنط** من رحمته اذنت على  
 عار علينا وقبح **ذكر** \* ان **فجعل** الكفر مكان الشكر  
 وانس في العالم ظلم جاري \* اذ كان ما يجري بأمر اليارى  
 وأسعد العالم عند الله \* من ساعد الناس بفضل الجاه  
 ومن أغاث البائس الملهوفا \* أغاثه الله اذا أخيفا  
 ان العظيم يدفع العظيما \* كما الجسيم يحمل الجسيما  
 وان من خلائق الكرام \* رحمة ذي البلاء والاستقام  
 وان من شرائط العلو \* العطف في البؤس على العدو  
 قد قضت القول ان الشفقة \* على الصديق والعدو صدقه  
 وقد هلت واليبس يعلم \* بالطبع لا يرحم من لا يرحم  
 والمرو لا يدري متى يحسن \* فانه في دهره مرتهن  
 وان **فجاء** اليوم فما **ينجو** خدا \* لا يأمن الآفات الا بالردى  
 لا تغرر بالهفص والسلامه \* فانما الحياة **ككادامة**  
 والهمر مثل الكأس والدهر القدر \* والعفو لا يده من الكدر

قال الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى انظر أرباع التماثل كيف اتهمته قوله فانما الحياة  
 ككادامة بقوله والهمر مثل الكأس واذا نظرت الى آخر البيت الثاني رأيت الاتفاق الجليل

**وكل** انسان فلا يله \* من صاحب يحمل ما أنقله  
 جهد البلاء مصيبة الاعداد \* فانما **كفى** على الفؤاد  
 أعظم ما يلقى الفتى من جهد \* ان يبتلى في جنسه بالصد  
 قضية يوم تسب قسريب \* وقمة يحفظها القريب  
 لا يهقر العصبه الا جاهل \* أو مائق عن الرشاد غافل  
 فانما الرجل بالاخوان \* واليد بالساعد كالبنان  
 فالمره يحسي أدا أخاه \* وهو اذا ماعد من أعداءه  
 وموجب الصدقة المساعد \* ومتقضى المودة المعاضده  
 لاسيما في النوب الشدائد \* والحن العظيمة الأوابد

والله من طائر قومايوما \* يصرهم ولا يخاف لوما  
 وان من حارب من لا يقوى \* بحربه جز اليه البناوى  
 فالحرب الا كفاه والاقرانا \* فالمر لا يحارب السلطانا  
 ولتقع اذا حاربت بالسلامه \* واخذو فعلا توجب الندامه  
 فالنظم الكيس في التجاره \* من خاف في متجره المناره  
 يجهد في تحصيل رأس ماله \* ثم يروم الرجح باحتياله  
 وان رأيت النصر قد لاح لك \* فلا تقصر واحترزان تملكا  
 واسبق الى الاجود سبق النقد \* فسبقك الخضم من المكائد  
 ولتتهز الفرصه ان الفرصه \* تصبر ان لم تنتهزها غصه  
 ومن أضاع جنده في السلم \* لم يحتفظوه في لقاء الخضم  
 والله من لا يحتفظ القلوبا \* يخذل حين يشهد الحروبا  
 والجند لا يرفعون من أضاعهم \* كلا ولا يجمعون من آجأهم  
 وأضعف الملوك طرا عتدا \* من غرة السلم فاقصى الجندا  
 والحزم والتدبير روح العزم \* لا خير في عزم بغير حزم  
 والحزم كل الحزم في المطاوله \* والصبر لا في سرعه المزاله  
 وفي الخطوب تظهر الجواهر \* ما غلب الايام الا الصابر  
 لا تياس من فرج ولطف \* وقوة تظهر بعد ضعف  
 فربما جاءك بعد الياس \* روح بلا كد ولا القياس  
 في لمح الطرف بكاء وخمك \* وناجذباد ودمع منك  
 تنال بالرفسق وبالتافى \* ما لم تنل بالحرص والتعفى  
 ما أحسن الثبات والتجلفا \* وأصبح الحيرة والتبلفا  
 ليس التقى الا الذي ان طرقة \* خطب تامله يصبر وقته  
 اذا الرزايا أقبلت ولم تقف \* فم أحوال الرجال تختلف  
 فكم تقف لانه في زمني \* فاصبر الآن لمذى المن  
 فالوت لا يكون الامره \* والموت أحلى من حياة مره  
 الى من الموت على يقين \* فاجهد الآن لما يقين  
 صبرا على أهوالها ولا ضجر \* ورعا فلا التقى اذا أصبر

لا يجزع الحزمن المصائب \* كلا ولا يخضع للنوائب  
 فالحر للمعب الثقل يحمل \* والصبر عند النائبات أجل  
 لكل شيء مدة وتنفى \* ما غلب الأيام إلا من رضى  
 قد صدق القائل في الكلام \* ليس النهى بعظم العظام  
 لا خير في جسامسة الحسام \* بل هي في القول والافهام  
 فأنبل للمرب والجمال \* والأبل للعمل والسر حال  
 لا تحترق رقط صغيرا تحترق \* فربما أسالت النفس الأبر  
 لا تخرج الخصر في أحراجه \* جميع ما تكره من لمواجه  
 لا تطلب الغاية بالبحاج \* وكن إذا كويت ذا انضاج  
 فعاجز من ترك الموجود \* طماعة وطلب المفقود  
 وتفسد الأمور عن أسرارها \* كم نكبة جاءتك من أظهارها  
 لرميت للبهل قبيح الظاهر \* وما نظرت حسن العرائر  
 ليس بضير البدر في سناه \* أن الضرير قط لا يراه  
 كم حكمة ضجت بها المغافل \* مليحة وأنت منها غافل  
 ويغفلون عن خفي الحركه \* ولو رأوها لأزالوا التهمه  
 لكم حسن ظاهره قبيح \* وسمع عنوانه ملبس  
 والحق قد تعساه قبيح \* بأباه إلا فقر قبيح  
 والعقل الكافي من الرجال \* لا يتشنى بزخرف المقال  
 أن الصدق قوله مرود \* وقل ما يصدقك الحسود  
 لا تقبل الدعوى بغير شاهد \* لاسيما ما كان من معاند  
 أيخذ البرى بالسقيم \* والرجل المحسن بالقسيم  
 كذلك من يستنجم الأعدى \* يردونه بالغش والفساد  
 أن أقبل من ترى أذهانا \* من حسب الاساءة الاحسانا  
 فادفع اسأت العدى بالحسنى \* ولا تتخذ يسر المثل المبنى  
 ولزجال فاهلن مكائد \* وخدع منكرة شديدا  
 والتدب لا يخضع للشدائد \* قط ولا يغتاظ بالمدكائد  
 فرق الخرق بلطف واجتهد \* وامكر إذا لم ينفع الصدق وكد

فهكذا الحارث اذ يمسكيد \* يبلغ في الاعساء ما يريد  
 وهو يرى منهم في الظاهر \* وغيره محتجب الاظافر  
 والشهم من يصلح امر نفسه \* ولو يقتل ولده وعرسه  
 فان من يقصد قلع خرسه \* لم يعقد الاصلاح نفسه  
 وان من خسر الشيم بالتدنى \* وجدته كن يري أسدا  
 وليس في الطبع التيم شكر \* وليس في الأصل الذي نصر  
 وان من ألزمه وكلفه \* اماض الذي في طبعه انصفه  
 كذلك من يصطنع الجهالا \* ويؤثر الاوذال والاذالا  
 لو أنكم أفاضل أحرار \* ماظهرت بينكم الاشرار  
 ان الاصول تجذب الغرورا \* والعرق دساس اذا طيعا  
 ما طاب فروع أصله خبيث \* ولا ذكامن مجده حديث  
 قد يملكون رتباني الدنيا \* ويدركون وطراسن عليا  
 امكنهم لا يملكون في الكرم \* مبلغ من كان له فيها قدم  
 وكل من عمالت أطرافه \* في طيبها وكرمت أسلافه  
 كان خليفها بالعداء والكرم \* وبرعت في أصله حسن الشيم  
 لولا بنو آدم بين العالم \* ما بان للعقول فضل العالم  
 فواحد يعطيك جودا وكرم \* فذلك من يكفره فقد ظلم  
 وواحد يعطيك للصانعه \* أو حاجته اليك واقعه  
 لا تشرفن الى طعام عاجل \* كما كفة أودت بنفس الاكل  
 ورتبت العادة فاحذرها الشره \* وقس بما رأيته مالم تره  
 قال بنى داء ماله دواء \* ليس لك معه بقا  
 والبنى فاحذره وخيم الربيع \* والحب فاتركه شديد الصرع  
 والتغدر بالعهود قبيح جدا \* شر الوري من ليس يرضى عهدا  
 عند تمام المره يندوقفه \* ورعماض الحريص حرصه  
 ورعماضك بعض مالكا \* وسألك المحسن من دجالكا  
 قاله يندى نفسه بوفره \* عساه أن تنجوبها من أمره  
 لا تعطين شيئا يفسد فائده \* قائما من السجيا الفاسده

حقها المؤلف الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى بقوله

هذا الذي ألقته واخترتة \* من رجز الشريف وانخبته  
وحمة الآداب بأهل الأدب \* ان الشريف قد آتانا بالعجب  
قلنا جميعا اذ معنار جزة \* لكم قد أتى محمد بعجزه  
من كل بيت شطره قصيد \* فكلنا لبنته عبيد  
ورحمة الله له في الآخرة \* خاتمة مع الحيات الوافرة  
ثم الصلاة والسلام دائما \* على الذي لا رسل جاء خاتما  
(الحكمة من الشعر والأمثال)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وقال عليه السلام ذم  
الهدية الكلمة من كلام الحكمة وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار وقال بعض الحكماء يحتاج القلوب  
الى أقواتها من الحكمة كما يحتاج الاجسام الى أقواتها من الطعام وقال صلى الله  
عليه وسلم لو أن الرجل كالتدح المقوم لقال الناس فيه لو لولا وقال عليه السلام  
أقيلوا ذوى المروآت عثراتهم فابعثهم من عثر الاويدة بيد الله تعالى وقيل لعلي رضي  
الله عنه ما الكرم فقال الاحتيا للعرف وترك النعمى على الملهوف وقال عليه  
الصلاة والسلام انهنزوا القرص فانهم عرس الهباب ولا تطلبوا أثرا بعد عين وقال  
الايمن أن توثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وقال اذا أقبلت  
الديعة على رجل أهارته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه وقال جعفر  
الصادق رضي الله عنه من لم يستحي من العيب ويرعوى عند الشيب ويحشى الله  
بظهر الغيب فلا خريفه وقال أفلاطون الحكيم لا تطلب سرعة العمل وأطلب تقويمه  
قال الناس لا يستأثرون في كم فرغوا عما ينظرون الى اتقائه وجوده صنعته وقال حبل  
لشي سترينك وبين مساويه وبفضلك له سترينك وبين محاسنه وقال اذا  
أنجزت ما وعدت فقد أحزرت فضيلتي الجود والصدق وقال من مدحك بما ليس  
فيك من الجميل وهو راض عنك ذكك بما ليس فيك من القبح وهو ساخط عليك  
وقال السعيد من الملوك من تمت به رياسة آباءه والشقي منهم من انقطعت عنده  
وقال لا بقيت ليوم أدم فيه ما مدحت أو أمدح فيه ما ذمته ذلك يوم ظفر الهوى فيه  
بالأى والجول بالقتل وقال لا تدفن عملا عن وقته فان الوقت الذي تدفنه اليه عملا



آخر واستطيق ازدحام الالهال لانها اذا ازدحت دخلها الخلل وقال لا تأسفن  
على شيء اغتصبته في هذا العالم فلو كان لك بالحقيقة الموصول الى غيرك وقال أشعف  
الناس من ضعف عن كتمان سره وأقواهم من قوى على غضبه وأصبرهم من  
سرفاقته وأغناهم من قبح بما يسر له وقال أصعب الأحوال حال عجزت فيها عن تنقل  
الى خارج وفيه راحة وأضيق المذهب طريق لم تجد فيه معيناً ولا مشيراً عليك  
وقال ليس ينبغي للارء أن يعمل الفكرة فيمذهب عنه ولكن ليعلمها في حفظ ما يبقى  
له وقال الرغبة الى الكرم تطلك به وتقربك منه وترفع محبوبك الحشمة بينك  
وبينهم والرغبة الى التميم قباصدك منه وتصغرك في عينه وقال ولا تبكبن أحد في  
الظاهر بما تأتية في الباطن واستحي من نفسك فانها تلحظ منك ما غاب عن غيرك  
وقيل لبقراط ان الكلام الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمني ان يقبل  
والما يلزمني ان يكون سواها وقال بعض ملوك الهند المسمى لا يظن بالناس الا سوءاً  
لانه يراهم يمين مابعه وقال بعض الحكماء مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به  
كمثل أهى يدهم سراج يستضي به غيره وهو لا يراه وقيل لبعض الحكماء الصديق  
فقال هو اسم على غير معنى وحيوان غير موجود وقال آخر أطول الناس سغرامن  
كان في طاب صديق برضاه وقال آخر مغضوب القادر عليه كمعرب السم في نفسه  
ان هناك ققتيل حق وان نجا فطليق خفق وكان حسن البصرى يقول اللهم أنزل  
بلاءه أنزل صبرا ووهبت عاقبة فذهب شكرا وقيل لبعضهم لم لا يجتمع الكمال والمال  
قال لهزة الكمال وقال آخر أنزل بك اللهم فانظر فان كان فيه حيلة فلا تعجز وان لم  
تكن فيه حيلة فلا تعجز وقال آخر تقدم بالحيلة قبل نزول الأمر فانه اذا نزل ضاقت  
الخييل وطاشت العقول وقال خالد بن صفوان لا تغتررن عن عيالك حتى تعرف عملة  
ميسله فان كان لشيء من صفاتك الذاتية فارج ثباته وان كان لشيء من أحوالك  
العارضة فلا تعجل به فانه يقيم معك بما قام ذلك الشيء وينصرف عنك بانصرافه وفي  
كتاب كيلة ودمية اذا أحدثت العدو صداقة لعله الخانة اليك فمذهب العلة  
رجوع العدو كالماء تمخضه فاذا أمسكت عنه فاد الى أصله بارد او الشجرة المرة  
لو طالبتها بالعسل لم تفر الامر او قيل لبقراط ما أهم الاشياء فنعى قال فقد الامر او قيل  
لبعضهم ما بال السريع الغضب سريع الرجعة والبطيء الغضب بطيء الرجعة فقال  
مثلها كمثل النار في الخطب أسرعها وقودا وأمرعها خودا وقال آخر لم تكن سيرتك

وأنت خلوت من تلك السيرة من هو في جماعة من الناس يستحي منهم وقال آخر غاية  
 المروءة أن يستحي الإنسان من نفسه وقال آخر مثل الأغنياء الجلاء كمثل البغال  
 والجمر تحمل الذهب والفضة وتختلف بالبين والشعر وقال حسان بن تبع الحميري  
 لا ثقة من بالملك فاته مالول ولا بالمرأة فاته ساخون ولا بالآلة فاته شروود وقال ينفى  
 للعاقل أن يمسك ببعض ماله المحمدة ويصون ببعضه وجهه عن المسئلة وقيل  
 لا حنف بن قيس ما أحلمك قال لست بحليم ولكني أتخالم وأتقهني لا سمع الكلمة  
 فأحلم لها ثلثا أما يجعني من الجواب عنها الأخوف أن أسمع شر أمها وقيل لأمرئ  
 القيس ما السرور فقال يهنا رعبويه بالطيب مشوبه بالنهم مكروبه وقيل للأعشى  
 ما السرور فقال صها صافية تزعجها غائية من صوب عادية وقيل لطرفة ما السرور فقال  
 مطعم شهي وشرب ذوى وملبس دق ومر كبوطى وقيل لأعرابي ما السرور فقال  
 الكفاية في الأوطان والجائوس مع الإخوان وقال الحجاج للأديب الناعم ما السرور فقال  
 الأمن فاني رأيت الخائف لا يعيش له قال زدني قال الغني فاني رأيت الفقير لا يعيش له  
 قال زدني قال الأصحة فاني رأيت المريض لا يعيش له قال زدني قال لا أجده من يد اقلات  
 هندي الزيد وهو الكرم فاني رأيت البخیل لا يعيش له وقيل لفاضل ما السرور  
 فقال إقامة الحجة وإيضاح الشبهة وقال أعرابي لأخراجه من يتنامي معروفا عنك  
 ويذكره فذلك عليه وقال المنتصر بالله واقه ما ذل فوحق ولو اتفق العالم عليه  
 ولا عز ذو باطل ولو طلع القمر في جبينه وقال آخر حركة الأقبال بطيئة وحركة الأقبال  
 سريعة لأن القبل كالصاعد مرقا والمدر كالعذوف به من موضع قال وقيل له بعضهم  
 ما الذي يجمع القلوب على المودة قال كف بذول وبشر جميل وقيل لأخو مني محمد  
 الكذب قال إذا جمع بين متقاطعين قيل فتي يذم الصدق قال إذا كان غيبة قيل فتي  
 يكون الصمت خيرا من النطق قال عند المرأة في كتاب للفرس إذا أردت أن تسأل  
 فاسأل من كان في غي ثم افتقر فإن عز الغني يبقى في قلبه أربعين سنة ولا تسأل من كان  
 في فقر ثم استغنى فإن ذل الفقر يبقى في قلبه أربعين سنة وقال عامر بن عبد القيس  
 إذا خرجت الكلمة من القلب دخلت في القلب وإذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان  
 وقال حكيم لآخر يا أخى كيف أصبحت قال أصبحت وبنا من نعم الله ما لا تحصيه مع  
 كثير مانع صبه فما ندى أيها نشكر جميل ما ينشر أو قبيح ما يسترو وقيل لشريلك  
 ابن عبد الله أن معارفة كان حليما فقال كاد لو كان حليما ما سقه الحق ولا قاتل عليا

كرم الله وجهه وقال بعض الحكماء لا ينبغي للفاضل أن يجتلب ذوى النقص كما  
 لا ينبغي للصاحب أن يتكلم الساوي وقال ابن المعتز أهل الدنيا كركاب سفينة يسار بهم  
 وهم نيام وقال المسيح ابن مريم عليه السلام ما لجت الا لاه والابرص فأرأتم ما وأعباني  
 علاج الاحق وقال ابن المقفع اذا ما اجتحت فلا تغضب فان الغضب يقطع عنك الحجة  
 ويظهر عليك الخسوم ووجد على صنم مكتوب حرام على النفس التلبية ان تخرج من  
 هذه الدنيا حتى تسمى الى من أحسن اليها قال بعض الحكماء اذا رغبت الملوك عن  
 العدل رغبت الرعية عن الطاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة في الحكومة  
 خير من عبادة ستين سنة وقال هرير بن العاص لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بعمال  
 ولا مال الا بعمالة ولا همة الا بعمارة وقال أبو مسلم الخراساني خاطر بنفسه من  
 ركب الجمر وأشد منه مخاطرة من داخل الملوك وقال عبد الله بن عمر رضي الله  
 عنهم اذا كان الامام عاد لا فله الاخر وعليك الشكر واذا كان جائرا فله الوزر وعليك  
 الصبر قال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه لا راحة لحسود ولا اناء لفلول ولا ضيق  
 لسيبي الخلق ووجد في كتاب الجعفر بن يحيى أربعة أسطر مكتوبة بالذهب الرزق  
 مقتوم الحريص محروم الخيل مذموم الحسود مغموم قال عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه اياكم وذكر الناس فانه داء وعليكم بذكر الله فانه شفاء وقال ابن عباس رضي  
 الله عنه اذ كر انك عاتب ان يذكر بك به ودع عنه ما تعجب أن يدع عنه قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم المرء كثير بأخيه وقال بعض الحكماء أعجز الناس من قصر في  
 طلب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم وقال لقمان لابنه يا بني ليكون  
 أول شيء تكسبه بعد الايمان خيلا صالحا فاما مثل الخليل الصالح كمثل الخلة ان  
 فعدت في ظلمها أظلم وان احتطبت من حطبها افعل وان أكلت من غرها وجدته طيبا  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب رقعة في قبضك فانظر بمن ترقيه وقيل  
 لبعض الأمراء كم لك صديق قال لا أدري ما دامت الدنيا مقبلة على فالتناس كلهم  
 أصدقاء في وانما أعر فم اذا دبرت عني قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل حظيرة  
 الفردوس متكبر وقال حكيم كيف يتكبر من خلق من التراب وجرى في مجرى البول  
 وهذى بدم الحية وطوى على القذرو يقال التكبر على التكبر تواضع قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله قال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه الأدب  
 حلي في الفتي كنز عند الحاجة هون على المروءة صاحب في المجلس مؤنس في الوحدة

تعمر به القلوب الواهية وتحياه الالباب الميتة وتغديه الابصار الكليّة ويدرك به  
الطالبون ما حاولوا يقال من كثرة شرف وان كان وضعوا سادوان كان غريباً  
وارتفع صيته وان كان خاملاً واكثر الخواص اليه وان كان فقيراً وقال عبد الله بن العز  
الأدب يبالغ بصاحبه الشرف وان كان دنياً والعزوان كان ذليلاً والغريب وان كان  
قصياً والمهابة وان كان زرياً والغنى وان كان فقيراً والسودد وان كان حقيراً والكرامة  
وان كان سقيماً والمحبة وان كان كريهاً وقال بعض الملوك لوزيره ما خير ما يرزقه العبد  
قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال فأدب يحلّ به قال فان عدمه قال فمال يستقره  
قال فان عدمه قال فصاعقة تعرقه وترج البلاد والعياد منه قال على رضى الله عنه  
لن نعدم من الأحق خلتين كثرة اللغات وسرعة الجواب بغير عرفان وقال لقمان  
لابنه يا بني شيأت اذا حفظتها لا يزال ماضياً عتيد بعد هادئاً اعداك ودرهمك لعاشك  
وقال آخر شيأتين يجب على العاقل أن يحفظ منهما حسداً صدقانه ومكر أعدائه  
وقال بعض الأدباء شيئاً لا يجتمعان الشعر الجيد واللسان البليغ وقال آخر اثنان  
معذبان غنى حصلت له الغنى فهو يهاهموم مشغول وفقير زوّدته عنه فنفسه تنقطع  
عليها حسرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات وثلاث نجيّات فأما  
المهلكات فتشبع ومطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وأما النجيّات فخشية الله في  
السرو والعلائية والعصدي والغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب وقال عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه ثلاث يقبطن لك الود في صدر أخيك أن تبدأه بالسلام وتوسع له  
في المجلس وتدهوه بأحب الاسماء اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً ولا صلاة ولا يرفع لهم حسنة العبد الا بقى حتى يرجع  
الى مولاه والمرأة الساخط عليها بعلها حتى يرضى عنها والسكران حتى يهجو وقال  
المأمون ثلاثة لا يقبلي للعاقل أن يقدم عليها ثم يري السم التجربة وافشاء السر إلى ذي  
القرابة الحاسد وركوب البحر وان ظن فيه الغنى وقال الحسن بن سهل ثلاثة تذهب  
ضيا عادين بالعقل وقدرة بلا فعل وسال بلا نيل وقال لقمان ثلاثة لا يعرفون الا في  
ثلاثة مواطن الشجاع عند الحرب والحليم عند الغضب وأخوك عند ما جئت اليه  
وقال آخر ثلاثة من أعزهم هادت معزته ذل السلطان والوفو الغريم وقال جعفر  
الصادق رضى الله عنه من طلب ثلاثاً يثير حق حرم ثلاثاً يحق من طلب الدنيا يغير  
حق حرم الاخرة يحق ومن طلب الرياسة يغير حق حرم الطاعة يحق ومن طلب المال

بغير حق حرم بقاءه بحق وقال آخر الأئمة في ثلاثة الصديق المصطفى والوليد البار  
 والزوج الصالح وقال آخر ثلاثة ينبغي أن يكرموا فهو الشبيهة شبيهته وذو العلم لعلمه وذو  
 السلطان لسلطانه وقال آخر في المال ثلاث عيوب يكسب بالخط ويحفظ بالثوم ويتلف  
 بالجوهر وقال آخر ليس في ثلاثة تحيلة فقر يحاط به كسل وعداوة يد اخلها حسد ومرض  
 يحاذيه هرم وقال آخر ثلاثة أشياء يقللها كثير المرض والنار والعداوة من أكثر من  
 الاستغفار لم يحرم الغفرة ومن ألهم الشكر لم يحرم المزيد وقيل لأعرابي ما فتنتم من أميركم  
 فقال ثلاث خصال يقضي بالعشوه ويطلب التشوه ويأخذ الرشوة قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أربعة لا تكون إلا بارعة لا حسب إلا بتواضع ولا كرم إلا بتقوى ولا عمل  
 إلا بتبذول العبادة إلا بميقين وقال محمد بن الربيع لحاتم الأصم على ما بنيت أمرك قال  
 على أربع خصال علمت أن رزقي لا يأكله غيري فامأنت بذلك تقسى وعلمت أن عملي  
 لا يعمله غيري فأنابه مشغول وعلمت أن أجلي لا بد أن يأتي فأنابته وعلمت أني لا أغيب  
 عن عين الله فأنامته مستحى واجتمع حكماء العرب والعجم على أربع كلمات وهي لا تعمل  
 نفسك مالا لا تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بأمر أدوان عفت ولا تتق بمال وان  
 كثر وقال به من الحكام من استطاع أن يمنع نفسه من أربع كان خليفته أن لا يتول به  
 المكروه العجلة واللباح والتواني والحب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من  
 كن فيه كن عليه قبل وما هن إلا رسول الله قال التكاثر والكر والبنى والجداح والظلم  
 فأما التكاثر فقال الله تعالى فمن تكاثر فلحقه بئس نصيبه فكش على نفسه وأما الكفر فقال الله  
 تعالى ولا يحق للمكر السيئ إلا بأهلها وأما البنى فقال الله تعالى يا أيها الناس اتقوا الله  
 على أنفسكم وأما الجداح فقال الله تعالى يتأذون الله والذين آمنوا وما يتخذون إلا  
 أنفسهم وأما الظلم فقال الله تعالى وما ظلمونا ولو لمكن كلوا أنفسكم يظنون وقال عليه  
 الصلاة والسلام خمس من خمسة محال الحرمه من الفاسق محال والكبر من القبر  
 محال والتصحة من العدو محال والمخبة من الحسد محال والوفاء من النساء محال  
 وقال عليه الصلاة والسلام اغتيم خمس قبل خمس شيئا قبل هزمك ومضت قبل  
 سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال بعض  
 الحكماء لا ينبغي للعقل أن يسكن بلدا ليس فيه خمسة أشياء سلطان حازم وقاض  
 عادل وطبيب عالم ونهر جار وسوء قائم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتنوا سنا  
 من أنفسكم أربع لكم الجنة أصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأذا التفتتم

واحفظوا فروجكم وقضوا أبعصاركم وكفوا إذا كم وقال عليه الصلاة والسلام سبعة  
 لا تنفارقهم السكابة المحمود والمحدود وفقير قريب العهد بالغنى وغنى يتخشى الفقر  
 وطالب رتبة يقصر عنها قدره وجليس أهل الأدب وليس منهم وقال على رضي الله عنه  
 لا خير في محبة من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذب وان حدثته كذبك وان  
 اتهمته فأنك وان اتهمك اتهمك وان اتعنت عليه كفرك وان اتهم هليك من ينعمته  
 وفي كتاب كليله ودمنة ستة لا تبات لحا طل الغمام وخلة الأشرار والمال الحرام  
 وحش النساء والسلطان الجائر والثناء الكذب وقال بعض الحكماء لا خير في ستة  
 الامع ستة لا خير في القول الامع الفعل ولا خير في المنظر الامع الخبز ولا في المال الامع  
 الاتفاق ولا في الصدقة الامع النية ولا في المحبة الامع الانصاف ولا في الحياة الامع  
 العصة وقال آخر ينبغي لك أن يكون له ستة أشياء زير يتقيد ويقضي اليه سره  
 وحسن يلجأ اليه اذا فرغ وسيف اذا نازل الاقران لم يخف ثبوته وذخيرة خفية  
 الحمل اذا نابتة نائبة حماها مع امرأتها اذا دخل اليها ذهبت هم وطباخ حاذق  
 اذا لم يشته الطعام صنع له ما يشتهي وقال آخر أصعب ما على الانسان ستة أشياء ان  
 يعرف نفسه ويعلم عيبه ويحكم سره ويهجر هواه ويخالف شهوته ويمسك عن القول  
 فيما لا يعنيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أشياء يكتب للعبد نوابها بعد  
 وفاته رجل غرس نخلا أو حفر بئرا أو أجرى نهرا أو بنى مسجدا أو كتب مصحفا أو ورث  
 هلم أو خلف ولدا صالحا يستغفر له وقال بعض الحكماء اجتنب سبع خصال يترح  
 جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك لا تحزن على ما فاتك ولا تحمل على قلبك هم  
 ما لم ينزل بك ولا تلم الناس على ما قيل من له ولا تطالب الجزاء على ما لم تعمل ولا تنظر  
 بالشهوة الى ما لا تملك ولا تغضب على من لا يضره غضبك ولا تمدح من يعلم من نفسه  
 خلاف ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حجاب الا أخبركم بأشبهكم بي  
 قالوا بئ يا رسول الله قال أشبهكم بي من اجتمع فيه ثمان خصال من كان أحسنكم  
 خلة أو أعظمكم حملا أو أبركم بقرابته وأشدكم حبلا أو خواته في دينه وأصبركم على الحق  
 وأكظمكم للغيظ وأكرمكم عفووا وأكثركم من نفسه انصافا وقال بعض الحكماء  
 ثمانية اذا أهينوا فلا يلوموا الا أنفسهم الا في مائة لم يدع اليها والمتأمر على صاحب  
 البيت في بيته والد الخليل بين اثنين في حديث لم يدخله فيه والاستخفاف بالسلطان  
 والجلوس في مجلس ليس له بأهل والقبول بحدسه على من لا يسهه وطالب الخير

من أعدائه وراجى الفضل من عند اللثام وقال بعض الأدباء غانية لا عمل خير البر  
 ولحم الضأن والماء البارد والثوب اللين والفرش الوطى والرائحة الطيبة والنظر إلى  
 كل حسن ومحادثة الاخوان ارتجى على بن أبي طالب كرم الله وجهه تسع كلمات  
 ثلاث في المناجاة وثلاث في العلم وثلاث في الأدب فأما التي في المناجاة فقله كفاي  
 نغرا أن أكون لك عبدا أنت لي كما أحب فوقني لما أحب وأما التي في العلم فقله المره  
 محبوب تحت لسانه تكلموا تعرفوا ما ضاع أصروا تعرف قدره وأما التي في الأدب فقله  
 أنعم على من شئت تكن أميره واستغن عن شئت تكن نظيره واحتج إلى من  
 شئت تكن أسيره قال بعض الحكماء في السفر عشر خصال مذمومة مفارقة الانسان  
 من بالقسم وصاحبه من لا يشا كلهم الخاطرة عما يجدك وشغالة العادة في أكله ونومه  
 ومباشرة البرد والحرق بجسمه وبجاهدة البول في أمساك ومواساة سوء عشرة المكاريين  
 وملافة الهوان من العشارين والاهشة التي تناله عند دخول البلد والذل الذي يلحقه  
 في ارتياد المنزل ومن أمثال الفضلاء التوبة تهدم الحوية التحدث بالنعم يشكر  
 الدال على الخير كفاعله السعيد من وعظ بغيره آفة العلم النسيان الناس نيام فإذا  
 ماتوا انتبهوا الحلم صحبة فاضلة الانصاف راحة الجهل زلل التواني إضاعة الفرصة  
 حر آفة صافية الناس أعداء ما جهلوا الجود بذل الموجود المرض حبس البدن والحلم  
 حبس الروح اعلان الشهامة كيد العدو والعاجز العشيق داء لا يعرض الا لقلوب  
 الفارغة الناس على دين الملك الالة محدودة الاعتدال مكان الضرورة السلاح ثم  
 الكفاح الفار في وقته ظفر المذاكرة صيقل العقل أقصر ما أبصر الدهر أقصر  
 المؤدبين أجلس عبيدي فاتكأ النساء يغلبن الكرام ويغلبن اللثام اصطلح  
 الخصمان وأبى القاضي العاقل يتربل ما يحب خوفا من العلاج بما يكره الشرياني  
 من لا يائس الجمل موت الاحياء الاحق في شبيهه خوف أشدا لمجاد مجاهدة  
 الغبط الحديق لا يزيد في الرزق الأمانى تعمى هيون البصائر الغفون المقر لا هن  
 المصير التوبة تخلص من الأمانة السلم سلم السلامة البشر عنوان الكرام أصح  
 الشفاء ما عترف به الأعداء الزمان ذو ألوان الانسان بالاخوان السلطان بالأعوان  
 الخجل بالعلم على غير أهله العلماء غرياء لكثرة الجهال القلم شجرة ثمرة المعاني  
 الصمت مقام والكالام ينظمه الحب آفة اللب الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون  
 مسديقا لغيره الفهم شعاع العقل أولى الناس بالعفو أنددهم على العقوبة أحق

ما صبر عليه بالابد منه الدنيا والآخرة فان ان أرضيت احداهما أمخضت  
الآخرى الناس في الدنيا بالاحوال وفي الآخرة بالأعمال النفس مائلة الى شكها  
والطير واقعة على مثلها الخوف في الكلام كالملح في الطعام اللحن في المنطق كالجذري  
في الوجه الأبنام فرائس الأيام القسمة أحد اللسانين السامع للقبية أحد الغتابين  
كل الصبيد في جوف الفرا جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من  
أساء اليها من حسن اسلام المرء تركه ما لا يغنيه خيد القوم خادهم شر الخبي  
القلب خبير الأمور وأسطها رسولك ترجحان هتلك من سعادة جلدك وقوفك  
عند حدك لسان الجاهل مالك له ولسان العاقل غايك معه خبر العظماء ما وافق  
الحاجة خير المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه من خير الكلام ما أسفر عن  
الحاجة صبرك عن الاكتساب خير من حاجتك الى الأصحاب صام حولا وشرب  
بولا ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه بحالسة الثقل حتى الروح قصص الأولين  
مواظظ الاخرين جزاءه من يكذب الا ان يصدق يوم العاخر فبعد الكدر صفة ووبعد  
المطر محو شرم العاقرة ترك المعاصره بالاقلام تسامى الاقاليم صدور الأحرار  
قبور الأسماء نخل العاقل خير من يمين الجاهل نجاة الخفقون كلب جوال خير من  
أسد رايش على ان أقول وما على القبول للعادة على كل شئ سلطان نعم الرفيق  
التوفيق كمين الدرواح والسيوف والعصا قدر خص ما غلا وسفل ما عدا  
كلام فائق في خط رائق قد نكسدا ليو اقيمت في بعض المواقيت عادات السادات  
سادات العادات محبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار اتقوا فراسة المؤمن فانه  
ينظر بنور الله وانصر أخاك ظالما أو مظلوما وجهوا آمالكم الى من تحبه قلوبكم ارفع  
حق من عظمك لغير حاجة اليك استغن عن الناس يحبواون اليك خفف  
طعامك تأمن استقامك كن ذيبا في الخير ولا تكن رأسا في الشر أغضاضا أو متعلما  
ولا تكن الثالث فتهلك خذ بالموث حتى يرضى بالخي لا تظهر الشهامة بأخيك  
في عافية الله ويبتليك لا تكن عن يلعن ابليس في العلانية ريو اليه في السر اذا فاكك  
الأدب فالزم الصمت اذا تم العقل نقص الكلام اذا عادت من علك فلا تله ان  
أهلكك اذا لم تسخ فاصنع ما شئت اذا طالت اللجة تكو صبح العقل اذا تكرز  
الكلام على الصمم تترر القلب اذا جهد الانسان وجب الامتنان اذا وجعت  
حاجتك في السوق فلا تطلبها من أخيك من أحمل ما لا يطيق يحجز من فكري



العواقب لم تشجع من أطلع غضبه أضاع أدبه من قل صدقه قل صديقه من  
 لم يصبر على كلمة مع كلمات من ردك لأمر أبغضك عند انقضائه من عرف  
 نفسه لم يضره ما قال الناس فيه من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس إليه  
 من ضاق خلة ماله أهله من لانت كآبته وجبت محبته من طمع في الجل فآته السكل  
 من زرع الآحن حصدا الحن من كثر هرجه وجب هجره ربما كان الفوائد أرب  
 كلمة سلبت نعمة لولا السيف كثر الخيف ليس الخير كالعائنة ليس خراء من سرك  
 أن تسوؤه قال العلامة شمس الدين بن حبيب رحمه الله تعالى العليم الدهر والعقل  
 بشير بالخير يشير لجهت في طلب العلوم تنفرد بما يرفعك إلى الجيوم الحمد يذل  
 اللهي والفضل بالأدب والنهي من صادق العلماء زهاد به ومن رافق السفهاء  
 وهي قدره العلم غمرته الانصاف والزهد نتيجته العفاف التقوى أفضل حلة  
 والمروءة أجل خلة الحق سيف قاطع والصدق درع مانع العقل أحسن المواهب  
 والجهل أقم المصائب من رضى بالقدر وفي شر الممذر اليأس يعز الأصغر والطمع  
 يذل الأكبر حاسب نفسك تسلم ولا تتكلم لأخطار تندم من مره الفساد في الأرض  
 ساءه التعب يوم العرض لا تقل إلا بما يطيب عنك نشره ولا تفعل إلا ما يطرلك  
 أبوه السعيد من اتعظ بما ضي أمسه والتقى من ضن بخيره على نفسه لا تغرك  
 صحة يدك اليسيرة فدة العمر وإن طالت قصيره من لم يعتبر بالمسؤول الصباح  
 لم يرتدع بقول اللوام النصاح ومن فقم برزقه استغنى ومن صبر فالمايتنى شعر  
 إذا الرزق عنك نأى فاصطبر \* ومنه افتنع بالأي قد حصل

ولا تعب النفس في وصله \* فإن كان ثم نصب وصل  
 من آمن بالآخرة فاز بالملايس الفانوره ومن رفع حاجته إلى الله فنجحت ومن تمسك  
 بغيره خسرت تجارته ومارجت من لم تقصد شهوته دينه وصل إلى الأماكن السمينة  
 أيسر الناس من نظر إلى عيوبه ولما إلى ذنوبه في التجاوز عن ذنوبه أرفع الأعمال  
 ما أوجب شكرا وأنفع الأموال ما أعقب أثرا الدنيا ظل زائل والشيبة تضيف  
 راحل هدهن طاعة هوانك واحذر من مخالفة مولاك من لم شانه دامت سلامته  
 ومن حفظ لسانه قلت ندامته الصمت يرفعك المنار ويخلع عليك ثوب الوقار الزمان  
 لا يبقى على حال الدنيا طبعها الندور والمال ثقتن بزهرتها الداوية وتخدع بزينة  
 المتلاشيه لا تقن عمرك في المعاصي وخذ حذر من مالك التواهي أياك وكثرة

الكلام فانه ينفر عنك الكرام لا تويع منك غير صدرك ولا تتكلم بما يحوجك  
الى اقامه عذرک من بسط يده بالجوهر خرج من العدم الى الوجود لا تنج عن سبيل  
الصواب ولا يجنب ريب الأرباب وانسم الى باب من يده الملك وهو على كل شئ قدير  
واخش من يعلم السر وأخفى ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير  
ومن أمثال العرب

ياك اعني فامحي يا جاره \* ان الملاصق كل ما ينطق  
ان الجواب قد يكبر والزناد قد يخبو ان لم يكن وفاق ففراق اياك ان يضرب لساتك  
عنك أجمع كليك يتفك رب أخ لك لم تلده أمك رب طمع أدى الى عطب رجاء  
كان السكت جوابا طاعة الفاسد فاداه عند الصباح يحمد القوم السرى الجز  
تكميه الاشارة عند الرهان تعرف السوابق عند النازلة تعرف أخاك كاد العتاب  
يوجب البغضاء الكلام أنشى والجواب ذكر كل انا ينفع بما فيه لكل صام  
نبوه ولكل فارس كبره لكل قادم دهشه لكل ساقطة لافطة لكل مقام قتال  
لكل دهر رجال لا يبلغ المرء من بحر مرتين ماحك جسمك مثل ظفرك النفس  
مواعظ العاجل هذه بتلك والبادي أظلم ياخذ الامارة ولو هي الحجارة لا عطر  
بعد عروس ومن الأمثال السائرة من كلام العامة في العادة طبع خامس الغائب  
يحتبه معه الحر حر وان مسه الضر والعبد عبد وان مشى على الدر تعانروا  
كالاخوان وتعاملوا كالأجانب ثمرة العجلة الندامة جواهر الاخلاق تفقهها  
المعاشرة سلطان غشوم غير من فتنة تدوم غش العيوب يظهر في فلتات الألسن  
غنى المرفى الغربة وطن فر من الموت وفي الموت وقع فيه نسج وتاب يذبح لو كان  
في اليوم خير ما فات الصياد لكل جديدة اذا كان صاحبك غسل لا تحسه كاه  
اذا غاب عنك أصله كانت دلالته فعله اذا وصلنا وسلم الله نبع بما قسم الله اذا  
وقعت يا فصح لا تصح تراب العمل ولا زعفران البطالة جور الترك ولا عمل  
العرب جور النطق ولا هذل الفار حظ فليساتك في كك واشترأ بالك وأمسك  
هنا الحيز كل مائه وهذا الشغل مالى فيه دار الظلم خراب ولو بعد حين ذا الحيز  
ما هو من ذلك البهين سل الحيز ولا تسأل الحكيم شرب السعوم القاتلة ولا  
الحاجة الى السفل طار طيرك وأخذ غورك طول الغيبة وجاءنا بالحنية نهنقود  
معا في الهواء من لا يصل اليه يقول حاض فقير وتغير وكلامه كثير كانه عضفور

يا تيك بلاش ويأوى في العشاش من عاشر غير جنسه فوق الهم صدره اهدوا هدية  
وعينهم فيها وهم يقولون اقد ردها لا تمارني ولا تهايرك الدهر حزيني وحيرك  
لا اصل شريف ولا وجه ظريف قال بعض الحكماء من حرم الانسان ان لا يتضاعف  
أحداه من كمال عقله ان لا يجده أحد لا تنال القليل غنص بالالصير على الكثير  
مما قد تكره من أيقن بالمجازاة لم يعلم سوء أتعص الناس عقلان هو ذو ولا شيء أسرع  
لا زالة التهمة من الظلم وتقدر من قال

كم نعمة زالت بادي زلة \* ولكل شيء في قلبه سبب

وقال آخر العقل وزيناهم والمال ضيف راحل الحسد ثم هذا الحديد لا يزال به  
حتى يأكل من صلب الزمان رأى منه العجب من حال حمرة فقد أحبت من اهتزل عن  
الناس سلم منهم للدهر طعن حلو ومرأكل الناس من ملك الرجال جميعا الخصال  
وأجهلهم من طلب ما لا ينال اقتناء الناقب باحتمال القناع من ظن ان الأيام تسالمة  
تجوه مخنوق ومن اهتم بجمع المال فهو محزون من أحب فكدا لا عدا فلزود شرفا  
ويجدا من تمك بالدين فلا قدره ومن قصدا الحق كحل لخره وقال بعض الفضلاء  
لحرص مفتاح الذل واتباع الشهوة مفتاح الندامة والقناعة مفتاح الرضا والاعتدال  
أمرأة العواقب وكثرة التسلية بالنساء فساد للطباع والعقول وقال بعض الحكماء  
الافضل منهن المهنات من اخلاق السادات الاخلاء نفس واحدة في اجساد  
متباينة أشرف الناس من لا يرجي غيره ولا يؤمن غيره وقيل لبعض الأدباء أي  
الناس أطول ذمامة قال أمانى الدنيا فاصنع الي من لا يشكره وأمانى الآخرة فاعلم  
مفرط وقال بعضهم جمال الانبياء كمال السنان من الضلال طلب المحال بالملم يسود  
الانسان وبالايجاز يكمل البيان شكر الله سبحانه بالاعظيم وشكر الملوك بالدهاء ولم  
وشكر الأصحاب بحسن الجزاء أثر الأشرار من لا يقبل الاعتذار من سله خلقه ضائق  
روقه اذا كثرت الآراء حتى الصواب وتقدر من قال

على المرء أن يسعى على الخير جهده \* وليس عليه أن يتم المطالب

قال بعض الفضلاء لا تكثر مخالطة الناس فان فعلت فالتقص عن القذى واحتمل  
ما ينالك من الأذى وتقدر من قال

مضى الخير طر ليس منصف \* وكل واد فهو منهم تكاف

وكل اذا همدته فهو ناقص \* لعهديك أو واعده فهو مخاف

وأبناء هذا الدهر كالدهر لم يثق \* به وبهم الا جهول ومصرف  
قال بعض الأدباء خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيعمل نعم الناصر الجواب بالخاضر  
العقل بغير أدب شين والأدب بغير عقل حين إلى الرجال الأدب وحلى النساء الأذهب  
وقال بعض الحكماء عقل بلا أدب كشجاع بلا سلاح الأدب وسيلة إلى فضيلة النجدة  
وسميه فاجعل الشكر لحمايته لازوال للنجدة مع الشكر ولا بقاء له مع الشكر الزهد  
في الدنيا الراحة الكبرى والرغبة فيها البلية العظمى صحت كافي غير من كلام غير  
شافى انما الخليم من يغفر الذنب العظيم وما احسن قول القائل

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم \* فطالما استعبد الانسان احسان  
وان أساء مسمى فليكن للثقي \* اعراض ذلك صريح وغفران  
وكن على الدهر معونا لذى أمل \* يرجوك فيه فانما الحزم معوان  
شر الناس من لا يقبل الاعتذارات ولا يستر الزلات ولا يميل العثرات من كثرت  
أياديه قلت أعاديه من طلب الممالك صبر على هجوم المالك من جاد ساد وجل ومن  
يجل رذل وفذل من تواضع وقر ومن تعاظم حققر درك الأموال في ركوب الأهوال  
من لم يملك خيره في حياته لم يملك غينك على عماته من لم يستغنى بالعلم الا لاستغني  
جمالا من صبر على مأمولة أدركه ومن تهوّر في قبله أهلكه ما طار طير وارفع الا كما  
طار وقع بالخاسر أهل العقل والأدب والتجربة والحسب قيل ان رجلا لا يتكلم بين  
يدى الخليفة المأمون فأحسن فقال له المأمون ابن من أنت فقال ابن لأدب يا أمير  
المؤمنين فقال نعم النسب أقول رضى الله تعالى العلامة امام أهل الأدب وأفضل من  
جد لكسارم وطاب عهد الرحمن بن أحمد اليه كل دخلت عليه يومافى منزله بيديت الفقيه  
وهو يذكر هذين البيتين لحفظتهما وقد درقاثلهما

كن ابن من شئت واكتب أدبا • يغنيك محموده عن النسب  
ان الفتى من قبلها أنادى • ليس الفتى من يقول كن أنى  
قال بعض الحكماء اطع أمك وان هضك وصله وان جفأك اما كم ومشاورنة النساء  
أنصف من نفسك قبل ان يتصف منك انما يحيى الذكرا بالأفعال الحميلة والسير  
الحيدة خير الادب ما حصل لك غره وظهر عليك أثره الجهل مطية من زكها نزل ومن  
صحبها نزل من الجهول محبة الجهال خير المواهب العقل وشر المصائب الجهول من لم  
يتعلم فى صغره لم يتقدم فى كبره من نفرد بالعلم توحشه خلوا الجهال فظلم المال

والعاقل يطالب السكّال لم يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يكدر نفسه الأدب مال  
واستعماله كمال ويعني قول القائل

لا تباسن إذا ما كنت ذا أدب \* على خولك أن ترقى إلى الفلك

فبينما الذهب الأبريز مختلط \* بالتراب إذا صار اكليلا على الملك

وقال حكيم بنى لارءان لا تفرح بمرتبة ترقاها بغير عقل ولا بمنزلة رفيعة حلها بغير  
فضل فلا بد أن يزيله الجهل عنها ويسله منها فينحط إلى رتبته ويرجع إلى قيمته  
بعد أن تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير مادحة حاجيا وصديقه معاديا وقال آخر  
علم لا يصلك لال ومال لا ينفعك وبال أبصر الناس من أحاط بذنوبه ووقف  
على عيوبه أفضل الناس من كان بعينه بصيرا وعن عيب غيره مضيرا أياك وما  
يسخط سلطانك ويوحش أخوانك فمن أصطنع سلطانه تعرض للثبة ومن أرحش  
أخوانه تبرأ من الحرية رأس الفضائل أصطناع الأفاضل ورأس الرذائل أصطناع  
الأراذل إذا أصطنعت المعروف فاستره وإذا أصطنع معك فأنشره من يحل على نفسه  
بغيره لم يجده على غيره خير أهل ما أثر مجد وأخير الطلب ما حصل حمدا وقال  
بعض الأدباء لبس من فادة الكرام سرعة الانتقام أرحم من دونك يرحمك من  
فوقك أحسن إلى من غللكه يحسن اليك من يملكك وقال حكيم كانه لا خير في  
أمية لا تمسك ما فيها كذلك لا خير في سدد لا يكتم مره من كثر اعتباره قل عشاره  
زوال الحول أصطناع السفلى من طالت غفلته زالت دولته القليل مع التدبير خير  
من الكثير مع التبذير ظن العاقل خير من يقين الجاهل إذا استشرت الجاهل  
اختاراك الماثل لا يضار المرء من ودود يدح وحسود يدح من لم يجد لم يسد من  
ساعت أخلاقه طلب فراقه لا تنهب من ينسب معاليك ويذكر مساويك لا تقطع  
صديقان كفر ولا تركز إلى العدو وان شمسك المبل إلى الغضب من أخلاق  
الصبيان والجرع على ما ذهب من أخلاق النساء القلب العليل يميل إلى  
الباطيل ترك الاتام يعلى المقام الصبر حيلة من لا حيلة له خير الإخوان من لم  
يتألم وار تلون الزمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذانت سالم ما سكت  
وإذا تكلمت فلك أو عليك وقال لقمان لابنه يا بني إن القلوب خزارع فازرع فيها  
طيب الكلام فإن لم ينبت كله نبت بضمه وقال بغض الحكمة الكذب داء والصدق  
دواء الكذب ذل والصدق عز الكذاب لا يعاشر والتمام لا يشاور والعاشق

لا يعاير والفاسق لا يسامر والخير لا ينكر والبغى لا ينصر عبد الشهوة أذل  
 من عبد الزق الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له وقال بعض الادياء اذا اضطرت الى  
 كذاب فلا تصدقه ولا تعلمه انك تكذب قبيح من وده ولا يتنقل عن طبعه من  
 كثر غطه كثر غاظه من قال ما لا ينبغي مع ما لا يشتهي من كثر من احزالت  
 هيبة هي تسلم به خير من نطق بتدبيره عليه قال بعض الادياء الخط لا تقير مال ولتغني  
 جمال اقصر من الكلام على ما يقيم حجتك ويبلغ حاجتك وايك والفضل قول فانه  
 برز القدم وبورث الندم لسائك سبع ان عقلته حركك ولن اطلقته افترسك  
 احزن سائك كما تحزن مالك واعرفه كما تعرف ولدك وزنه كما وزن نفقتك وانطق به  
 على قدر وكن منه على حذر فان اتفاق ألف درهم في غير وجهها أيسر من اطلاق  
 كلمة في غير حقها رب كلمة أوجب مقدورا وأخربت دورا وعرت قورا الاستماع  
 أسلم من القول من قل أدبه كثر تبعه قال حكيم أبلغ الكلام ما قلت فضوله وعت  
 فضوله أبلغ الكلام ما صحت معانيه ووضعت معانيه أبلغ الكلام ما أعرب عن  
 الضمير وأغنى عن التفسير أبلغ الكلام ما يدل أوله على آخره ويستغني بباطنه  
 عن ظاهره سوء المقالة تزيى بحسن الحالة تحسن بالجهل اذا نفع كما تحسن بالعلم  
 اذا فرغ من قال بلا احترام أجيب بلا احتشام قصر كلامك تسلم وأطن احتشامك  
 تسكر اعقل لسائك الا عن حق وضمه أو خلل تصفه أو كانه تنسرها أو تكرمه  
 تنسرها قال بعض الادياء يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى أصله بفعله من  
 قزم لسانه زان عقله ومن سدد كلامه أبان فضله من من يعرفه سقط شكوه ومن  
 أعجب بعده حبط آخره من صدق في مقامه زاد في جماله الزم الصمت تعدد نفسك  
 فاضلا وفي جهلك ما قل وفي أمرك حكما وفي عجزك حلما الزم الصمت تنكسب  
 صفو المودة وتأمين سوء الغيبة وتلبس ثوب الوقار وتكف مؤنة الاعتذار الصمت آية  
 الفضل وغرة العقل وزين العلم وعين الحلم فالزمت لسانك السلامة واحجب بصمتك  
 الكرامة وقال بعض الفضلاء اعقل لسائك الا عن عظة شافهة يكتب لك آخرها  
 أو حكمه بالغة يحمدهنك نشرها الخذر خسر من الخذر لان الخذر في المصحة والخذر  
 يعضق الخفة من أفرط في المقالزل ومن استخف بالرجال ذل جرح الكلام أشد  
 من جرح الشهام ضرب اللسان أشد من طعن السنن والله درمن قال  
 جرحات السنن لها الثام \* ولا يلة ما جرح اللسان

لا تمنع من لا يثق بك ولا تشرع على من لا يقبل منك اذا سكنت عن الجاهل فقد  
 اوسعت جوابا وأرجحت عقابا منقبة المرفعت لسائه فصرة الوجه في الصدق  
 هات ما عندك تعرف به لا كراهة للكاذب اذ لم تخش فصل واذا لم تستغ فقل وما  
 أحسن قول القائل اذ لم تخش عاقبة الاليالي \* ولم تستغ فافعل ما تشاء  
 فلا والله ما في الدين خير \* ولا الرياء اذا ذهب الحياء

قال بعض الحكماء من نقل اليك فقلقل عنك ومن شهدك فقد شهد عليك  
 ومن تجرأك فقد تجرأ عليك لا تقبل الخبر من كذاب وان أتى حديث عجائب  
 تعلموا العلم للاديان والنحو للسان والطب للاديان من وعظك فقد أيتظك ومن  
 يبرك فقد نصرك قيل أوصى على رضى الله عنه ابنه أبا محمد الحسن رضى الله عنه  
 فكان من وصيته له يا بني أوصيك بثلاثة نوى الله عز وجل في الغيب والنسابة وكلمة  
 الحق في الرضا والغضب والتصدق في الفقر والغنى والعادل على الصديق والعدو  
 والعمل في النشاط والسكسل والرضاعن الله عز وجل في الشدة والرخاء واعلم يا بني ان  
 من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضى بقسم الله لم يضرن على ما فاته  
 ومن مسل سيف البغي قتل به ومن حفر ل أخيه بترأف وقع فيها ومن نسي خطيئته  
 استغفلم خطيئته غيره ومن سلك مسالك السوء اتهم ومن خالط الانزال حقرو من  
 جالس العلماء وفر ومن مزح استخف به ومن أكثر من شئ عرق به ومن أكثر كلامه  
 أكثر خطوه ومن أكثر خطوه قتل حياته ومن قل حياته قتل روحه ومن قل روحه مات قلبه  
 ومن مات قلبه دخل النار يا بني من أكثر الموت رضى من الدنيا باليسر يا بني العاقبة  
 عشرة أجزاء تسعة منها في العمت الا بدكر الله وواحدة في ترك مجالسة السفهاء ومن  
 تزين بمعاصى الله في المجالس أورثه الله فلا يا بني من أكثر الايمان الصبر على المصائب  
 واباك ومصادقة الأحمق فانه يريد أن يدفعك فيضرك واباك ومصادقة الكذاب  
 فانه يقرب البعيد ويبعد عنك القريب يا بني كم نظرة جلبت حسرة وكم كلمة سلبت نعمة  
 لا شرف أهلى من الاسلام ولا لباس أحمل من العافية يا بني التدبير قبل العمل يؤمنك  
 الندم ولا تؤثر من مذنب على ذنبه فكم كما كف على ذنب ختم له بالخبر وكم قبل على  
 عمله أقسده في آخر عمره فصار الى النار وقال عليه السلام ما أقرب الراحة من نصب  
 والبؤس من النعيم والموت من الحياة قال بعض الادباء اختارت الحكمة أربع كلمات  
 من أربعة كتب من التوراة من قطع شبع ومن الزبور من سكنت سلم ومن الانجيل من

اعتزل نجا ومن القرآن العظيم ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وقال  
حكيم حسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباحدة والانبساط يوجب  
المؤانسة والانتقباض يوجب الوحشة والكبر يوجب المقت والجود يوجب المحبة  
والجذل يوجب المذمة وقال بعض الفضلاء اذا جهلت فاسأل واذا زلت فارجع واذا  
أسأت فأتدب واذا غضبت فاحلم وقال حكيم الدنيا عمل مشوب بسم وفرح موصول  
بغم فلا يفرقك زهرتها ولا تمتثلك زينتها فانها سلاية للنعم أكالة للآثم وقال  
أحمد اطلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فوال مؤمن في  
قيام الليل وضع الاحسان في غيره وضعه ظلم وحدة المرء خير من جليس السوء لا غنى  
لن لا فضل له من بسط يده بالانعام صان نعمته عن اللام يسود المرء بالاحسان الى  
قومه من وجهه وغبته اليك أوجب مؤنته عليك وقال حكيم القلب أسر عرقله من  
الطرف لاصلاح لرعية فسد والها الوفاء يثبت الاخاء لا تدخل في أمر لا تكون  
فيه ما هرا استصغرها فقلت من المعروف ولو كان كبيرا واستعظم ما أتاك منه  
ولو كان صغيرا أظهر لعدوك الصداقة اذا رجوت نفعه الضعيف المحترم من عدوه  
أقرب الى السلامة من القوى المغتر تخرك بغضك خير منه بإصاك الفرع يدل على  
الأصل قال جالينوس الحكمة في الهند والكبر في الفرس وقرى الاضياف في  
العرب والصدق في الحبشة وقساوة القلب في الترك والشجاعة في الاسكندرية والحيانة في  
الأرمن والجھل في الشام والعلم في العراق والحساب في قبط مصر والحق في الطويل  
والكذب في القصير والظلم والزنا في ذى الشامات والحفظ في العيمان وسوء الخلق في  
العرجان والجهالة في الصينيان والراء في العلماء والحرص في المشايخ والذل في  
الآيتام والقصاحة في اليمن والحجاز والسلامة في العزلة والصحبة في الجمية وقال حكيم  
اذا أراد افة أمر اهيأ أسبابه لا فرح الا بالחסنات ولا حزن الا على السيئات لا تتعن  
بجسدك الا في كد على عيال أو عبادة لئى الجلال قيل لبعض العرب ما المروءة قال  
مما ألهمه وصيانة النفس عن المذمة قبل فساد اللحم قال كظم الغيظ وضبط النفس  
عند الغضب وبذل العفو عند القدرة قيل فمن أظلم الناس لنفسه قال من تواضع بان  
يكبره ومدح من لا يعرفه قيل فمن أعظم الناس حملا قال من قمع غضبه بالصبر  
وبما هو بالاعز وقيل لبعض الملوك ما بلغ بك هذه المنزلة فقال بعفوى عند قدرتي  
وليني عند شدتي وبذل الانصاف ولو لم ينفسي وبقائي في الحب والبغض محلا



لموضع الاستبدال وقال بعض الأبياء ليس لسلطات العلم زوال بخلاف سلطان  
المال الاحسان يقطع اللسان الشرف بالعقل والأدب لا بالمال والنسب أحسن  
الأدب حسن الخلق أفقر الفقر الحق إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكري  
للمقدرة عليه وقدرة القائل

بني استقم فالعبد تفوع عروقه \* قويما ويغشاها إذا ما التوى التوى  
وعاص الهوى المردى فكم من مخلوق \* إلى الجولان أطاع الهوى هوى  
وقال بعض الفضلاء من لم تؤدبه الكرامة قومه الأمانة وما أحسن قول القائل  
متى تضيع الكرامة في لثيم \* فانك قد أسأت إلى الكرامة  
وقد ذهب الصنيع به ضياعا \* وكان جزاؤها طول الندامة

من استعد الغنى ليوم الفقر فقد استعد لناثبة الدهر من لم يقع لم يشبع من لم يقع  
بمخاربه أوقعه الدهر فوائده من قال لا أدري وهو يتعلم أفضل من يدري وهو  
يتعظم من لم يستفرغ في العلم الجهود لم يبلغ منه المقصود من جهل النعم عرف النقم  
من آدم من قرع الباب ولج من أخذ في أموره بالاحتياط سلم من الاختلاط من  
أكرم حران عبده ومن من يعرفه أفسده من تشبّع وجهه حين قلبه من قل حياته  
أكثر نعمة من أكثر الرقاد حرم المراد من لم يحفل بشاعة الفؤاد دام الله من لم يصلمحه  
نحير أصله الشر من كف عنك شره فقد بذل لك خيره من احمر لونه من النصيحة  
اسود وجهه من النصيحة من نام عن عدوه نهته المكائد من تطأ طائفة رتبا  
ومن تعالى لقط عطا وقال حكيم من ضيع أمره فقد ضيع كل أمر ومن جهل  
قدره جهل كل قدر وقال آخر ما زلتك ما ضاع زمانك ولا شانك ما أصح شأنك وكن  
صبوراً في الشدة شكوراً في النعمة لا ينظر ترك العراء ولا تدرك الضراء ذكر نفسك  
بمافيه فانت أعلم بمحاسنها مساوئها وذكر في الكتب السالفة عجب تدن قيل فيه  
الخير وليس فيه كيف يفرح وعجبت ان قيل فيه الشر وهو فيه كيف يقضب  
وقال حكيم فوض مدحك إلى أفعالك فانها تدحك بصدق ان أحسنت وتذتلك بحق  
ان أسأت من طلب شيئا وجدته وان لم يجده يوشك ان يقع قربا منه وقال آخر عدوك  
ضدك وحكم الضدين التباعد لا تطأ أرضا وطأها عدوك الأعلى حذروا ولا يغرنك  
خروجه منها بعد عنها فربما رتب لك فيها شيئا كما ونصب لك فيها أثرا كما وعدوا قتل  
خير من صديق جاهل كون العدو في الفؤاد ككفون الجرّة تحت الرماد كقلن

المعجزة بوث السلامة ونفسا بوث القدماء ما كل فرصة تنال ولا كل عثرة تقال  
 ما خاب من استخار ولا دم من استشار من صاقى عدوك فقد هاد الثمن هادى عدوك  
 فقد والاك وقال بعض الحكماء القريب من قربته المحبة وان يهونه وبه نسيه والبعيد من  
 أبعدته البغضاء وان قرب نسيه لا تحتاج من يذ لك خونه ويتلفك سيفه لا تنق  
 بال دولة قائم اخل ذائل ولا تعقد على النعمة فانها ضيف راحل قليل يغنى خبير من  
 كثير يطغى من سالم الناس مسلم من قدم الخبير غم من قعد عن حيلته أضعفته الشدايد  
 الفرة ثمره الجهول والتجربة مرآة العقل من دام كسله خاب أمه المتدبر صيب وان  
 هلك والجهول مخطئ وان ملك فضيلة السلطان همارة البلدان من كابد الأحوال  
 هلك من اقتحم الهمجية أتلغ المهجة من قمر عن السياسة صغر عن الرئاسة من  
 استهزأ بذوى الألباب سلك سبيل الصواب لا تنق بالصدق قبل الخبرة ولا توقع  
 بالعدو قبل تمام القدرة ولا تفسد أمر ايعيبك اصلاحه ولا تغلق بابا يهزلك اقتتاحه  
 وقدر القائل

اذا لم تستطع شيئا فذعه • وجاوزه الى ما يتطبع

حكايه قبل ان يجرأ الى بعض الحكمة فشكا اليه مديقه وعزم على قطعه  
 والانتقام منه فقال له الحكيم اتفهم ما أقول لك فا كامل أم يدقك ما عندك من قوة  
 الغضب التي تشغل عنى فقال الى ما تقول لو اوع فقال أمرورك بمودته كان أطول أم  
 محلك بذنبه قال بل سرورى قال الحسناته عندك أكثر أم سيئاته قال بل حسناته  
 قال فصنع بصلح أيامك معه عن ذنبه وهب لسرورك به جرهم واطرح مؤنة الغضب  
 والانتقام لاود الذى يشك فى سالف الأيام وله لك لا تنال ما أملت فمطول مصاحبة  
 الغضب وبول أمر لك الى ما تذكره وقال حكيم من نهك أحسن اليك ومن وعظك  
 أشفق عليك عد أضعف أعدائك قويا وأجبن أوزارك جريا الناس رجلان ما قبل  
 لا يحتاج للتأديب وجاهل يحتاج للتأديب قال الشاعر

البعض يضرب بالعصى \* والبعض تكفيه الإشارة

قال بعض الأدياء بالك والنظرة قاتلتهم الحسرة طوي لمن كان بصره فى قلبه والويل  
 لمن كان قلبه فى بصره أفضل القول كلمة حق عند من تخافه أحق الناس من يأع  
 دية بدنيا غيره ضعف البصر لا يضر مع نور البصيرة كثرة النوم تجلب الدمار وتسلط  
 الاعمار للعقل فضيلة لمن عقل يستفيد ونطق يفيد من حسن خلقه كثرت أخوانه

من أودع الوفا صدره أمن الناس غدرة أجهل الناس من عجم البر ويطلب السكر  
 ويفعل الشر ويتوقع الخير بما أخطأ البصر فمده وأصلب الأعمى رشده  
 (ضرب مثل) حكى أن ديكاً وصقر الصقبا مده في بعض الأيام قال الصقر للديك  
 اني ما رأيت أقبل وفاء ولا أضيع لحقوق الصقبة منك معاشر الديكة فقال الديك  
 ما الذي أنكرت منا قال لاني أرى الناس يكرمونكم ويحسون اليكم في المطعم  
 والمشراب وأنتم تفرون منهم وتتفرون من قريبهم ونحن ياخذون الواحد منا في عذونه  
 ويغيطون عقيه ويغنونه الطعام والشراب ثم يرسلونه فيذهب الى حيث لا يبقى لهم  
 اليه موصول ولا عليه لهم قدرة ثم يدعونه اليهم فيأتي مصره او يقتنص الصبيد والطير لهم  
 فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك ضحكاً عالياً فقال الصقر ما يصحكك أيها الديك  
 فقال عجبت من شدة جهلك وغرورك أما انت أيها الصقر لو عانيت من جنسك جماعة  
 في كل يوم تسليخ جلودهم وتقطع أعناقهم ويقلون على النار يطبخون في القدور  
 لغررت منهم أشد الغرار ولم يستقر لك يصيبهم قرار ولو قدرت لطرت الى جوار السماء  
 وعلت انه لا فائدة في القرب منهم وان السلامة في البعد عنهم فعرف الصقر صدق كلامه  
 وأقلع عن ملاسه قال أبو مسلم الخراساني المنع الجميل خير من الوعد الطويل  
 الكلام المرغوب مصادد القلوب ثلاثة القليل منهم كثير العداوة والنار والمرض قال  
 حكيم القاضى لا يعاند السلطان لا يوادد والوالى لا يخاصم والأب لا يخاصم وباب  
 الحق لا يشتم والجمي اليه لا يركن والحنان لا يسكن والحنان لا يدخل والمجالس  
 لا تنقل والشرير لا يكلم والغائب لا يشتم والشاعر لا يعادى والجميل لا يمدى  
 والحبيب لا يجازى بالبعد وما مضى من الأمان لا يعاد والمالك لا يوادق ان وده لا يدوم  
 والبلبل لا يستقل بالعلوم والعبد لا يعجزح والجار لا يقاوم والتكبر لا يدارى  
 والمقود لا يهتدى والمرأة لا يحسن بها الظن وكل فن لا يؤخذ الا من أهل ذلك الفن  
 والقيح لا يذكر والجمل لا ينكر والرسول لا يقتل والمدينة من كل أحد لا تقيم  
 وصاحب الاحسان لا يعادل الا بالاحسان كما يدن القتي يدان وقال آخر يعيش  
 الجليل في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حسب الأغنياء اذا حضرت  
 مجلس ملك فضم شفتيك وغض هينيك وأذا حدثك فاصغ اليه وأقبل بوجهك عليه  
 قيل الملك بعد ذهاب ملكه ما الذي أذهب ملكك قال تقى بدولتي وأعجابى بشدتي  
 وأضاعتي الحيلة وقت حاجتي والتأني عند احتياجي الى عجلتي قال بعض الفضلاء

البخل والجهل مع التواضع خير من العلم والسخاء مع الكبر من قرب السفلى وأدناهم  
 وبأهدى الفضل وأقصاهم استحق الخذلان واستوجب الهوان من لم يعرف  
 ظفر الأيام لم يجترز من سطواتها ولم يحفظ من آفات ما قال حكيم إذا رأيت من جالسك  
 أمرا تكرهه أو صدرت منه كلمة عذرا فلا تقطع حبله ولا تصرم دمه ولكن  
 داو كلمته واسرع عورته وأبقه وتبرا من محله وقال حكيم خير المولى من كفى وكف  
 وغفل وعف للرعية النام وعلى الملك القيام وقال آخر نصفي النصفاء ورو عظمي  
 الوهاظ فلم يعظمي مثل شيعتي ولم ينصفني مثل فكرتي وأكلت الطيب وشربت  
 الشراب ومانعت الحسان فلم أر أذل من العاقبة وأكلت الصبر وشربت المرقم أرأيت من  
 الفقر وما جلبت الحديد وقملت المصنوع فلم أر حملا أثقل من الدين وطلبت الغنى من  
 وجوهه فلم أر أغنى من القنوع وطلبت أحسن الأشياء عند الناس فلم أر حديثا  
 أحسن من حسن الخلق قيل لحكيم هل تعرف فحمة لا يجسد عليها وبليّة لا يرحم  
 صاحبها قال نعم التواضع والكبر قيل لبعضهم لم لا تتزوج فقال لو قدرت أن أطلق  
 نفسي لطلقتها قيل لبعض العباد ما أصبرك على الوحدة فقال أنا جالس الربان  
 شئت أن يناجيني قرأت كتابه وإن شئت أن أناجيه صليت له قال ذواتون المعصري  
 رحمه الله الأنس بالله نور ساطع والانس بالخلق غم واقع قال العتابي الدنيا قوم  
 والآخرة يقظة والواسطة بينهما الموت ونحن في أضغاث أحلام رب حرب نار من لفظة  
 ورب حب غرم من لحظة اذمان النظر يكشف الخبر ان حفظت عينيك حفظت  
 كل الجوارح وان أطلقتها أرقعك في الفضائح علامة القطيعة من الصديق أن يؤخر  
 الجواب ولا يتبدى بكاب وقال حكيم من أكثر النوم لم يجد في صمته بركة ومن أكثر  
 الأكل لم يجد في العبادة اذا كانت الغاية الزوال فما الجزع من تعرف الأحوال  
 الفقر هو الموت الاحمر والجور ان دام دم والاهي ميت وان لم يقر أفضل من السؤال  
 ركوب الأحوال من ترياغير ما هو فيه فضع الامتحان ما يدعيه من عاتب على كل ذنب  
 أخاه صدعته وقل له ليس مع الخلاف اختلاف استصلاح العدي يحسن المال أسهل  
 من استصلاحه يحسن الفعال من طلب ما لا يكون طال تعب ومن فعل ما لا يحسن  
 كان فيه عطف كل امرئ يعمل الى شكلة ليس العجب من جاءه عمل يعجب جاهلا انما  
 العجب من عاقل جفا قلا كل شيء يعمل الى نده وينفر عن ضده وقال الشاعر  
 ولا يأنف الانسان الانظيره \* وكل امرئ يصبو الى من يشا كله

لا يفتنك كبر الجسم عن صغر في العلم ولا طول القامة عن قصر في الاستقامة فان  
الردة على صغرها خير من الصخرة على كبرها ليس لضجور رياسة ولا لخبيل صديق  
لا تعمل عملا لا ينفعك نال ولا اخلاق الدنية فانها تضع الشرف وتهدم المجد ترك الذنب  
خير من الاستغفار ﴿ضرب مثل﴾

حكى أن فرسا كان لرجل من الشجعان وكان يكرمه ويحسن القيام بخدمة له ولا يضره  
هذه ساعة ويعداه ما تهو كان يخرج به في كل غداة الى مرج واسع فيترل عنه سرجه  
ولجامه ويطيل رسته فيتمرغ ويرعى حتى ترتفع الشمس فيرده الى منزله وانه خرج يوما  
على عادته الى المرج فلما نزل عنها واستقرت قدماءه على الارض ففر عنه الفرس وجمع  
ومر يعتوي سرجه ولجامه فطلبه الفارس يومه كله فلم يجز وغياب عن عينه عند غروب  
الشمس فرجع الفارس الى أهله وقد يئس من الفرس واما انقطع الطلب عن الفرس  
وأظلم عليه الليل جامع فرام أن يرعى فذهب اللجام ورام أن يفرغ فذهب السرج ورام أن  
يستقر على أحد جنبيه فذهب الركاب فبات بأشرب ليلته واما أصبح ذهب بيتي فرجاعا هو  
فيه فاعترضه غمز فدخله ليقطعه الى الجانب الآخر فاذا هو بعيد القصر فسيح فيه الى  
الجانب الآخر وكان حزامه من جلد لم يبالغ في دبه فلما خرج من النهر أصابت الشمس  
الحزام فيبس واشتد عليه قورم هتقه ووسطه واشتد الضرر عليه مع ما به من الجوع  
فلم يلبث ذلك أياما الى أن ضعف عن المشي فتعذرت به فخرير وهم يقتله ثم عطف عليه لما  
راى ما به من الضعف فدأله من جاله فأخبره بما هو فيه من أضرار اللجام والسرج  
والحزام وسأله أن يصطنع عنده معروف فأرجله مما ابتلى به فسأله الخنزير عن الذنب  
الذي استحك به تلك العقوبة فزعم الفرس انه لا ذنب له فقال الخنزير كاذب أنت كاذب  
في زعمك أو جاهل بجزمك فان كنت يا فرس كاذبا فما ينبغي لي أن أنقص منك خناقا ولا  
أصطنع عنده معروف ولا أأخذ ذلك وليا ولا ألتبس عنك شسكرا ولا أطلب فيك أحرا  
فانه كان يقال احذره مقارنة ذوى الطباع المرذولة لتلايمرق ما بك من طباغهم وأنت  
لا تشعر وكان يهال لا تطمع في استصلاح الرذل فانه لن يترك طباغهم من أجلك ثم قال  
له الخنزير وان كنت أيها الفرس جاهلا بجزمك الذي استوجبته هذه العقوبة  
فجهلك بذنبك أعظم منه فان من جهل ذنوبه أصر علم ان لم يرج فلاحه فقال الفرس  
للخنزير ينبغي لك أن لا تهدي اصطناع العروف فان الدهر ذو صروف فقال الخنزير  
اني لست برأى في ذلك ولكنه كان يقال العقل يتخير لعروفه كما يتخير الباذر لبسفره

مازكامن الأرض لقد تخي يافرس عن ابتداء أمرك فيمنازل بك وعن حال التسبيل ذلك  
 لأعلم من أين ذهبت لخدمته القمر هن جميع أموره وكيف كان عند فلو سه وكيف  
 فارة وما التي في طريقه الى حين اجتماعه بالخزير فقال له الخزير قد ظهر لي الآن أنك  
 جاهل بصرى وانك ذو باصة أحدناخذلاك فلارك الذى أحسن اليك وأعدك  
 للمهمات والثاني كفرك لاحسانه والثالث اضراوك به في طلبك والرابع تعديك على  
 ما ليس لك من العدة وهى السرج والجام والخامس اساءتك على نفسك بتعاطيك  
 التوحش الذى استلته أهلا ولا لك عليه مقدرة والسادس اضراوك على ذنبك  
 وتعاديك في عوايتك فقد كنت تمسكن من العود الى صاحبك والاستقالة من فرط  
 جهلك قبل أن يوهنك اللجام بالجوع والحرام بالضبط فقال القمر للخزير أما اذا  
 مررتى ذنوبى وأيقظتنى لما كنت ذاعلا عنه فحجوبا بحجاب الجهل فانطلق الآن  
 ودعنى فاقى مستحق لأضعاف ما أنافيه فقال له الخزير أما اذا اعترفت وقطعت لهذا  
 ولست نفسك ووبختها واخترت لنفسك العدة وبه على جهلها فانك حقيق بأن يفرج  
 عنك شيطان الخزير يقطع عنه اللجام والزام فيسقط السرج وفرج عنه وتر كدوا نطق  
 وقال حكيم اذا كانت مذالبة القدر مستحيلة فذا تنفع الحيلة قال الشاعر

وقد ترجو في عصر ماترجى \* عليك وينجى الأمر العسير

وما تدوى فى الأمر المرجى \* أم الأمر الذى يخشى السرور

لو أن الأمر مقبله جلى \* كم دبره لما عى البصير

قال حكيم العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله الظفر يعشق الصبر كما يعشق  
 الحديد المغناطيس أنى فواتد الصبر على البلية أن تعصى به لذة عدوك الشامت بك  
 الربيع لمن تدبرك لنفسك فقد أراحك منه غيرك وقس يومك على أمسك فعلى حذره  
 مصيرك اذا لم يحش الزمان معك على ما تريد فامش معه على ما يريد ودر القائل  
 اذا ما قصصرت فى حالة \* ولم تدبرها الخطا والصولب

فخالق هو لك ذل الهوى \* يقود النفوس الى ما يعاب

وقال آخر من غرس الصبر اجتنى الظفر ومن غرس العلم اجتنى التباة ومن غرس  
 الوقت اجتنى الحبيب ومن غرس الإدارة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر اجتنى الهدى  
 ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة ومن غرس  
 الحرص اجتنى اللذل ومن غرس الحسد اجتنى الكمد وقال حكيم ما مضت ساعة

من دهررك الالبضة من صورك الدنيا ان أقبلت فهي فتنة وان أدبرت فهي محنة  
فأعرض عنها قبل أن تعرض عنك

﴿ ضرب مثل ﴾

(حكى) ان ثعلبا كان يسمى ظالمًا وكان له حجر يأوى اليه وكان معه زوايله لا يشقى  
عنه بدلا يخرج منه يوما يتخفى مايا كل ثم يرجع فوجد فيه حية فالتفت نحو جهاظ  
تخرج وعلم أنها قد نطقت فيه وأنه لا سبيل الى السكون معها فذهب يتخفى لنفسه حجرا  
تحميه فانتهى به النظر الى حجر مسن الظاهر حصن الموضع في مكان خص به ذي  
أشجار ملتفة وماء معين فأعجبه وسأل عنه فأخبر أنه ثعلب يسمى معوضا وأنه ورثه  
من أبيه فناداه ظالم فخرج اليوم رخب به وأدخله الحجر وسأله عما قصد له فقص عليه  
خبره وشكا اليه ما ناله فرق له معوض ثم قال له ان من الهمة أن لا تقصر عن مطالبة  
هدؤك وان تستقر غ جهودك في ابتغاء دفعه فرب حيلة أنفع من قبلة والرائى عندي  
أن تنطلق معي الى ما رآك الذي اقترع منك فخصيا حتى أطلع عليه فلعلى أهتدى الى  
وجه الحيلة فيرجع اليك مسكنا فان أصوب الرأى ما أسس على الروية فانطلقا  
معا الى ذلك الحجر فتأمله معوض وأدرك غرضه منه ثم أقبل على ظالم فقال له قد  
شاهدت من مسكنا ما فتح لي باب الحيلة في خلاصه فقال له ظالم أطلعني على ما ظهر  
لك فقال معوض ان أضعف الرأى ما ربح في البديهة ولكن انطلق معي لتبيت عندي  
أبقي هذه لا نظرا بأفيا تظهر لي ففعلوا بآيات معوض مفكر في ذلك وجعل ظالم يتأمل  
مسكن معوض فمرأى من سمته وطيب تراب حوصاته وكثرة رافقه ما أشد إعجابه  
به وحسنه عليه وشعر بذكر الحيلة في غمسه وظفره معوض منه فلما أصبحا قال معوض  
لظالم اني رأيت ذلك الحجر بوضع بعيد من الشجر والماء فأصرف نفسك عنه وعلم  
أعني على حفرة مسكن قريب من بحري هذا قال هذه الأرض خصبة متبسرة المرافق  
فقال له ظالم ان ذلك لا يمكنني لأن نفسي تملكت له مد الوطن حيننا ولا تملك لغد المسكن  
تكونا فلما سمع معوض مقالة ظالم وما تناظر به من الرغبة في وطنه قال له اني أرى أن  
تذهب يومنا هذا فتهبط حطابا ونزبط منه خرمتين فإذا قبل الليل انطلقت أنا الى  
بعض هذه الخيام فأتيت به بس نار واحملنا الحطب والقميس وقصدنا مسكنا فبعلنا  
الخرمتين على بابه وأضر منها نارا فان خرجت الحية احترقت وان لزمنا الحجر أهلكها  
الدخان فقال ظالم نعم الرأى هذا فانطلقا فاحتطبا ودر بطان الحطب خرمتين  
بهما ما يطيقان حله ولما جاء الليل وأقبل أوتد أهل الخيام النار انطلق معوض ليأخذ

قيساً فقد ظالم الى احدي الحزمتين فازالهما الى موضع غيرهما فيه ثم حر الحزمة الاخرى الى باب مسكن معوض ودخله وجذبها اليه فادخلها في الباب ففسدها وقد رقي نفسه من معوضاً اذا قي الحجر بعينه الدخول اليه لخصائصه ولأن بابه مسدود بالحطب سد المحكم وأكثراية در عليه أن يحاصره فاذا شمس منه ذهب فنظرت لنفسه ما رأى آخر وقد كان ظالم رأى في منزل معوض أطعمه كثيرة ادخرها معوض لنفسه فعول ظالم على الاقتنيات من في مدة الحصار وأذهله الشره والحرص على البقي عن فساد هذا الرأي وانه معترض لئلا يسل ما عزم عليه ان يفعلاه بالحبة ثم ان معوضاً جاءه اتبس فلم يجد ظالماً ولا وحيداً الحطب نظن أن ظالماً قد احتمل الحزمتين معاً لتحقيقاً منه وانه ذهب بهم الى الحجر الذي فيه الحبة فظهر له من الرأي أن يترك النار ويسرع في المشي ليدركه ويساءده في حمل الحطب فألقى النار من يده ثم خشي أن يطفئها الرمح فيحتاج الى نار أخرى فادخلها في باب الحجر ليستريحها من الرمح فأصاب الحطب فاضرمته ناراً واحترق ظالم في الحجر وحقاً به مكره فلما اطعم معوض على أمر ظالم قال ما رأيت كالي في سلاحاً أكثر عمله في محنته له ثم صبر حتى طفت النار ودخل في حجره واعتخرج جيفة ظالم فالتقاها واستقر في مأواه وفوض أمره الى مولاه أوصى على كرم الله وجهه ابنه محمد فساكن من وصيته له يا بني بتس الزاد للعباد ظلم العباد وقد در القائل

لا تظلم اذا ما كنت مقتدرًا \* فالظلم آخره يا أميك بالندم

نالت عيونك والمظلم اوم منتبه \* يدعو عليك وعين الله لم تنم

وقال حكيم اذا كانت الاساءة طبعاً لم يملك لها انسان دفعاً على المظالم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظالم من كثر تعديه كثر أهاده الظلم سالب لانهم والبقي جالب للنعم شر الناس من ينصر الظالم ويخذل المظالم من طلب راحة نفسه اجتناب الآثام ومن طلب راحة بنيه رحم الايتام من سالم الناس ورجح السلامة ومن تعدى عليهم اكتسب الندامة قال بعض الفضلاء أربعة ترفع عنهم الرحمة اذا نزل بهم المكروه من كذب طبيعي فيما يصف له من دأبه ومن تعامل ما لا يستقل بعبائنه ومن أضاع ماله في لذاته ومن قدم على ما حذر من آفاته وقال آخر العالم يعرف الجاهل لأنه كان قبل علمه جاهلاً والجاهل لا يعرف العالم اذا لم يكن قبل جهله عالماً وقال حكيم دم ما شئت بالانصاف وانا زعيم لك بالظفر به وقال الأخنف بن قيس السود ترك الظلم والحيلة قبل السؤال وقال آخر فخذ الناس أبوا وأخا وابناً ثم بال الوصل أخاك ولرحم ابنك



وسئل ذوالقرنين أي شيء من علمك أنت فيه أكثر سروراً فقال شيئاً أحدهما  
العدل والثاني أن أكون من أحسن الناس إلى أكثر من أحسنه قال حكيم أحق الناس من  
أنكر من غيره ما هو بغير عليه قال سليمان بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز رضي  
الله عنه كيف ترى ما نحن فيه فقال عسر ورولاً أنه غرور وملكولاً أنه هلاك ونعيم  
لولاً أنه عذيم وهو دلولاً أنه مفقود قال حكيم الوضع إذا ارتفع تكبر وإذا حكم تحيز  
ليس العاقل من تخلص من مكروه وقع فيه بل العاقل من لا يقع نفسه في أمر يحتاج  
إلى الخلاص منه من قابل السبقة من عدوه بالحسنة فقد انتقم منه قال أنوشروان  
ما استخفيت الأمور بمثل العبر ولا كتسبت البغضاء بمثل الكبر العدل يوجب  
اجتماع الصواب والجود يوجب القرعة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق  
يوجب المباحدة على الرعية الاتقياء وعلى الأئمة الاجتهاد وقال حكيم من حكمه الهند  
العدل في الرعية خبر من كثرة الجنود تاج الملك صفاه وحصنه انصافه وقال حكيم  
لا يطمع سبي الأدب في الشرف ولا الملك الجائر في بقاء الملك العدل في الأقوال أن  
لا يتخاطب الفاضل بخطاب المفضول ولا العالم بخطاب المجهول وأن يجعل لسانك  
في ميزان فتخفظه من رجحان ونقصان وسئل حكيم عن النبي فقال هو من لا يباي  
أن لا يراء الناس مسيئاً وقال آخر الدهر حسود لا يباي على شيء إلا غره من علامة  
الدولة قلة الغفلة اصنع الخير عندما كانه يبق لك حده بعد زوال زمانه وقدر من  
قال أرى طالب الدنيا وإن طال عمره • ونال من الدنيا سرور وإن دما  
حسبان بني بستانه وأتمه • فلما استوى ما قد ناله ههنا

المرء ابن يومه فليستبه من نومه قال حكيم مخالطة الأشرار من أعظم الأخطار من لم يلزم  
نفسه حقل لا يلزم نفسه حق بعيد عن أسطحق نفسه أن يقوم بحق غيره كن  
بالزمان خبيراً تسلم من غرته إذا كانت الأشياء غير دائمة فقيم السرور بهما من أن عرف  
الاستلاق صيانة النفس من النفاق بالطف تقتنص الأسود ويحصل كل مقصود  
قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال  
أيضاً شيئاً لا يجتمعان في بيت الفنى والزنا قال العباس بن محمد القرشي أمير المؤمنين  
أعياهاودر ملك وسيفك فازرع بذلك من شكرك واحصد بهما من كفرك فقال الرشيد  
لم أجد لك غير هذين وأنت تقول

لم أر شيئا صادقا قطعه \* للزحكا درهم والسيف  
يقضي له الدرهم حاجاته \* والسيف يحمي به من الحيف

قال المنصور لبعض أولاده خذني اثنين لا تقبل بغير فكر ولا تحمل بغير تدبير قال  
صلى الله عليه وسلم ارحمنا ثلاثا تمعز برقوم ذل وغنى قوم افتقر وهما بين جهال قال  
المؤمنون الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كاللحم يحتاج  
اليه أحيانا وطبقة كاللذات لا يحتاج اليه أبدا مرض على بن عبيدة فعاده الجاحظ فقال  
له ما تشتهي يا أبا الحسن فقال ثلاثة أشياء عيون الرقاب والسنن الوشاة وأكباد  
الحساد قال حكيم ثلاثة تضر العين المرأة الموافقة والولد الأدب والأخ الودود وثلاثة  
تمكدر العيش جأر السوء والولد العاق والمرأة الخائنة وثلاثة تمنع المرء عن طلب العالي  
قصر الحمة وقلة الحيلة وضعف الرأي وثلاثة تحصن الملك الرأفة والعزل والجود وقال  
حكيم أربعة أشياء من أعظم البلاء كثرة العيال مع قلة المال والجوار السيئ الجوار  
والمرأة التي ليس لها وقار وصحبة الغيار وقال أنوشروان أربعة أيام لأربعة أعمال  
يوم الغيم لا يصيد يوم الربيع لا تومر يوم المطر لا تنادم يوم الجمعة لا تكتب وقال عبيد  
الملك بن مروان أربع إذا ظفرت بها لا يضر لك ما فاتك بعدها حسن خلق وسدق  
حديث وهفاف نفس وحفظ أمانة وقال آخر أربعة لا تشبع من أربع عين من نظير  
وأذن من خبير وأحق من ذكر وأرض من مطر وأربعة لا يثبت معها ملك غش الوزير  
وسوء التدبير وخيب التوبة وظلم الرعية وأربعة لا تقدم عليهم أحق تسأل عنها  
الخبير بها السوق لا تقدم عليه حتى تعلم النافق والكاسد والمرأة لا تخطبها حتى تسأل  
عن مناصبها وخطبها والطريق لا تسلكها حتى تسأل عن أمنها وخوفها والبلدة  
لا تستوطنها حتى تسأل عن سيرة سلطانها وأخلاق أهلها وتجنب أربعة لا تخلص من  
أربعة تغيب الحسد لتخلص من المزن ولا تجالس خبيثا لتسلم من اللامع ولا تزدك  
المعاصي لتسلم من النار ولا تهتم بجمع المال لتسلم من معاداة الناس \* (ضرب مثل  
(حكى) أن لبوة كانت ساكنة بغيابة ربيها غزالا وقد قدألت جوارها  
وأنسخت عشت غمها وكان تلك البومة قبل مغير قد شغفت به حبا وترت به هينا  
وطابت به قلبا وكان لجاراتها الغزال أولاد صغار وكانت البومة تذهب كل يوم تبشفي  
قوتها بلها من النبتات وصغار الميوان وكانت تحرق طريقها على أولاد الغزال  
وهم يلعبون بباب مسكنهم فحدثت نفسها يوما اقتصاص واحد لتجده قوت ذلك اليوم

وتستريح فيه من الالهاب ثم انطلقت من هذا الغزم لغرسة الجوارح عاودها الشرح  
ثانيا مع فجع من القوة والعظم واكد ذلك من الغزال واحتسب الامهال اخر القبة  
فأخذت ظبياً منهم ومضت فلما علمت الغزال داخلها الحزن والفاق ولم تصد على  
اظهار ذلك وشكت لجوارح الفرد وقال لها الفرد اسيري فظلمها فقلع عن هذا ونحن  
لا نستطيع مكافأته اوله على ان اذكرها عاقبة العدوان وحمة الجيران فلما كان  
التفد أخذت ظبياً باليا فلقها الفرد في طريقها فسلم عليها رحيلها وقال لها لا آمن  
هليل عاقبة العدوان والبعي واساءة الجوارح فقالت له ما اقتاصي لأولاد الغزال  
الا كقنصني من أمارق الجبال وما أنا انا كقنصني وقد ساقه القنص الى باب بيتي  
فقال لها الفرد هكذا الغر الفيل بعظم جنته وورقونه فبعت عن حقه بظلمه  
وأوقعه البغي رغم أنفه فقالت اللبوة كيف كان ذلك قال الفرد كروا ان قنصرة  
كان لها عش فباعت وقرخت فيه وكان في فواحي تلك الأرض فيل وكان له مشرب  
يتردد اليه وكان يجري بعض الايام على عش القنصرة فزادت يوم يرده مشربه فهدأ الى  
ذلك العش ووطئه رهشم ركة وأتلف بيضها وأهلك فراخها فلما نظرت القنصرة  
الو ما جعل بعشها ساءها ذلك وعلمت انه من الفيل فطارت حتى وقعت على رأسه  
يا كبة وقالت أيها الملك ما الذي حلت عليك هل انت وطئت عني رهشمت بيضي وقتلت  
أفراخي وأنا في جوارح أقتل ذلك استضعافا لي الى وقتها لا يا مري قال الفيل  
هو ذلك فانه رفقت القنصرة الى جماعة الطيور فشكت اليهم ما ناله من الفيل فقالت  
لها الطيور وما عسا ما أن تبلغ من الفيل ونحن طيور فقالت للعتاق والغربان اني  
أريد منكم ان تسيروا معي اليه فتقتوا هيبته وأنا بعد ذلك أحتمل عليه بميلة أخرى  
فاجابوها الى ذلك ومضوا الى الفيل فجلسوا عليه حلة واحدة وقرعوا عينيه الى ان  
فقدوا بريق لا يمدى الى طريق خطمه ولا مشربه فلما علمت ذلك جاء الى نهريه  
ضفادع فشكت اليهن ما ناله من الفيل فقالت الضفادع ما حيلت سامع الفيل ولستنا  
بقوة واثين نبلغ منه قالت القنصرة أحب منكم ان تذهبوا معي الى وحدة بالقرب  
فنتفتقوا وتعيصوا بها فاذا سمع أصواتكم لم يملك أن يرماء فيكب نفسه فيها  
فاجابته الضفادع الى ذلك فلما سمع الفيل أصواتهن في قعر الحفرة توهم أن بها ماء  
فكان على جهنم العطش فجاء بكاء على طلب الماء فسقط في الوهدة ولم يجد ما يخرج  
منها فجلت القنصرة ترفرف على رأسه وقالت أيها الغرور بقوته الصائل على ضعف

كيف رأيت عظيم حياتي مع صغر جثتي وبلادة فهمك مع كبر جسمك وكيف  
 رأيت عاقبة البغي والعدوان ومسالمة الزمان فلم يجد القيل مسل كما لجواب اولاً طريقاً  
 لطعامها فلما انتهت القرد فغاية ما ضرب به للبوتمن المثل أو سمعته انتهاراً وأعرت عنه  
 استكباراً ثم ان الغزال انتقلت عما بقي من أولادهما تبقي لها مسكاً آخر وإن البومة  
 خرجت ذات يوم تطلب صيداً وتركت شملها ففريه فارس فلما رآه حمل عليه فقتله  
 وسلخ جلده وأخذته وزك لحمه وذهب فلما رجعت البومة ورأته مقتولاً مساً فوخرأت  
 أمر أظفمها فابتلات غيظاً وتحدثت فوحاها لياودا خلها هم شديد فلما سمع القرد  
 صوتها أقبل عليها سرها فقال لها ما دهالك فقالت البومة مر صيداً بشيل ففعل به  
 ما ترى فقال لها لا تجزعي ولا تعزني وأنصقي من نفسك واصبري من غورك كما صبر  
 ضيرك منك فكأيد بن الغني يدان وجزاء الدهر عيران ومن بدر جاني أرض فيقدر  
 بذره يكون الثرو والماهل لا يصبر من أين تأتيه سهام القرد فلا تجزعي من هذا الأمر  
 وتدرعي له بالرضا والصبر فقالت البومة كيف لأخرج وهو قرة العين وواحد القلب  
 وأى حياة تطيب لي بعده فقال لها القرد أينما البومة ما إلاي كان يغذيك ويعشيك  
 قالت لحوم الوحوش قال القرد ما كان تلك الوحوش التي كنت تأكلينها آباء  
 وأمهات قالت بلى قال القرد فإنا لا نسمع لتلك الآباء والأمهات صياحاً وصرخاً  
 كما نسمع منك ولقد أتزل بك هذا الأمر جهلك بالعواقب وعدم تفكيرك فيها وقد  
 نهضت حين حقرت حق الجوار وألحقت بنفسك العار وجاوزت بقولك حد  
 الانصاف وسطوت على الظلم الضعاف فكيف وجدت طعم مخالفة الصديق  
 الناصح قالت البومة وجدت هم المذاق ولما علمت البومة ان ذلك بما كسبت يداها من  
 ظلم الوحوش رجعت عن صيدها ورمت نفسها وسارت تتبع بأكل النبات وحشيش  
 القساوت قال بعض الحكماء أمور الدنيا تجري على خمسة عشر وجهاً خمسة منها  
 بالعادة وهي الأكل والشرب والنسي والتسكاج والصلاة وخمسة منها بالتعليم والأدب  
 والكتابة والزهد والسباحة والصناعة وخمسة منها بالتقدير وهي الحسن والقبح  
 والفني والفقر والعمر وقال حكيم في الأطفال خمس خصال لو كانت في الرجال بلغوا  
 درجة الكمال لا يمتعون بالرزق ولا يشكون من المرض ولا يعتقدون عند الخصاص  
 ويخافون إذا خربوا بأذى فتعريف وتدمع أعينهم من ذكر الأهوال (ضرب مثل في)  
 (حكى) ان عصفوراً رقيقاً فقال العصفور مالي اراك متباعداً عن الطريق فقال الفخ

أردت العزلة عن الناس لآمن منهم وبأمنوا مني فقال العصفور فإلى أراك مقيما في  
التراب فقال تواضعا فقال العصفور فإلى أراك ناحلا الجسم فقال نعم كنت في العبادة  
فقال العصفور فإلهذا الجبل الذي على عاتقك قال هو ملبس الناس فقال العصفور  
فإلهذا العصافير أتوكم عليها فقال العصفور فإلهذا الفخ الذي عندك قال هو أفضل  
قوتي أهددته لغيري جائع أو ابن سبيل منقطع فقال العصفور إني ابن سبيل وجائع  
فهل لك أن تطعمني قال نعم دونك فلما ألقى منقاره أمسك الفخ فمضقه فقال العصفور  
بشئ ما اخترت لنفسك من الغدور والحديفة والاخلق الشنيعة ولم يشعر العصفور  
الأوصاحب الفخ قد قبض عليه فقال العصفور في نفسه بحق قالت الحكمة من تهوّر قدم  
ومن حذر سلم كيف لي بالملأ ولا تتحج مناصي ثم حدثته نفسه بما لاحتمال فرجا  
نفع في مضيق الأحوال فالتفت إلى الصياد وقال له أيها الرجل اجمع مني كلمات أرجو  
أن ينفعك الله بها ثم أفلح لي ما شاء فحبب الصياد من كلام العصفور وقال له قل فقال  
له العصفور لا يشك عاقل أني لا أحن ولا أفي من جوع ما كنت ترغب في الحكمة  
فاجمع مني ثلاث كلمات من الحكم أنفع لك مني وأطلقني واحدة وأنا في يدك والثانية  
وأنا على أصل هذه الشجرة والثالثة إذا صرت في أعلاها فرغب الصياد في إطلاقه  
وقال له قل الأولى فقال له ما حبيت فلا تندم على فائت فأعجبه من آله وأطلقه فلما صار  
في أسفل الشجرة قال والثانية ما عشت فلا تصدق بشئ لا يكون أنه يكون ثم طار  
إلى أعلى الشجرة فقال له الصياد هات الثالثة فقال العصفور أيها الرجل لم أراشقي  
منك ظفرت بفتاك وغني أهلك وولدتك وذهب من يدك في أيس وقت فقال له الصياد  
وما ذاك فقال العصفور لو أنك نصتني لو جئت في حوصلي جوهرين من الياقوت زنة  
كل واحد منهما خمسون مثقالا فلما سمع الصياد مقالة العصفور أهرأه الأسف  
وبعض على أصبعه وقال خدعتني أيها العصفور لكن هات الثالثة فقال العصفور  
كيف أقول الثالثة وانت قد نسيت الاثنين قبلها في لحظة أم أقل لك لا تندم على ما فات  
ولا تصدق بما لا يكون وكيف صدقت أن في حوصلي جوهرين زنة كل واحد منهما  
خمسون مثقالا وأنت لو زنتني برشي ولحي وعظمي وجميع ما في جوفتي ما وفي ذلك  
بشرة مثاقيل وقد نمت على إطلاق الفأث وتأسفت عليه ثم طار وتركه وفارق  
بصيلة شركه ثم مثل آخر حكى أن قطاة تنازعت مع غراب في جفيرة فجمع فيها الماء  
وأدهى كل واحد منهما أنهما لم يكتفيا إلى قاضي الطير فطلب بينهما فلم يكن لأحدهما

بينت يقبها الحكم القاضى لقطاة بالحفرة فلما أنه قضى لها به من غير بينة والجال  
 أن الحفرة كانت الغراب قالت له أيها القاضي ما الذى دعاك لأن حكمت لي وليس لي  
 بينة وما الذى آثرت به دعوى على دعوى الغراب فقال لها قد اشتهر عنك الصدق بين  
 الناس حتى ضربوا بصدقك للثل فقالوا أصدق من قطاة قالت له إذا كان الأمر على  
 ما ذكرته فوالله أن الحفرة للغراب وما أنا من يشتر عنه مخله جميلة ويقبل خلافا فقال  
 لها وما حاكك على هذه الدعوى الباطلة فقالت ثورة الغضب لكونه منعنى من ورودها  
 ولكن الرجوع الى الحق أولى من التماسى فى الباطل ولأن تبقى لي هذه الشهرة خير  
 لي من ألف حفرة (مثل) اسحق الوصل عن عدد الندماء فقال واحد منهم واثنان هم  
 وثلاثة نظام وأربعة تعلم وخمسة زمام وستة حمام وسبعة مكوكب وغمانية سوق  
 وتسعة جيش وعشرة تهود بآلة منهم (الحكمة من الشعر والأمثال) قال أبو الفتح  
 البستي رضى الله عنه فى ذم الزمان الجنون

ومعنى الزمان هلى الحقيقة كاسه \* فغسلام ترجوانه لا يزن  
 ليس الأمان من الزمان يمكن \* ومن الحال وجوده لا يمكن  
 (وله رحمه الله تعالى)

إذا أحسست من طبعى فتورا \* ولغضى والبراعة والبيان  
 فسلاترب بغهمى اندمى \* على مقدار ايقاع الزمان  
 (الصفي الخلى رحمه الله تعالى)

لاغروان يصلى قواذى بعدكم \* ناراً تو جهايد التذكار  
 قلبى اذا غم بصور شخصكم \* فيه وكل مه ورفى اثنار  
 وليعضهم أخاك أذاك ان من لأطاله \* كساع الى الهيجا بغير سلاح  
 وان ابن عم الرافع لم جناحه \* وهل ينهض البارز بغير جناح  
 فصل أخاك على ما به \* فإلى استقامته مطمع  
 وأنى له خلق واحد \* وفيه طبائعه الأربع

ولآخر

(الإمام الشافعى رضى الله عنه)

لوان بالحيسل الغنى لوجدتى \* بخجوم أفلاك السماء تعلقى  
 لكن من رزق الهجى حرم الغنى \* ضدان مفترقان أى تفرق  
 وإذا سمعت بأن محروماً أتى \* ماء يشرب به فخاص فصدق

أو أن محظوظا فقد في كفه \* عود فلورق في يديه لمحقق  
(وله رحمه الله تعالى)

على ثياب لوقاس جميعها \* بفلس لكانا الفلاس منهن أكثر  
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها \* نفوس الوري كانت أجمل وأكبر  
وما خسر نصل السيف أخلاق جفته \* إذا كان عضبا حيث وجهته يرى  
(دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله تعالى)

ما أكثر الناس لابل ما أقلهم \* الله يعلم أني لم أقل فندا  
أنى لأفزع عيسى حين أفكها \* على كثير لو كن لا أرى أحدا  
(أبو الأسود الدؤلي يخاطب زوجته)

خذى الغنومني تستدعي مودتي \* ولا تنطق في سورتي حين أغضب  
فاني رأيت الحب في الصدور الأذي \* إذا حجة عالم يلبث الحب يذهب  
(محمد بن عبد الجبار رحمه الله تعالى)

إذا زمت من سيد ماجة \* فراع لديه الرضا والغضب  
فإن التجهم نيسل المنى \* وإن الطلاقة ضيع الأرب  
(ابن نباتة رحمه الله تعالى)

ما بال طمع العيش عند معاشر \* حلو وعند معاشر كالعلة سم  
من لي بعيش الأغنياء فله \* لا عيش إلا عيش من لم يعلم  
(لبعضهم) إذا رأيت أخا في حال عسرت \* مواصلا لك ياتي بوده دخل  
فلا تمن له أن يستفيد غني \* فله بانتقال الحال يتقل  
(ولآخر) ألم تعلم أن الغني يحمل الغنى \* سنيا وأن الفقير بالمرء قد يرزى  
فأرفع النفس الوضيعة كالغنى \* ولا وضع النفس الرفيعة كالفقير  
(ابن الرومي رحمه الله تعالى)

إذا أعسرت بعد اليسر يوما \* فلا تجزع وكن عبدا شكورا  
فإن المرء كالاشجار طمعا \* فطورا تكسى وقا وطورا  
(وله رحمه الله تعالى) إذا زاد فقر المرء قل محبة \* وهاداه من أضحى له في الملاءملا  
وإن زاد معه المال مالوا المحبة \* جميع أعاديه وقالوا له أهلا  
(وله رحمه الله تعالى)

قالوا ترى الفقر نقصا وتوابعي \* الفقر نفري مقال المصطفى فيه  
ان يعترى النقص أرباب الكمال فلا \* كن الكمال ولا كانت أهاليه

(أبو الطيب المتنبى رحمه الله تعالى)

وباليل بأطول من نهار \* يظل يحفظ حسادى مشويا  
ولاموت بأفرض من حياة \* أرى لمسلم معنى فيها نصيبا  
(وما أحسن ما قال منها)

عرفت فوائد الجذعان حتى \* لو اتسبت لكنت لها نسيبا  
(وله رحمه الله تعالى)

أبديس مجدهم بالسويد كرفى \* ولا أعاتبه ضمنا وأهوانا  
وهكذا كنت فى أهلى وفى وطنى \* ان النفيس عز زحيشما كانا  
(وله رحمه الله تعالى)

وأنا الذى اجتلب النية طرفه \* فن المطالب والقتيل الأتلى  
أنسىهم ولذا فلا مسورا وآخر \* أبدا اذا كانت لهم أوائل  
لهو آفة تمر كأنها \* قبل يزودها جيب واصل  
جمع الزمان فمالا يخالص \* عما يشوب ولا مرور كامل  
(وقال منها) واذا أتت مذمتى من ناقص \* فهى الشهادة فى بآنى كامل  
(وقال رحمه الله تعالى) اذا غمرت فى شرف مروم \* فلا تقع عبادون النجوم  
فطم الموت فى أمر حقير \* كطم الموت فى أمر عظيم  
ومنها وكمن عائب قولا صحيحا \* وآفته من النهم السقيم  
ولكن تأخذ الأذهان منه \* على قدر القرائح والنهم  
(وله من قصيدة غراء)

يا أهدل الناس الا فى معاملتى \* قبلنا الخصاص وأنت الخصم والحكم  
أعيدها فطران مثل صادقة \* ان تحسب النعم فيمن شحمه موزم  
وما انتفاع أخى الدنيا ينظره \* اذا استوت عند الأتوار والنظم  
قلت لما نذ كرت هذه الايات وددت أن أذكر القصيدة كلها لما اشتعلت عليه من  
المعانى السنية وهى من شعر رقصانده التى مدح بها سيف الدولة قال رحمه الله تعالى  
واحر قلباه من قلبه شيم \* ومن بجسمى رمال عنده سقم



اني لا اكن حيا قد برى جسدي \* وتدعي حب سيف الدولة الام  
 ان كان يحبه منا حب لغرته \* فليت اناقة سدر الحبي اقتسم  
 قدزونه وسيوف الهند مودة \* وقد نظرت اليه والسيوف قد  
 في مكان احسن خلق الله كلهم \* وكان احسن ما في الاحسن النسيم  
 قوت العدو الذي عمته ظفر \* في طيه اسف في طيه نعم  
 قد ذاب هنك شديد الخوف واصطنعت \* لك المهابة مالا تصنع اليهم  
 اكرمت نفسك شياليس يلزمها \* الاتوار سم ارض ولا علم  
 اكلما رمت جيشا فانتحي جريا \* تصرفت بك في آتاه الهسم  
 عليك هزمهم في كل معترك \* وما عليك بهم عار اذا انهمزوا  
 اما ترى ظفرا اخا واسوى ظفر \* تصالح في يد يعض الخنز والهم  
 يا عدل الناس الا في معاملتي \* فيك الخصام وانت الخدم والحكم  
 اهبطها نظرات منك صادقة \* ان تحسب الشهم فبمن شهده ورم  
 وما انتناع اخي الدنيا بناظره \* اذا استوت عنده الافوار والظلم  
 انا الذي نظرت الامسي الى ادبي \* واسمعت كلامي من به صمم  
 انا من جفوني عن شواردها \* ويسهر الخلق جواها ويحتمم  
 وجاهل مد في جهله فحكى \* حتى اتته يد فراسبه وقم  
 اذا رايت نيوب الليث بارزة \* فلا تظن ان الليث بينهم  
 ومهتبي مهتبي من هم صاحبها \* ادر كنها يجود اظلمه حرم  
 رجلاه في الرقص رجل واليدان يد \* وفعله ما تريد الكف والقدم  
 ومن حرق صرحت بين الجنان به \* حتى ضربت وموج الموت ملتطم  
 فانليل والليل والبيداء تعرفني \* والضرب والطعن والقرطاس والقلم  
 عصيت في الزاوات الوحش منفردا \* حتى تهب مني الغور والاك  
 يا من يعز علينا أن نعارقهم \* وجدنا كل شيء بعدكم عدم  
 ما كان اخلقنا منكم بتكرمة \* لو ان امركم من امرنا اثم  
 ان كان منكم ما قال جاسدنا \* فما الجرح اذا ارضاكم الم  
 وبيننا لو علمت ذلك معرفة \* ان العارف في اهل النهي ذم  
 كم تطلبون لنا عيانا فيجركم \* ويكره انما تاتون والكرم

ما أبعد العيب والنقص إن من شئني \* إن الثريا وذات الصيب والجرم  
 لبنت القمام الذي عندى صواعقه \* يزلهن إلى من عنده العدم  
 أرى النوى تمتصني كل مرحلة \* لا تستقل بها الوحدة الرمم  
 لست تركن ضميرا عن ميامتنا \* ليحدث لمن ودعتسه ضم  
 إذا رحلت عن قوم وقد قدروا \* أن لا تغار فهم قالوا لنهم  
 ثم اليبلاذ مكان لا مسديق به \* وشر ما يكسب الإنسان ما يصم  
 وشر ما نقصته راحتي قسيس \* شهب اليزاة سوا عفيه والرخم  
 بأي لفظ يقول الشعر زهقة \* تجوز عندك لا عري ولا عجم  
 هذا عتابك إلا أنه مقسة \* قد ضمن الدرا لا أنه كالم

وقال يرفى جده لاته وهذه القصيدة قد اشتملت على بدائع الأمثال

ألا أرى الأجداث حمد أولادها \* قبايطتها جهلا ولا كفها حملا  
 إلى مثل ما كان التقي مرجع الفتى \* يعود كما أبدى ويكرى كما أرى  
 لك الله من مغبوهة بحبيها \* قتيلة شوق غير ملهقا ودهما  
 أحن إلى الكاس التي شربت به \* وأهوى لشواها التراب وما خما  
 يكتن عندها خيفة في حياتها \* وذاق كاللذات كل صاحب قديما  
 ولو قتل الجرار الجبين حكلهم \* مضى بلدا بق أجودته صرما  
 مينا فها ماض في تقمع غيرها \* تغذى وتروى إن تجوع وأن تظما  
 عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا \* فلما ذهبتني لم تردني بها علما  
 أناها كتابي بعد دأس وترحة \* خانت سرور أبي فنت بها علما  
 حرام على قلبي السرور فائق \* أعد الذي مانت به بعد هاسما  
 تعجب من خطي ولغظي كأغما \* ترى بحروف السطر أغربة عمما  
 وتلقه حتى كأن مسداده \* فحاجر عينها وأنيابها اسحما  
 رقي دمعها الجارى وجفت جفونها \* وفارق حتى قلبها بسدما آدمي  
 ولم يسألها إلا التبايا وأغما \* أشد من السقم الذي أذهب السحما  
 طلبت لها حظا فقالت وفاتني \* وقد وضيت لي لورضيت لها قسما  
 وأضيعت استسقى القمام لغيرها \* وقد كنت استسقى الوغى والقنا لعمما  
 وكنت قبل الموت أستعظم النبوى \* وقد صارت المعزى التي كانت العظمى

هيني أخذت الترفيفك من المعوى \* فكيف ياخذ الترفيفك من الحوى  
وما انسدت الدنيا على الضيقها \* ولكن طرعا لأراك يا معسى  
قوالسى ان لا أكسب مقبلا \* لأسك والصدور الذى قد مل حزما  
وان لا ألقى دجك الطيب الذى \* كأن ذكى المسك كان له جعها  
ولم تكوفى بنت أكرم والد \* لكأن أباك الغضم كوفلتى أما  
لئن لذيوم الشامين يومها \* لقد ولت منى لأنافهم رجمها  
تغرب لأستعظما غير نفسه \* ولا قابلا إلا لخالقه حكما  
ولا سالكا إلا قواد شجاجة \* ولا واجدا إلا لكرمة طعها  
يقول ما أثبت فى كل بلدة \* وما تبغى ما أبغى جل أن يسمى  
كأن بنهم المسون باقى \* جلوب النهم من معادنه الخفا  
وما لمجزع بين الماء والنار فى يدى \* بأصعب من أن أجمع الجدوالقهما  
ولكننى مستنصر بذبابه \* ومرفك فى كل حال به القسما  
وتجاهله يوم القضاء قمىتى \* والأفلس السيد البطل القرما  
إذا قل عزمى عن مدى خوف بعده \* فأبعد شئ يمكن ثم بعد عزما  
والى ابن قوم ككأن نفوسنا \* بها أنفان تسكن اللحم والعظما  
فكذا إذا نادينا فذشت فاذهب \* وبالنفس زبدى فى كراهمها عزما  
فلا عبرت فى ساعة لا تعزنى \* ولا صعبتني مهجة تقبل الظلما  
(أبو اسحق إبراهيم الغزى رحمه الله تعالى)

قالوا تركت الله عرفت ضرورة \* باب السحابة والملاحه مقلق  
خلت الديار فلا كرم يربحى \* منه النوال ولا ملج يعشق  
ومن العجائب انه لا يشترى \* ويحان فيه مع الكساد ويسرق  
(أحمد الأرحانى رحمه الله تعالى)

تقصدا حل الفضل دون الورى \* مصائب الدنيا وآفاتها  
كالطير لا يجس من بيننا \* الا لثى تطرب أصواتها  
(الشيخ محمد النوفى رحمه الله تعالى)

هتبت على دهرى بأفعاله التى \* أضايق بها صدرى وأتقى بها جسمى  
فقال ألم تعلم بان - وادى \* اذا أشكلت ردتان كن ذا غم

(الصفي الخلى رحمه الله تعالى)

لم أر أيت بني الزمان وما بهم \* خلى وفي الشدايد أصطفى  
أيقنت أن المستحيل ثلاثة \* الغول والعنقا والمخل الوفي  
(سيدى السيد الجليل الفاضل العلامة الخلاجل زين العابدين)

جل الليل المدي رحاه الملك الغنى

هنا هذا الدهر ما أكثره \* وجهه الوابل ما أغزره  
ان سر يوماسا عشرة اوان \* أبدي ابقا ما قطما كرهه  
شقيقته القدر وأبناؤه \* أغدر منه وريح ما أغدره  
فلا ترم خـ لا وفيها \* فتمصيل الذى تمواه ما أعسره  
رب صديق خلته صادقا \* يبدى لك الخلق والكر كرهه  
ان زمت منه عسكاً موقفا \* وجدته فى شكله كالكرهه

(الشيخ عبد الغنى التابلسي رحمه الله تعالى)

شرب نادخان السخن لاهن مودة \* لما بل هو المقتوت هنداً ولى الهوى  
ولكن عفرت الهموم بصدرنا \* عصا نافذ خنا عليه ليضربا

(لبعضهم فى المعنى)

لقد عرفت فى الله خان وشربه \* قتل دعوا التعنيف فالأمر أحويا  
ألا ان عفرت الهموم بصدرنا \* مقسم فدخنا عليه ليضربا

وهما لمن فيه قول المصاحب الأديب الفاضل الأريب محمد أمين الزالى المدي لا زال  
فى عيش هنى

يعيل فؤادى لندخان وشربه \* وأصبوا اليه صبوة الواله الصبي  
لاخفى دخانا قدأباته زفرة \* تلهب من نيران وجد شوق غلي  
(وله دام مجده)

ما الناس الا ذئاب \* تستقروا بالثياب \* نخلهم وتخلي  
للعلم والآداب \* واجعل نديك فى كل \* محفل مستطاب  
كتاب علم نفيس \* تمدي به للصواب \* لا منفسيا للتمسرا  
ولا مديع خطاب \* واترك لتسلم ما عشت خلة الأحباب  
ومن المنسوب الوعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه

اصبر قليلا بعد الصبر تيسير \* وكل امر له وقت وتيسير  
وللمهين في حالاتنا نظير \* وفوق تدبير الله تقدير  
(وله عليه السلام) من كان مقتريا بالمال والنسب \* فأتى آخرنا بالعلم والادب  
ليس الجمال بالثواب ترينها \* ان الجمال جمال العلم والحسب  
(ويجيبني قوله رضي الله عنه)

السيف والخنجر ريجاننا \* أف على الترحس والياس  
شرا بنامن دم أعدائنا \* وكاسنا بجمعة الراس  
(وله كرم الله وجهه)

أما الدنيا فناء \* ليس في الدنيا ثبوت إنما الدنيا كبيت \* فعمية العنكبوت  
ولقد يكفيك منها \* أيها الطالب قوت ولعمري عن قريب \* كل من فها يمحوت  
(وما أحسن قول الصائل)

يستوجب الضم في الدنيا غانية \* لا لوم في واحد منهم اذا صغعا  
المستغنى بساطن له خطر \* ودخل الدار تطغيا لا بغير دغا  
ومنفذ أمر في غير منزله \* وبالس مجلسا عن قدره ارتغعا  
ومتحف بصديث غير سامعه \* ودخل في حديث اثنين مندغعا  
وطالب الفضل عن لاخلاق له \* ومبني الود من أعدائه طمعا  
ولا أثر من تحلى بغير ما هو فيه \* ففصحة مشواهد الامتحان  
وجرى في العلوم جرى سكين \* خلقته الجياد يوم الزمان

(ولبعضهم) دعني من العلم والآداب قالمية \* ان كنت طالبا دينا فالغنى شرق  
أرى النورس نوال كل ذي جعدة \* بالطبع فهي الى مشاء تنصرف  
(وقد در الصائل) واذا طلبت العلم فالعلم انه \* حمل تقبيل فانتخب ما تحمل  
واذا علمت بأنه متفاضل \* فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل  
(ويجيبني قول بعضهم)

لو كان هذا العلم يدرك بالني \* ما كان يبق في البرية جاهل  
فاجهد ولا تسكل ولا تك غافلا \* فندامة العقي لمن يتكاسل  
(الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله)

احفظوا العلم وصوروا أهله \* من جهول مال عن تيميله

انما يعرف فضل العلم من \* شهرت عينا في تحصيله  
 (وقته من قال) يا وحشة الام من فرقة \* شاغله أنفسها بالسفه  
 قد نبت دين الهدى خلفها \* وادعت الحكمة والفلسفه  
 (وما أعظم قول بعضهم) أحساب النجوم أحلقونا \* على \* لم أدق من الهباء  
 علوم الارض لم تصالوا اليها \* فكيف بكم الى علم السعاه  
 (وما أحسن قول النائل) السوء بعد الموت أحدثه \* يغني وبقى منه آثاره  
 فأحسن الحالات حال امرئ \* تطيب بعد الموت أخباره  
 (ولبعضهم) أنت الذي ولدك أمك يا كيا \* والناس حولك يفهمون سروردا  
 فأحسن على عمل تكون اذا بكوا \* في يوم موتك ضاحكا كسروردا  
 (وقال بعضهم) أما الوفا فشي قد سمعت به \* وما رجعت له عينا ولا أثرا  
 فمن توهم في الدنيا أخافه \* فانه بشر لا يعرف البشر  
 (لبعض الفضلاء) تخاف الناس تسلم من أذاهم \* ولازم سوح بيتك فهو أول  
 فلو سلك الفتى طرق المعالي \* لقال الناس فيمن لو لا  
 (وقال آخر) جزى الله الشدائد كل خير \* وإن جرعتني غصبي بريقي  
 وما مدحني لها حبا ولكن \* عرفت بهاء دوى من صديقي  
 (وقته در النائل)

لا تعجبوا من صديق كنت أمدحه \* اذا هجاني فإني ذاك من عجب  
 ولتعجبوا من ذكائه كيف دوى \* اني كذبت فجازاني على الكذب  
 (وما أحسن قول بعضهم)  
 اذا أنت صاحبته الرجال فكن فتى \* كأنك مأموك لكل صديق  
 وكن مثل طام الماء عذبا وباردا \* على الكبد الحمر الكل رفيق  
 (وما أعظم قول النائل) أترى قواهم صديقي مجازا \* لأترى تحت لفظه تحقيرا  
 أم ترا في الارض يوجد لكن \* نحن لا نهدي اليه طريقا  
 (كتب بعض الأدباء الى صديق له)

خذ قلبي من الصدود أمانا \* واكفني ان أدم فيك الزمانا  
 أنت صيرت في قوادى مكنا \* لك فاحفظ بالود ذلك المسكنا  
 كن يدي على انائك عونا \* في من زمان يغيب الاخوانا

من سلاف وعسجد وشباب \* وزمان الربيع والمشوق  
(السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي البجلي)  
ما قلت الا الحق يا معنقى \* صدقت ان الحب لا يليق بي  
فهل ترى لي عندك من حيلة \* لا اخذ قلبي من يدى معنقى  
(صلاح الدين الصفدى رحمه الله تعالى)

ما أبصرت عيناي أحسن منظر \* فيما ترى من سائر الاشياء  
كالشامة المخضرة فوق الوجنة الحمراء تحت الغلالة السوداء  
(الامام الشبلى رحمه الله تعالى)

هو دوقى الوصال والوصل عذب \* وزموني بالهد والصدع  
زعموا حين اعتبروا لاجرمي \* فرط حبي لهم وما ذاك ذنب  
لا وسن الخضوع عند التلاقى \* ما جزا سن يجب الا يجب  
(لبعض الفضلاء)

ان الغصون اذا قوتها اعتذلت \* ولا يلين اذا قوتته الخشب  
قد ينفع الأدب الاحداث في مول \* وليس ينفع في ذى شبيهه أدب  
(ولبعضهم في المحلاف الكذوب)

مواعيدك لي برق \* ومن ذا يخطئ البرقا فهبى صرت كونا \* بلا ما فكم أبقي  
(وقته در القائل)

أربعة مذهب \* لكل هم وزن الماء والقهوة والخضرة والوجه الحسن  
(وما أحسن قول ابن القوام رحمه الله تعالى)

رام الحسد ودفراقنا \* وسعى بنم بشيته بالله عنى قلبه \* هذا الجنون بعينه  
(ويجبني قول بعضهم)

وانى وان آخرت عنكم زيارتي \* لعذر فاني في الحبسة أزل  
فما لوذا تكرار الزيارة دائماً \* واكن على ما في القلوب المعول  
(وما ألطف قول الصوري)

بالذى ألمت تعذيبى ثلمايك العذابا \* والذى ألبس خديك من الورد نقابا  
والذى صبر حظى \* منك هجر واجتنابا \* ما الذى قالته حينك لقلبي فأجابا  
(ابن نعيم الشاعر رحمه الله تعالى)

للتأخير كم صاحب في الناس صاحبنا \* فانا انى منهم سوى المهم والعنا  
وجريت أيناه الزمان فلم أجسد \* ففى منهم هذا الضيق ولا أنا  
وله أيضا من كان يرغب فى حياة قواده \* وصغائمه قليلنا من هذا الورى  
فالله يصفون نأى فلا أدنا \* منهم فقير لونه وتككرا  
(ولله العاقلة) كنا اذا جئنا من قبلكم \* أنصف الترحيب بعد القيام  
والآن صرنا حين تأتيناكم \* تمنع منكم بلطف الكلام  
لاغدير الله بكم خشية \* من أن يجيى من لا يرز السلام  
(وأجاد القاضي الارياقي بقوله)

زمانها ذنورا \* وأهلها كاترى \* ومشيهم جميعهم \* الى ورا الى ورا  
(أبو العلاء المرى رحمه الله تعالى)

ولما رأيت الجهول فى الناس فأنسا \* فبحللت حتى قيل انى جاهل  
فواهبيا كم يمدى الفضل ناقص \* وروأسنى كم يظهر النقص فاضل  
اذ اوصف الطائى بالبخل حادر \* وعبر قسا بالفهاة باقتل  
وقال السها للشمس أنت تخفية \* وقال الهجى يا صبح لو نكث ما نل  
وطاولت الارض العاصفاهة \* وفاترت التهب الحصار والجنادل  
قيامه سوت زوان الحياة ذميمة \* ويانفس جدى ان دهرك هازل  
(ابن العفيف التلمسانى رحمه الله تعالى)

أجل بالمنى قلبى لعلى \* أفرج بالامانى المهم عنى  
وأعلم أن وصلت لا يرجى \* ولكن لا أقل من التقى  
بعضهم أليانفس ان ترضى بقوت \* فانت عزيزة أذا غنية  
دهى عنك المطامع والأمانى \* فمكم أمنية جلبت منية  
ابن ورد سافر تسل رتب المفاتر والعلى \* كالزسار فصار فى التهمان  
وكذا هلال الاقى لو ترك السرى \* ما فارقته معرفة النقصان  
(ابن التعاودى رحمه الله تعالى)

ولقد مدحتم على جهل بكم \* وظننت فيكم للصبيعة موضعا  
ورجعت بعد الاختيار أنتم \* فأضعت فى المالىن عرى أجمعها  
(ابراهيم الحصرى رحمه الله تعالى)



أرى أولاد آدم أيطرهم \* حظوظهم من الدنيا الدنية  
 فلم يطرؤوا ولمس مني \* إذا افتخروا وآخرهم منيه  
 (لبعضهم وأجاد) لا تشق من آدمي \* في وداد بصفاه  
 كيف ترجو منه صفوا \* وهو من طين وماء  
 (ابن الساعاتي الأديب) لا يعرفك التوعد من قو \* فإن الوداد منهم نفاق  
 والقلوب الغلاظ لا ينزع الاح \* قادمها إلا السيوف الرقاق

(شهاب الدين محمود الشاعر)

أحبنا بيا هل لي اليكم قد نأت \* بي الدار من بعد البعاد جوع  
 وهل شمس هذا الانس بعد فراقنا \* يكون لها بعد الغروب طالع  
 (صلاح الدين الصفدي)  
 ولما تراءينا المسلال بدلتنا \* بحجاب حبيب لم يغبط عن فكري  
 فقلت عجيب أن يرى البدر هكذا \* نحاها ونحن الآن في أول الشهر  
 (وما أحسن قول بعضهم)

قالت لتوب وهي معها منكرو \* لوقفتي هذا الذي زاه من  
 قالت فتى يشكو الهوى متعبا \* قالت بن قالت بن قالت بن  
 (وأجاد القائل)

صرخت على الجبار نحو المبرد \* وكتبنا حسنا القليل بن أحمد  
 ورؤيا بين سيرين وخط ابن مقلة \* وتوحيد جهيمان وقصه محمد  
 وناشدته شعر الكميث وجزل \* بغنسة لمن لقريش بن معبد  
 فلم يغن عني كذا ما قد ذكرته \* سوى درهم ناولته تكن في يدي  
 (وما أعظم قول القائل)

وما لي حاجة التجريب اني \* عرفت الناس معرفة صحبي  
 رأيت ودادهم كذبا ونورا \* ودينهم مداهنة صريحه  
 (الخليل بن أحمد النحوي رحمه الله تعالى)

يا فاهشي الخبيث اسم أتى \* بكافر بالذي فضته الكواكب  
 عالم إن ما يكون وما كا \* تقضاه من المهيمن واجب  
 (الشيخ عبد الله بن رشيد الدين السعدي)

نسب الناس للحمامة حزنا \* وأداه في الشجوا ليست هنالك  
خصيت كفه وطوقت الجيت درغنت وما الحزنين كذلك  
(وله عفا الله عنه)

لقد قال لي انزحت من خرويقه \* أحت كؤسا من الازمقيل  
يلثم شفاها أو يرشف رضاها \* تنقل فلذات الهوى في التنقل  
ويطربني قول ولادة بنت المستكفي الاموي عفا الله عنها

ترقب اذ اجن الظلام زياتي \* فاني رأيت الليل أكنم للسر  
وفي منك ما لو كان بالبدل نير \* وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يمر  
(عفيف الدين التلمساني)

لا تلم صبوتي فن حب يصبو \* انما يرحس المحب المحب  
كيف لا يوقد النسيم غرامي \* وله في خيام ليلي مهب  
(الشيخ علاء الدين رحمه الله تعالى)

نرجنا لله مستنزهات يوم \* وسرنا بالاراكب فوق ماء  
فمنس وفلكنا والماء نصكي \* نجسوما في بروج في معاء  
(الأمير علي بن المقرب العمري)

أقول وقد فكرت في أمر خلتي \* وأمرى وحال الارذلين وحالي  
ألا ليتني قد كنت خدنا مخادنا \* نليط نعام بالفسلا ورثالي  
ولم ألك عارفت اللثام ولم أنط \* حبال خسيس منهم يصبالي  
فلم أر منهم غمير خب عسدي \* لسان محب من طوية قالني  
اذا جئت فداني وأبدى بشاشته \* ولا حظني منه بعين جلالني  
وان غبت أدنى ساعة من لحاظه \* تمحسل في غيبتني بمحالي

السيد الأديب محسن بن الحسن بن القاسم بن أمير المؤمنين

الصنعاني رضي الله تعالى عنه

من لي ومن لك في خل أخى ثقة \* يزاد قسرا اذا زناه تبعيدا  
لذا اشتدت له دار الجفاه بنا \* دار الوفا وأشد الود تشييدا  
(وله رضوان الله عليه)

يا ملك الملك جسد بهغو \* يحوجهم الذنوب محو

ولا تركني الى فعلى \* فليست لئلا رب أقسى  
 وارحمي الله حين لالي \* منك تغاليت رب مأوى  
 وقيل فسلان أتى بذئب \* أثقل من يذيب ورضوى  
 أكرأتى راجيا رضائي \* فقد تجاوزت عنه عفوا  
 فالعفو والجود من صفاتي \* فاعطوه ما يرتجى ويهوى

و يطر بني قول السيد البليغ محسن بن المتوكل على الله الصنعاني رضي الله عنه

خيل لي ما ليل يبعث أشجاني \* خيل لي ضاق الليل بالذئب العاني  
 خيل لي لا والله ما أنا صادق \* إذا لم أمت وحدا على الرشا الفاني  
 خيل لي ما لبرق من عين الحمي \* يذ كرتي عهدى القديم وأوطاني  
 خيل لي قد مل السعير توجعي \* فهل نحوها تبك الديار تدلاني  
 خيل لي فيها فراد قدسده \* غداة سرى عنى الحبيب وخلاني  
 (وله سلام الله عليه)

ان كنت تسأل عن خالي وعن شاتي \* فكل حين أروى الأرض من شاتي  
 وطائر البان لا يسررك مجعته \* ما طائر البان يحوى مثل أشجاني  
 لو كان مثلي ما وشى الجناح ولا \* أنجسى ولو ما بتفسير يدو الحنان  
 ولا حل الجيد بالطوق الجيب ولا \* حكت أنا مسله أغصان مرجان  
 (وقته در القائل)

ولا تسأل الدهر انصافا قنظله \* ولا قل له فلم يخلق لا انصاف  
 خذ ما تشاء واخل المم ناجية \* لا بد من كدر فيه ومن ضافي  
 وما أعظم قول القائل

ان الصفا في شرب كل مودة \* لم يخل من كدر ان هو وارد  
 فاذا صفك لثمن زمانك واحد \* فهو المراد وأن ذاك الواحد

(وقته در من قال)

رأيت الناس قد مالوا \* الى من عنده مال ومن لا عنده مال \* فعنه الناس قد مالوا  
 (ولبعضهم في المعنى) رأيت الناس منفضه \* از من عنده فضه

ومن لا عنده فضه \* فعنه الناس منفضه

ورأيت الناس قد ذهبوا \* الى من عنده ذهب (ولا تحرمه)

ومن لا عتده ذهب \* فبينه الناس قد ذهبوا

﴿والامام السانعي رضي الله عنه﴾

قالوا اسكت قد وضعت قلبك لهم \* ان الجواب لباب الثمر مفتاح  
والصمت من جاهل أو أحمق شرف \* وفيه أيضا صون العرض اصلاح  
أما ترى الاسد تخشى وهي صامئة \* والكلاب يخشى العسرى وهو نباح  
(وقته درمن قال)

وقيل بحسب الرد يدعي بلائط \* ويدهي بران من حجب الفوانيا  
فاحببت أهل الذن من تعففا \* فسلأنا الوطى ولا أنا زانيا  
(وأجاد القائل) بالله قل لي ياتني اني \* أسأل منك الآن رد الجواب  
لوم أشق هذا وهذا وذا \* بأي شيء كنت املا الكتاب  
(وليعضهم وأجاد)

اكرم طيبك ان أردت دواء \* وكذا العلم ان أردت تعلا  
ان المعلم والطبيب كلاهما \* لا ينفعان اذا هم لم يكرما  
(وقال آخر والله درم)

امس في الكتب والدفاتر علم \* انما العلم في صدور الرجال  
كل من يطلب العلوم فريدا \* دون شيخ فانه في ضلال  
﴿نشان بن سعيد رحمه الله تعالى﴾

قال الطبيب لقوى حين جس يدي \* هذا فتا كم ورب البيت معجور  
نقلت ويحك قد قاربت في صفتي \* عين الصواب فهلاقات معجور  
(وما أحسن قول القائل)

اذا هممت بكتمان الهوى نطقت \* مدامي بالذي أخفي من الالم  
فان أجب أقتنع من غير منفعة \* وان كنت فدمي غير منكم  
ولكن الى الله أشكو ما أكابده \* من طول وجدود مع غير منصرم  
وليعضهم  
النار أتردين ان نطق به \* والهم آخر هذا الدرهم الجاري  
والمرمر ادم مشغوف لحيهما \* معذب القلب بين الهم والنار  
﴿الشيخ فحيب الدين العاملي رحمه الله تعالى﴾

حالي على هدمك من ملقة \* ولا اليرصلى في مقدرة

لكفى ما بين هداؤنا \* فرطت في دنياي والآخرة

﴿وما أظن بقول بهاء الدين زهير رحمه الله تعالى﴾

أما تقصروا نا \* فلم تأخرت عنا وما الذى كان حقى \* جلت ما قد عقدنا  
ولم يكن لك عذر \* ولو يكون علمنا ولا قلنا فانا \* قلنا وقلنا وقلنا  
وقد آتيناك زحفا \* فأين تهرب منا فانظر لنفك فيما \* قد كان منك ودعنا

﴿وقال أيضا﴾

لا لكفى أو فلتنى \* فيك ظلم وتجنى لاسابقتنى بعقب \* ما إذا تجلصت منى  
لا تغالطنى وحق الله لا يكذب ظنى لا تغفل الیوانى \* ليس هذا القول يغنى  
أربها العائب ظمنا \* يا حبيبي لك أعنى أنا لا أسأل عن \* هو لا يسأل عنى  
ان تردنى فهذا الشرط أولا لا تردنى واسترح بالله من ههنا التجنى وأرخنى  
لا يفتك أيتها التامل فى كتابى هذا أنا كثر أدبا ههنا العصر أجروا الكلام إليها  
مجرى الامثال فى أقوالهم ومالت اليه أرباب الغرام حتى استشهدوا به على أحوالهم  
ومما يطربنى قوله عن الله عنه

عمر الله خليلا \* جاءنا عنه السلام \* وسقى عهد حبيب

لا أميمه الغيام \* ان أنا مت لقرط الحبيب فيه لا الأم

ما يقول الناس عني \* اناسي مسبتهم \* عاذلى ان حبيبي

حسن فيه الغرام \* همه لمتى فيه \* يطيب فيه الام

لا تسلى في الحب غمى \* أنا فى الحب امام \* لى فيه مذهبي

يتبعني فيه الانام \* أيها العاذل ان العشق من بعدى حرام

أغرام ما بقلي \* أم حريق أم فرام

كل نار غير نار الشوق برد وسلام

﴿ويجئني قوله﴾

ان امرى لعجيب \* ما ترى أعجب منه \* كل أرض لى فيها

فائب أسأل عنه \* أين من يشكومن اليه \* كما أشكومن

(ولله در القائل)

ثلاث من الدنيا اذا ماتت \* لشخص فلا يجتنى من الضر والضرير

غنى عن بنها والسلامة منهم \* ومحنة جسم ثم خانعة الحسير

حمد المزن أوضع لذوى الأديب مسبل البلاغة فالتفح فاستجابوا من وجوه معانيه عيون  
 الملح وصلاته وسلاما على خير جامع للأدب سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما قررت  
 العلوم وحورت الكتب وهو بعد في تقدم طبع هذا المجموع المعنى نفعة اليهن فيما  
 يزول بذكره الشجين المفضل على ما تستلذه الاسماع وتألفه الطباع من  
 الحكايات الأنيقة الجميلة والأشعار الرائقة المطربة الغربية كيف لا والتصدى  
 لجمعه وترتيب أبوابه معدن الفضل والفخر وبهجة تحاقل أهل العز والوقار العالم  
 الأديب أحمد بن محمد الانصاري اليمنى الشرواني متعبه الله بالنظر الى وجهه  
 في دار التاني على ذمة صاحب العمل المبرور والسني المشكور في حضرة الشيخ  
 محمد علي الميجي في رزقه الله بحارة لن تبور وذلك بالطبعة العاصرة العثمانية  
 السكاكن محل إدارته بإجارة سوق الزاط بقسم باب الشعرية ادارة  
 مديرها ومفتشها المحام الغائق حضرة المحترم الفاضل  
 الشيخ عثمان عبد الرزاق ولاح بدر التمام وفاح  
 مسك التمام في أواسط شهر صفر الحمير  
 سنة ألف وثلثمائة وعشرين من  
 هجرة السيد الأمين صلى  
 الله وسلم عليه وعلى  
 آله والتابعين  
 آمين آمين  
 آمين

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
١١	حكاية مسني ورجل من الشيعة	٣	الباب الأول في الحكايات
	حكاية الأصمعي		حكاية عبد الملك بن مروان
	حكاية عن ابن مريم	٤	حكاية رسول ملك الروم عند المتوكل
١٢	حكاية الأصمعي		حكاية ابراهيم الموصلي في بعض
	حكاية القاضي يحيى بن اكنم		أسفار العرب
	حكاية هرون الرشيد		حكاية كريم الملك كائن من أهل
١٣	حكاية أبي الحسن بن آذين		الظرف والأدب
	البصر النحوي	٥	حكاية هرون الرشيد
	حكاية عبد السلام بن الحسين		حكاية خالد الكاتب
	البحري	٦	حكاية بعض الجلاء
١٤	حكاية الأصمعي		حكاية أبي بكر بن الخاضبة
	حكاية عن الجاحظ		حكاية التمني
	حكاية ابن رجلا ساقه الله الى		حكاية بهلول
	جزيرة النساء	٧	حكاية أنوشروان
	حكاية ابن الخريف		حكاية موسى بن عمران وفرعون
١٥	حكاية عن المنصور كاتب الرشيد		حكاية ليلى والجنون
١٦	حكاية عن ابن الموقوف وحاتم		حكاية هرون الرشيد
	الأصم	٨	حكاية هرون الرشيد أيضا
	حكاية ابن رجلا من بني عقيل		حكاية امرئ القيس
١٧	حكاية قيسر ملك الشام والروم	٩	حكاية الأصمعي
	حكاية يعقوب بن اسحق المراج		حكاية الهيثم بن الربيع
١٨	حكاية عن بعض أدباء الشام		حكاية مخارق الغني
	حكاية قيل ان شابا من عباد بني	١٠	حكاية كان بعض العباد مقيما في
	اسرائيل		بعض الجبال

حكيمة	حكيمة
حكاية عن الماحظ	١٩ حكاية أخبر القزويني أن رجلا
حكاية قال الماحظ أيضا	من أصفهان
٢٨ حكاية قيل زلزل جلان من	٢٠ حكاية ملك الصين
الا كالين	حكاية عن الشريف المرتضى
حكاية أبي قواس ودعبل	٢١ حكاية قيل أن الملاح خرج يوما
حكاية الشمي والجفني	حكاية عن بعض الأدباء يجلس
٢٩ حكاية قيل إن شينقة دخلت على	لبعض أمراء بغداد الخ
عبد الملك	حكاية قيل أن الهادي العباسي
حكاية الأصبهي	كان مغرما الخ
٣٠ حكاية بني هانم عند معاوية	٢٢ حكاية المنصور ربيع بن يونس
حكاية عقيل بن أبي طالب	حكاية كان بعض الأعراب في
ومعاوية	البادية
حكاية أخبر الحسن بن سهل	حكاية أن بعض العلماء تخاضع له
وجي البرمكي	زوجته
٣٢ حكاية هرون الرشيد	حكاية امرأة في المدينة
حكاية بهرام الملك	حكاية ضبة بن أد
حكاية أنوشروان	حكاية مكثوف مع الخفاف
٣٣ حكاية عبد الله بن جعفر بن أبي	حكاية عن رجل من بني أمية
طالب	حكاية جارية مليحة الوجه
حكاية قال الأصبهي	٣٤ حكاية كسرى
٣٥ حكاية عمر بن الحبيب القاضي	٢٥ حكاية قيل أن رجلا من بعض
حكاية بعض الأدباء	العرب دخل على العثم
٣٦ حكاية أخبر بعض الفضلاء	حكاية أن قينة الخ
حكاية قيل أن رجلا من أهل الشام	٣٦ حكاية حسن بن الفضل
حكاية اختتم رجلا	حكاية الهدد
٣٧ حكاية عبد الملك بن مروان	٢٧



قصص

قباهه

- ٤٨ حكاية أبي نواس والرشيد  
حكاية قيل ان لصادخل على مالك  
ابن دينار  
حكاية حكاية القرض  
حكاية قيل ان رجلا أتى لسليمان  
حكاية هرون الرشيد  
٤٩ حكاية قيل ان بعض الملوك كان  
مغرمًا بحب الفساة  
حكاية هشام الكافي  
٥٠ حكاية اضطحب أسد وتعلب  
وتقب  
حكاية عن السراج الوراق  
حكاية نظام الملك أبو الحسن  
٥١ حكاية المهدي  
حكاية الربيع  
٥٢ حكاية قيل ان ملك القرس  
حكاية سال بعض الملوك وزيره  
٥٣ حكاية ابراهيم بن المهدي  
حكاية عن الحاج  
٥٤ حكاية قيل ان رجلا ورثه ثلثا  
يا كلان  
حكاية معاوية لما ولي زياد بن أمية  
العراق  
٥٥ حكاية قيل ان لاسد مرض يوما

- فل قوم على المنصور  
ربن اقر قيس بن ابرهة  
شبيب بن يزيد الخارجي  
حكاية عن البهقي  
حكاية عن ابن المكي  
حكاية عن الاوزاعي والمنصور  
حكاية أبي العشار  
٤٠ حكاية يحيى بن خالد البرمكي  
حكاية قيل ان المأمون  
٤١ حكاية أحمد بن أبي داود المأمون  
حكاية يوسف بن سلام الزعفراني  
٤٢ حكاية خالد بن صفوان والسفاح  
حكاية قيل ان رجلا بالعراق  
٤٣ حكاية قيل ان نبي الله  
حكاية يحيى بن خالد البرمكي  
٤٤ حكاية محمد بن اسحق والرشيد  
حكاية عبد الملك بن مروان  
حكاية اعرابي حين ولي البحرين  
حكاية أبي جعفر  
حكاية وصفت للمأمون جارية شاهرة  
٤٥ حكاية ابنة جميلة  
حكاية أحمد بن اسرائيل والواق  
بالله  
حكاية رجل من آل مهلب  
٤٦ حكاية قيل ان رجلا كان له غلام



## حكيمة

- ٥٥ حكاية لما وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية قيس بن سعد
- ٥٦ حكاية قيل ان هليارضى الله عنه خطب ذات يوم حكاية عن بعض الادياء
- ٥٧ حكاية قيل ان الحجاج خطب يوما حكاية الاصحى
- حكاية زبيدة مع الرشيد حكاية لبعض الملوك
- حكاية لما ول المأمون الخلافة حكاية هرون الرشيد
- ٥٨ حكاية أبي دلالة الشاعر والمهدي حكاية أحمد الباهلي
- ٥٩ حكاية الأديب أبي يعقوب حكاية العتابي
- حكاية لما قدم معاوية المدينة حكاية أبي دلالة الشاعر
- ٦٠ حكاية اجتاز بعض الغفاني حكاية عن بعض الفضلاء
- ٦١ الباب الثاني فيه مناظرة العرجس والورد

## حكيمة

- ٦٧ مناظرة عنية الليب
- ٧٣ الباب الثالث فيه جيدة وقصائد رائعة
- ١٢٥ الباب الرابع فيه لاميه وغيرها
- ١٤٧ الباب الخامس فيه تغريد الصادح
- ١٥٤ الحكمة من النثر والامثال في الباب الخامس
- ١٥٩ أمثال الفضلاء
- ١٦٢ أمثال العرب
- الامثال السائرة من كلام العامة حكاية رجل شكى الى بعض الحكماء صديقه
- ١٧٠ ضرب مثل قيل ان ديكاً وصقراً اصطعبا الخ
- ١٧١ ضرب مثل قيل ان فرساً كان الخ
- ١٧٢ ضرب مثل قيل ان نعلين الخ
- ١٧٥ ضرب مثل حكى أن لبوة الخ
- ١٧٨ ضرب مثل حكى أن عصفوراً الخ
- ١٨٠ مثل آخر حكى أن قطاة الخ
- ١٨١







